

المجلد الأولي من كتاب

جامع أحاديث الشيعة

الذي ألف تحت إشراف
سيدنا و مولانا فقيه الإسلام
المحقق الملامة الإمام آية الله العظمى
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي
أعلى الله مقامه الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هو المعين

المجلد الاول

من كتاب



جامع احاديث الشيعة

الذي أفتحت أشرف سيدنا ومولانا
فهد الاسلام المحقق العلامة الإمام آية الله العظمى
استحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردى
اعلى الله مقامه الشريف

تأليف

استحاج الشيخ اسماعيل المعزى الملايرى

سرسناسه	معزی ملایری، اسماعیل
عنوان و نام پدیدآور	جامع احادیث الشیعه الذی الف تحت اشراف سیدنا و مولانا فقیه الاسلام المحقق العلامه الامام له الله العظمی الحاج آقا حسین الطباطبائی البروجردی/ تالیف اسماعیل المعزی الملایری.
مشخصات نشر	قم: واصف لاهیجی، ۱۳۳۳ ق. = ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری	ج ۲۱
شابک	978-600-5349-43-6 : دوره : 978-600-5349-44-3 ج: ۱ : 978-600-5349-45-0 ج: ۲ : 978-600-5349-46-7 ج: ۳ : 978-600-5349-47-4 ج: ۴ : 978-600-5349-48-1 ج: ۵ : 978-600-5349-49-8 ج: ۶ : 978-600-5349-50-4 ج: ۷ : 978-600-5349-51-1 ج: ۸ : 978-600-5349-52-8 ج: ۹ : 978-600-5349-53-5 ج: ۱۰ : 978-600-5349-54-2 ج: ۱۱ : 978-600-5349-55-9 ج: ۱۲ : 978-600-5349-56-6 ج: ۱۳ : 978-600-5349-57-3 ج: ۱۴ : 978-600-5349-58-0 ج: ۱۵ : 978-600-5349-59-7 ج: ۱۶ : 978-600-5349-60-3 ج: ۱۷ : 978-600-5349-61-0 ج: ۱۸ : 978-600-5349-62-7 ج: ۱۹ : 978-600-5349-63-4 ج: ۲۰ : 978-600-5349-64-1 ج: ۲۱ : 978-600-5349-65-8 ج: ۲۲ : 978-600-5349-66-5 ج: ۲۳ : 978-600-5349-67-2 ج: ۲۴ : 978-600-5349-68-9 ج: ۲۵ : 978-600-5349-69-6 ج: ۲۶ : 978-600-5349-70-2 ج: ۲۷ : 978-600-5349-71-9 ج: ۲۸ : 978-600-5349-72-6 ج: ۲۹ : 978-600-5349-73-3 ج: ۳۰ : 978-600-5349-74-0 ج: ۳۱
وضعیت فهرست نویسی	فہیا
پادداشت	عربی.
پادداشت	ج. ۲ - ۳۱ (جواب اول: ۱۳۹۱) (فہیا).
پادداشت	جواب قبلی: اسماعیل معزی ملایری، ۱۳۹۱ = ۱۳۰۰
پادداشت	عنوان دیگر: جامع احادیث الشیعه فی احکام الشریعه.
عنوان دیگر	جامع احادیث الشیعه فی احکام الشریعه.
موضوع	احادیث شیعه -- قرن ۱۲
شناسه افروده	بروجردی، حسین، ۱۳۵۳ - ۱۳۳۰، ویراستار
رده بندی کنگره	BP۱۳۲/۹/م۵۷ج۲ ۱۳۹۱
رده بندی دیوبند	۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی	۲۷۵۰۱۵۰

هویة الكتاب:

کتاب:	جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة - المجلد الاول
المؤلف:	الحاج الشيخ إسماعيل المعزّي الملايري
النّاشر:	انتشارات واصف لاهیجی - قم
المطبعة:	۲۵۱ - ۶۶۴۴۸۲۸ - واصف - قم
تاريخ الطبع:	۱۳۹۱ هـ ش - ۱۴۳۳ ق
التعداد:	ألف
الشابک الدورہ:	۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۹-۴۳-۶
الشابک:	۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۹-۴۴-۳

جميع الحقوق محفوظة و مسجلة لناشر

بِسْمِ تَعَالَى وَهُوَ الْحَمْدُ وَعَلَى النَّبِيِّ وَالْأُمَّةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

تمتاز هذه الطبعة بمازيات مستكملة وفوائد مستتمّة:

منها تكثير رواياتها وإشاراتنا فأنّه مضافاً على ضبط ما نقل في الطبعة الأولى أضفنا إليها زهاء ألف حديث ممّا عثرنا عليه من الروايات التي لم تذكر في الوسائل والمستدرک. ومنها ضبط معان لغاتها وتفسيرها وبيان المراد منها في الهامش تسهيلاً للطالب. ومنها إيراد تعليقات وبيانات مفيدة من الاعظم في الدليل. ومنها تعيين مواضع الإشارات الآتية تفصيلاً بذكر رقم الحديث ورقم الباب مشخصاً فإنّ هذا في الطبعة الأولى غير ميسور.

ومنها تبديل أرقام صفحات الكتب المنقولة عنها الحديث بأرقام صفحات الكتب المطبوعة الحديثة فإنّ أرقام الصفحات في الطبعة الأولى كانت من الكتب المطبوعة القديمة ولم توجد فعلاً إلا عند بعض العلماء فبدّلناها بأرقام الصفحات المطبوعة الحديثة كي يتمكن الجميع من الرجوع إليها.

ومنها تصحيح اغلاط الطبعة الأولى والسعى البليغ والنظر العميق في تصحيح الكامل والمقابلة مع المصادر المصححة حتى الوسع والاستطاعة.

ومنها مزايا أخر تظهر عند المراجعة للمحقّقين واهل النظر وتركت ذكرها اختصاراً فيكون هذا الجامع بحمد الله ومثّه كافٍ وافٍ للفقهاء البارِع المستنبط للأحكام، وأحسن الوسائل له الى التّيل بمعرفة الحلال والحرام ويفنيه عن سائر مجامع الحدّثان طرّاً ويستغنى به القائسون عن العمل بالآراء والمقاييس والاستحسان كلّاً فشكراً لله المّان وأسأله ان يجعله مرجعاً للعلماء العاملين المخلصين وللفقهاء العدول المتبحّرين ولطلاب علوم الدّين المبين والتمسّكين بحبل الله المتين وبأطائب عترة خير المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وارجو من المراجعين الكرام وللأساتذة العظام ان لا ينسونى من الدّعاء ويتبهنونى بما فيه من التسهو والخطاء ويعفونى عفا الله تعالى عنهم وجزاهم أحسن الجزاء وأعلّنى مقام سيّدنا الاستاذ الأعظم آية الله العظمى البروجردى فى الجنان وحشره مع التّبين والصّدّيقين وأجداده الكرام فأنّه هدانا لهذا والسّلام عليكم ورحمة الله.

أقلّ خدمة أهل العلم إسماعيل بن قاسم المعزى الملايرى عفا الله تعالى عنه وعن أبويه

وعن المؤمنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خيرته من خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
والفضل الدائم على أئمة أهل بيته جميعين . وبعد فلما كان كتاب (جامع احاديث الشيعة)
الذي ألفه باقر شاه آية الله العظمى سيد الطائفة الحاج السيد حسين الهاشمي
البروجردي قدس الله نفسه الطاهرة فريداً في نزهة وجميلة في أسلوبه وقد ما لم يشتم
لهذا الشروع المحمدي الديني برحابة صدره وعلو قلبه . فتبنا الله رحمته . وزاد في علو رجا
وجراه خبز حراء الحسين . كما ابتهد الى الله تعالى ان يوفق العلماء العالمين الذين سألوا
تحت إشرافه ساحة في تأليف هذا السفر الديني الحليل ويندوا وجهه وهم فيه حتى أخرجوا الى
حق الوجود ومن عليهم بالجمال الخزل والثناء الجميل . ومن بدل جهوده فيه العبد المذنب
حجة الاسلام الحاج شيخ إسماعيل المرزي المديري ذات برسمت وجوده فانما يد الله تعالى .
قد أحب نفسه في تأليف هذا الكتاب وترتيبه حتى أخرج به بأحسن أسلوب وأجمل نظام فشرأ
له على استمرار جهوده بهذه الخدمة الدينية الجليلة ونسأله تعالى ان يجزئها عن الجراء .
ويوفق له خراج بقية الجراء وكان قد طبع منه كتاب المهاراة وشطر من كتاب الصلوة
ولما كان الكتاب موضع تقدير وإعجاب من طبع بقية أجزاءه ونشرها
خدمة الدين وعملاً للذهب . والحمد لله على تحقيق الأعمال فقد خرجت عن من اجرائه
الباقية من الطبع ونسأله التوفيق لخراج بقية أجزاءه . وأمام هذا المشروع الديني
والنمازه فانه ولي التوفيق والسداد والله لله بداراً وخاتماً آمين



بِسْمِ تَعَالَى وَهُوَ الْحَمْدُ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ الْمُعْصومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

فهرس المجلد الأول من كتاب جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة

أبواب المقدمات وما هو الحجّة في الفقه وما يناسبها

عدد الأبواب	عناوين الأبواب	رقم الأحاديث (١)	رقم الصفحة
	المقدمة		٨
	منهج الكتاب ومأخذه		٢١
	مقدمة وجيزة في بدؤ الحديث وسيره وفي وجوب التمسك بكتاب الله الكريم والعترة الطاهرة المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ على كافة المسلمين قاطبة بعد النبي ﷺ		٣٤
١٥٢	(١) باب فرض طلب العلم أو الحجّة في الأحكام الشرعية وعدم جواز الإفتاء والقضاء والعمل بغير علم ولا حجّة وما ورد في فضله	٩٣	
١٧٧	(٢) باب حجّية ظواهر الكتاب بعد الفحص عن المخصّص أو المقيّد أو المبيّن أو المفسّر أو النّاسخ وعدم حجّيتها قبله	٤٩	
١٩٦	(٣) باب حجّية سنة النبي ﷺ بعد الفحص	٢٥	
٢٠٥	(٤) باب حجّية فتوى الأئمة المعصومين من العترة الطاهرة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بعد الفحص	٢٢١	

(١) والمراد بما ذكر عدد أحاديث الأبواب مع إشاراتها التي قد ذكر راويها.

- (٥) باب حجّية أخبار الثّقات عن النَّبِيِّ ﷺ وَالْأئِمَّةِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ١٣٦ ٣٠٣
- (٦) باب ما يعالج به تعارض الروايات من الجمع والترجيح وغيرهما ٤٨ ٣٤٩
- (٧) باب عدم حجّية القياس والرّأى والاجتهاد وحرمة الإفتاء والعمل بها في الأحكام وأنّه لا يجوز تقليد من يُفتى بها ويجب نقض الحكم المستند إليها وكذا لا يجوز العمل بفتوى مَنْ لا يرى حجّية أقوال العترة الطّاهرة ولا التّحاكم إليه ١٥٩ ٣٦٨
- (٨) باب حكم ما اذا لم توجد حجّة على الحكم بعد الفحص في الشبهة الوجوبية والتّحريمية ٧٩ ٤٣٨
- (٩) باب ما ورد في أنّ اليقين لا ينقض بالشكّ ١٤ ٤٥٩
- (١٠) باب أنّ من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه كان له أجره وان لم يكن كما بلغه ٨ ٤٦٣
- (١١) باب اشتراط التّكليف بالعقل ٢٤ ٤٦٥
- (١٢) باب اشتراط التّكليف بالبلوغ وبيان حدّه في الغلام والجارية واستحباب تمرين الأطفال قبل ذلك ٢٤ ٤٧٤
- (١٣) باب وجوب النّية في العبادات الواجبة وأنّه لا عمل الآبها ووجوب الاخلاص فيها وفي نيتها وحرمة الرّياء وبطلان العبادة المقصودة بها الرّياء وجملة ممّا يتعلّق بذلك ١٠٣ ٤٨١

- ٥٠٩ ٣٣ (١٤) باب علامة المرائى واستحباب العبادة فى السّرّ
وكراهة الاشتهار بها واستحباب تحسينها
واتيانها علانية للتّربغيب فى الدّين
- ٥١٩ ٧ (١٥) باب كراهة ذكر العبادة للغير ما لم يرجّ نفعه
وعدم كراهة السّرور باطّلاع الغير على عمله اذا
لم يكن العمل لذلك
- ٥٢١ ٤١ (١٦) باب حكم الإعجاب بالعمل وبالنفس وما ورد
فى ذمّه وآثاره
- ٥٣٥ ٨٢ (١٧) باب كراهة استكثار كثير الخير واستحباب
الاعتراف بالتّقصير فى العبادة والحثّ عليها و
الجدّ والاجتهاد فيها ما لم يوجب الكره
والكسل وكراهة استقلال الخير وان قلّ
- ٥٦٣ ٤ (١٨) باب جواز السّرور بالعبادة من دون العُجب
- ٥٦٤ ٢٤ (١٩) باب استحباب التّعجيل فى أفعال الخير وكراهة
تسويقها واستحباب المداومة عليها وان قلت
- ٥٧٠ ٨٩ (٢٠) باب اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمّة عليهم السّلام
واعتماد امامتهم
- ٦١٣ ٤٨ (٢١) باب دعائم الاسلام وأهمّ فرائضه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله على ما عرّفنا من نفسه وألهمنا من شكره وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيّته ودلّنا عليه من إخلاص له في توحيده وجتّبنا من الإلحاد والشكّ في أمره وهدانا إلى معرفة ملائكته وأنبيائه ومنّ علينا بمحمّد خاتم النبيّين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين وجعلنا ممّن لا يفرّق بين أحد من رسله ومن المتمسّكين بحبل الله المتين الفرقان المبين وبأطائب عترة خير المرسلين عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولده المعصومين عليهم صلوات الله أبد الآبدين حمداً يرتفع منا إلى أعلى عليّين في كتاب مرقوم يشهده المقرّبون حمداً تقرّ به عيوننا إذا برقت الأبصار وتبيضّ به وجوهنا إذا اسودّت الأبصار حمداً لا منتهى لحدّه ولا حساب لعدده ولا مبلغ لغايته ولا انقطاع لأمدّه والصّلوة والسّلام على محمّد أمينه على وحيه ونجيّبه من خلقه ورفيقه من عباده امام الرّحمة ومفتاح البركة وصاحب الرّزق وعلى آله الذين هم موضع سرّه وموئل حكمه ومعدن علمه وجبال دينه وعلى جميع أصناف الملائكة المقرّبين من سكّان السّموات والأرضين صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم.

أما بعد فإنّه غير خفيّ على الناقد البصير أنّ علم الحديث أشرف العلوم وأنفعها وأوثقها بل هو أصلها ومعدنها أمّا أنّه أشرف فلأنّه به يطاع الرّبّ ويعبد وبه يمجّد ويوحّد وبه يعزف الشّرع وأحكامه وبه يعلم الكتاب وتنزيله وتفسيره وتأويله وجمله وغوامضه ورخصه وعزائم

وفرائضه وفضائله وبه يحفظ الدين وآثاره ويشد الاسلام وأركانه ويقمع الباطل وبيانه وبه يخرج الى التور من ظلمات الجهالة وينقذ وينجي من لجج الهلاكة ولو لا سماعه وحفاظه وكتابه ورواته ورعاه لانهار دعائم الدين وتنكرت معالمه واندرست سبله وتهدمت أركنُهُ كما قال عليه السلام لو لا زرارة ونظرائه لاندرست أحاديث أبي.

وأما أنه أنفع فلأنه العلم الذي يفضل مداد عالمه يوم القيامة على دماء الشهداء ونوم حامله على طاعة العباد الأتقياء وتضع الأجنحة لطالبه ملائكة السماء ويستغفر له حينان البحر والطير في الهواء ويعطى بكل قدم ثواب ألف شهيد من الشهداء وثواب نبي من الأنبياء وجلوس ساعة عند مذاكرته أحب الى الله تعالى من قيام ألف ليلة يصلى في كل ليلة ألف ركعة وأحب اليه من ألف غزوة ومن قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة وخير من عبادة سنة صام نهارها وقام ليها كله ويعطى بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات.

وأما أنه أوثق فلكونه صادراً من لسان من لا ينطق عن الهوى ومأخوذاً ممن علمه شديد القوى فإن أول من أملاه بأمر الله تعالى خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعليهم صلوات الله أجمعين وأول من كتب كله بخطه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام نعم قد أخذ غيره من الصحابة أيضاً من علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنه لم يستودع ما أمر بتبليغه كله إلا علي بن أبي طالب (كما يأتي في باب حجته أقوال الأئمة في الروايات التي قد تجاوزت حد التواتر) ثم أمره صلى الله عليه وآله وسلم بإيداع ذلك الكتاب المستطاب عترته الطاهرين عليهم السلام وكان عند كل واحد من الأئمة الاثني عشر يستحفظه السلف للخلف فيستودعه من انتهى اليه الأمر وبما أودعهم علم ما يحتاج إليه الأمة أمرهم بالتمسك

بهم والأخذ من علومهم والافتداء بسيرتهم ويبيّن لهم أنّ النّاجي ليس الآ من ركب سفينتهم وتمسّك بعروتهم ودخل من أبوابهم والهالك ليس إلا من تخلف عنهم أو تقدّم عليهم أو استمسك بعريّ غيرهم وأوضح هذه الوصيّة وأوثقها وأكدها وشدّدها في الروايات المتعدّدة المتواترة بألفاظ مختلفة (كما سيأتي في المقدّمة وفي الباب الرّابع من أبواب المقدّمات).

وقد استفاد واستكتب كثير من الصّحابة والتّابعين من علوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من حقائق المبدء والمعاد ودقائق التّوحيد والإخلاص ورفائق الحكم والمواعظ وعجائب القضاء والفياض منهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كتب عنه عليه السلام كتاباً في السنن والأحكام والقضاء، وابنه عليّ بن أبي رافع كتاباً في الوضوء والصّلاة وفنون من الفقه، وربيعه بن سميع كتاباً في زكوة النّعم والأصبع بن نباة عهده الى الأشتر حين ولّاه مصر ووصيّه الى ابنه محمّد بن الحنفيّة وكذا استضاء المسلمون من أنوار علوم سائر أئمّة الدّين في الأعصار المختلفة وكانوا مرجعهم وملاذهم في الأمور المهمّة والمسائل المعضلة والقضايا الغامضة خصوصاً أصحابنا الإماميّة رضی الله عنهم ورضوا عنه فإنهم قد راعوا ما أوجب الله عليهم من اطاعة الرّسول وأولى الأمر ومسئلة أهل الذكر وخزنة العلم والرّاسخين فيه وما أوصى به النّبىّ صلى الله عليه وآله من الاعتصام بحبل الله المتين والفرقان المبين والتمسك بأطائب عترته وأفاخم ذريّته وأبواب علمه الّذين طهّرههم الله عن الرّجس تطهيراً.

فقد استمسكوا بالعروة الوثقى واستضاءوا من منار الهدى واتّبعوا الحجّة على أهل الدّنيا واهتدوا بأنوارهم واقتدوا بسيرتهم ولم يشربوا من غير كأسهم فأتوا العلوم من أبوابها وأخذوا الحكمة من ينابيعها فلا

يزال طائفة منهم يسئلون أئمة الأنام عليهم الصلوة والسّلام عن مسائل الحلال والحرام والأصول الاعتقاديّة والفروع العمليّة لاسيّما عن الإمامين الهمامين الصادقين **أبو جعفر** محمّد بن عليّ الباقر و**أبو عبد الله** جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فإنّ في عصرهما (أي أواخر القرن الأوّل) قد كلّت سيوف الجبابة عن الحيلولة بين المسلمين وبين مصالحهم ولم يبتليا بأئمة الجور مثل ما ابتلى بهم سائر الأئمة فاعتنما الفرصة في أيّام الفترة واستفرغا مجهودهما في إحياء الاسلام ونشر الشرائع والأحكام.

واجتمع حولهما من طلاب العلوم جماعات كثيرة من البلاد القريبة والبعيدة من الطبقة الرّابعة والخامسة منهم من أخذ عنهما أحاديث قليلة ومنهم من أخذ مائة وآلافاً وفيهم العلماء والفقهاء كبريد بن معاوية العجلي وأبي بصير ليث بن البخترى المراديّ ومحمّد بن مسلم الثّقفي ووزارة بن أعين وهم الذين قال **الصادق** عليه السلام في حقّهم بشرّ المختبين بالجنّة أربعة نجباء أمناء الله علىّ حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النّبوة واندرست وكذا بعدهما سائر الطبقات قد أخذوا عن أئمتهم عليهم السلام أحاديث كثيرة فأخذوا منهم أقسام العلوم من الأصول والفروع والتفسير والأخلاق وغيرها من العلوم المتفرّقة ويروونها للآخرين والآخرون للخلف الباقيين ويبالغون في تصحيحها وتفكيك سليمها عن سقيمها وصوابها عن خطأها ويثبتونها كما يسمعون في الصّدور المطهّرة ويقىّدونها بالكتب في الصّحف المكرّمة.

وقد بلغ عدد الجوامع الحديثيّة في عصر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الى أربعمأة وكانت تسمّى هذه الكتب مطلقاً أو خصوص النسخة الأولى منها بالأصول فأغنونا رحمهم الله بضبط العلوم

والأحاديث عن الإجتهد بالرأى والمقائيس وعن القول بالظن والاستحسان والله درّهم وجزاهم عن الاسلام والايان أفضل الجزاء وجعلهم ممّن كان مداده أفضل من دماء الشهداء وبما كانت الأحاديث متشتمّة متفرّقة في الكتب المذكورة ولم تكن في كثير منها أحاديث كثيرة تصدّي جماعة من فضلاء الطبقة السادسة من أصحاب الإمام **أبي الحسن الرضا عليه السلام** كأحمد بن محمد بن أبي نصر وجعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضال والحسن بن محبوب وحمّاد بن عيسى وصفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير وأشباههم لجمعها وضبطها في كتاب واحد فكتب كل واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الأصول ما كان له طريق الى مصنفها ثم كتب من تلامذة هؤلاء الحسن والحسين ابنا سعيد بن مهران وعليّ بن مهزيار كتابين جمعوا فيهما ما كان متفرّقاً في جوامع أساتيدهم.

والظاهر ان هذين الكتابين كانا مرجعاً لعلمائنا رضوان الله عليهم الى ان صنّف ثقة الاسلام أبو جعفر **محمد بن يعقوب الرّازي الكليني** المتوفّي سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلاثمائة بعد الهجرة النبويّة على هاجرها آلاف التّحيّة والتّناء في عشرين سنة كتابه **الكافي** وأودع فيه من أخبار الأصول والفروع والسّنن والآداب والأخلاق وقليلاً من التّفسير والتّاريخ على نسق أنيق.

ورئيس المحدثين الشيخ الصدوق أبو جعفر **محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي** المتوفّي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة كتابه من لا يحضره الفقيه في السّنن والأحكام وشيء من المواعظ والحكم وذكر كثيراً في خلال الأحاديث فتواه بحيث يصعب الميز بينهما وأسقط أسانيد الأحاديث وأورد طرقه إلى روايتها أو الذي

أخذ الحديث من كتابه في آخر الكتاب.

وشيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رحمته الله المتولّد سنة خمس وثمانين وثلاثمئة والمتوفّى سنة ستين وأربعمئة كتابيه تهذيب الأحكام والاستبصار فيما اختلف من الأخبار أمّا التّهذيب فهو شرح لكتاب المقنعة في الفقه لشيخه محمد بن محمد بن نعمان المفيد رحمته الله فأورد في ذيل مسائله أكثر ما وصل إليه من الأحاديث الفقهيّة ونقل بعضها في باب الزّیادات من كلّ كتاب وجمع غالباً بين ما تعارض ببعض الوجوه.

وأما الاستبصار فأودع فيه الأخبار المتعارضة ممّا ورد في السنن والأحكام ثمّ تعرّض لجمع ما يمكن جمعه منها أو ترجيح البعض على البعض على حسب معتقده ولم يُورد فيه غيرها بل ولم يذكر جميع ما وصل إليه من المتعارضات وأحال استقصائها إلى كتابه الكبير (أى التّهذيب) فصارت هذه الأربعة بعد تصنيفها مرجعاً لعلمائنا الأعلام في الأعصار والأمصار إلى الآن فليله درّهم قد بذلوا جهدهم وسعوا سعيهم في جمع شتات الأخبار وترتيبها ولقد أجاد وأفاد كلّ واحد منهم فيما أراد فإنّ الجهة في التّأليف والتّصنيف كانت مختلفة في أنظارهم وفعّلوا ما كان عليهم وردّوا الأمانات إلى أهلها شكر الله مساعيهم وأرضاهم.

نعم غير هذه الأربعة من كتب الحديث والتّفسير على كثرتها وكثرة ما فيها من الأحاديث ككتب الصّدوق والمفيد والشيخ ومن عاصرهم أو تقدّم عليهم أو تأخّر عنهم وان لم تكن بحيث يستغنى عنه الفقيه إلاّ أنّها لا تعدّ ركناً لاستنباط الأحكام ومرجعاً عامّاً للفقهاء الكرام ولأجل ذلك عنى بهذه الأربعة منذ ظهورها علمائنا رضوان الله عليهم عناية كاملة واهتمّوا شديداً في ضبط نسخها وحفظها وقرأتها على

الشيوخ واستجازتهم في النقل لمن بعدهم وتحقيق متونها ونقد أسانيدها وضبط رجالها ولذا قد كثرت في مكنتات الإمامية بل وفي كثير من غيرها من نسخها العتيقة التي عليها أثر التصحيح والقراءة وتصديق الشيوخ والأعاضم وإجازات منهم لغيرهم والله الحمد وله الشكر.

ثم في القرن الحادي عشر في أيام السلاطين الصفوية ونفوذ شيخنا العلامة مولينا محمد باقر بن محمد تقى المجلسي عليهما الرحمة المتولد سنة سبع وثلاثين بعد الألف والمتوفى سنة إحدى عشرة أو عشر ومائة بعد الألف اجتمع في مكتبته من الأصول الأولية وجوامعها وغيرها نسخ كثيرة فصنّف في كتابه بحار الأنوار في خمس وعشرين مجلداً وأودع فيه من جميع فنون الأخبار وغيرها من التاريخ والإجازات وجملة من الآيات وأبان مشكلات الأخبار بيانات شافية وآراء عالية وكان همّه بالحمد لله كما نصّ به في المقدمة مقصوراً على جمع أحاديث غير الأربعة المعروفة من كتب الحديث ليحفظها عن الضياع والزوال ومع ذلك لا يخلو كتابه من أخبارها سيما مجلد السماء والعالم وأبواب الأصول فإنه قد أورد فيها كثيراً من أحاديث الكافي ولكنّ المشتمل منه على الأحكام سبع مجلّدات تقريباً وغير كتابي الصلوة والطهارة منها أخبارها قليلة.

وبما كانت الأخبار المتعلقة بكلّ فرع من الفروع الفقهية أو أصل من الأصول الاعتقادية غير مجتمعة في كتاب واحد بل كانت متفرقة في الكتب الأربعة وغيرها من الكتب المعتبرة ولم يراع في أكثرها حسن الترتيب والتنظيم وأشكل الإحاطة والثور على جميع ما يتعلّق بكلّ مسألة ممّا ورد فيها قد همّ صاحبنا كتابي الوسائل والوافي بتأليف جامع تامّ مشتمل على الأحاديث المروية في الكتب المعروفة فصنّف العلام

الفهّام الشّيخ محمّد بن مرتضى القاسانيّ المدعوّ بالمحسن والمشتهر بالفيض المتوفّي سنة إحدى وتسعين بعد الألف كتابه **الوافي** في أربعة عشر جزءاً في ثمان سنين ووجّه نظره الى ضبط أحاديث الأربعة من الأصول والفروع وزاد في مواعظ كتاب الرّوضة قليلاً من غيرها وجمع فيه كثيراً من الآيات الدالّة على الأحكام وشرح كلّ حديث يحتاج الى التّوضيح بالبيان الوافي والشرح الكافي الآ أنّه لم يصرّح في جميع الأسانيد بأسماء الرّواة بل اصطلح لهم رموزاً ذكرها في المقدّمة اقتصاراً وقد أفاد رحمته وأتى بما نواه على نظم تامّ ونسق بديع في غاية الكمال والبلاغ جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين.

وصنّف العالم التّيبيل والمحدّث الخبير الشّيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ المشغريّ المتولّد سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف والمتوفّي سنة أربع ومائة بعد الألف كتابه **وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة وأخرج فيه الأحاديث المربوطة بالفروع الفقهيّة والآداب الشّرعية من الأربعة وغيرها من الكتب المعتمدة التي يقرب عددها ثمانين كتاباً وعقد لكلّ حكم زعم دلالة خبر أو أخبار عليه باباً مستقلاً وأورد فيه ما ظنّ دلّته عليه من الأحاديث فصارت بذلك آحاد أبوابه تنوف على سبعة آلاف وصنّف لأجل وجدان الحديث المطلوب فهرساً شتملاً على ذكر ما يحتوي كتابه من الكتب وأبوابها وعدد أحاديث كلّ باب منها وما تدلّ عليه من الأحكام زائداً على ما ذكره في عنوان الباب ولعلّه بسبب هذه المزايّا صار مرجعاً فذاً لفقهاءنا من لدن تدوينه الى الآن حشره الله تعالى مع الشهداء والصّدّيقين ورزقه من ثمرة جنة النعيم.**

ثمّ استدرك الشّيخ الفقيه المتتبّع الحاجّ الميرزا حسين بن محمّد

تقى النورى رحمته الله تعالى المتولد سنة أربع وخمسين ومائتين بعد الألف والمتوفى سنة عشرين وثلاثمائة بعد الألف ما لم يورد في الوسائل من المصادر التي نقل عنها صاحب الوسائل ومن غيرها من الكتب المعتمدة لديه في ثلاث مجلّدات ضخمة على طراز الوسائل ونمطه وسمّاه **مستدرك الوسائل** و**مستنبط المسائل** وأفاد رحمته الله في المجلّد الثالث فوائد رجاليّة وأجاد أثابه الله سبحانه مثوبة المخلصين وجعل مثواه في أعلى عليّين.

هذا إجمال القول في تاريخ حديثنا ومصادر فقهاها الى أن بلغ التوبة والله المنة زعيم الشيعة وعالم الأمة العبد المؤيد والإمام الأوحد محيي الشريعة الاسلامية ومجدّد مذهب الإمامية حامل علوم الأئمة الأطهار فقيه أهل بيت النبي المختار مصداق من عينه الإمام عليه السلام لبيان الأحكام ومن إثنمنه على الحلال والحرام حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى وحجة حجته الكبرى في الأرضين **الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي** رضوان الله تعالى عليه أعنى من سعى بتمام وسعه لتكون كلمة الله هي العليا واجتهد بكلّ جهده لتكون كلمة الظالمين هي السفلى ومن كان خربت فنّ الفقه والحديث وما يتعلّق بهما من الأصول والرجال والدراية والأدب وعرف طلبه الحديث وحملة الفقه وطريقتهم وديدينهم من القدماء الأقدمين ومتأخري المتأخرين معرفة من نشأ فيهم وعاشهم وصنّف في الرجال مصنفاً لم يكن في الكتب المصنّفة في هذا الفنّ كتاب أجلّ قدراً وأعظم نفعاً منه فلا يقاس به أحد من العلماء المتأخرين فإنّه وزان الفقهاء المتقدمين بل هو أوزن وأوجه لكونه جامعاً لعلومهم واقفاً بمسالكهم حافظاً لكتبهم سلك في التدريس والتحقيق مسالكهم ومشى في الاجتهاد والاستنباط

مما شيهم فكأنه تطبّع بطباعهم وتخلّق بأخلاقهم فأحياهم بإحياء آثارهم وأقام سوقهم بترويج سلعهم فتجدّد الفقه في عصره وبني على بوانيه وأجدّ بنيانه ورفع العلم على قواعد وارتفع الى أن بلغ غايته وشدّد أركانه فياله من قوّة في الدّين وإيمان في يقين وخضوع لإله العالمين وكم له من الآثار العظيمة والأعلام العليّة التي لا يسع تفصيلها مجلّد ضخم فله درّه وعليه أجره.

وكان رحمته الله كثيراً ما يقول إنّ صاحب الوسائل رحمته الله قد أتعب نفسه في تأليف هذا الكتاب وبذل جهده وعمره في جمع أحاديثه وتبويبه وترتيبه وجاء بأحسن ما صنّف في هذا الفنّ وله علينا حقّ عظيم شكر الله تعالى مساعيه وأرضاه الآ أنّه يحتاج الى تنقيح وتهذيب وتكميل فإنّ كتابه أشبه بكتاب الفقه من الحديث وأراد ان يجمع ما دلّ من الأخبار بزعمه على حكم فرع من الفروع الفقهيّة ولم يكن قاصداً على أن يأتي بها بنظام تامّ.

ولذا قد فرّق بين ما ينبغي أن يجمع وجمع بين ما ينبغي ان يفرّق وكثيراً ما أورد الأحاديث في غير بابها ووضعها في غير مواضعها ولم يضبط أحاديث الكتب الأربعة كما في الأصول بل اكتفى بذكر الخبر عن أحد الشيوخ ثم قال ورواه الكليني أو الشيخ أو الصدوق مع أنّه ربما تختلف متونها في الألفاظ التي يختلف بها المعنى المقصود وأهمل هذا في غير الأربعة أكثر ممّا أهمله فيها وخلط فيه الآداب والسّنن بالأحكام الفرعيّة ولم يعيّن مواضع ما أشار اليه من الأخبار بل قال رحمته الله في أواخر أكثر الأبواب تقدّم ما يدلّ على ذلك ويأتي فلا بدّ لمن أراد أن يطّلع على الأدلّة المتقدّمة والمتأخّرة أن ينظر الكتاب من البدو الى الختام.

ومعلوم أنّ هذا في غاية الاشكال ولم يذكر فيه الآيات المتعلقة

بالأحكام ولا ما استدركه صاحب المستدرک ﷺ من الأخبار ومع ذلك كله لا يخلو عن تكرار الأبواب والأحاديث وتقطيع الأخبار والأسانيد واتي كلما ذكرت ما فيه من المذكورات يخطر ببالي ويقع في قلبي إن ساعدني الزمان ورزقني التوفيق الرحمن أن أوّلف جامعاً حاوياً لجميع الفوائد وافياً بجملة المقاصد مشتملاً على الآيات الدالة على الأحكام والأحاديث المربوطة بالفروع وما يحتاج اليه في الفقه من الأصول خالياً عن التكرار والتقطيع والفضول مراعيّاً لتسهيل طرق الاطلاع والعتور بحيث لا يحتاج معه الفقيه الى غيره ويستغنى به عما سواه الى ان استقر رأيه الشريف واستنهض عزمه العالي على تأليف ما أحب وتصنيف ما أراد.

فجمع عِدَّة من الفضلاء الكرام والعلماء الأعلام فأبدى لهم رأيه وأبان عن مراده وأمرهم بتأليف هذا الكتاب المستطاب وهياً لهم الأسباب وذلل لهم الصعاب وهداهم الى كيفية التبويب والترتيب وحسن التنظيم والتنسيق وذكرهم بعظم نفعه ورغبهم فيه بتذكّار أجره فانبعثوا ببعثه وانتمروا بأمره فوجهوا نظرهم الى جمع شتات الأخبار واستقصائها وسعوا سعيهم وبذلوا جهدهم في رعاية حسن التنظيم وتبويبها وصرّفوا همهم وأتعبوا أنفسهم في استنباط معانيها ودلالاتها وإشاراتنا وجعلهم لجنّتين وقد أخصّ بالذكر من إحدئهما العالم المتتبع **الحاج الشيخ اسمعيل الملايري** ومن الأخرى الخبير المتضلع **الشيخ على پناه الاشتهادي** وكان ﷺ تعالى عليهم شهيداً حافظاً يحضر مجالسهم ويستحضرهم في محضره فيستفيدون من علمه ويستمدون من مدده يسئلونه عن المشكلات ويراجعونه في المعضلات يعرضون عليه ما جمعوا ويرونه ما رتبوا فينظر فيه وينبّههم بما فيه وكان كثيراً ما

يقول لقد منّ الله علينا اذ وقّنا على بدئه ولو منّ علينا بتوفيق ختمه لكان من الصدقات الجارية أعظمها ومن الذخائر الباقية أفضلها ومن السعادات الأخروية أجمعها وأعلاها.

ولله الحمد وله الشكر قد وفّقهم بالتّمام وجاءوا بكتاب يطمئنّ به القلوب وتركن اليه النفوس وافٍ للمتعلّمين كافٍ للمستنبطين بحيث قد حصل به الاستغناء عن غيره وكفى به معوّلاً ومرجعاً للهّ اجعل درجاتهم عالية وبلّغهم بالكرامة مواطن السّلامة وأوجب لهم ثواب المجاهدين واجعلهم في نظام الشّهداء والصّالحين برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ بعد الفراغ والتّمام عاينه ولاحظه مرّة بعد مرّة وكرّة بعد كرتة فأمر بطبعه ونشره وقد طبع كتاب الطّهارة منه في حياته وكان يخصّه من جميع آثاره ويقول هذه ثمرة حياتي ونتيجة عمري حتّى أنّه قدّس قبل ارتحاله بأيّام تذكّر وفوده على ربّه الكريم وأظهر التّأثر والتّأسّف على قلة الرّاد وبعث السّفرة فسلاه وعزّاه جمع من الحضّار بتذكّار خدماته الدّينيّة وآثاره العلميّة من تربية الفضلاء وتعليم العلماء وبناء المساجد العظيمة والمدارس العالية واجتهاده في إحياء الحقّ وإماتة الباطل فأجابهم بأنّ كلّ ما ذكرتم بالنّسبة الى عظمة الرّبّ الجليل ونعمه الكثيرة على قليل.

ثمّ ذكره سيّد الفقهاء آية الله العظمى **الحاجّ السيّد محمّد رضا الموسويّ الكلبيّ** بأنك من فضل الله الملك الوهاب وقّقت لتأليف هذا الكتاب المنيف أيّ جامع **أحاديث الشّيعيّة** وهذا العمل عظيم في الاسلام آثاره كثير للفقهاء ثماره ثقیل يوم القيامة في الميزان جليل عند الله الرّحيم الرّحمن وكيف لا وهو من أفضل مصاديق مداد العلماء الّذي فضّل على دماء الشّهداء فصدّقه رضوان الله تعالى عليه فقال نعم

أرجو بهذا الكتاب فقط غفران الله الصّمد ورضوانه الأكبر وأسئله ان يجعله مرجعاً للعلماء العاملين والفقهاء العدول المتبحّرين وطلّاب علوم الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين الى قيام يوم الدّين. **ويظهر** من قوله هذا كمال عنايته واهتمامه بهذا الكتاب المبارك **اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيته الطّاهرين واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك واخصص اللّهمّ والدي بالكرامة لديك والصلوة منك اللّهمّ اشكر له تربيتي وأثبه على تكرمتي واخصصه بأفضل ما خصصت به آباء عبادك المؤمنين واجعل كتابه هذا ذخراً له ليوم الحشر ونوراً له في القبر وأنيساً له في الوحدة ومونساً له في الوحشة ورفيقاً له في الجنّة وعماداً وسناداً لعموم العلماء وفقهاء المسلمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ اشغل قلوبنا بذكرك عن كلّ ذكر وألسنتنا بشكرك عن كلّ شكر وجوارحنا بطاعتك عن كلّ طاعة يا مبدّل السيّئات بأضعافها من الحسنات بدّل سيّئاتنا بالحسنات واجعل عاقبة أمرنا خيراً بمحمّد وآله الأطهار صلواتك عليهم أجمعين.**

وأنا الأحقر محمّد حسن بن الحسين الطّباطبائي البروجرديّ

منهج الكتاب ومأخذه

الأول: ذكر الآيات المربوطة بالبَاب قبل أحاديثه مرتبة بترتيب السُّور والآيات.

الثاني: ضبط جميع ما أخرجه صاحب الوسائل وما استدركه صاحب المستدرک رضوان الله تعالى عليهما عدا ما نقل عن مصباح الشريعة وما لا مساس له بالأحكام نعم مضافاً إلى أحاديث الكتّابين قد أوردنا في بعض الأبواب من الروايات المربوطة بها ما عثرنا عليه ضمناً من دون ان نلتزم استقصائها كلاً.

الثالث: الأحاديث المذكورة في الكتاب ان كان أصلها موجوداً عندنا نقلناها منه والآخرجناها من المستدرک والوسائل.

الرابع: تعيين مواضع الروايات في مصادرها الأولية بذكر أرقام الصفحات من الكتب المطبوعة.

الخامس: ضبط الحديث بعين الألفاظ التي تكون في الأصل من دون تلخيص وتبديل في السند والمتن خلافاً للوافي والوسائل والمستدرک نعم أسقطنا بعضاً قليلاً ممّا في إسناد أمالي الشّيخين أو الصدوق ممّا لا ربط له بالمعنى المقصود مثل سنة أخذ الحديث أو محلّه أو من حضر في مجلسه وأظهرنا تعاليق أسناد الكافي كما صنعه صاحب الوسائل دون الوافي فإنّ أبا جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه يذكر في الكافي جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم عليه السلام إلاّ أنّه أسقط كثيراً من صدر السند اللاحق ما كان متّحداً مع السابق ولم يكرّره اختصاراً ويسمّى هذا بالتعليق اصطلاحاً ونبّهنا

إليه بقولنا (معلق الى هنا).

وأما الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسى رضى الله تعالى عنه فربّما اقتصر فى كتابى التّهذيب والاستبصار على ذكر صاحب الأصل الذى أخذ الرواية من أصله أو المؤلّف الذى أخرج الحديث من كتابه ويذكر طريقه الى أصحاب الكتب والأصول فى آخر الكتابين أو فهرسته.

وأما الشيخ السّعيد الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ عطرّ الله تعالى رمسه فاقصر غالباً على ذكر مَنْ أخذ عن الإمام أو اكتفى بذكر المعصوم عليه السلام وذكر طريقه الى الراوى عن الإمام عليه السلام فى آخر الكتاب.

وأما صاحب الوسائل رحمة الله عليه فدأبه فى ضبط الحديث الواحد المذكور فى الكتب المتعدّدة ذكر الحديث متناً وسنداً من كتاب تفصيلاً ومن غيره ممّا فيه هذا الحديث إشارة فأنّه عليه السلام بعد ذكر خبر مثلاً عن الشيخ يقول ورواه الكلينى أو الصدوق مع ذكر ما يتفرّد به من السند من دون الإشارة الى اختلاف المشترك فى الاسناد وال متن الأ قليلاً مع أنّنا قد رأينا فى موارد كثيرة الاختلاف فى ألفاظها بحيث يصير موجبا لتغيير معانيها وكذا يجرى صاحب المستدرک طاب ثراه فى الأغلب على وتيرته.

وأما صاحب الوافى أراضاه الله تعالى فلم يشر الى اختلاف المتون فى تليفق الأحاديث أيضاً الأ قليلاً مع ما فيه من الاهمال والاجمال فى ذكر الأسانيد كثيراً ومعلوم أنّ الجامع ما لم تضبط فيه الأحاديث كما هى بعين الألفاظ مع كثرة ما فيها من الاختلاف لا يغنى المستنبط عن المراجعة الى مأخذها وعن النّظر الى تفاصيلها فلذا قد أثبتنا الأحاديث

كما هي في الأصول مع ضبط الخصوصيات من دون الإطالة والتكرار.

السادس: ذكر الكتب المنقول عنها الحديث في ابتداء السطر من دون الاكتفاء بالعلامة والرمز الآ في الكتب الأربعة والوسائل والمستدرک لكثره الحاجة الى ذكرها فانها هي العمدة لانتها لا تلتبس بغيرها لكونها معروفة فجعلنا علامة الكافي (كا) ومن لا يحضره الفقيه (الفقيه) والتّهذيب (يب) والاستبصار (صا) والوسائل (ئل) والمستدرک (ك) وربما حذفنا من الأسماء المركبة كدعائم الاسلام ومعاني الأخبار وبصائر الدرجات المضاف اليه واكتفينا بذكر المضاف أى الدعائم والمعاني والبصائر.

السابع: عدم تكرار سند الرواية اللاحقة اذا كان متّحداً مع السابقة كلاً أو صدرّاً بل أشرنا اليه بقولنا (بهذا الاسناد) مثلاً ان أوردنا خبراً من التّهذيب وكان سنده هكذا أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام فأردنا ان نذكر حديثاً آخر بهذا الاسناد قلنا (بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام) وأما ان كان صدر السند متّحداً معه الى الحسين بن سعيد ومختلفاً معه بعده فقلنا (بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى الخ).

الثامن: عدم تكرار الحديث الواحد ان كان في كتب متعدّدة أو في كتابين أو في كتاب واحد في موضعين بل ان كان متّحداً في الجميع متناً وسنداً ذكرناه مرّةً واحدة بعد ذكر الكتب المنقول عنها أو علاماتها مع تعيين مواضعه هكذا (يب ٣١- صا ١٠٢) - أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه الخ) وان كان مختلفاً سنداً فإمّا ان يكون الاختلاف في تمام السند أو ذيله أو صدره فعلى الأوّل والثاني ذكرنا الحديث

بتمامه متنأ وسنداً من أحدهما ثم نقلنا سند الآخر من دون متنه وأشرنا الى اتحادهما بقولنا (مثله) ان كانا متّحدين لفظاً ومعنى معاً وبقولنا (نحوه) ان كانا متّحدين معنى لا لفظاً ما لم يكن الثاني من الأربعة والآ ضربنا ألفاظه اهتماماً بحفظ متونها وعلى الثالث فيما ان يكون أحد السندين متضمناً للآخر بأن يتفرّد بالصدر ويتّصل سلسلة سنده الى ابتداء الآخر أو لا فعلى الأوّل ذكرنا الكتاب المنفرد مع ما يختصّ به من السند ثم الكتاب الآخر قبل راوى المشترك هكذا (يب ٣٠ - أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كا ٥١ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد الخ) فهنا ابتداء السند في الكافي العدة وفي التهذيب الشيخ فيتفرّد بصدر السند الى محمد بن يعقوب ويشترك مع الكافي من العدة الخ. **وعلى الثاني** ذكرنا أحدهما الى الراوى المشترك ثم كتبنا الآخر مع سنده الى آخر الحديث هكذا (يب ٨٨ محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان كا ٢٢ - أبوعلّى الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الوهّاب الخ) فهنا أوائل السند مختلفة الى صفوان وأواخره مشتركة من صفوان الى آخر الحديث وان اختصّ بعض الكلمات أو الحروف من السند أو المتن بكتاب دون غيره جعلنا البعض بين الهالين ووضعنا عليه علامة المختصّ به وان كان ذيل الحديث مختصّاً ببعض ذكرناه مع ما يتفرّد به من المتن وان كانت في أحدهما كلمة بدل ما في الآخر ضبطناها في ذيل الصّفحة وكذا ما فيه من اختلاف النسخة هكذا كا ٣٨ - (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن غير واحد من أصحابنا قال فقيه ٢٥ - (الصّادق عليه السلام - فقيهه) اذا رأيت الميّت^(١) قد شخص ببصره

وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه وتقلّصت شفتاه وانتشر (ت - كا) منخراه فأىّ شيء رأيت من ذلك فحسبك بها^(١) كما وفي رواية أخرى وإذا ضحك أيضاً فهو من الدلائل.

وقد أظهرنا في هذه الرواية أولاً تعليق سند الكافي فإن فيه ابتداء السند سهل بن زياد وفي الذي قبله عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد فأسقط العدّة عن صدر اللاحقة اعتماداً على السابقة.

وثانياً وضعنا بين الهالين ما اختصّ من الكلمات والحروف بكلّ كتاب. وثالثاً ضبطنا ما فيه من اختلاف النسخ في الدليل.

ورابعاً ذكرنا ما يتفرّد به الكافي بعد علامته.

التاسع: عدم تكرار أسانيد الأحاديث المقطّعة في أبواب متعدّدة مثل سند حديث وصيّة النبي ﷺ وحديث الأربعمأة وعلل الأحكام وغيرها بل أوردناها مرّة واحدة في باب وأشرنا إليها من غيره إلا ما نقل في الجعفریات عن عليّ بن جعفر فإنّ جميع ما فيه عنه بسند واحد وأوردناه في الباب الأوّل من أبواب المياه ولم نشر إليه من سائر الأبواب اختصاراً.

العاشر: عدم تقطيع الأحاديث في الأبواب المختلفة لئلاّ يوجب الاخلال بما هو المقصود من الرواية خصوصاً من الكتب الأربعة الآ الأحاديث المطوّلة المتضمّنة لمسائل متعدّدة مثل حديث وصيّة النبي ﷺ وحديث مناهيه وحديث الأربعمأة وحديث علل الأحكام والخطب وغيرها ممّا تقطع بأنّ تقطيعه لا يوجب تغيير ظهوره. وكذا الأحاديث التي صدرها أو ذيلها غير مرتبطة بالأحكام نعم قد ذكرنا بعض الأخبار الواردة في غير واحد من أبواب المقدمات مقطّعة مثل ما

استدلّ به على حجّية أخبار الآحاد وغيره لكفاية ما ذكر منها وعدم حسن الاكتفاء بصرف الاشارة اليها ويأتى تمامها غير مقطّعة انشاء الله فى الأبواب المربوطة بها.

الحادى عشر: عدم تكرار الحديث المتضمّن للحكمين أو الأحكام فيما يناسبه من الأبواب المختلفة بل ايراده فيما هو الأنسب له والاشارة اليه فى غيره.

الثانى عشر: الاشارة فى الباب بعد ايراد جميع أحاديثه الى ما يدلّ عليه من أخبار سائر الأبواب وبذلنا الجهد فى استقصائها وضبطها على ما تيسّر لنا فهمه وتبيّن لنا علمه ولم نكتف فيها بالاجمال بل مضافاً الى ذكر راوى الحديث وتعيين عدده وبابه وجماعة أبوابه خصّصنا بالذكر لفظ ما دلّ على الباب ان كان قصيراً وما استفدنا منه ان كان طويلاً هذا اذا لم يدلّ عليه جميع أحاديث الباب المشار اليه أو أكثرها أو كثير منها والّا أشرنا اليها بقولنا وفى كثير من أحاديثه أو أكثرها أو جميعها ما يدلّ على ذلك اختصاراً.

وقد أوردناها مرتبة فابتدأنا بما تقدّم الأقدم فالأقدم ثمّ بما يأتى الأقرب فالأقرب وان أشرنا الى أحاديث متعدّدة من باب واحد فقد اكتفينا بذكر الباب بعد الحديث الأوّل هكذا ويأتى فى رواية الحلبي (٤) من الباب الخامس ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية الشّهيد (٥) ووزارة (٦) وابن مسلم (٧) ما يدلّ على ذلك من دون ذكر الباب اتكّالاً على السابق وكذا ان أشرنا الى أبواب متعدّدة من جماعة الأبواب الواحدة ذكرنا جماعة الأبواب بعد الباب الأوّل فقط هكذا ويأتى فى رواية شهاب (٦) من الباب الثانى من أبواب المياه ما يناسب ذلك **وفى** رواية الهاشمي من الخامس **وفى** رواية اللؤلؤي من الثانى عشر ما يدلّ على ذلك.

الثالث عشر: رعاية ارتباط الأحاديث الواردة في كل باب ومناسبتها واستقصائها مهما أمكن بحيث لا يورد في الباب ما ليس بمربوط به ولا يسقط عنه ما هو المرتبط به مثلاً في باب استحباب غسل الجمعة نلتزم أن نورد فيه جميع الأخبار التي يستفاد منها حكم غسل الجمعة من الاستحباب وغيره حتى يطمئن الفقيه بأن جميع ما في الوسائل والمستدرک من الأحاديث المربوطة بغسل الجمعة في الباب موجود أو محلّه معلوم وبما التزمنا ربّما ابتلينا بذكر بعض الأحاديث في باب مع عدم ربط تام بل لأدنى مناسبة له به لعدم ارتباطه بسائر الأبواب وإسقاطه رأساً خلاف الالتزام وإحداث باب يناسبه منافع لوضع الكتاب مثلاً أورد صاحب المستدرک في باب نوادر أبواب النجاسة قضية غسل الدّم عن وجه النبي ﷺ يوم أحد ولعلّه استظهر ارتباطها بباب وجوب غسل النجاسة عن البدن مع أن الاستظهار مشكل ولكن مع هذا أوردناها في الباب المذكور لمناسبة ما وعدم ارتباطها بغيره من أبواب الكتاب.

الرابع عشر: إيراد الأحاديث في كل باب على نسق خاص مثل الابتداء بالمفتى بها ثم بما يعارضه أو بالعموم ثم بما يخصّه أو بالمطلق ثم بما يقيده ومراعات الترتيب بين ما كان منها متّحداً مضموناً أو مشابهاً لفظاً أو مشتركاً في الراوي الآخر وغير ذلك ممّا لا يخفى على الناظر.

الخامس عشر: عدم انعقاد أبواب متعدّدة لموضوع واحد أو مسألة واحدة وحفظ عنوان كل موضوع أو مسألة وردت فيه الرواية.

السادس عشر: إحصاء الأحاديث الواردة في كل باب وكتاب ورعاية الفصل بينها بابتداء كل حديث من أول السطر إلا ما يكون مثل حديث السابق أو نحوه.

السابع عشر: رعاية النّظم والمناسبة في تبويب الأبواب وترتيبها بحيث أنّه لا يقدّم باب على باب ولا جماعة أبواب على جماعة أبواب الّا لتقدّم حكمه أو تقدّم عمله شرعاً كتقديم باب غسل الوجه على باب غسل اليد وتقدم أبواب غسل الميّت على أبواب الكفن أو طبعاً كتقديم باب حجّية أخبار الثّقات على باب ما يعالج به تعارض الروايات وتقدم أبواب الوضوء على أبواب نواقضه أو غير ذلك من المناسبات ولا نذكر في ضمن جماعة الأبواب الّا ما يناسبها تسهيلاً للاطلاع عليه فإنّ في الوسائل كثيراً أورد في ضمن جماعات الأبواب بعض الأبواب التي لا ترتبط بها ولا يحتمل كونها فيها مثل إيراده عليه السلام باب ثبوت الإرتداد والكفر بجحود بعض الصّوريّات في أبواب مقدّمة العبادات وباب كراهة الطّهارة بالماء الذي يسخن بالتّار في غسل الأموات وجوازه في غسل الأحياء في أبواب الماء المضاف والمستعمل مع أنّ الأوّل يناسب أبواب الكفر والايمان والثاني أبواب الغسل أو أبواب غسل الميّت وأمثال ذلك فيه كثير كما لا يخفى على الناظر البصير.

الثامن عشر: ذكر الوجوه التي ذكرها الشيخ عليه السلام في الجمع بين الأخبار المتعارضة غالباً وكذا ما حمل عليه بعض الأخبار النادرة.

التاسع عشر: إصلاح ما علم من الخلل الواقع في الاسناد أو المتون والتّنبية على الموارد المشبهة كموارد اشتباه فتوى الصدوق عليه السلام بالرواية ومراجع الضّمائر المشكوكة وذكر معاني اللغات الغريبة وبيان بعض الأحاديث المجملّة.

العشرون: إيراد الأحاديث الواردة في السنن والآداب والأخلاق مثل ما ورد في الأدعية والأذكار وقراءة القرآن والملابس والمساكن

والحمّام وجهاد النفس وآداب السّفر والعشرة في مجلّدٍ مخصوصٍ من دون تفريقها في المجلّدات المختلفة.

الحادي والعشرون: ايراد مقدّمة وجيزة مفيدة في علم الحديث ووجوب التمسّك بالكتاب والعترّة الطّاهرة المعصومة على المسلمين كافة صوناً عن الضّلالة والهلاكة وذكر الأحاديث المربوطة بأصول الفقه وما يناسبها في أوائل المجلّد الأوّل.

الثاني والعشرون: التّصحيح الكامل ومقابلة الأحاديث مع النّسخ الأصليّة مراراً الى أن حصل لنا الإطمينان بصحّة ما في الكتاب وخلوّه عن الغلط ثمّ لاحظناه بعد الطّبع فصحّحنا ما فيه من الأغلاط وضبطناها في آخر الكتاب وأمّا ما أخرجنا عنه الحديث من النّسخ الأصليّة فالأربعة منها التي هي مدار الإستنباط وعمدة مأخذ الكتاب كانت عندنا من كلّ واحد منها نسخ مخطوطة عتيقة مصحّحة عليها أثر التّصحيح في كثير من صفحاتها بلفظ بلغ مقابلة أو قراءة أو سماعاً أو درساً تحقيقاً وتدقيقاً مع إجازات من الشّيوخ والأكابر مزينة بخواتم الأساتذة والأعظم وامضائهم.

وأما غير الأربعة منها فلم تكن مخطوطة مصحّحة عليها أثر التّصحيح كما ينبغي وكان الوسائل والمستدرک أصحّ وأضبط من بعضها فلذا قد قابلنا الأحاديث بهما أيضاً.

الثالث والعشرون: ذكر مأخذ الكتب وأصحابها وسنة طبع ما أثبتنا أرقام صفحاتها لتأكّد الوثوق والإعتماد ولتسهيل الإطّلاع لمن أراد أن يراجعها.

وهي: كتاب **الكافي** لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرّازي المطبوع أصوله في سنة (١٣٨٨) الهجريّ

القمرى وفروعه فى سنة (١٤٠١) فى ثمان مجلّات.

والتهذيب للشيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسىّ (١٤٠١)^(١) فى عشرة أجزاء وله أيضاً **الاستبصار** (١٣٩٠) فى أربعة أجزاء و**عُدّة الأصول** (١٤٠٣) و**المصباح** (١٤٠١) و**الغيبة** (١٣٨٥) و**الخلاف** (١٣٧٠) و**الأمالى** له ولابنه المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد فى مجلّدين.

من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدثين أبى جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمىّ (١٣٩٠) فى أربعة أجزاء وله أيضاً **الخصال** (١٣٨٩) و**العلل** (١٣٨٥) و**الأمالى** (١٤٠٠) و**معاني الأخبار** (١٣٩٩) و**عيون الأخبار** (١٣٧٨) و**ثواب الأعمال** و**عقاب الأعمال** (١٣٩١) و**المقنع** (١٣٧٧) و**التوحيد** (١٣٨٧) و**كمال الدين** (١٣٩٠) و**فضائل الأشهر الثلاثة** (١٣٩٦) و**فضائل الشيعة**، و**صفات الشيعة**.

والأمالى للشيخ الجليل أبى عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد (١٤٠٣) وله أيضاً **الإختصاص** (١٤٠٢) و**الارشاد** (١٣٠٨) و**المقنعة** (١٢٧٤).

وسائل الشيعة للشيخ الجليل محمّد بن الحسن بن محمّد الحرّ العاملىّ فى عشرين مجلّداً (١٣٨٥ - ١٣٨٩). وطبع أخيراً فى ثلاثين مجلّداً. **مستدرك الوسائل** لمولانا الحاجّ ميرزا حسين النورىّ فى عشرين مجلّداً.

المحاسن للثقة الجليل أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ (١٣٧١). **قرب الاسناد** لعبدالله بن جعفر الحميرىّ و**الجعفرىّات** لمحمّد بن

(١) ما وضع من الأرقام بين الهالين سنة طبع الكتب التى اثبتنا أرقام صفحاتها.

محمد الأشعث كلاهما في مجلد واحد (١٣٧٠).

مناقب آل أبيطالب لرشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني في أربعة أجزاء (١٣٧٨).

عُدّة الداعي للشيخ الصدوق جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي (١٣٩٢).

بشارة المصطفى لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (١٣٨٣).

السرائر لمحمد بن إدريس الحلبي (١٢٧٠).

مجمع البيان للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ

(١٣٧٩) في خمس مجلدات وله أيضاً **أعلام الوريّ**.

مكارم الأخلاق للحسن بن فضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ (١٣٩٢).

الاحتجاج للشيخ الجليل أحمد بن عليّ بن أبيطالب الطبرسيّ في

مجلدين (١٣٨٦).

نهج البلاغة للسيد الجليل الرضيّ محمد بن الحسين الموسويّ

(١٣٧١) في مجلدين.

الصّحيفة السّجّاديّة (١٤١١).

فقه الرضا عليه السلام (١٤٠٦).

دعائم الإسلام للقاضي التّعمان بن محمد في مجلدين (١٣٨٣).

تحف العقول لأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة

الحرّانيّ (١٣٧٦).

تنبيه الخواطر للأمير الزّاهد أبي الحسين ورّام بن أبي فراس (١٣٧٦).

كنز الفوائد للعلامة محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكيّ (١٣٢٢).

الغيبة للشيخ الجليل محمد بن ابراهيم التّعمانيّ (١٣٨٣).

ارشاد القلوب للحسن بن أبي الحسن الديلميّ (١٣٩٨).

بصائر الدّرجات لمحمد بن الحسن الصّفّار (١٤٠٤).

كشف الغمّة في معرفة الأئمّة لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن

أبي الفتح الاربليّ (١٣٨١).

بحار الأنوار للعلامة شيخ الاسلام محمّد باقر المجلسيّ (١٣٧٦-١٣٩٢).

الخرائج والجرائح للشيخ الجليل قطب الدّين سعيد بن هبة الله

الراونديّ (١٣٠٥).

الإستغاثة لأبي القاسم الكوفيّ عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام

الجواد عليه السلام (١٤٠٨).

الطّرف للعالم الزاهد رضّي الدّين أبو القاسم عليّ بن موسى بن

جعفر بن محمّد بن طاووس (١٣٦٩) وله أيضاً **الإقبال** (١٣١٢)

والمهوف (١٣٢١).

التّوحيد للشيخ الجليل مفضّل بن عمر الجعفيّ (١٢٧١).

جامع الأخبار لمؤلفه (١٢٧٠).

مدينة المعاجز لهاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد

الحسينيّ البخرانيّ (١٢٩٥).

منية المرید في آداب المفید والمستفيد لزين الدّين بن عليّ

بن أحمد الشّامي المعروف بالشّهيد (١٤٠٢).

عبقات الأنوار للعالم الخبير المير السيّد حامد حسين الموسويّ

النّيشابوريّ (١٣٨٠).

مسكّن الفؤاد للشّهيد زين الدّين العامليّ (١٣١٠).

كامل الزيارة لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (١٣٥٦).

تفسير القرآن للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام (١٣١٥).

تفسير القرآن لفرات بن ابراهيم الكوفيّ (١٣٥٤).

تفسير العياشي للمحدّث الجليل أبي نصر محمّد بن مسعود بن

عِيَّاش السَّلْمَى السَّمَرْقَنْدِيَّ (١٣٨٠).

تفسير القرآن للشيخ الجليل أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن

هاشم القميّ (١٣٨٦).

رجال النّجاشيّ للثقة الجليل أبي العباس أحمد بن محمّد بن

عليّ بن أحمد بن العباس النّجاشي (١٣١٧).

رجال الكشيّ للشيخ الجليل أبي عمرو محمّد بن عمر بن

عبد العزيز الكشيّ (١٣٤٨).

عوالي اللّالي للشيخ المحقّق محمّد بن عليّ بن ابراهيم

الإحسائيّ المعروف بابن أبيجمهور (١٤٠٣).

تذكرة الفقهاء لشيخنا العلامة حسن بن يوسف بن عليّ بن

المطهر الحلّيّ (١٢٦٢) وله أيضاً **المختلف** (١٣٢٤) و**المنتهى**

(١٣٣٣) وغيرها من الكتب التي صرّحنا بأسمائها عند التّقل منها والله

هو الهادي الى السّبل.

مقدمة وجيزة في بدء الحديث وسيره وفي وجوب التمسك

بكتاب الله الكريم والعروة الطاهرة المعصومين عليه السلام

على كافة المسلمين قاطبة بعد النبي صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

المجمل له الأمر مردوا حديث وجوب وجوده بما عده المحكمات من العاليات والاساطات
وصحیح انما حكمته وقد رتب كما ذكرنا من الكونية والتدرج من الالات المحكمات و
الشواهد الباطنة يعترف بالجملة السنة جامع التوحيد وشكره من حيث لا يعلمون و
كبرت في عقولهم كلمة تخرج من افواههم وهم لا يشعرون فتشبه ان الله له وحده
لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وادوا العلم من خلقه لا اله الا هو
العزيز الحكيم وتشبه ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولما ذكره المكون وتشبه ان الله من عترته واهل بيته هم العدل الذين
يتقون في كل خلف عن به الذين تحريف العالمين واشمال الباطلين والمضلين
اللهم صل عليه وسلم ودفعنا لاتباع ائمتنا وهم ولا تفوق بنا وبينهم في الدنيا والاخرة
ما يقول العبد الحقير الفقير حسين بن علي الطباطبائي البروجردي رحمه الله تعالى عنه

وجزه والديه

أن فنّ الحديث وما يتعلّق به من فنون العلوم الدنيّة لا يخفى علوّ
قدره وارتفاع سمكه بل يكون تحصيله من أهمّ الفرائض فإنّ ما في

كتاب الله تعالى من شرائع الاسلام لم تذكر فيه الا على سبيل الجملة ومعرفة أصول الشريعة وفروعها على وجه التفصيل لا يكون الا بالسمع عن رسول الله ﷺ وبيانه أو بالسمع والرواية عن سمعها عنه ﷺ لمن نشأ بعده من أمته والرواية على وجه يوثق بها ويؤمن من الخطأ فيها تحتاج مضافاً الى وثاقة الراوى الى ضبطه لما يرويه ولا يكون ذلك غالباً الا بالكتابة ولصونها عن التشتت والمعرضة للضياع تصدّى فضلاء المسلمين على اختلاف آرائهم وتفرّق مسالكهم لكتابتها وجمعها وتدوين الكتب فيها وفي تمييز صحيحها من سقيمها وصنّفوا في ذلك كتباً كثيرة مختلفة فى ترتيبها ووضعها وعمدتهم فرقان المنتسبون الى السنّة والجماعة والى الإمامية الاثنى عشرية وأما التاوسية والفتحية والواقفية فهم فى الفقه موافقون للإمامية والزيدية موافقون لأهل السنّة والباقون شذاذ.

وأما المنسوبون إلى السنّة وهم الجمهور الأعظم من المسلمين فلم يدوّنوا فى ذلك شيئاً الى منتصف القرن الثانى تقريباً من الهجرة النبوية وقد صنّف جماعة من فضلاء ذلك العصر كتباً فيما ورد من سننه ﷺ وكان المشار اليه بينهم ممّا صنّف فى ذلك الزمان موطاً مالك بن أنس^(١) بن مالك ابن ابي عامر الأصبحي المدني امام المالكية المتولّد فى سنة

(١) قولنا مالك ابن انس بن مالك الخ أقول ذكر جميعهم أنّه حملت به أمّه ثلاث سنين وحكى الذهبي فى الميزان فى ترجمة محمّد بن عجلان أنّ مالكاً نفسه قال ذلك واعترف به وهو غريب وكتابه الموطأ قيل أنّ ما فيه عن رسول الله ﷺ مسنداً خمس مائة وبيّن ومن المرسل ثلاث مائة وبيّن وقيل غير ذلك وأكثرها ينتهى اسنادها من الصحابة الى ابي هريرة ثم عبداً بن عمر ثم عائشة وقلّ ما ينتهى الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أو الى ابن عباس بل قال السيوطي أخرج الخطيب من طريق ابي عمر الزبيرى قال: قال الرشيد: مالك لم تر (نر - ظ) فى كتابك ذكر ابي عليّ وابن عباس قال لم يكونا ببلدى ولم ألق رجالهما انتهى وقد ذكر فيه كثيراً أيضاً من فتاوى الصحابة وغيرهم وأكثرها عن عمر بن الخطاب ثم ابن عمر.

ثلاث وتسعين والمتوفى سنة سبع وسبعين ومائة وذكر جماعة كثيرة من حفاظهم انّ المنشأ في تأخيرهم هو منع عمر بن الخطّاب من ذلك وعدم إذنه الذي كان كالمنع قال السيوطي في كتاب تنوير الحوالك وهو شرحه على موطأ مالك (الفائدة الثانية) أخرج الهروي في كتاب ذمّ الكلام من طريق الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن واستشار فيها أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأشار اليه عامتهم بذلك فلبث ^(١) عمر بن الخطّاب شهراً يستخير الله تعالى في ذلك شاكاً فيه ثم أصبح يوماً وقد عزم الله تعالى له فقال اني كنت ذكرت لكم من كتابة السنن ما قد علمتم ثم تذكّرت فاذا أنا من أهل الكتاب قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله وإنّي والله لا ألبس كتاب الله بشيء فترك كتابة السنن.

وقال ابن سعد في الطبقات أنا قبيصة بن عقبة أنا سفيان عن معمر عن الزهري قال أراد عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أن يكتب السنن فاستخار الله شهراً ثم أصبح وقد عزم له فقال ذكرت قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله.

(١) قوله نقلاً عن عروة بن الزبير فلبث عمر شهراً يستخير الله تعالى في ذلك شاكاً فيه الخ أقول ظاهر هذا التعليل أنّه رأى ان لا يكتب أحد سنن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا في زمانه ولا فيما بعده للزوم المحذور المذكور فيها فهل كان بقاء السنن عند الناس ممكناً بعد مضيّ قرون بل وقرن واحد كلاً ثم كلاً مع أنّ كون سنن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إحدى ما أمر المسلمون بالاعتصام بها وعدم تعرّض كتاب الله تعالى للمعارف والأحكام الآ على سبيل الجملة واحتياج العلم بتفاصيلها الى السنّة النبويّة صلّى الله عليه وآله وسلّم وكونها معرضاً للضياع والزوال مع عدم كتابتها كما ترى ان عمر بن عبدالعزيز في أوّل القرن الثّاني خاف دروس العلم وأمر أبابكر بن محمّد بن عمرو بن حزم بكتابتها والعجب ممّن نسب ذلك الى عزم الله تعالى له فعله كانت العلة فيه أمراً آخر لم ير مصلحة في إظهارها والآ فهو أعدل من ان يخفى عليه حسن هذا الأمر بل كونه من أهمّ الواجبات عقلاً وشرعاً.

وأخرج الهروي في ذم الكلام من طريق يحيى بن سعد عن عبد الله بن دينار قال: لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الحديث إنما كانوا يؤدونها لفظاً ويأخذونها حفظاً إلا كتاب الصدقات والشىء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت فأمر أمير المؤمنين^(١) عمر بن عبدالعزيز بأب بكر الحزمي فيما كتب إليه أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمر فاكتبه وقال مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن أنا يحيى بن سعيد أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سننه أو حديث عمر أو نحو هذا فاكتبه لي فأتى خفت دروس العلم وذهاب العلماء علقه^(٢) البخاري في صحيحه وأخرجه أبو نعيم في تاريخ اصبهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز الى الآفاق انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه.

وأخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق ابن وهب قال سمعت

(١) قوله نقلاً عن الهروي فأمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بأب بكر الحزمي الخ أقول هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية وأمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب كان في أيام سليمان بن عبد الملك كالوزير له فلما مات سليمان ولي الأمر في سنة تسع وتسعين ومات في رجب من سنة إحدى ومائة وأبوبكر الحزمي هو أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري البخاري ولي القضاء والإمرة والموسم لسليمان وعمر بن عبدالعزيز وكان له شيء من الحديث.

فظهر من كلام السيوطي أن أمر عمر بن عبدالعزيز بأب بكر بن حزم بكتابة السنن خوفاً من دروس العلم كان في رأس المائة تقريباً وأنه ذكره مالك والبخاري وأبو نعيم وابن عبد البر والهروي وغيرهم وقد ذكر أكثرهم أنه كان فيما أمره به كتابة حديث عمر بالخصوص من بين الصحابة.

(٢) قوله علقه البخاري في صحيحه أقول نعم لكن عبارته هكذا وكتب عمر بن عبدالعزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فأتى خفت دروس العلم وذهاب العلماء.

مالكاً يقول كان عمر بن عبدالعزيز يكتب الى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ويكتب الى المدينة يسألهم عمّا مضى وان يعملوا بما عندهم ويكتب الى أبى بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السنن ويكتب اليه بها فتوفّى عمر وقد كتب ابن حزم كتباً قبل ان يبعث بها اليه.

قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارىّ عقب التعليق السابق يستفاد^(١) من هذا ابتداء تدوين الحديث النبويّ ثم أفاد أنّ أوّل من دوّنه بأمر عمر بن عبدالعزيز ابن شهاب الزهريّ قلت وقد وقفت على سنده قال أبو نعيم فى الحلية حدّثنا سليمان بن داود أنا أحمد بن يحيى ثعلب حدّثنا الزبير بن بكار حدّثنى محمّد بن الحسن بن زباله عن مالك بن أنس قال أوّل من دوّن العلم ابن شهاب.

قال الحافظ ابن حجر فى المقدمة أعلم أنّ آثار النّبويّ ﷺ لم تكن فى عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدوّنة فى الجوامع ولا مرتّبة لأمرين أحدهما أنّهم كانوا فى ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك^(٢) كما ثبت فى صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم والثانى^(٣) سعة حفظهم

-
- (١) قوله يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النبويّ الخ أقول تدوين ابن حزم لم يكن شيئاً يمكن أن يجعل أوّل تدوين الحديث النبويّ فأنّه لم يبرز منه شيء ومات عمر قبل اتمامه بل وكذا ما حكاه هو وغيره من أنّ أوّل ما كتبه ابن شهاب الزهريّ المتوفّى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥
- (٢) قوله قد نهوا عن ذلك أقول يظهر من هذا أنّهم فهموا من كلام عمر بن الخطّاب النهى عن ذلك.
- (٣) قوله حكاية عن ابن حجر فى مقدّمة شرح البخارى والثانى سعة حفظهم وسيلان أذهانهم الخ أقول أراد بهذه العبارة دفع ما يمكن أن يورد على بعض أحاديثهم بأنّ عدم تدوينها الى منتصف القرن الثانى يوجب عدم الوثوق بها كما ترى أنّ علماء الرّجال كثيراً ما يردّون روايات بعض الرّواة بأنّه لم يرو عن أصله أو كتابه بل رواه عن حفظة فاذا كانت الرّواية بواسطة واحدة لا يوثق بها اذا كانت من حفظة ولم تكن من كتابه، فكيف يوثق بما يروى كذلك بخمس وسائط أو أربع وما ذكره الحافظ ابن حجر من قوله الى أن قام كبار أهل الطّبقة الثالثة وقوله ثمّ حدث فى أواخر عصر التّابعين تدوين الآثار كأنّه أراد به تقليل الوسائط لدفع هذا وطلانه معلوم بملاحظه أسانيد الرّوايات.

وسيلان أذهانهم ولأنّ أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثمّ حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكرى الأقدار.

فأول من جمع ذلك الرّبيع بن صبيح وسعد بن أبي عروبة وغيرهما فكانوا يصنّفون كلّ باب على حدة الى ان قام كبار أهل الطّبقة الثالثة في منتصف القرن الثّاني فدوّنوا الأحكام فصنّف الامام مالك الموطأ وتوخّى فيه القويّ من حديث أهل الحجاز ومزّجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم وصنّف ابن جريح بمكّة والأوزاعي بالشّام وسفيان الثّوريّ بالكوفة وحمّاد بن سلمة بالبصرة وهشيم بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان وجريز بن عبد الحميد بالرّيّ وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يُدرى أيّهم أسبق ثمّ تلاهم كثير من أهل عصرهم في النّسج على منوالهم الى ان رأى بعض الأئمّة أن يفرّد حديث النّبويّ ﷺ خاصّة وذلك على رأس المأتين فصنّفوا المسانيد انتهى وهو ملخص من المحدثّ الفاضل الرّامهرمزي والجامع للخطيب وجامع الأصول لابن الأثير وقد سقت عباراتهم في شرح العيني.

وقال أبو طالب المكيّ في قوّة القلوب هذه المصنّفات من الكتب حادثة بعد سنة عشرين أو ثلاثين ومائة ويقال انّ أوّل ما صنّف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف من التّفاسير بمكّة ثمّ كتاب معمر بن راشد الصّنعاني باليمن جمع فيه سنناً منشورة مبوّبة ثمّ كتاب الموطأ بالمدينة لمالك ثمّ جمع ابن عيينة كتاب الجامع والتّفسير في أحرف من علم القرآن وفي الأحاديث المتفرّقة وجامع سفيان الثّوريّ صنّفه أيضاً في هذه المدّة وقيل أنّها صنّف سنة ستين ومائة انتهى كلام السيوطي وقد ذكرناه بطوله وبعين عبارته لما فيه من نقل كلمات

الأعظم من حفاظهم في هذا الموضوع على وجه يعلم اتّفاقهم عليه وعدم وقوع اعتراض من غيرهم عليه فتحصل ممّا ذكرناه عنه أمور:

الأول: أنّ سنن رسول الله ﷺ لم تكن عندهم مجموعة ولا معروفة قبل منتصف القرن الثّاني.

والثّاني: إنّ رسول الله ﷺ لم يأمر في أيّام حياته أحداً من الصّحابة بجمع سننه وكتابتها مع أنّه من أوضح الواضحات أنّ عدم الاهتمام بجمع السنن وكتابتها يوجب دروس الأحكام والعلم الذي هو غاية البعثة.

والثّالث: إنّ أوّل من تنبّه لهذا الموضوع واحتمل حسنه أو لزمه هو عمر بن الخطّاب ولكنّه بعد ما استشار فيه أصحاب رسول الله ﷺ وأشاروا اليه بفعله تردّد واستخار الله شهراً فعزم الله تعالى له بتركه فتركه أو نهى عنه كما يظهر من كلام ابن حجر فصار كالمنسىّ طول أيّام بني أميّة وصدراً من أيّام بني العبّاس.

والرّابع: إنّ بعد ترك عمر أو منعه جمع السنن لم يُقدّم أحد من الخلفاء على تدوينه وكتابتها الى زمان عمر بن عبدالعزيز فأنّه لمّا رأى موت العلماء وخاف دروس العلم أمر أبا بكر بن حزم بكتابتها وجمعها ولكنّه مات قبل أن يُتَمَّ من ذلك شيء في رأس المائة الثّانية فلم يوجد عندهم مجموعة في السنن الى منتصف القرن الثّاني.

ثمّ بعد تصنيف الموطأ صنّف أحمد بن حنبل امام الحنابلة المتولّد في سنة أربع وستّين ومائة والمتوفّي في سنة احدى وأربعين ومأتين في أوائل القرن الثّالث مسنده وصنّف بعده أبو عبدالله محمّد بن اسماعيل البخاريّ الجعفيّ المتولّد في سنة أربع وتسعين ومائة والمتوفّي في سنة ستّ وخمسين ومأتين وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ

النيسابورى المتولد فى سنة أربع ومأتين والمتوفى فى سنة احدى وستين ومأتين وأبو داود سليمان ابن الأشعث السجستانى المتوفى فى سنة خمس وسبعين ومأتين عن ثلاث وسبعين سنة وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى المتوفى سنة تسع وسبعين ومأتين وأبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى المتوفى سنة ثلاث وثلاثمأة عن ثمان أو تسع وثمانين سنة وأبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى المعروف بابن ماجه المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومأتين كتبهم السنّة التى صارت مراجع لمن بعدهم فى أصول المعارف والفروع والتفسير وتاريخ صدر الاسلام وغيرها وشاع بينهم التعبير منها بالصّحاح السنّة وربّما يعبرون عن كتابى البخارى ومسلم بالصّحيحين وعن الباقي بالسنن الأربع.

وأما الشيعة الإمامية، فإنهم رروا بأسانيد كثيرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أنّ عندهم كتاباً مدوناً بأملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ على بن أبيطالب عليه السلام وفيه جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر الله بتبليغه الى أمته من المعارف الإلهية والأحكام الدينية وقد أذكر شردمة منها أيضاً للمطلب.

(١) **ينابيع المودة** ٢٠ - أخرج الحموى بسنده عن الباقر عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علىّ اكتب ما ألقى عليك قلت يا رسول الله أتخاف علىّ النسيان قال لا وقد دعوت الله عزّ وجلّ ان يجعلك حافظاً ولكن اكتب لشركائك الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتى الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم يصرف الله عن الناس البلاء وبهم تنزل الرّحمة من السماء وهذا أولهم وأشار الى الحسن عليه السلام ثم قال وهذا ثانيهم وأشار الى الحسين عليه السلام قال والأئمة من ولده. **بصائر الدرجات** ١٦٧ - باسناده عن **أبي الطفيل** عن **أبي جعفر** عليه السلام نحوه.

(٢) رجال النجاشي ٢٥٥ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا

أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عباد بن ثابت عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن عذافر الصيرفي قال كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام فجعل يسئله وكان أبو جعفر عليه السلام له مكرماً فاختلفا في شيء فقال أبو جعفر عليه السلام يا بني قم فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسئلة فقال أبو جعفر عليه السلام هذا خطٌ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقبل على الحكم وقال يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدم حيث شئتم يميناً وشمالاً فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل.

(٣) كافي ٢٧٨ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير

عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع: الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البيئته وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة والحديث.

(٤) كافي ٣٩٧ ج ٣ - بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير

قال سألت زرارة أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في الثعالب والسنجاب وغيره من الوبر فأخرج كتاباً زعم أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلوة في وبر كل شيء حرام أكله فالصلوة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه وكل شيء منه فاسدة الحديث.

(٥) تهذيب ١٥٢ ج ٥ - موسى بن القاسم عن صفوان عن علاء

عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال انّ في كتاب عليّ عليه السلام اذا طاف الرجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضاف إليها ستاً الحديث.

(٦) **مستدرک** ٨٤ ج ١ - أصل **زيد الزّراد** عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال أبو جعفر عليه السلام يا بنّي اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر رواياتهم الى أن قال أنّي نظرت في كتاب عليّ عليه السلام فوجدت فيه أن زنة كلّ امرء وقدره معرفته.

(٧) **كافي** ٢٤١ ج ١ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن

محبوب عن ابن رثاب عن **أبي عبدة** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوّ علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس اليه وليس من قضيّة الآ وهي فيها حتّى أرش الخدش. قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثمّ قال أنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون أنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

(٨) **كافي** ٢٤١ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن

صالح ابن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن **بكر بن كروب الصّيرفيّ** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنّ عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وإنّ الناس ليحتاجون الينا وإنّ عندنا كتاباً أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام صحيفة فيها كلّ حلال وحرام، الحديث.

(٩) **بصائر الدرجات** ١٦٤ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين

بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن القاسم عن بريد العجليّ عن محمّد

بن مسلم قال سئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض فقال إن علياً عليه السلام كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيء إلا وفيه سنة نمضيها.

(١٠) بصائر الدرجات ١٤٧ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن

بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا جلدًا سبعون ذراعاً أملئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطبه علي عليه السلام بيده وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش.

(١١) كافي ٥٧ ج ١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن

عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبان عن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً إن دين الله لا يصاب بالقياس.

(١٢) بصائر الدرجات ١٤٩ - حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر

بن بشير عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كروب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مالهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق أما والله عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا إن عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطه علي عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام.

(١٣) بصائر الدرجات ١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر

بن بشير عن الحسين عن أبي مخلد عن عبد الملك قال دعا أبو جعفر

عَلَيْهِ بكتاب عليّ عَلَيْهِ فجاء به جعفر عَلَيْهِ مثل فخذ الرجل مطويّ فاذا فيه انّ النساء ليس لهنّ من عقار الرجل اذا هو توفي عنها شيء فقال أبو جعفر عَلَيْهِ هذا والله إملأ رسول الله ﷺ وخطّه عليّ عَلَيْهِ^(١) بيده ونظائرهما كثيرة جداً.

(١٤) بصائر الدرجات ١٦٢ - حدّثنا أبو القاسم قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدّثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن معلّى ابن أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عَلَيْهِ قال انّ الكتب كانت عند عليّ عَلَيْهِ فلما سار الى العراق استودع الكتب أمّ سلمة فلما مضى عليّ عَلَيْهِ كانت عند الحسن عَلَيْهِ فلما مضى الحسن عَلَيْهِ كانت عند الحسين عَلَيْهِ فلما مضى الحسين عَلَيْهِ كانت عند عليّ بن الحسين عَلَيْهِ ثم كانت عند أبي.

وقد يظهر من هذه الأحاديث أمور:

الأول: انّ رسول الله ﷺ لم يترك الأُمَّة بعده سدىً مهملة بلا امام هادٍ وبيان شافٍ بل عيّن لهم أئمة هداة دعاة سادة قادة حفاظاً وبيّن لهم المعارف الالهية والفرائض الدينية والسُنن والآداب والحلال والحرام والحكم والآثار وجميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيامة حتى أرش الخدش ولم يأذن ﷺ لأحد ان يحكم أو يفتى بالرأى والنظر والقياس لعدم كون موضوع من الموضوعات أو أمر من الأمور خالياً عن الحكم الثابت له من قبل الله الحكيم العليم بل أملى صلى الله عليه وآله وسلم جميع الشرائع والأحكام على الإمام عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ وأمره بكتابته وحفظه وردّه إلى الأئمة من ولده عَلَيْهِ فكتبه عَلَيْهِ بخطه وأداه الى أهله.

(١) وسيأتي ما أوردنا في معناها في باب حجّة أقوال العترة ما يقرب من خمسين حديثاً.

والثاني: أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أملى هذا العلم على علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فقط ولم يطلع عليه في عصره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غيره أحد وأوصى إليه أن يكون هذا الكتاب بعده عند الأئمة الأحد عشر فيجب على الأمة كلهم أن يأخذوا علم الحلال والحرام وجميع ما يحتاجون إليه في أمر دينهم بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فانهم موضع سرّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وحفظ دينه.

والثالث: إن الكتاب كان موجوداً عند الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وأراه الإمامان أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جماعة من أصحابهما الإمامية وغيرهم من الجمهور لحصول الاطمينان أو الاحتجاج على ما كانا يتفردان به من الفتاوى عن سائر الفقهاء ويقسمان بالله أنه املاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وخطّ علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

والرابع: كون الكتاب معروفاً عند الخاصة والعامة في عهد الإمامين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لأنهما كثيراً ما يقولان في جواب استفتات الجمهور كغياث ابن ابراهيم وطلحة بن زيد والسكوني وسفيان بن عيينة والحكم بن عتيبة ويحيى ابن سعيد وأمثالهم إن في كتاب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ كذا وكذا في جواب مسائل الأصحاب كزرارة ومحمد بن مسلم وعبدالله بن سنان وأبي حمزة وابن بكير وعنسة بن بجاد العابد ونظائرهم.

والخامس: إن ما عند الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ من علم الحلال والحرام والشرائع والأحكام نزل به جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وأخذه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فتحرم على الأمة مخالفتهم في الحكم والفتوى اعتماداً على الرأى والقياس والاجتهاد ويجب عليهم الأخذ بأحاديثهم وفتاويهم ورد ما يرد عن مخالفيهم لأن ما عندهم أوثق مما عند غيرهم ومعلوم إن ما ورد

في كون أحاديث الأئمة الاثني عشر وعلومهم عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طرق العامة والخاصة قد تجاوزت حد التواتر بل لا يسعها المجلد الضخم ولسنا بصدد استقصائها في هذا الكتاب وإنما نذكر أيضاً بعضها في المقام للتنبيه والتذكار والآ فائباته لا يحتاج الى الذكر والبيان.

(١) كافي ٥٣ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد

بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدّي وحديث جدّي حديث الحسين عليه السلام وحديث الحسين حديث الحسن عليه السلام وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الله عز وجل.

(٢) أمالي المفيد ٤٢ - حدثني الشيخ الجليل المفيد محمد بن

محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمته الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني هارون بن مسلم عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وكلمة أهدتك بهذا الإسناد ثم قال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها.

(٣) كافي ٤٣ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

يونس عن داود ابن فرقد عن حديثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد ان يتصدّع قلبه قال حدثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و - خ) قال ابن شبرمة

وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله ﷺ قال
قال رسول الله ﷺ من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى
(الناس بغير علم - خ) وهو لا يعلم التأسخ من المنسوخ والمحكم من
المتشابه فقد هلك وأهلك.

(٤) وسائل ١٠٤ ج ٢٧ - عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس في
كتاب الإجازات قال وممّا روينا من كتاب حفص بن البختري قال
قلت لأبي عبدالله عليه السلام نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من
أبيك فقال ما سمعته منّي فاروه عن أبي وما سمعته منّي فاروه عن
رسول الله ﷺ.

(٥) كافي ٥٨ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن قتيبة قال سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابته
فيها فقال الرجل رأيت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له مه
ما أجبته فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا من رأيت في شيء.

(٦) بصائر الدرجات ٢٩٩ - حدثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر أنا لو
كنّا نحدّثكم برأينا لكنّا من الهالكين ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها
عن رسول الله ﷺ كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(٧) بصائر الدرجات ٢٩٩ - حدثنا عبدالله بن عامر عن عبدالله
بن محمد الحجاج عن داود بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبدالله عليه السلام
قال سمعته يقول أنا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين
لكنّها آثار من رسول الله ﷺ أصل علم نتوارثها كابر عن كابر نكنزها
كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم.

(٨) بصائر الدرجات ٣٠١ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين

بن سعيد عن **فضيل بن يسار** عن جعفر عليه السلام أنّه قال أنا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا فلو لا ذلك كُنّا كهؤلاء الناس.

(٩) **بصائر الدّرجات** ٣٠١ - حدّثنا محمد بن اسمعيل عن عليّ

بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن **محمد بن شريح** قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أنّ الله فرّض طاعتنا وولايتنا وأمر مودّتنا (بمودّتنا - ظ) ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا إنّنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربّنا وأصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(١٠) **بصائر الدّرجات** ٣٠٠ - حدّثنا محمد عن الحسين بن

سعيد عن القاسم عن محمد بن يحيى عن **جابر** قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو كُنّا نفّتى الناس برأينا وهوانا لَكُنّا من الهالكين ولكنّا نفّتهم بأثار من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(١١) **كافي** ٦٢ ج ١ - عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حمّاد

بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبان بن أبي عيّاش عن **سليم بن قيس** الهلاليّ قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام أنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّّه باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن بأرائهم.

قال فأقبل عليّ فقال قد سئلت فافهم الجواب إنّ في أيدي الناس

حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعماماً وخاصّاً ومحكماً

ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى (١) عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكِذَابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثَ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ:

رجل منافق يظهر الإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأتم ولا يتحرّج أن يكذبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه وأخذ (٢) عنه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزّ وجلّ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثم بقوا بعده فسقروا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال وحملوهم عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مِنْ عَصَمٍ (عصمه - ظ) الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً فلم يحمله (٣) عَلَى وَجْهِهِ وَوَهْمَ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كِذْباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُرْوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهْمٌ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهْمٌ لَرَفَضَهُ.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ (٤) التأسخ ولو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْغُضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً

(١) فى - خ.ل. (٢) فأخذوا - خ.ل. (٣) يحفظه - خ.ل. (٤) لم يعلم - خ.ل.

من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسبه^(١) بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه^(٢) وعلم الناسخ من^(٣) المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان أمر النبي ﷺ ناسخ ومنسوخ وخاصّ وعمّ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن وقال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٤) فيشتهه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ^(٥) وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسئله عن الشئ فيفهم^(٦) (كان - خ) منهم من يسئله ولا يستفهمه حتّى ان كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطّاري فيسئل رسول الله ﷺ حتّى يسمعوا.

وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخلىني فيها أدور معه حيث دار (و-خ) قد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر (من - خ) ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاني^(٦) وأقام عنّي نسائه فلا يبقى عنده غيري.

وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت إذا سلّته أجاوبني وإذا سكّته عنه وفنيت مسألتي ابتدأني فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرّأنيها وأملأها عليّ فكتبتها بخطّي وعلمّني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعمّها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علماً أملاه عليّ وكتبته

(١) لم يسه - خ ل. (٢) منه - خ ل. (٣) و- خ ل. (٤) الحشر: ٧. (٥) ورسول الله - خ ل.

(٦) أخلابي - خ.

منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله لي ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتنى شيء لم أكتبه أفتخوّف علىّ النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوّف عليك النسيان والجهل.

ورواه النعماني في غيبته ص ٣٦ باسناده عن **سليم بن قيس** الهلالي مع اختلاف يسير في اللفظ وفي آخره وقال **صلى الله عليه وآله** يا أخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك وإنما تكتبه لهم الخبر وفيه ذكر الشركاء وهم الأوصياء من ولده **عليه السلام**.

(١٢) أخرج سبط بن الجوزي في تذكرة خواص الأمة

ص ١٣٨ مسنداً خطبة لأمير المؤمنين **عليه السلام** في مدح النبيّ **صلى الله عليه وآله** والأئمة **عليهم السلام** بجامع الكوفة (منها) فقال له تعالى أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب أهل بيتك علماً للهداية وأودع أسرارهم من سرّي بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفيّ واجعلهم حجّتي علىّ بريّتي (ومنها) فنحن أنوار السموات والأرض وسفن النجاة وفينا مكنون العلم وإلينا مصير الأمور وبمهديتنا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة ومنتهى النور - الخطبة.

(١٣) أخرج القندوزي في الينايع ص ٦٢ - عن المناقب

بالاسناد عن أبي الزبير المكيّ عن **جابر بن عبد الله الأنصاريّ** رضي الله عنهما قال قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** انّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني

وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيّد الكتب (إلى أن قال) اللّٰهُمَّ به (أي بعليّ) سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التّوراة مقرون الى اسمي وزوجته الصّديقة الكبرى ابنتي وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله عليّ خلقه بعد النّبیین وهم أبواب العلم في أمّتي من تبعهم نجا من النّار ومن اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبّتهم لعبد الاّ أدخله الله الجنّة.

(١٤) **أخرج الثعلبيّ** على ما نقل في معنى آية الاعتصام من

تفسيره بالاسناد الى **أبان بن تغلب** عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال نحن حبل الله الذي قال ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (١) وأخرجه ابن حجر في الصّواعق ص ١٤٩ والقندوزي في الينابيع ص ١١٩ عن تفسير الثعلبيّ.

(١٥) **أخرج الثعلبيّ** في تفسيره الكبير كما في الينابيع ص ١١٩

في تفسير قوله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢) عن جابر قال: قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام نحن أهل الذكر (٣).

(١٦) **أخرج الحاكم** عن أبي ذرّ كما في الصّواعق ص ١٨٤ انّ

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال انّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.

وفي رواية للبزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير وللحاكم عن أبي ذرّ أيضاً مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

وأخرج هذا الحديث غيرهم من أكابر علماء العامّة في جوامعهم

ومصنّفاتهم ما يربو على المائة.

(١) آل عمران: ١٠٣. (٢) النحل: ٤٣. (٣) ونظائره عن الأئمّة عليهم السلام كثيرة جداً قد أوردنا جملة منها في باب حجّية فتوى الأئمّة عليهم السلام وسيأتي انشاء الله.

قال الشَّبلنجي في نور الأبصار ص ١١٤ وروى جماعة من أصحاب السنن عن عدّة من الصحابة أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. وفي رواية غرق. وفي أخرى زحّ في النَّار.

(١٧) **أخرج الحمويّ في فرائد السَّمطين** كما في الينابيع

ص ٢٨ و ٣٠ بسنده عن سعيد بن جبير عن **ابن عباس** رضی الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا عليّ أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن يؤتى المدينة إلاّ من قِبَلِ الباب وكذب من زعم أنّه يحبّني ويغضك لأنّك مني وأنا منك لحمي لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي سعد من أطاعك وشقى من عصاك وريح من تولّك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثّل النّجوم كلّما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة.

(١٨) **أخرج الحاكم في المستدرک** ص ١٤٩ عن **ابن عباس** عن

رسول الله ﷺ قال النّجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف (في الدّين) فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس ثمّ قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وأورده في **الصّواعق** ص ١٥٠ و ٢٣٤ وأخرج في ص ١٥٠ أهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا هتك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

هذا آخر ما أفاده الوالد الماجد رحمته الله **وسطره بقلمه الشّريف**

وكان في رأيه المنيف ان يورد مضافاً الى ما ذكر الحديث المعروف

بالتَّقْلِينِ فيحَقِّقَهُ ويشرحُه ويوضحُ وجهَ دلالتِهِ على لزومِ اتِّباعِ العِترَةِ الطَّيِّبَةِ في جميعِ الأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ على قاطبةِ المسلمينِ ويبيِّنُ مواضعها ويبيِّنُ نكتها حتَّى يعقلَ بيِّناته العالمون ويهتدي بعلاماته الطالبون ولا تبقى للمنصف المتدبِّرِ شبهة ولا للنَّاظر المتبصِّرِ مرية فأنه ﷺ كثيراً ما يقول لا ينبغي لأحد من المسلمين ان يرتاب أو يشكَّ في وجوب تباعة العِترَةِ الطَّاهِرَةِ في الأُمُورِ الدِّيْنِيَّةِ والتَّكاليفِ الإلهيَّةِ من الفروع العمليَّةِ والأصولِ الاعتقاديَّةِ وتقديم فتاويهم ورواياتهم على الأقوال وأحاديث غيرهم ولو لم يعتقد ولايتهم وخلافتهم عن النَّبِيِّ ﷺ في السِّياسة المدنيَّةِ واستصلاح الأُمُورِ الدنيويَّةِ.

فأنه ﷺ قد بيَّن هذا الأمر وأوضحه وشدَّده وأكَّده في حديث التَّقْلِينِ المتفق عليه بين الفريقين كما صرَّح به جلَّ علماء الإسلام وقد شرع فيه وجمع بعض أحاديثه إلا أنه بمفاد الكريمة ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْتَمُونَ﴾^(١) لم ينظره الأجل وجائه الأمد ورجع إلى ربِّه الغفور تغمَّده بغفرانه وأسكنه بحبوحه جنانه ولم يوفق بإكمالهِ وتشريحه فرأيت أنه أحرى بان يصرف النَّظر نحو تحصيله ويوجِّه الفكر إلى تحقيقه تبعاً لمنويَّاته وطلباً لمرضاته فابتدأت به مستعِيناً بالله تعالى ومصلياً على النَّبِيِّ وآله بمعاوضة العالم المتضلع الخبير **الحاجَّ الشَّيخِ اسمعيل الملايروي** دامت بركاته العالِيَّة.

فبقول قد تحصَّل ممَّا أفاده رضوان الله تعالى عليه ان النَّبِيِّ ﷺ استودع أطائب عترته وأفاحم ذرِّيَّته المعارف الإلهيَّة والفرائض الدِّيْنِيَّة والسَّنن النَّبويَّة وجميع ما يحتاج إليه النَّاس ولأجل ذلك جعلهم أعدل الكتاب وأوصى الأُمَّة كلَّها في مواضع كثيرة وموارد عديدة باتِّباع آثارهم

والاعتصام بهم والاهتداء بهدايتهم والأخذ من علومهم ونهاهم عن الردّ عليهم والتخلف عنهم كما يظهر من الأحاديث المتعدّدة المتواترة.

منها الحديث المعروف بحديث الثَّقَلَيْنِ المجمع عليه بين الفريقين فإنه قد رواه عن النبي ﷺ أربع وثلاثون من الصحابة والصحابيات (١) وأخرجه مضافاً إلى علماء الإمامية ومحدثيهم أكثر من الثمانين والمائة من أكابر أهل السنة ومشاهير علمائهم ومحدثيهم في جوامعهم وصحاحهم وسننهم بأسانيد صحيحة (٢).

منهم أبو الحسين مسلم بن حجاج في صحيحه ص ٣٢٥ ج ٢ ط مصر سنة ١٣٢٧ قال حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليّة قال زهير حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يابن أخى والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني.

ثم قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بقاء يدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أمّا بعد ألا أيّها النّاس فإنّما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين

(١) سيأتي أسماء عدّة منهم. (٢) سيأتي أسماء عدّة منهم.

ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال: نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرْمِ الصّدقة بعده قال ومن هم قال هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كلّ هؤلاء حرم الصّدقة قال نعم.

وحدّثنا محمّد بن بكار بن الرّيّان حدّثنا حسان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم عن النّبّي ﷺ وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا محمّد بن فضيل ح وحدّثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير كلاهما عن أبي حيّان بهذا الاسناد نحو حديث اسمعيل وزاد في حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والتّور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلّ.

حدّثنا محمّد بن بكار بن الرّيّان حدّثنا حسان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان غير أنّه قال الا وائى تارك فيكم تُقلين أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيته نسائه قال لا وايم الله انّ المرأة تكون مع الرّجل العصر من الدّهر ثمّ يطلقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبتة الذين حُرّموا الصّدقة بعده انتهى.

ومنهم أبو عيسى محمّد بن عيسى التّرمذى فى صحيحه ص ١٩٩ (ط مصر ١٣٥٣) قال حدّثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفى حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ فى حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا أيّها النّاس انّى قد تركت فيكم ما

ان أخذتم به لن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي^(١) قال وفي الباب عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

وفيه أيضاً قال حدثنا عليّ بن المنذر الكوفيّ (قال - خ) حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن **زيد بن أرقم** رضی الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إنّي تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تزلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال هذا حديث حسن غريب.

ومنهم أبو عبدالله أحمد بن محمد بن **حنبل** الشيبانيّ في الجزء الثالث من **مسنده** ص ١٤ قال حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو اسرائيل يعنى اسماعيل بن أبي اسحاق الملائى عن عطية عن **أبي سعيد** قال قال رسول الله ﷺ إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وفيه ٢٦ - أيضاً قال حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك يعنى ابن أبي سلمان عن عطية عن **أبي سعيد** الخدرى مثله. **وفيه** ٥٩ - بهذا الاسناد عن **أبي سعيد** قال قال رسول الله ﷺ إنّي قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تزلوا بعدى الثقلين وذكر مثله.

(١) وقد يرى في الكتب المطبوعة الحديث تحريف الحديث الشريف وتبديل قوله ﷺ والله وسائر (كتاب الله وعترتي أهل بيتي) (بكتاب الله وسنتي) وهذا جرم لا يستر وذنب لا يغفر.

وفيه ١٧ - قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا أبو النّضر حدّثنا محمد يعنى ابن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى عن النّبىّ ﷺ قال أنّى أو شك ان أدعى فأجيب وأنّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتى كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى وإنّ اللّطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظرونى بهمّ تخلفونى فيهما.

وفى الجزء الرّابع منه ص ٣٦٦ قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبى حيان التّيميّ حدّثنى يزيد بن حيان التّيميّ قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم فلمّا جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد رأيت يا زيد خيراً كثيراً حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال يا ابن أخى والله لقد كبرت سنّى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ فما حدّثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونه.

ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال أمّا بعد ألاّ يا أيّها النّاس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربّى عزّ وجلّ فأجيب وإنّى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عزّ وجلّ فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به فحثّ علىّ كتاب الله ورغب فيه قال وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال إنّ نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرّم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علىّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس قال أكلُّ

هؤلاء حُرِّمَ الصَّدَقَةُ قال نعم قال يزيد بن حَيَّان حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ. قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأْتَيْتُهُ فَقَالَ مَا أَحَادِيثُ تَحَدَّثُهَا أَوْ تَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَحَدَّثَ أَنْ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَعَدَنَا قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ قَالَ أَنِّي قَدْ سَمِعْتَهُ أَذْنًا يَوْمَ وَعَاةٍ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوهُ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأَحَدٍ.

ومنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف **بالحاكم** النيسابوري في الجزء الثالث من **مستدرکه** ص ١٠٩ ط ١٣٤١ قال حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ الْحَنْظَلِيِّ بِبَغْدَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوِيهِ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْزَازِ (قَالَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ (وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْفَقِيهِ بِيخَارِئِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَالِمِ الْمُخَزَمِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خَمٍّ أَمَرَ بِدُوحَاتٍ فَقَمَمْنَ فَقَالَ كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَتْرَتِي فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا فَانَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثم قال ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد

على ﷺ فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الحديث بطوله هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبى الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما **حدّثنا** أبو بكر بن اسحاق ودعلاج بن أحمد السجزيّ قالاً أنبأ محمد بن أيوب حدّثنا الأزرق بن على حدّثنا حسان بن ابراهيم الكرمانيّ حدّثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبى الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم ﷺ يقول نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثمّ راح رسول الله ﷺ عشية فصلّى ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ما شاء الله ان يقول ثمّ قال أيّها الناس انى تارك فيكم أمرين لن تضلّوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى ثمّ قال أتعلمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرّات قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم من كنت مولاه فعلىّ مولاه انتهى.

وفيه ١٤٨ قال حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرّي حدّثنا محمد بن أيوب حدّثنا يحيى بن المغيرة السعدى حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعى عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم ﷺ قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتى وأنهما لن يتفرّقا حتى يردا علىّ الحوض هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١١ (ط بالتجف ١٣٥٦) قال الباب الأوّل فى بيان صحّة خطبته ﷺ بماء يدعى خمّاً أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى

الفضل بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام بقرائتي عليه بين قبر النبي ﷺ ومنبره والحافظ محمد ابن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى وإبراهيم بن بركات الخشوعي بجامع دمشق ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النجار بمدينة السلام قال ابن النجار وابن أبي الفضل أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وقال ابن سلام والقرطبي أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني وقال الخشوعي أخبرنا علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر مورخ الشام قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أخبرنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليّة قال زهير حدثنا اسماعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان قال حدثني يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الي زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يابن أخى والله لقد كبر سنّى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ فما حدثتكموه فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ثم قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يُدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على

كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال
حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال أهل بيته من
حُرْمِ الصّدقة بعده وهم آل عليّ وآل عقیل وآل جعفر وآل عبّاس
أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجه.

ورواه أبو داود وابن ماجّة القزوينيّ في كتابيهما، قلت انّ تفسير
زيد أهل البيت غير مرضىّ لانه قال أهل بيته من حُرْمِ الصّدقة بعده يعنى
بعد النّبىّ ﷺ وحرمان الصّدقة يعمّ زمان حياة الرّسول ﷺ وبعده ولأنّ
الذين حرموا الصّدقة لا ينحصرون في المذكورين فانّ بنى المطّلب
يشاركونهم في الحرمان ولأنّ آل الرّجل غيره ولا يشمل نفسه فعلى
قول زيد يخرج امير المؤمنين عليّ عن أن يكون من أهل البيت بل
الصّحيح انّ أهل البيت عليّ وفاطمة والحسان عليّ كما رواه مسلم
باسناده عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن عليّ عليّ فأدخله ثمّ جاء
الحسين عليّ فأدخله معه ثمّ جاءت فاطمة عليّ فأدخلها ثمّ جاء عليّ
عليّ فأدخله ثمّ قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) وهذا دليل على انّ أهل البيت هم الذين ناداهم الله
بقوله أهل البيت وأدخلهم رسول الله ﷺ في المرط.

وأيضاً روى مسلم باسناده أنّه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول
الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليّ وقال اللهم هؤلاء أهلي انتهى
كلام الكنجي.

ومنهم الشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ في ينابيع
المودّة ص ١١٤ (ط اسلامبول سنة ١٣٠١) الحمويّ بسنده عن سليم

بن قيس الهلالي قال رأيت علياً في مسجد المدينة في خلافة عثمان وإن جماعة المهاجرين والأنصار يتذكرون فضائلهم وعليّ ساكت فقالوا يا أبا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والأنصار أسئلكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسكم أو بغيركم قالوا أعطانا الله ومنّ علينا بمحمّد ﷺ قال أستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال أنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ثمّ حمّله في السفينة في صلب نوح ﷺ ثمّ قذف به في النار في صلب ابراهيم ﷺ ثمّ لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمّهات لم يكن واحد منّا على سفاح قطّ فقال أهل السابقة وأهل بدر وأحد نعم قد سمعناه.

ثمّ قال أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضلّ في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني أحد من الأمة في الاسلام قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾* أولئك الممقربون ﴿^(١) سئل عنها رسول الله ﷺ فقال أنزلها الله عزّ وجلّ في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعليّ وصيبي أفضل الأوصياء قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢) وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣) وحيث نزلت ﴿لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾^(٤) وأمر الله عزّ وجلّ نبيّه أن يعلمهم ولاية أمرهم وإن

(١) الواقعة: ١٠ - ١١. (٢) النساء: ٥٩. (٣) المائدة: ٥٥. (٤) التوبة: ١٦.

يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم ووجههم
فنصبنى للناس بغدير خم فقال أيها الناس ان الله جل جلاله أرسلنى
برسالة ضاق بها صدرى وظننت أن الناس يكذبونى (يكذبونى - ظ)
فأوعدنى ربى.

ثم قال أتعلمون أن الله عز وجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا
أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال آخذاً بيدى من كنت
مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان وقال يا رسول الله ولاية على ما ذا قال ولائه كولاى
من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١) فقال
ﷺ الله أكبر باكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء ربى برسالتى وولاية
على بعدى.

قالوا يا رسول الله هذه الآيات فى على خاصة قال بلى فيه وفى
أوصيائى إلى يوم القيامة قالوا بينهم لنا قال على أخى ووارثى ووصيى
وولي كل مؤمن بعدى ثم ابى الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد
الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا
على الحوض قال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا
جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا ثم
قال أتعلمون ان الله أنزل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً) (٢) فجمعنى وفاطمة وابنى حسناً وحسيناً ثم ألقى علينا
كساءً وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى لحمهم لحمى يؤلمنى ما يؤلمهم ويجرحنى
ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت أم سلمة وأنا

يا رسول الله فقال أنت الى خير فقالوا نشهد انّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك.
ثمّ قال أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله أنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) فقال سلمان يا رسول الله هذا عامّة أم
خاصّة قال أمّا المأمورون فعامة المؤمنين وأمّا الصادقون فخاصّة أخي
عليّ وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة قالوا نعم.

فقال أنشدكم الله أتعلمون أنّي قلت لرسول الله ﷺ في غزاة تبوك
خلّفتني على النّساء والصّبيان فقال انّ المدينة لا تصلح الآبى أو بك
وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الاّ أنّه لا نبىّ بعدى قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله أنزل في سورة الحجّ ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ﴾^(٢) الى
آخر السّورة. فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين آتيت عليهم
شهاد وهم شهداء على النّاس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في
الدين من حرج ملّة ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة قال
سلمان بيّتهم لنا يا رسول الله قال أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي
قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون انّ رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى
مواضع متعدّدة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها أيّها النّاس إنّى تارك
فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فانّ
اللّطيف الخبير أخبرني وعهد الىّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض
فقال كلّهم نشهد انّ رسول الله ﷺ قال ذلك.

ومنهم الحافظ صدرالدّين أبوالمجامع ابراهيم بن محمّد بن
المؤيد الحمويّ فى كتاب **فرائد السّمطين** كما فى العباقت فى ضمن

حديث المناشدة أورد من عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال يا أيّها الناس انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فإنّ اللّطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أكلّ أهل بيتك فقال لا ولكن أوصيائي منهم أوّلهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى أمّتى وولّى كلّ مؤمن بعدى هو أوّلهم ثمّ ابنى (الحسن ثمّ ابنى - ظ) الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقالوا كلّهم نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك.

ومنهم أبو عبد الرّحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائيّ فى كتاب الخصائص ص ٣٠ (ط النجف) قال أخبرنا أحمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى بن معاذ قال أخبرنا أبو عوانة عن سليمان قال حدّثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطّفيل عن زيد بن أرقم قال لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ونزل غدیر خمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قال كأنى دعيت فأجبت وانى قد تركت فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ثمّ قال انّ الله مولاى وأنا وليّ كلّ مؤمن ثمّ أنّه أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال من كنت وليّه فهذا وليّه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم

وأنه ما كان في الدوحات^(١) أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

ومنهم الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرّازي في المفاتيح
ص ١٧ (ج ٣ ط مصر سنة ١٣٠٨) في تفسير آية ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾^(٢) قال وروى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ أنه قال انى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى.

ومنهم شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمي
المكّي في الصواعق ص ٢٥ (ط مصر سنة ١٣٢٤) في ذكر حديث الغدير قال ويرشد لما ذكرناه حثّه ﷺ في هذه الخطبة على أهل بيته عموماً وعلى على خصوصاً ويرشد اليه أيضاً ما ابتدأ به هذا الحديث ولفظه عند الطبرانى وغيره بسند صحيح أنه ﷺ خطب بغدير خمّ تحت شجرات فقال أيّها النّاس انه قد نبأنى اللّطيف الخبير انه لم يعمر نبىّ الا نصف عمر الذى يليه من قبله وانى لأظنّ انى يوشك ان أدعى فأجيب وانى مسؤول وانكم مسؤولون فما ذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنّك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً فقال أليس تشهدون ان لا إله الا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ جنّته حقّ وأنّ ناره حقّ وأنّ الموت حقّ وأنّ البعث حقّ بعد الموت وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد.

ثمّ قال يا أيّها النّاس انّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليّاً اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ثمّ قال يا أيّها النّاس إنّنى فرطكم وإنّكم واردون علىّ الحوض

(١) الدّوحة: الشّجرة العظيمة المتّسعة - المظلة العظيمة. (٢) آل عمران: ١٠٣

حوض أعرض ممّا بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان^(١) من فضّة وانى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتّى يردا علىّ الحوض.

ورواه فيه أيضاً بطرق أخر ثمّ قال ص ٨٩ والحاصل انّ الحثّ وقع على التمسك بالكتاب وبالسنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت.

ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة الى قيام الساعة ثمّ اعلم انّ لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً ومرّ له طرق مبسوطة فى حادى عشر الشبه وفى بعض تلك الطرق أنّه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفى أخرى أنّه قاله بالمدينة فى مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه وفى أخرى أنّه قال ذلك بغدير خمّ. **وفى** أخرى أنّه قال (قاله - صح ظ) لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مرّ ولا تنافى اذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك فى تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترّة الطاهرة.

ومنهم أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن أبى الفوارس الرّازى فى صدر أربعينه كما فى العباقيات قال فرجوا من الله أن يحشرنا فى زمرة نبيّه وعترته ويرزقنا رؤيتهم وشفاعتهم بفضلهم وسعة رحمته الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً.

وقال النبيّ ﷺ انّى تارك فيكم كتاب الله وعترتى أهل بيتى فهما خليفتان بعدي أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السّماء الى الأرض فان استمسكتم بهما لن تضلّوا فانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ

(١) القدحان جمع قدح: اناء يشرب فيه.

الحوض يوم القيامة فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فذهبوا فإنَّ مَثَلَهُمْ فيكم كَمَثَلِ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومَثَلَهُمْ فيكم كَمَثَلِ باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له.

ألا وانَّ أهل بيتي أمان أمّتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما يوعدون. ألا وانَّ الله عصمهم من الضلالة وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين.

ألا وانَّ الله أوجب محبتهم وأمر بمودّتهم.

ألا وانّهم الشّهداء على العباد في الدّنيا ويوم المعاد.

ألا وانّهم أهل الولاية الدّالّون على طرق الهداية.

ألا وانَّ الله فرض لهم الطّاعة على الفرق والجماعة فمن تمسّك بهم

سلك ومن حاد عنهم هلك و(المراد - ظ) بالعترة الهادية الطّيبين دعاة الدّين وأئمّة المتّقين وسادة المسلمين وقادة المؤمنين وأمناء ربّ العالمين على البريّة أجمعين الذين فرّقوا بين الشّكّ واليقين وجاءوا بالحقّ المبين انتهى.

ومنههم أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عليّ العاصميّ في زين

الفتى في تفسير سورة هل أتى في سياق طرق حديث السّفينة كما في العبقات قال أخبرني شيخ الإمام رحمة الله عليه قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يونس بن الهياج الأنصاريّ قال حدّثنا الحسين بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن عليّ وعبد الرحمن النّسائي قالوا حدّثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدّثنا عليّ بن عباس عن أبي اسحاق عن حنش قال رأيت أباذرّ متعلّقاً بباب الكعبة وهو يقول من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ قال حنش فحدّثني بعض أصحابي

أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ الْأَوْأَهْلَ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلَ بَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِثْلَ سَفِينَةِ نُوحٍ.

ومنهج نورالدين السّمهودى فى جواهر العقدين كما فى

العباة قال عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد رضى الله عنهما قال لما صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ولم يحجّ غيرها، أقبل حتّى اذا كان بالجحفة نهى عن سمراة^(١) بالبطحاء متقاربات لا تنزلوا تحتهنّ حتّى اذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهنّ أرسل اليهنّ فقم^(٢) ما تحتهنّ وشذّبن^(٣) عن رؤوس القوم حتّى اذا نودى للصلوة غدا اليهنّ فصلّى تحتهنّ ثمّ انصرف الى الناس وذلك يوم غدير خمّ وخمّ من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال أيّها الناس انه نبأنى اللطيف الخبير انه لن يعمر نبىّ إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وانى لأظنّ أن أدعى فأجيب وانى مسؤول وانتم مسؤولون هل بلغت فما أنتم قائلون قالوا نقول قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ جنّته حقّ وأنّ نارَه حقّ والبعث بعد الموت حقّ قالوا بلى نشهد قال اللهم اشهد.

ثمّ قال أيّها الناس ألا تسمعون ألا فانّ الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا من كنت مولاه فهذا مولاه وأخذ بيد علىّ فرفعها حتّى عرفه القوم أجمعون.

ثمّ قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثمّ قال أيّها الناس إنى فرطكم وأنتم واردون علىّ الحوض (حوض أعرض - ظ) ممّا بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضّة ألا وانى سائلكم

(١) سمراة جمع سمرّة بضمّ الميم: شجرة الطلح. (٢) فقم: كنس. (٣) اى قطع جريد النخلة.

حين تردون عليّ عن الثَّقَلَيْنِ فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا وما الثَّقَلَانِ يا رسول الله قال الثَّقَلُ الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا الأُوَ عترتي فأني قد نبأني اللطيف الخبير ان لا يتفرّقا حتّى يلقىاني وسئلت الله ربّي لهم ذلك فأعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فهم أعلم منكم.

ومنهم أبو المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بسبط بن الجوزي

في **تذكرة الخواصّ** ص ١٨٢ ط ايران سنة ١٢٨٥ قال الباب الثّاني عشر في ذكر الأئمّة قال أحمد في **الفضائل** حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن عليّ بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم فقلت له هل سمعت رسول الله ﷺ يقول تركت فيكم الثَّقَلَيْنِ واحد منهما أكبر من الآخر قال نعم سمعته يقول تركت فيكم الثَّقَلَيْنِ كتاب الله حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتي أهل بيتي ألا أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ألا فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

فان قيل فقد قال جدّك في كتاب **الواهية** أنبأنا عبد الوهّاب الأنماطيّ عن محمد بن المظفر عن محمد العتيقيّ عن يوسف بن الدّخيل عن جعفر العقيليّ عن أحمد الحلوانيّ عن عبد الله بن داهر حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النّبّي ﷺ بمعناه ثمّ قال جدّك (عطية صح - ظ) ضعيف وابن عبد القدّوس رافضيّ وابن داهر ليس بشيء قلت الحديث الذي رويناه أخرجه أحمد في الفضائل وليس في اسناده أحد ممّن ضعفه وقد أخرجه أبو داود في سننه والترمذيّ أيضاً (وعامة المحدثين - ن) وذكره ابن رزين في الجمع بين الصّحاح والعجب كيف خفي عن جدّي ما روى مسلم في صحيحه من حديث زيد بن أرقم.

ولا نزيل الكلام بذكر جميع ما ورد بهذا المضمون من طرق العامة والخاصة ولنا بصدد استقصاء أسانيده وضبط ألفاظه المخصوصة وما أوردناه للتنبية على أن وجوب الرجوع في الأمور الشرعية والتكاليف الإلهية إلى العترة الطيبة صلوات الله عليهم كوجوب الرجوع فيها إلى القرآن من أوضح الواضحات وأوجب الواجبات وإلا فلهذا الحديث الشريف طرق كثيرة قد رواه أعظم علماء العامة عن أربعة وثلاثين صحابياً وصحابة كما سيأتي.

وفي كثير من تلك الطرق أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك في حجة الوداع بماء يدعى خمماً وفي بعضها أنه قاله في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى وفي بعضها أنه قاله بمنى في مسجد الخيف وفي بعضها أنه قاله بعد محاصرة الطائف سبعة عشر أو تسعة عشر يوماً وانصرافه منها وفي بعضها أنه قال في مرض وفاته على المنبر وعليه عصابة وفي رواية سليم بن قيس الهلالي أنه قاله في خطبة في مواضع متعددة وفي آخر خطبة لم يخطب بعدها.

وفي أخرى أنه قال بالمدينة في مرضه الذي توفي فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه وإنما كرّره عليهم في مواطن كثيرة خوفاً عن الردّ على العترة الطاهرة وهلاكة الأمة - وقد ورد في أكثر طرق الحديث أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أراد أن يأمر الأمة بالتمسك بالكتاب الكريم والعترة الطاهرة قام خطيباً أو كان على ناقته القصوى أو على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ووعظهم وذكّرهم وهذا أيضاً يدل على عظم قدرهما وكبر شأنهما وعلى شدة اهتمامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمسك الأمة بهما.

قال ابن حجر المكي في الصواعق ص ٨٥ (بعد إيراد طرق كثيرة لهذا الحديث المنيف) ثم اعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة

وردت عن نَيْفٍ وعشرين صحابياً ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشَّبه وفي بعض تلك الطُّرق أنّه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة وفي أخرى أنّه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلئت الحجرة من أصحابه وفي أخرى أنّه قال ذلك بغدير خمّ وفي أخرى أنّه قاله لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطّائف كما مرّ ولا تنافى إذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ ٤٧١ - (الجزء الأوّل من المجلد ١٢ الطبعة

الثّانية) محبّ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبد الله الطبريّ المكيّ الشّافعيّ في كتاب ذخائر العقبيّ في مناقب ذوى القربى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ أنّى تارك فيكم الثّقليّن ما ان تمسّكنم بهما لن تضلّوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وفيه ٤٥٥ ج ١ - شمس الدّين أبوالمظفر يوسف بن قزغلى المعروف بسبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأئمة قال الباب الثّانى عشر في ذكر الأئمة قال أحمد في الفضائل حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا اسراييل عن عثمان بن المغيرة عن عليّ بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم فقلت له هل سمعت رسول الله ﷺ يقول تركت فيكم الثّقليّن واحد منهما أكبر من الآخر قال نعم سمعته يقول تركت فيكم الثّقليّن كتاب الله حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتى أهل بيتى ألا أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض ألا فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وفيه ٤٢٧ ج ١ - فخر الدّين محمّد بن عمر الرّازيّ فى مفاتيح الغيب (فى تفسير قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾) وروى عن

أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي.

وفيه ٤٢٤ ج ١ - محمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير الجزري في جامع الأصول [ت جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول أتى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي...]

وفيه ٤١٨ - أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن أبي الفوارس الرازي في الأربعين قال فرجوا من الله أن يحشرنا في زمرة نبيّه وعترته ويرزقنا رؤيتهم وشفاعتهم بفضلهم وسعة رحمته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وقال النبي ﷺ إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدي أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السماء الى الأرض فان استمسكتم بهما لن تضلوا فأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة الحديث (وقد أخرج هذا الحديث الشريف جلّ أعظم علماء الفريقين في كتبهم المصنفة في الموضوعات المختلفة وقد ألفت في تحقيقه سنداً ومتناً كتب ورسائل كثيرة) قال صاحب العباقيات في الجزء الثاني من المجلد الثاني عشر في الصفحة ٢ من الطبعة الثانية (ما ترجمته بالعربية كذا) روى هذا الحديث المنيف كثير من الصحابة.

منهم عليّ بن أبي طالب أفضل أصحاب النبي ﷺ وروى روايته كثيرون من أفاخم أحبار أهل السنّة وأعظم كبارهم مثل اسحاق بن ابراهيم الحنصي المعروف بابن راهويه (سنة ٢٣٨) (١) وأبي بكر

(١) ما وضع من الأرقام بين الهلالين سنة وفاة الرّواة.

أحمد بن عمر بن أبي عاصم النبيل الشيباني (سنة ٢٨٧) وأبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (سنة ٢٩٢) وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (سنة ٣١٠) وأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (سنة ٣٢٠) وأبي عبد الله حسين بن اسماعيل المحاملي (سنة ٣٣٠) وأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (سنة ٣٣٢) وأبي بكر محمد بن عمر بن محمد التميمي المعروف بابن الجعابي (سنة ٣٥٥) وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) وجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (سنة ٩١١) ونور الدين علي بن عبد الله السهمودي (سنة ٩١١) وعلي بن حسام الدين الشهير بالمتقي (سنة ٩٧٥) وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمد بن علي الشيباني القادري وسليمان بن ابراهيم القندوزي.

ومنهم **الحسن بن علي** عليه السلام أورد روايته سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي في ينابيع المودة.

ومنهم **سلمان** رضي الله عنه أثبت روايته البلخي في ينابيع المودة.
ومنهم **أبو ذر الغفاري** رضي الله عنه أخرج وأدرج روايته محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (سنة ٢٧٩) وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (سنة ٣٣٢) وأبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي واسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (سنة ٧٧٤) ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) ونور الدين علي بن عبد الله السهمودي (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي (سنة ١٠٤٧) وسليمان بن ابراهيم البلخي.

ومنهم **ابن عباس** أثبت روايته البلخي في ينابيع المودة.
ومنهم **أبو سعيد الخدري** وروى حديثه الحفاظ الكرام والتقاد

الأعلام من أهل السنّة مثل عبد الملك بن أبي سليمان العرزميّ (سنة ١٤٥) وسليمان بن مهران الأعمش (سنة ١٤٨) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) وعبد الرحمن بن عبد الله المسعوديّ (سنة ١٦٠) ومحمّد بن طلحة بن مصرف الياميّ (سنة ١٦٧) وعبد الله بن نمير الهمدانيّ (سنة ١٩٩) وعبد الملك بن عمرو العقديّ (سنة ٢٠٤) ومحمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ (سنة ٢٣٠) وأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (سنة ٢٤١) وعباد بن يعقوب الرّواجنّيّ (سنة ٢٥٠) ومحمّد بن أحمد بن أبي العوام الرّياحيّ (سنة ٢٧٦) ومحمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) وعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيبانيّ (سنة ٢٩٠) وأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المنثنيّ التّميميّ (سنة ٣٠٧) وأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (سنة ٣١٠) وأبي القاسم عبد الله بن محمّد البغويّ (سنة ٣١٧) وأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ (سنة ٣٣٢) وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص الذهبيّ (سنة ٣٩٣) وأبي اسحاق أحمد بن محمّد (كذا) ابراهيم الثّعلبيّ (سنة ٤٢٧) وأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهانيّ (سنة ٤٣٠) وأبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحويّ (سنة ٤٦٣) وأبي عمر يوسف بن عبد الله التّمرّيّ (سنة ٤٦٣) وأبي محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيّ (سنة ٤٦٧) وأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الطّيّب الجلابيّ (سنة ٤٨٣) وأبي المظفر منصور بن محمّد السّمعانيّ (سنة ٤٨٩) وأبي البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطيّ (سنة ٥٣٨) وفخر الدّين محمّد بن عمر الرّازيّ (سنة ٦٠٦) وأبي محمّد عبدالعزيز بن مسعود الجنابذيّ المعروف بابن الأخضر (سنة ٦١١) وأبي الفتح محمّد بن محمّد الأبيورديّ (سنة ٦٦٧) وأحمد بن عبد الله

الطبري (سنة ٦٩٤) والحسن بن محمد الحسيني القمي المعروف بالنظام الأعرج و ابراهيم بن محمد الحموي (سنة ٧٢٢) وأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن ألمزي (سنة ٧٤٢) ومحمد بن يوسف الزرندى (سنة بضع وخمسين وسبعمأة) واسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (سنة ٧٧٤) والسيد علي بن شهاب الدين الهمداني (سنة ٧٨٦) وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) وجلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين السيوطي (سنة ٩١١) ونورالدين علي بن عبدالله السهمودي (سنة ٩١١) وشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (سنة ٩٢٣) وعبدالوهّاب بن محمد البخاري (سنة ٩٣٢) وعلي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالقاري (سنة ١٠١٤) واحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمد بن علي الشبخاني القادري ومحمد بن عبدالباقي الزرقاني المالكي (سنة ١١٢٢) والميرزا محمد بن معتمد خان الحارثي البدخشي ومحمد بن اسماعيل اليماني الصنعاني (سنة ١١٨٢) والشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي.

ومنهم **جابر** بن عبدالله الأنصاري روى حديثه وأثبتته أجلة الحفاظ وأكابر الأيقاظ مثل أبي بكر عبدالله بن محمد العبسي المعروف بابن أبي شيبه (سنة ٢٣٥) ونصر بن عبدالرحمن الكوفي الوشاء (سنة ٢٤٨) ومحمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (سنة ٢٧٩) ومحمد بن علي الحكيم الترمذي (سنة ٢٨٥) وأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) ومحمد بن سليمان بن داود البغدادي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (سنة ٤٦٣) وأبي بكر الحسين بن

مسعود الفراء البغويّ (سنة ٥١٦) ومبارك بن محمد الجزريّ المعروف بابن الأثير (سنة ٦٠٦) ومحمد بن عبدالله الخطيب التبريزيّ وأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزنيّ (سنة ٧٤٢) والحسن بن محمد الطيّبيّ (سنة ٧٤٣) ومحمد بن مظفر الخلداليّ (سنة ٧٤٥) ومحمد بن يوسف الزرنديّ (سنة بضع و ٧٥٠) واسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (سنة ٧٧٤) ومحمد بن محمد بن محمود الحافظيّ البخاريّ (سنة ٨٢٢) وشهاب الدين بن شمس الدين الدّولت آباديّ (سنة ٨٤٩) وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاويّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين السيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وعليّ بن السلطان محمد الهرويّ المعروف بالقاريّ (سنة ١٠١٤) وأحمد بن الفضل ابن باكثير المكيّ (سنة ١٠٤٧) وشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ (سنة ١٠٦٩) وحسام الدين ابن محمد بايزيد السّهار النّفوريّ والميرزا محمد بن معتمد خان الحارثيّ البدخشيّ ومحمد مبین بن محبّ الله اللّكهنويّ (سنة ١٢٢٥) والميرزا حسنعليّ المحدث اللّكهنويّ والشيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ والمولويّ الصّدیق حسن خان المعاصر وقد رأيت فيما سبق نصوص هؤلاء القوم.

ومنهم **أبو الهيثم بن التّيهان** أخرج وأثبت حديثه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفيّ ومحمد بن عبدالرحمن السخاويّ ونورالدين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكيّ وسليمان بن ابراهيم البلخيّ.

ومنهم **أبورافع** مولى رسول الله ﷺ ذكر حديثه هؤلاء العلماء كما دريت فيما سبق.

ومنهم **حذيفة ابن اليمان** ذكر حديثه الشيخ سليمان بن ابراهيم البلخي القندوزي في ينابيع المودة.

ومنهم **حذيفة بن أسيد الغفاري** أثبت وأخرج حديثه أكابر الثقات وأعظم الأسباط مثل نصر بن علي الجهضمي (سنة ٢٥٠) ومحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (سنة ٢٧٩) ومحمد بن علي الحكيم الترمذي (سنة ٢٨٥) وأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (سنة ٣٣٢) وأبي القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني (سنة ٣٦٠) وأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (سنة ٤٣٠) وأبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر (سنة ٥٧١) ومحمد بن عمر الإصفهاني المعروف بأبي موسى المدني (سنة ٥٨١) وأبي الفتوح أسعد بن محمود العجلي (سنة ٦٠٠) وعلي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (سنة ٦٣٠) وضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (سنة ٦٤٣) وإبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي (سنة ٧٢٢) وإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (سنة ٧٧٤) ومحمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري (سنة ٨٢٢) ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) ونور الدين علي بن عبد الله السهمودي (سنة ٩١١) وعطاء الله بن فضل الله الشيرازي (سنة ١٠٠٠) وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمد بن علي الشيباني القادري والميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي ومحمد صدر عالم وسليمان بن ابراهيم البلخي.

ومنهم **خزيمة بن ثابت** ذوالشهادتين أورد حديثه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) وشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) ونور الدين

عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكتير المكيّ (سنة ١٠٤٧) وسليمان ابن ابراهيم البلخيّ.

ومنهم **زيد بن ثابت** روى حديثه ركين بن الربيع بن عميلة الفزاريّ (سنة ١٣١) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) وشريك بن عبدالله القاضي (سنة ١٧٧) وأبو أحمد محمّد بن عبدالله الزيّريّ (سنة ٢٠٣) وأسود بن عامر بن شاذان الشاميّ (سنة ٢٠٨) وأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (سنة ٢٤١) وأبو محمّد عبد بن حميد الكشيّ (سنة ٢٤٩) وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النّبيل الشيبانيّ (سنة ٢٨٧) وعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيبانيّ (سنة ٢٩٠) وأبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطّبريّ (سنة ٣١٠) وأبو بكر محمّد بن القاسم المعروف بابن الأنباريّ (سنة ٣٢٨) وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبو منصور محمّد بن أحمد بن طلحة الأزهريّ (سنة ٣٧٠) وأبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجيّ الشافعيّ (سنة ٦٥٨) وعليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ (سنة ٨٠٧) وشمس الدّين محمّد بن عبدالرحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرحمن بن كمال الدّين السيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وعليّ بن السّلطان محمّد الهرويّ المعروف بالقارى (سنة ١٠١٤) وعبدالرؤوف بن تاج العارفين المناويّ (سنة ١٠٣١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكتير المكيّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادريّ وعليّ بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم العزيّزيّ (سنة ١٠٧٠) والميرزا محمّد بن معتمد خان الحارثيّ البدخشيّ وسليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ وحسن الزّمان المعاصر.

ومنهم **أبو هريرة** أورد روايته أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (سنة ٢٩٢) ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي (سنة ٩٠٢) وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (سنة ٩١١) ونور الدين علي بن عبد الله السهمودي (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمد بن علي الشبخاني القادري كما سلف. ومنهم **عبد الله بن حنطب** وروى حديثه أبو القاسم بن أحمد الطبراني (سنة ٣٦٠) وأبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (سنة ٦٣٠) وجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (سنة ٩١١) كما مضى.

ومنهم **جبير بن مطعم** وروى حديثه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصهاني (سنة ٤٣٠) والسيد علي بن شهاب الدين الهمداني (سنة ٧٨٦) والشيوخ سليمان بن ابراهيم البلخي كما سبق. ومنهم **براء بن عازب** أخرج حديثه الحافظ الجليل أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصهاني.

ومنهم **أنس بن مالك** روى حديثه أيضاً أبو نعيم. ومنهم **طلحة بن عبيد الله التيمي** وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص أخرج حديثهم البلخي في ينابيع المودة. ومنهم **عمرو بن العاص** أورد حديثه أبو المؤيد موقق بن أحمد المكي المعروف بأخطب خوارزم في كتاب المناقب كما عرفت فيما مضى. ومنهم **سهل بن سعد الأنصاري** أورد حديثه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ونور الدين علي بن عبد الله السهمودي وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي وسليمان بن ابراهيم البلخي كما دريت فيما سلف.

ومنهم **عدى بن حاتم** و**عقبة بن عامر** و**أبو أيوب الأنصارى** و**أبو شريح الخزاعى** و**أبو قدامة الأنصارى** و**أبو ليلى الأنصارى** و**ضميرة الأسلمى** وأخرج أحاديثهم هؤلاء الأجلّة والأخبار والأكابر من علماء أهل السنّة.

ومنهم **عامر بن ليلى بن ضمرة** وروى حديثه أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى ومحمّد بن عمر بن أحمد بن عمر الإصبهانى المعروف بأبى موسى المدينى وأبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلىّ الاصبهانى وأبو الحسن عليّ بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزرىّ وأبو الفضل أحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلانى.

وشمس الدّين محمّد بن عبدالرحمن السّخاوىّ ونورالدين عليّ بن عبدالله السّمهودىّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكيّ وسليمان بن ابراهيم البلخىّ القندوزىّ ومضافاً على الصّحابة روته عدّة من الصّحايّات وقد نال حظّاً جمع من أجلّة الأعلام وأمائل الفخام من علماء أهل السنّة بإخراجه وإدراجه فى كتبهم الدّينية.

منهنّ المعصومة الكبرى **فاطمة الزّهراء** عليها السلام أورد حديثها الشيخ سليمان بن ابراهيم البلخىّ فى ينايع المودّة.

ومنهنّ **أمّ سلمة** رضوان الله عليها وروى حديثها أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفىّ وأبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدّار قطنىّ وشمس الدّين محمّد بن عبدالرحمن السّخاوىّ ونورالدين عليّ بن عبدالله السّمهودىّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكيّ ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانىّ القادرىّ.

ومنهنّ **أمّ هانى** أخت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أورد حديثها أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفىّ وشمس الدّين محمّد بن

عبدالرحمن السخاوي ونورالدين علي بن عبدالله السمهودي وأحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي ثم قال لا يخفى أن كثرة طرق هذا الحديث الشريف وكونه مروياً من كثير من الصحابة قد بلغ حداً اعترف به أكابر علماء أهل السنة وأوردوا على السنة أقلامهم عبارات شتى لإظهار هذا المطلب الجميل قال الترمذي في صحيحه بعد نقل هذا الحديث الشريف عن جابر بن عبدالله الأنصاري (وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد).

وقال شمس الدين السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف) بعد ذكر طرق عديدة لهذا الحديث الشريف برواية أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم (وفي الباب عن جابر وحذيفة بن أسيد وخزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وضميرة وعامر بن ليلى وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعدى بن حاتم وعقبة بن عامر وعلي بن أبي طالب عليه السلام وأبي ذر وأبي رافع وأبي شريح الخزاعي وأبي قدامة الأنصاري وأبي هريرة وأبي الهيثم ابن التيهان ورجال من قريش وأم سلمة وأم هاني ابنة أبيطالب الصحابيّة رضوان الله عليهم)، ثم ذكر رواياتهم بالتفصيل كما رأيت في الجزء الأول من هذا المجلد.

وقال نورالدين السمهودي في جواهر العقدين بعد ذكر طرق هذا الحديث وذكر بعض المؤيدات وفي الباب عن زيادة على عشرين من الصحابة رضوان الله عليهم ثم أورد بالتفصيل روايات هؤلاء الصحابة كما مرّ في ما سبق.

ثم قال رضوان الله عليه في الجزء الأول من المجلد الثاني عشر في ص ٩ الطبعة الثانية فليعلم أنه ذكر هذا الحديث الشريف جمع كثير وجم غفير من نقاد النحارير وأثبات المشاهير (المائة الثانية) مثل سعيد

بن مسروق الثّوري (سنة ١٢٦) وركين بن الرّبيع بن عميلة الفزاريّ أبي الرّبيع الكوفيّ (سنة ١٣١) وأبى حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التّيميّ الكوفيّ (سنة ١٤٥) وعبدالمك بن أبى سليمان ميسرة العزميّ (سنة ١٤٥) وسليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ المعروف بالأعمش (سنة ١٤٧) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) واسرائيل بن يونس السّبيعيّ أبى يوسف الكوفيّ (سنة ١٦٠) وعبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفيّ المسعوديّ (سنة ١٦٠) ومحمّد بن طلحة بن مصرف الياميّ الكوفيّ (سنة ١٦٧).

وأبى عوانة وضّاح بن عبدالله اليشكريّ الواسطيّ البزّاز (سنة ١٧٥) وشريك بن عبدالله القاضيّ (سنة ١٧٧) وحسّان بن ابراهيم بن عبدالله الكرمانيّ (سنة ١٧٦) وجريير بن عبدالحميد بن قرط الضّبيّ الكوفيّ (سنة ١٨٨) وأبى بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسديّ البصريّ المعروف بابن عليّة (سنة ١٩٣) وأبى عبدالرحمن محمّد بن فضيل بن غزوان الضّبيّ الكوفيّ (سنة ١٩٤) وعبدالله بن نمير الهمدانيّ (سنة ١٩٩) (المائة الثالثة) ومحمّد بن عبدالله أبى أحمد الزّبيريّ الحبال (سنة ٢٠٣) وأبى عامر عبدالملك بن عمرو العقديّ (سنة ٢٠٤) وأسود بن عامر - كذا - شاذان الشّاميّ (سنة ٢٠٨) ويحيى بن حمّاد بن أبى زياد الشّيبانيّ (سنة ٢١٥).

وأبى جعفر محمّد بن حبيب الهاشميّ البغداديّ (سنة ٢٢٥) وأبى عبدالله محمّد بن سعد الزّهريّ البصريّ (سنة ٢٣٠) وأبى محمّد خلف بن سالم المحزميّ المهلبيّ مولا هم السّنديّ (سنة ٢٣١) وزهير بن حرب بن شدّاد أبى خثيمة التّسائيّ (سنة ٢٣٤) وأبى الفضل شجاع بن مخلّد الفلاس البغويّ (سنة ٢٣٥) وأبى بكر عبدالله بن محمّد المعروف

بابن أبي شيبية (سنة ٢٣٥) ومحمد بن بكّار بن الرّيان الهاشمي (سنة ٢٣٨) وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن ابراهيم بن مطر الحنظليّ المعروف بابن راهويه (سنة ٢٣٨) وأبي محمد وهبان بن بقيّة بن عثمان الواسطيّ (سنة ٢٣٩) وأحمد بن محمد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٤١) ونصر بن عبد الرّحمن بن بكّار النّاجي الكوفيّ الوشاء (سنة ٢٤٨) وأبي محمد عبد بن حميد الكشّبيّ (سنة ٢٤٩) وعباد بن يعقوب الرّواجنيّ الأسدّيّ (سنة ٢٥٠) ونصر بن عليّ بن نصر بن عليّ الجهضميّ (سنة ٢٥٠) ومحمد بن المثنىّ أبي موسى العنزّيّ (سنة ٢٥٢) وأبي محمد عبدالله بن عبد الرّحمن بن بهرام الدّارميّ السّمرقنديّ (سنة ٢٥٥) وعليّ بن المنذر الطّريقيّ الكوفيّ (سنة ٢٥٦) ومسلم بن الحجاج القشيريّ النّيسابوريّ (سنة ٢٦١) وأبي داود سليمان بن أشعث السّجستانيّ (سنة ٢٧٥) وأبي قلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشيّ البصريّ (سنة ٢٧٦) وأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرّياحيّ التّيميّ (سنة ٢٧٦).

وأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) وأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأمويّ البغداديّ المعروف بابن أبي الدّنيا (سنة ٢٨١) وأبي عبدالله محمد بن عليّ الحكيم التّرمذيّ (سنة ٢٨٥) وأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النّبيل المعروف بابن أبي عاصم الشّيبانيّ (سنة ٢٨٧) وأبي عبد الرّحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٩٠) وأبي العبّاس أحمد بن يحيى الشّيبانيّ البغداديّ المعروف بثعلب (سنة ٢٩١) وأبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزّار (سنة ٢٩٢) وأبي نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانيّ (سنة ٢٩٢) (المائة الرابعة) وأبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب

بن عليّ النَّسائي (سنة ٣٠٣) وأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي (سنة ٣٠٧) وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (سنة ٣١٠) وأبي بشر محمد بن أحمد الدّولابي (سنة ٣١٠) وأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النّيسابوري (سنة ٣١١) وأبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغنديّ الواسطيّ البغداديّ (سنة ٣١٢) وأبي عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النّيسابوري ثمّ الإسفرايني (سنة ٣١٦) وأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويّ (سنة ٣١٧).

وأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه القُرطبيّ (سنة ٣٢٨) وأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار المعروف بابن الأنباري (سنة ٣٢٨) وأبي عبدالله حسين بن اسماعيل بن محمد الضّبيّ المحامليّ (سنة ٣٣٠) وأبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) وأبي محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السّجزيّ المعدل (سنة ٣٥١) وأبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي المعروف بابن الجعابيّ (سنة ٣٥٥) وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي (سنة ٣٦٨) وأبي منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرّي اللغويّ (سنة ٣٧٠) وأبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغداديّ (سنة ٣٧٩) وأبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدّار قطنيّ (سنة ٣٨٥) وأبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص الذّهبيّ (سنة ٣٩٣) ومحمد بن سليمان بن داود البغداديّ (المائة الخامسة) وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النّيسابوري (سنة ٤٠٥) وأبي سعد عبدالملك بن محمد الواعظ النّيسابوري الخركوشي

(سنة ٤٠٧).-

وأبى اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى (سنة ٤٣٧) وأبى نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانى (سنة ٤٣٠) وأبى نصر محمد بن عبد الجبار العتبى وأبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (سنة ٤٥٨) وأبى غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى المعروف بابن بشران (سنة ٤٦٢) وأبى عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر التمرى القرطبى (سنة ٤٦٣) وأبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي (سنة ٤٦٣) وأبى محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (سنة ٤٦٧) وأبى الحسن على بن محمد بن الطيب الجلابى المعروف بابن المغازلى (سنة ٤٨٣) وأبى عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله بن حميد بن يصل الأزدي الحميدى (سنة ٤٨٨) وأبى المظفر منصور بن محمد السمعانى (سنة ٤٨٩) (المائة السادسة) وأبى على اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى (سنة ٥٠٧).

وأبى الفضل محمد بن طاهر بن أحمد بن على الشيبانى المقدسى المعروف بابن القيسرانى (سنة ٥٠٧) وأبى شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه ابن فناخسر الديلمى الهمدانى (سنة ٥٠٩) وأبى محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى المعروف عندهم بمحى السنّة (سنة ٥١٦) وأبى الحسين رزين بن معاوية العبدرى (سنة ٥٣٥) وأبى البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى البغدادي (سنة ٥٣٨) وقاضى أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى (سنة ٥٤٤) وأبى محمد أحمد بن محمد بن على العاصمى وأبى المؤيد موفق بن أحمد المكى المعروف بأخطب خوارزم (سنة ٥٦٨) وأبى القاسم على بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (سنة ٥٧١) ومحمد بن عمر

بن أحمد بن عمر الاصبهانىّ المعروف بأبى موسى المدينىّ (سنة ٥٨١)
 وأبى عبدالله محمّد بن مسلم بن أبى الفوارس الرّازىّ وسراج الدّين أبى
 محمّد علىّ بن عثمان بن محمّد الأوشىّ الفرغانىّ الحنفىّ (سنة ٥٩٦)
 (المائة السّابعة) وأبى الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلىّ
 الاصفهانىّ (سنة ٦٠٠).

ومبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير
 الجزرىّ (سنة ٦٠٦) وفخرالدّين محمّد بن عمر الرّازىّ (سنة ٦٠٦)
 وأبى محمّد عبدالعزيز ابن الأخضر الجنازىّ البغدادىّ (سنة ٦١١)
 وأبى الحسن علىّ بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم المعروف بابن أثير
 الجزرىّ (سنة ٦٣٠) وضياء الدّين محمّد بن عبدالواحد المقدسىّ
 الحنبلىّ (سنة ٦٤٣) وأبى عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة
 الله المعروف بابن النّجّار (سنة ٦٤٣) ورضىّ الدّين حسن بن محمّد
 الصّغانىّ (سنة ٦٥٠) وأبى سالم محمّد بن طلحة القرشىّ النّصيبىّ
 الشّافعىّ (سنة ٦٥٢) وشمس الدّين أبى المظفر يوسف بن قزغلى سبط
 ابن الجوزىّ (سنة ٦٥٤) وأبى عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد
 الكنجىّ الشّافعىّ (سنة ٦٥٨) وأبى الفتح محمّد بن محمد بن أبى بكر
 الأبيوردىّ الشّافعىّ (سنة ٦٦٧) وأبى زكريّا يحيى بن شرف النّووىّ
 (سنة ٦٧٦) ومحّب الدّين أبى العبّاس أحمد بن عبدالله الطّبرىّ المكيّ
 الشّافعىّ (سنة ٦٩٤) وسعيد الدّين محمّد بن أحمد الفرغانىّ (سنة
 ٦٩٩). ونظام الدّين حسن بن محمّد بن حسين القمىّ النّيسابورىّ
 المعروف بالنّظام الأعرج.

(المائة الثامنة) وجمال الدّين أبى الفضل محمّد بن مكرم
 الأنصارىّ الافريقىّ المصرىّ (سنة ٧١١) وصدردالدّين أبى المجمع

ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي (سنة ٧٢٢) ونجم الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين القمولي (سنة ٧٢٧) وعلاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي المعروف بالخازن (سنة ٧٤١) وفخر الدين الهانسي وولي الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب وأبي الحجّاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزّي (سنة ٧٤٢) وحسن بن محمد الطيّب (سنة ٧٤٣) وشمس الدين محمد بن المظفر الشاه دودي الخلخالّي (سنة ٧٤٥) وشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (سنة ٧٤٨) وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندّي المدني الأنصاري (سنة بضع وخمسين وسبعمأة) وسعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني (سنة ٧٥٨) واسماعيل بن كثير بن ضوء القرشيّ الدمشقيّ (سنة ٧٧٤) والسيد علي بن شهاب الدين الهمدانيّ (سنة ٧٨٦) والسيد محمد الطالقانيّ وسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ (سنة ٧٩١) وحسام الدين أبي عبدالله حميد بن أحمد المحليّ.

(المائة التاسعة) ونور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (سنة ٨٠٧) ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (سنة ٨١٧) ومحمد بن محمود الحافظي البخاريّ النقشبنديّ المعروف بخواجه پارسا (سنة ٨٢٢) وملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاوليّ الدوّلت آبادي (سنة ٨٤٩).

ونور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصّبّاغ المالكيّ (سنة ٨٥٥) وأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاويّ (سنة ٩٠٢) وحسين بن عليّ الكاشفيّ (سنة ٩١٠) وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (سنة ٩١١) ونور الدين علي بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١)

وفضل بن روزبهان الخنجى الشيرازى وشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى الشافعى (سنة ٩٢٣) وشمس الدين محمد العلقمى (سنة ٩٢٩) والحاج عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين البخارى (سنة ٩٣٢) وشمس الدين محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى (سنة ٩٤٢) ومحمد بن أحمد الشربينى الخطيب (سنة ٩٦٨) وشهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى المكى (سنة ٩٧٣) وعلى بن حسام الدين المتقى (سنة ٩٧٥) ومحمد طاهر الفتى الكجراتى (سنة ٩٨٦).

وعباس بن معين الدين الشهير بالميرزا مخدوم الجرجانى ثم الشيرازى (سنة ٩٨٨) وشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى (سنة ٩٩٠) وكمال الدين بن فخر الدين الجهمى ومحمد بن أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الصوفى المدعو بيدر الدين الرومى وعطاء الله بن فضل الله الشيرازى المعروف بجمال الدين المحدث (سنة ١٠٠٠) (المائة الحادية عشر) وعلى بن سلطان محمد الهروى المعروف بعلى القارى (سنة ١٠١٣) وعبدالرؤف بن تاج العارفين المناوى (سنة ١٠٣١) وملا يعقوب البنبانى اللاهورى ونور الدين على بن ابراهيم بن أحمد بن على الحلبى الشافعى (سنة ١٠٣٣) واحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكى (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمد بن على الشىخانى القادرى المدنى والسيد محمد بن السيد جلال ماه عالم البخارى والشيخ عبدالحق الدهلوى (سنة ١٠٥٢) وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى الحنفى (سنة ١٠٦٩) وعلى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم العزيزى البولاقى الشافعى (سنة ١٠٧٠) (المائة الثانية عشر) والعلامة صالح بن مهدى بن على المقبل الصناعى (سنة ١١٠٨) وأحمد أفندى الشهير بالمنجم باشى (سنة ١١١٣)

ومحمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى الزرقانى المالكى (سنة ١١٢٢) وحسام الدين بن محمد بايزيد بن بديع الدين السهاري و الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثى البدخسى ورضى الدين بن محمد بن على بن حيدر الحسينى الشافعى (سنة ١١٤٢) ومحمد صدر العالم وولى الدين بن عبدالرحيم الدهلوى (سنة ١١٧٦) ومحمد معين بن محمد أمين السندى ومحمد بن اسماعيل الأمير اليمانى الصنعانى (سنة ١١٨٢) ومحمد بن على الصبان وأبى الفيض محب الدين محمد مرتضى الواسطى الزبيدى الحنفى وأحمد بن عبدالقادر بن بكرى العجيلى الشافعى (سنة ١١٨٢).

(المائة الثالثة عشر) ومحمد مبین بن محب الله اللكهنوى (سنة ١٢٢٠). ومحمد اكرام الدين بن محمد نظام الدين بن محب الحق الدهلوى وجمال الدين أبى عبدالله محمد بن عبدالعلى المعروف بالميرزا حسنعلی المحدث اللكهنوى وعبدالرحيم بن عبدالكريم الصفى پورى وولى الله بن حبيب الله اللكهنوى (سنة ١٢٧٠) ورشيد الدين خان الدهلوى وعاشق عليخان اللكهنوى والشيخ حسن العدوى الحمزاوى المعاصر والشيخ سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كلان الحسينى البلخى القندوزى المعاصر والمولوى صديق حسنخان المعاصر والمولوى حسن الزمان المعاصر انتهى.

وأما شرح الحديث فلنبدأ به مستعينا بالله تعالى معتصماً بحوله وقوته ومصلياً على النبى وآله.

فقول قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب (أو ما يقرب ذلك) إخبار بدنو موته صلى الله عليه وآله وسلم وتذكارة لهم بأن الله هو الرب واليه المرجع فلا تنسوه وتنبيه على ان هذا آخر ما أوصيكم به فاستمعوا

له واعملوا به.

قوله ﷺ أنى تارك فيكم التّقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي «أو ما بمعناه».

فى قوله أنى تارك تلويح بأنهما بمنزلة نفسه وخليفته كما صرح به فى غير واحد من طرقه مثل ما رواه **محمد بن مسلم** ابن أبى الفوارس وغيره فى روايته أنى تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدى فيظهر منه أنه يجب على الأمة ان يراعوا فى حقهما ما تجب عليهم رعايته فى حقّ الرّسول ﷺ من الإتياب والإنياد والاكرام والتّعظيم.

قال **حسن** بن محمد بن عبد الله الطّيبى فى **الكاشف** - شرح المشكوة - قوله ﷺ أنى تارك فيكم إشارة الى أنّهما بمنزلة التّوأمين الخلفين عن رسول الله ﷺ وأنه يوصى الأمة بحسن المعاشرة معهما وإيثار حقهما على أنفسهم كما يوصى الأب المشفق لأولاده ويعضده الحديث السابق فى الفصل الأوّل أذكركم الله فى أهل بيتي كما يقول الأب المشفق الله الله فى حقّ أولادي انتهى.

والتّقل محرّكة متاع المسافر وحشمه وكلّ شىء خطير نفيس مَصُونٍ كما فى تاج العروس ولسان العرب والقاموس وغيرها من كتب اللّغة - قال فى تاج العروس فى مادة ثقل الثّقل محرّكة متاع المسافر وحشمه والجمع أثقال وكلّ شىء خطير نفيس مَصُونٍ له قدر ووزن ثَقُلُ عند العرب انتهى وما قيل فى وجه تسمية الكتاب العزيز والعتره الطّيبة بالتّقلين أو يمكن أن يقال أمور:

الأوّل كون كلّ واحد من الكتاب والعتره معدناً للعلوم العليّة والحقائق الدّينيّة ومنبعاً للأسرار النّفيسة والأحكام الإلهيّة.

قال **نور الدين السّمهودي** في **جواهر العقدين** والحاصل أنه لما كان كلّ من القرآن العظيم والعترة الطاهرة معدناً للعلوم الدّينية والأسرار والحكم التّفيسية الشّرعيّة وكنوز دقائقها واستخراج حقائقها أطلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليهما بالتّقليل ويرشد لذلك حتّاه في بعض الطّرق السّالفة على الاقتداء والتّمسك والتعلّم من أهل بيته انتهى.

وقال **وليّ الله بن حبيب** الله الأنصاريّ اللّكهنويّ في **مرآة المؤمنين** ما ترجمته بالعربيّة كذا (ولعلّ وجه تسمية كتاب الله وعترة الطّاهرة بالتّقليل كون الثّقل بفتح الثاء المثلثة في اللّغة الشّيء النّفيس المطهر المحفوظ ولا شبهة في أنّ كلّ واحد منهما مصون محفوظ مطهر نفيس لأنّ كلّ واحد منهما معدن للعلوم الدّينيّة ومخزن للأسرار الحكميّة والعلميّة والشّرعيّة).

وقال **ابن حجر** في **الصّواعق** (ص ١٣١ ط مصر بعد ذكر حديث التّقليل) سمّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن وعترة التّقليل لأنّ الثّقل كلّ نفيس خطير مصون وهذان كذلك إذ كلّ منهما معدن للعلوم الدّينيّة (الدّينيّة - ظ) والأسرار والحكم العليّة والأحكام الشّرعيّة ولذا حتّاه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الاقتداء والتّمسك بهم والتعلّم منهم وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وقيل سُمّيّا تقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما انتهى.

وقال **الميرزا محمد البدخشانيّ** في **مفتاح النّجاة** بعد ذكر حديث التّقليل أقول سمّي القرآن وعترة التّقليل لأنّ الثّقل كلّ نفيس خطير مصون وهذان كذلك إذ كلّ منهما معدن للعلوم الدّينيّة والأسرار والحكم العليّة والأحكام الشّرعيّة ولذا حتّاه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الإقتداء والتّمسك بهم.

وقال **أحمد بن عبد القادر العجيلي** في **ذخيرة المآل** قال علمائنا رحمهم الله أنّما سمّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن والعترة التّقليل لأنّ

التَّحْقُلُ كُلُّ نَفِيسٍ خَطِيرٍ مَصُونٍ وَهَذَا كَذَلِكَ إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا مَعْدَنٌ لِلْعُلُومِ
الدِّينِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ وَالْحِكْمِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلِذَا حَتَّ ﷺ عَلَى
الِاقْتِدَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا.

والثاني ثقالة التمسك بهما والعمل بما يتلقى عنهما ورعاية
حقوقهما على الناس لأنهما يأمران بالعبوديَّة والإخلاص لله تعالى
ومخالفة الهوى والعدل والاحسان وينهيان عن الفحشاء والمنكر وعن
متابعة النفس والشیطان وعن الظلم والعدوان ومعلوم ان تباعة الحق
والإخلاص ومخالفة الهوى وترك الفحشاء أثقل الأشياء وأمرها.

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى فى كتاب
تهذيب اللغة ومحمد بن مكرم الأنصارى فى لسان العرب وأبو
عبدالله محمد بن خليفة المالکى فى اكمال المعلم وأبو عبدالله محمد
بن محمد بن يوسف فى مكمل اكمال الاكمال ومحمد بن
عبد الباقي الزرقانى فى شرح المواهب اللدنیة ومحمد بن مرتضى
الواسطى فى تاج العروس فى شرح الحديث المذكور قال ثعلب سُمِّيَا
تَقْلِينَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

وقال مجد الدين بن الأثير الجزرى فى نهاية اللغة فى لغة ثقل
سَمَاهُمَا تَقْلِينَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَقَالَ أَيْضاً فى جامع
الأصول سَمَى النَّبِىَّ ﷺ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَقْلِينَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا
وَالْعَمَلُ بِهِمَا يَجِبُ لَهُمَا ثَقِيلٌ.

وقال السيوطى فى الدرر النثير مختصر نهاية ابن الأثير فى لغة
ثقل سَمَاهُمَا تَقْلِينَ لِعِظَمِ قَدْرِهِمَا وَيُقَالُ لِكُلِّ نَفِيسٍ خَطِيرٍ ثَقُلَ أَوْ لِأَنَّ
الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

وقال أبو الشجاع شيرويه بن شهر دار الديلمى فى كتاب فردوس

الأخبار بعد ذكر الحديث يعنى الأخذ بهما ثقيل قال محمد بن يوسف الزرندى فى نظم درر السمطين ص ٢٣١ (ط نجف) سماهما ثقيلين لأن الأخذ بهما (والعمل بهما - خ) والمحافظة على رعايتهما ثقيل.

وقال الشرف الجرجانى فى **حاشيته** على المشكوة قوله الثقلين الثقل المتاع المحمول على الدابة والانس والجن سُميا بالثقلين لأنهما ثقلا الأرض وسُمى الكتاب وأهل البيت لأن أتباعهما ثقيل.

وقال **شهاب الدين** الدولت آبادى فى **هداية السعداء** وفى الحديث أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أنما سُميا بذلك لأن الأخذ والعمل بهما ثقيل.

وقال **السمهودى** فى **جواهر العقدين** وقيل سماهما ثقيلين لأن الأخذ بهما والعمل بما يتلقى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتها ثقيل قيل ومنه قوله تعالى ﴿سَأَلْتِي عَلَىٰ قَوْلٍ لَّثِيلاً﴾ لأن أوامر الله وفرائضه ونواهيه ما تُؤدّى إلا بتكليف ما يثقل وقال الطيبى فى الكاشف ما يقرب ذلك.

وقال **محمد طاهر** الفتنى فى **مجمع البحار** فيه أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سُميا به لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل.

وقال **الميرزا مخدوم الشرفى** فى **النواقض** سماهما ثقيلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتهما ثقيل.

وقال **ابن حجر** فى **الصواعق** وسماهما ثقيلين اعظما ما لقدرهما اذ يقال لكل خطير شريف ثقل أو لأن العمل بما أوجب الله من حقوقهما ثقيل جداً ومنه قوله تعالى ﴿سَأَلْتِي عَلَىٰ قَوْلٍ لَّثِيلاً﴾ أى له وزن وقدر أو لأنه لا يُؤدّى إلا بتكليف ما يثقل وسُميا بالانس والجن ثقيلين لاختصاصهما بكونهما قُطان الأرض وبكونهما فضلاً بالتمييز على سائر الحيوان.

وقال **السخاوى** فى **الاستجلاب** ما يقرب ذلك إلا أن فيه فلانّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل.

وقال **المنائى** فى **التيسير** و**العزىزى** فى **السراج المنير** وغيرهم من أعظم علماء الجمهور أيضاً ما يقرب ذلك.

الثالث والرابع ثقالتهما على نفوس كارهيهما و ثقل عمل من تمسك بهما قال **علّى القارى** فى شرح الصفا وأوصى بالثقلين بعده كتاب الله تعالى بالجرّ بدل ممّا قبله ويجوز رفعه ونصبه وعترته بكسر أوله أى أقاربه وأهل بيته وسُمّي بالثقلين إمّا لثقلهما على نفوس كارهيهما أو لكثرة حقوقهما فهما شاقان أو لعظم قدرهما أو لشدّة الأخذ بهما أو لثقلهما فى الميزان من قبل ما أمر به فيهما أو لأنّ عمارة الدين بهما كما عمرت الدنيا بالإنس والجنّ المسمّيين بالثقلين فى قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾.

الخامس علو قدرهما وعظم شأنهما كما صرّح به كثير من الأعظم.

السادس عمارة الدين بهما كما تعمر الدنيا بالإنس والجنّ.

قال **علّى القارى** فى **المراقبة** شرح المشكوة فى شرح الحديث نقلاً عن صاحب الفائق الثقل المتاع المَجْعول على الدابة وأنما قيل للجنّ والإنس الثقلان لأنهما ثقال الأرض فكأنهما ثقلاها وقد شبه بهما الكتاب والعتره فى انّ الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين.

وقال **شهاب الدين الخفاجى** فى **نسيم الرياض** ص ٤٠٩ ج ٣ فى

شرح الحديث والثقلين تشبیه الثقل وهو ما يتنقل ضدّ الخفة وهما الإنس والجانّ فسماهما ثقلين تعظيماً لشأنهما وانّ عمارة الدين بهما كما تعمر الدنيا بالإنس والجنّ ولرجحان قدرهما لأنّ الرّجحان فى الميزان بثقل ما فيه أو لأنّه يتنقل رعاية حقوقهما.

السابع كون كل منهما مصوناً عن الخطأ والخطل وعن السهو والزلل وطهارتهما عن الدنس والرّجس وعن الباطل والكذب ويؤيده بعض فقرات الحديث ويناسبه المعنى اللغوي لأنّ الثقل في اللغة كما تقدّم الشّيء النفيس المصون.

أمّا طهارة الكتاب المبين وصيانته عمّا ذكر فمعلوم فإنّه من عند الله العليم وهو لديه لعلّي حكيم فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. **وأمّا** طهارة العترة الطّيبة فيما أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً لا يقولون الباطل ولا يعملونه ولا يأمرون به وهم الصادقون الذين أمر الله تعالى المؤمنين أن يكونوا معهم فلولا ذلك لم يجعلهم أقران الكتاب فإنّه لا يمسه إلا المطهرون.

قال **ابن حجر المكيّ في الصواعق** ص ١٥٠ أنّ الامام زين العابدين كان اذا تلا قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يقول دعاءً طويلاً يشتمل على طلب اللّحوق بدرجة الصادقين والدّرجات العليّة وعلى وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمة الدّين والشّجرة النّبويّة ثم يقول وذهب آخرون الى التّقصير في أمرنا واحتجّوا بمتشابه القرآن وتأولوا بأرائهم واتّهموا مأثور الخبر (إلى أن قال) فإلى من يفرع خلف هذه الأئمة وقد درست أعلام هذه الملة ودانت الأئمة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضاً والله يقول ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ فمنّ الموثوق به على ابلاغ الحجّة وتأويل الحكم إلاّ أعدل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدّجى الذين احتجّ الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدىً من غير حجّة هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشّجرة المباركة وبقايا الصّفوة الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم

تطهيراً وبرّاهم من الآفات وافترض مودّتهم فى الكتاب انتهى.

وأخرج الحديث الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبى الطفيل

عامر بن واثلة كما فى الينابيع ص ٢٧٣ وزاد فى آخره هم العروة الوثقى ومعدن التّقى وخير حبال العالمين ووثيقها.

ونقل **القندوزى** فى ينايع المودّة ص ١١٩ عن الخوارزمى موقّف

بن أحمد عن أبى الصّالح عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال الصّادقون فى هذه الآية (يعنى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ**) محمّد ﷺ وأهل بيته وأخرجه أبو نعيم والحموى بلفظه وأخرجه أبو نعيم عن أبى عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام وأخرج أيضاً أبو نعيم وصاحب المناقب عن الباقر والرّضا عليهما السلام أنّهما قالوا الصّادقون هم الأئمّة من أهل البيت.

وقال سبط ابن الجوزى فى **تذكرة الخواص** ص ١٠ - قال علماء

السّير معناه كونوا مع علىّ وأهل بيته قال ابن عبّاس علىّ سيّد الصّادقين انتهى.

وما ورد بهذا المضمون من طرق العامّة والخاصّة كثير جدّاً لا يسع

إيراد جميعه هذا المختصر.

الثامن بقاء الكتاب والعترة للتمسك والاهتداء فى كلّ زمن الى

قيام السّاعة وصونهما عن الضّياع والزّوال فى جميع الأعصار الى يوم القيامة كما هو شأن كلّ مصون ثقيل ولازم كلّ نفيس خطير فإنّ الذّكر نزله الله وهو له حافظ وجعل أهل الذّكر قرينه وهو لهم ناصر.

وقال **شهاب الدّين** الدّولت آبادى فى هداية السّعداء فى شرح

حديث الثّقلین ذكر أبو عمرو أنّ أصل كلمة الثّقل من التّفاسة لا من الثّقل والثّقل بيض النعام لسوائه (لاستوائه - ظ) وبقائه.

التاسع اعتماد النبي ﷺ وركونه اليهما في بقاء آثاره فان دينه باقٍ ببقائهما لأن الكتاب معجزته الباقية والعترة معادن أسرارهِ العليّة فيكونان ثقله وناصره (وفي اللغة إتاقل الى شيء ركن اليه) وقد روى عن ابن عباس أنه ﷺ (دعا الله تعالى و) قال من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقل فإذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وقال الرضّي رحمه الله في نهج البلاغة (قال عليّ عليه السلام) هم (أى أهل بيته) موضع سرّه ولجأ أمره وعيبه علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائضه.

وعلي كل واحد من هذه الوجوه فمجرد تعبيره ﷺ هنا عن العترة بالثقل كما عبر به عن الكتاب دليل واضح وبرهان لا يح على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام وعلى حجّية أقوالهم في الأحكام كما لا يخفى على السامع المتأمل والناظر المتبصّر فانّ مصحح اطلاق الثقل على الكتاب هو الوجه في اطلاقه على العترة ولذا صرح علماء اللغة وأئمة الحديث ورجال التحقيق باتّحاد الوجه فيهما وقالوا سمّاهما الثقلين لكون كل واحد منهما معدناً للعلوم أو ثقل العمل بهما أو لثقلهما في الميزان أو لعمارة الدين بهما أو غير ذلك ممّا تقدّم ولم يقل أحد من المحقّقين بتخالف السبب وتغاير الوجه فيهما.

ومعلوم انّ التوصية بالكتاب وتسميته بالثقل تفخيماً وتعظيماً ليس الا لانتفاع الأئمة واهتدائهم به في أمر دينهم ولذا قد ورد في كثير من طرقه كتاب الله فيه التور والهدى فكذلك الوصية بالعترة وتسميتهم بالثقل فكما يجب على الأئمة مضافاً الى تعظيم القرآن وتكريمه الأخذ بما فيه فكذلك يجب عليهم الأخذ بأقوال العترة مضافاً الى توقيرهم

وتجليلهم وقد بالغ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجعلهم أقران الكتاب فى اجلالهم واکرامهم وبيّن علوّ أمرهم وسموّ قدرهم فإنّ هذه منزلة عظيمة لا رتبة أعلى منها ولا مقام، لا يبلغها إلا من عصمه الله من الرّجز وطهره عن الرّجس.

وكتاب الله القرآن العظيم، والحبل خبر لمبتدئٍ محذوف أى هو

حبل ممدود من السّماء وفى غير واحد من طرق الحديث كتاب الله سبب بيد الله وسبب بأيديكم قال فى لسان العرب فى لغة حبل نقلاً عن الأزهرى وفى حديث النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأوصيكم بكتاب الله وعترتى أحدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض أى نور ممدود قال أبو منصور فى هذا الحديث اتّصال كتاب الله (أى اتّصاله بالله وعدم انقطاعه منه) وان كان يتلى فى الأرض وينسخ ويكتب ومعنى الحبل الممدود نور هداة والعرب يشبّه النور الممتدّ بالحبل والخيط قال الله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ يعنى نور الصّبح من ظلمة اللّيل وفى الحديث الآخر هو حبل الله أى نور هداة وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق انتهى).

ولا يبعد ان يقال فى وجه هذا الاطلاق أنّه لما كان الحبل سبباً

لصعود الواقع فى البئر ومنقذاً للرّاسب فى الماء وكان الكتاب رسناً لعروج من نزل من العالم العلوى الى العالم السفلى ووصلة الى قربات الله ورضوانه ونوراً لمن وقع فى ظلمات الجهل والضلال عبّر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه بالحبل وشبّه عالم الأرض بقعر البئر وعالم الملكوت والأرواح أو عالم الرّحمة والجنان بأعلاها والفرقان المبين بالحبل المتين ومنزله من السّماء بمرسله فيها أو لما كان الحبل للتأزل فى البئر حرزاً من السّقوط وسبباً لسلامته من التردى وكان الكتاب حجة للتمسك به من

السَّقُوطِ فِي السَّقَرِ وَمَوْجِباً لِنَجَاتِهِ مِنَ الرَّدَى شَبَّهَ بِالْحَبْلِ فَكَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ الْأُمَّةَ أَنَّ الرُّؤُوفَ الرَّحِيمَ أَرْسَلَ حَبْلَ نَجَاتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمِنَ الدَّرَكَاتِ السَّفَلَى إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَحَتَّمَهُمْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا أَبَداً لِأَنَّ طَرَفَهَا بِيَدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

كما ورد في رواية حذيفة بن أسيد الغفاريّ وعامر بن ليلي بن ضمرة وغيرهما فإنّ فيها قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به ولا تفلتوا ولا تبدّلوا.

والعترة^(١) في اللّغة النّسل وأخصّ الأقارب والرّهط الأدنون وأهل بيتي بدله أو بيانه.

وأما المقصود منهم في الحديث فهم أهل بيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبواب علمه ومعادن حكمته ومواضع سرّه وجبال دينه العالمون

(١) قال أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهريّ في صحاح اللّغة عترة الرّجل نسله الأدنون. وقال مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ في القاموس والعترة بالكسر قلادة تعجن بالمسك والأفابيه ونسل الرّجل رهطه وعشيرته الأدنون ممّن مضى وعُتِرَ. وقال محمّد مرتضى بن السيّد محمّد الواسطيّ في تاج العروس العترة نسل الرّجل وأقربائه من ولده وغيره قال وقال أبو عبيد وغيره عترة الرّجل وفصيلته رهطه الأدنون وقال ابن الأعرابي عترة الرّجل ولده وذريّته وعقبه من صلبه قال فعترة النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولد فاطمة البتول عَلَيْهَا السَّلَام وقال جمال الدّين محمّد بن مكرم الأنصاريّ الإفريقيّ في لسان العرب قال الأزهرى رحمته الله وفي حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنّي تارك فيكم الثّقلَيْنِ خَلَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَتْرَتِي فَإِنَّمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَقَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَرَفَعَهُ نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَفِي بَعْضِهَا أَنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَجَعَلَ الْعَتْرَةَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ عَتْرَةُ الرَّجُلِ وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطَةُ الْأَدْنُونِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَحْصُ أَقَارِبَهُ وَقَالَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّبْوَاطِيِّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَحْصُ أَقَارِبَهُ وَقَالَ مَجْدُ الدِّينِ مَبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ فِي نَهَايَةِ اللَّغَةِ (عتر) فِيهِ خَلَفَتْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَتْرَتِي عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَحْصُ أَقَارِبَهُ.

بكتاب الله وسنة نبيه الذين أذهب الله تبارك وتعالى عنهم الرجس وطهرهم عن الرجز وعلمهم رسول الله ﷺ علمه وأودعهم جميع ما يحتاج إليه الأمة الى يوم القيامة حتى أرس الخدش كما ورد فى الأخبار المتواترة والآثار المتكاثرة وقال به جلّ علماء الجمهور واتفق عليه علمائنا كلّاً وطراً ويشهد عليه فقرات الحديث لأنّ من جعله ﷺ مقروناً بالكتاب الى يوم المعاد وكان التمسك به كالتمسك بالقرآن مانعاً عن الضلال ونصّ بأنهم أحلمّ الناس كباراً وأعلمهم صغاراً وصرّح بأنّه لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وأنهم لن يُخرجوكم من باب هدى ولن يُدخلوكم فى باب ضلالة لا يكون الا من كان جامعاً لجميع العلوم الشرعيّة وواقفاً بعموم الأسرار الدينيّة مصوناً عن الخطأ والخطل معصوماً عن المعصية والزّلل فى القول والعمل ولم يدّع هذه المرتبة الرّفيعة والمقام المحمود أحد من أقاربه الا الأئمّة الهداة والقادة الدّعاة وسفن النّجاة فليس لأحدٍ أن يتفوّه بأنّه ﷺ أثبت هذا المنصب الجليل والشرف الجميل لجميع أقربائه وأولاده وفيهم الفسّاق والجهّال لأنّه لا يجوز له ﷺ ان يأمر الأمة باتّباع من يجهل أو يخطأ أو يعصى خصوصاً فى الأحكام الإلهيّة ولو فى مورد واحد.

قال الفخر الرّازيّ فى تفسيره الكبير عند تفسير الكريمة ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ انّ الله تعالى أمر بإطاعة أولى الأمر على سبيل الجزم فى هذه الآية ومن أمر الله تعالى بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بدّ أن يكون معصوماً عن الخطأ اذ لو لم يكن معصوماً من الخطأ لكان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله تعالى بمتابعته فيكون ذلك أمراً بفعل ذلك الخطأ والخطأ لكونه خطأً يكون منهياً عنه وهذا يفضى الى اجتماع الأمر والنهى فى الفعل الواحد

بالاعتبار الواحد وأنه محال فثبت أن الله أمر بطاعة أولى الأمر على سبيل الجزم وثبت أن كل من أمر الله تعالى بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن الخطأ فثبت قطعاً أن أولى الأمر المذكور (المذكورين - ظ) في هذه الآية لا بد وأن يكون معصوماً (يكونوا معصومين - ظ) انتهى.

فكما ثبتت عصمة من أمر الله بطاعته كذلك تثبت عصمة من أمر الرسول ﷺ بطاعته لأنه بنص الكتاب لا يأمر ولا ينهى إلا بما أوحى إليه من الله تعالى كما صرح به في الحديث فقال إن اللطيف الخبير أخبرني بأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية في شرح حديث الثقلين قال الحكيم الترمذي حض على التمسك بهم لأن الأمر لهم معاينة فهم أبعد عن المحنة وهذا عام أريد به خاص وهم العلماء العاملون منهم فخرج الجاهل والفاسق وهم بشر لم يعرفوا عن شهوات الآدميين ولا عصموا عصمة النبيين وكما أن كتاب الله منه ناسخ و منسوخ فارتفع الحكم بالمنسوخ كذلك ارتفعت القدوة بغير علمائهم العظماء الخ.

قال السمهودي في جواهر العقدين في ضمن التنبهات التي أوردها بعد ذكر حديث الثقلين.

ثانيها الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل إذ لا يحث ﷺ على التمسك بغيرهم وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردا الحوض ولهذا قال لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا وقال في الطريق الأخرى في عترته لا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم

أعلم منكم واختصّوا بمزيد الحثّ عن غيرهم من العلماء لما تضمّنته الأحاديث المتقدّمة ولحديث أحمد ذكر عند النّبىّ ﷺ قضاء قضى به علىّ ﷺ فأعجب النّبىّ ﷺ وقال الحمد لله الذى جعل الحكمة فىنا أهل البيت انتهى.

وقال ابن حجر فى الصّواعق بعد ذكر حديث الثّقيلين فى ضمن تنبيهٍ ثمّ الذين وقع الحثّ عليهم منهم أنّما هم العارفون بكتاب الله وسنّة رسوله اذهم الذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض ويؤيّده الخبر السّابق ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم وتميّزوا بذلك عن بقية العلماء لأنّ الله أذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مرّ بعضها وسيأتى الخبر الذى فى قريش وتعلّموا منهم فإنّهم أعلم منكم فان ثبت هذا لعموم قريش فأهل البيت أولى منهم بذلك لأنّهم امتازوا من بينهم بخصوصيّات لا يشاركهم فيها بقية قريش وفى أحاديث الحثّ على التمسك بأهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك الى يوم القيامة كما أنّ الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتى.

ويشهد لذلك الخبر السّابق فى كلّ خلف من أمّتى عدول من أهل بيتى الى آخره ثمّ أحقّ من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم عليّ بن أبيطالب كرم الله وجهه لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثمّ قال أبو بكر عليّ عترة رسول الله ﷺ أى الذين حثّ على التمسك بهم فخصّه لما قلناه ولذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدير خمّ.

وقال أحمد بن عبد القادر العجيليّ فى ذخيرة المآل فى بيان محصل حديث الثّقيلين ومحصله ما تقدّم فى محصل حديث السفينة من الحثّ على اعظامهم والتعلّق بحبلهم وحبّهم وعلمهم والأخذ بهدى

علمائهم (الى أن قال) والذين وقع الحثّ عليهم أنّما هم العارفون منهم بالكتاب والسنة اذ هم لا يفارقون الكتاب الى وروده الحوض ويؤيده حديث تعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم وتميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء لأنّ الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة.

وقال وليّ الله اللكهنوتىّ فى مرآة المؤمنين بعد ذكر حديث الثقلين ثمّ الذين وقع الحثّ عليهم منهم أنّما هم العارفون بكتاب الله وذكر مثل ما نقلناه عن العجلىّ).

وقال الحكيم التّرمذىّ فى نوادر الأصول فقول رسول الله ﷺ لن يفترقا حتىّ يردا علىّ الحوض وقوله ما إن أخذتم به لن تضلّوا واقع على الأئمة منهم السّادة لا على غيرهم.

وقال عبد الرّؤوف المناويّ فى فيض القدير فى شرح الحديث المنقول عن زيد بن ثابت وعترتيّ أهل بيتيّ تفصيل بعد اجمال بدلاً أو بياناً وهم أصحاب الكساء الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وقال علىّ بن سلطان محمّد الهرويّ المعروف بالقارىّ فى المرقاة شرح المشكوة فى شرح حديث الثقلين المنقول عن زيد بن أرقم الأظهر هو أنّ أهل البيت غالباً يكونون أعرف بصاحب البيت وأحواله فالمراد بهم أهل العلم منهم المطّلعون على سيرته الواقفون على طريقته العارفون بحكمه وحكمته وبهذا يصلح أن يكونوا مقابلاً لكتاب الله سبحانه كما قال ويعلمهم الكتاب والحكمة ويؤيده ما أخرجه أحمد فى المناقب عن حميد بن عبد الله بن زيد أنّ النّبىّ ﷺ ذكر عنده قضاء قضى به علىّ بن أبيطالب فأعجبه وقال الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت.

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين عن محمد بن مسعر البربوعي قال قال عليّ للحسن كم بين الايمان واليقين قال أربع أصابع قال بين قال اليقين ما رأته عينك والايمان ما سمعته أذنك وصدقت به قال أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض.

وفارق الزهرى (وقارف الزهرى ذنباً - ظ) فهام على وجهه فقال زين العابدين قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذنبك فقال الزهرى ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ فرجع الى أهله وماله.

وقال بدرالدین محمود بن أحمد الرومى فى تاج الدرّة فى شرح الشعر (دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم) المعنى يقول ذلك الحبيب هو الذى دعا أهل التكليف قاطبة من جن وانس وعرب وعجم فى زمانه وبعده الى يوم القيامة الى دين الله وما فيه رضاه اذ ترجى شفاعته داعياً الى الله بإذنه فالمعتصمون بدينه والمجيبون لدعوته اعتصام حقّ واجابة صدق معتصمون بسبب من الله تعالى متصل الى رضوانه الأكبر من غير أن يطرء عليه انقسام أصلاً وذلك السبب ليس الا كتاب الله تعالى وعتره نبية من أهل العصمة والطهارة الواجب على غيرهم مودّتهم بعد معرفتهم ايماناً بقوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وتصديقاً لقوله ﷺ تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وفى رواية تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهذا نصّ فى المقصود فمن تمسك بكتاب الله تمسك بهم ومن عدل عنهم عدل عن كتاب الله من حيث لا يدري الخ.

وقال الجهمى فى البراهين القاطعة ما ترجمته بالعربية كذا واعلم ان من وقع الحث والترغيب على الاقتداء والتمسك بهم من أهل

البيت ليس إلا من كان منهم عالماً عارفاً بكتاب الله وسنة النبي ﷺ وهم الذين لا يفارقون الكتاب الى ورود الحوض ويؤيد هذا قوله ﷺ لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي (في شرح الحديث) أهل بيتي بيان لعترتي وعترتة الرجل نسله ورهطه وعشيرته الأذنون ممن مضى وغبر ونبهه ﷺ بأهل بيتي تشريفاً وتكريماً لهم بكونهم أهل بيته ومخالطين ومقتبسين من أنواره فائزين بأسراره.

وقد ظهر مما نقلناه من أقوال علماء الجمهور أن المراد من العترة في الحديث ليس إلا من كان عالماً بالكتاب والسنة عارفاً بالحلال والحرمة معصوماً عن الذنب والرجز ومطهراً عن الدنس والرجس حتى يتوجه حثه ﷺ على الاقتداء بهم والتعلم منهم ولا يخفى أن من نص على ذلك من علماء الجمهور كثير جداً وإنما اکتفينا بمن ذكر لأن الأمر أوضح من أن يذكر وأظهر من أن يستتر فإنه لا يعقل ان يجعل الرسول ﷺ قرين الكتاب غير من يتصف بهذه الأوصاف من أقاربه وأولاده أو يحض على اتباعه والتعلم منه كما برهن عليه الفخر الرازي في تفسيره فلا يقاس هذا بأية المودة لأن لزوم التمسك بالعترة في الأحكام ووجوب التعلم منهم وحرمة مخالفتهم في الفتوى غير وجوب مودتهم ومحبتهم وتأكد حرمة ايدائهم فإن ارادة^(١) العموم في الثاني لا ياباه العقل وكفى فيه صرف انتسابهم الى الرسول ﷺ بل يحكم به أداء لبعض حقوقه ﷺ بخلاف الأول فإن العقل لا يجوز التباعة في الدين والتعلم في الشرع إلا من العلماء الأتقياء والأمناء التجباء.

(١) قد ورد في روايات كثيرة أيضاً أن المراد من ذوى القربى في آية المودة الائمة الاثنا عشر وفاطمة الزهراء سلام الله عليهم أجمعين.

وأما ما ورد من الأخبار من طرق الفريقين فى أن من أمر الناس بالتمسك بهم من أهل بيته فى هذا الحديث وفى غيره الأئمة الأطهار فهى أكثر من أن تحصى وتذكر بحيث لا يسع جمعها فى مجلد ضخم وإنما نذكر قليلاً منها تيمناً وتنبهاً.

قال الحافظ صدرالدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحمويّ فى فرائد السمطين (على ما نقل عنه) قال علىّ أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال يا أيّها الناس انى تارك فيكم كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلّوا فإنّ اللطيف الخبير أخبرنى وعهد لىّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أكلّ أهل بيتك فقال لا ولكن أوصيائى منهم أولهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى أمّتى وولّى كلّ مؤمن بعدى هو أولهم ثمّ ابنى (الحسن ثمّ ابنى - ظ) الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علىّ الحوض شهداء الله فى أرضه وحججه علىّ خلقه وخزّان علمه ومعادن حكّمته من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقالوا كلّهم نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال ذلك.

وقال الشّهاب أحمد سبط قطب الدين الايجيّ فى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل ولصدر هذه القصّة خطبة بليغة باحثة على خطبة موالاتهم فاتّ عنى اسنادها وهى هذه الخطبة الّتى خطبها رسول الله صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم حين نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ فقال الحمد لله علىّ آله فى نفسى وبلائه فى عترتى وأهل بيتى أستعينه على نكبات الدّنيا وموبات الآخرة أشهد أنّ لا إله الاّ الله الواحد الأحد الفرد الصّمد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولا

شريكاً ولا عمداً واني عبد من عبده أرسلني برسالته الى جميع خلقه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِي وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْتِي﴾ واصطفاني على العالمين من الأولين والآخرين وأعطاني مفاتيح خزائنه وكد عليّ بعزائمه واستودعني سرّه وأمدني فأبصرت له فأنا الفاتح وأنا الخاتم ولا قوة الا بالله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ واعلموا ان الله بكلّ شيء محيط.

وأنه سيكون من بعدى أقوام يكذبون عليّ فيقبل منهم ومعاذ الله أن أقول على الله الا الحقّ أو أنطق بأمره الا الصّدق وما آمركم الا ما أمرني به ولا أدعوكم الا الى الله ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ فقام اليه عبادة بن الصّامت فقال ومتى ذاك يا رسول الله ومن هؤلاء عرفناهم لنذرهم قال أقوام قد استعدوا لنا من يومهم وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس متى هيهنا وأوماً صلى الله عليه وبارك وسلم الى خلقه فقال عبادة اذا كان ذلك فإلى من يا رسول الله فقال صلى الله عليه وبارك وسلم عليكم بالسمع والطاعة للسّابقين من عترتي والآخذين من نبوتى فانهم يصدونكم عن الغىّ ويدعونكم الى الخير وهم أهل الحقّ ومعادن الصّدق يُحيون فيكم الكتاب والسنة ويجنّبونكم الإلحاد والبدعة ويقمعون بالحقّ أهل الباطل لا يميلون مع الجاهل.

أيها الناس ان الله خلقني وخلق أهل بيتي من طينة لم يخلق منها غيرنا كنا أول من ابتدأ من خلقه فلما خلقنا نور بنورنا كلّ ظلمة وأحیی بنا كلّ طينة ثم قال ﷺ هؤلاء خيار أمتي وحملة علمي وخزانة سرّي وسادة أهل الأرض الدّاعون الى الحقّ المخبرون بالصّدق غير شاكّين ولا مرتابين ولا ناكصين ولا ناكثين هؤلاء الهداة المهتدون والأئمة الرّاشدون المهتدى من جائني بطاعتهم وولايتهم والضّالّ من عدل منهم

وجائني بعداوتهم حبهم ايمان وبغضهم نفاق هم الأئمة الهادية وعري الأحكام الواثقة بهم يتم الأعمال الصالحة وهم وصية الله في الأولين والآخرين والأرحام التي أقسمكم الله بها اذ يقول ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ثم ندبكم الى حبهم فقال ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

هم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من النجس الصادقون اذا نطقوا العالمون اذا سئلوا الحافظون لما استودعوا جمعت فيهما (فيهم - ظ) الخلال العشر لم تجمع الا في عترتي وأهل بيتي الحلم والعلم والنبوة والتبلى والسماحة والشجاعة والصدق والطهارة والعفاف والحكم فهم كلمة التوفى ووسيلة الهدى والحجة العظمى والعروة الوثقى هم أوليائكم عن قول ربكم وعن قول ربي ما أمرتكم الا بما أمرني به ربي الا من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله أوحى الى ربي فيه ثلاثاً انه سيد المسلمين وامام الخيرة المتقين وقائد الغر المحجلين وقد بلغت عن ربي ما أمرت وأستودعهم الله فيكم وأستغفر الله لى ولكم.

وقال الامام الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن عيينة رضي الله عنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت فقال للسائل سئلتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلى مولاه.

فشاع ذلك وطار في البلاد فيبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك

وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكوة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي عليّ تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعليّ مولاه فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي ﷺ والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل فولّي الحارث وهو يريد راحلته وهو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فأنزل الله تعالى ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾.

وقال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ١١٣ (في ذكر واقعة صلح الإمام حسن بن عليّ عليه السلام مع معاوية) ثم سار معاوية فدخل الكوفة فأشار عليه عمرو بن العاص أن يأمر الحسن أن يخطب ليظهر عيّه فقال له قم فاخطب فقام وخطب فقال أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دمائكم بأخرنا ونحن أهل بيت نبيكم أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً وإن لهذا الأمر مدةً والدنيا دول وقد قال الله تعالى لنبيه ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ فضج الناس بالبكاء فالتفت معاوية إلى عمرو وقال هذا رأيك ثم قال للحسن حسبك يا أبا محمد.

وفي رواية أنه قال نحن حزب الله المفلحون وعترة رسوله المطهرون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله ﷺ فيكم فطاعتنا مقرونة بطاعة الله ﴿فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عزّ

ولا نصفه فإن وافقتم رددناه عليه وخاصمناه الى الله تعالى بِطَبِي السّيوف^(١) وان أبيتم قبلناه فناده الناس من كلّ جانب البقيّة البقيّة.

وأورد محمّد بن مسلم ابن أبي الفوارس الرّازي في الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده اذ أقبل عليّ بن أبي طالب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبّل عليّاً وأكرمه وقبّل الحسن وأجلسه عليّ فخذاه الأيمن وقبّل الحسين وأجلسه عليّ فخذاه الأيسر ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف ثناياهما وهو يقول بأبي أنتما وبأبي أبوكما وبأبي أمكما.

ثمّ قال أيّها النّاس انّ الله عزّ وجلّ يباهي بهما وبأبيهما وأمّهما وبالأبرار من أولادهما الملائكة في كلّ يوم مراراً ومثّلهم مثل التّابوت في بني اسرائيل اللّهمّ من أطاعني فيهم وحفظ وصيّتي بهم فاجعله معي في درجتي اللّهمّ ومن عصاني فيهم فاحرمه روحك وريحانك ورحمتك وجنتك اللّهمّ أنّهم أهلي والقوام لديني والمحيون لسنتي التّالون لكتاب الله طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

وقال أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي في مسند الفردوس عليّ ما نقل عنه عن أبي سعيد الخدريّ قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصّلوة الأولى ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال يا معاشر أصحابي انّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطّة في بني اسرائيل فتمسّكوا بأهل بيتي بعدى الأئمة الرّاشدين من ذرّيّتي فإنكم لن تضلّوا أبداً فليل يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال اثنا عشر من أهل بيتي أو قال من عترتي.

وقال السيّد عليّ بن شهاب الدّين الهمداني في كتاب المودّة في

(١) ظبة السيف: طرفه وحده - اللسان.

القريبى (فى المودة العاشرة فى عدد الأئمة وأن المهديّ منهم) عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يركب سفينة النّجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدى ويعاد عدوّه وليأتّم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادة أمتى وقادة الاتقياء الى الجنّة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان.

وقال أبو المؤيد موفق بن أحمد المكيّ المعروف بأخطب خوارزم فى كتاب المناقب وأخبرنا الإمام الأجلّ أخى شمس الأئمة أبو الفرج محمّد بن أحمد المكيّ قال أخبرنا الإمام الزّاهد أبو محمّد اسماعيل بن عليّ بن اسماعيل قال حدّثنا الإمام السيّد الأجلّ المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله قال أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف الواعظ ابن العلاف قال أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حمّاد المعروف بابن سيم قال أخبرنا أبو محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب قال حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ عن أبيه الحسين الشّهدى قال سمعت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحبّ أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل الجنّة التّى وعدنى ربّى فليتلوّ عليّ بن أبيطالب وذريّته الطّاهرين أئمة الهدى ومصاييح الدّجى من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة.

وقال صدرالدّين ابراهيم بن محمّد بن المؤيد بن حمويه الحمويّ فى كتاب فرائد السّمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسّبطين على ما نقل عنه بسنده عن سعيد بن جبير بن عن عبد الله بن

عبّاس قال قال رسول الله ﷺ انّ خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الإثنى عشر (لاِثنا عشر - ظ) أولهم أخى وآخرهم ولدى قيل يا رسول الله ومن أخوك قال على بن أيطالب قيل فمن ولدك قال المهديّ الذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذى بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدى المهديّ ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّى خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ورواه البلخى عنه فى الينابيع.

وقال فيه أيضاً على ما نقل عنه فى ضمن حديث أسئلة اليهودىّ عن علىّ ؑ قال (اليهودىّ) فأخبر عن الثلاث الأخر أخبرنى عن محمّد ﷺ كم بعده من إمام عدل وفى أىّ جنّة يكون ومن يساكنه معه فى جنّته فقال يا هارونىّ انّ لمحمّد ﷺ من الخلفاء اثنى عشر إماماً عدلاً لا يضرّ (كذا - ويحتمل كونه لا يضرّهم) من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم فانهم أرسب فى الدّين من الجبال الرّواسى فى الأرض ومسكن محمّد ﷺ فى جنّته (جنّة عدن - ظ) كذا فى العباقت) مع أولئك الإثنى عشر إماماً العدل (الأئمّة العدول - ظ) كذا فى العباقت) قال صدقت والله الذى لا إله الاّ هو انى لأجدها فى كتب (كتاب - ظ) أبى هارون كتبه بيده وأملأه موسىّ قال فأخبرنى عن الواحدة أخبرنى عن وصىّ محمّد ﷺ كم يعيش من بعده وهل يموت أو يقتل قال يا هارونىّ يعيش بعده ثلاثين سنة ثمّ يضرب ضربة هنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح الهارونىّ وقطع تسبيحه (كستيجه - ظ^(١))

(١) فى الحديث - فقطع كستيجه هى بضمّ الكاف وسين مهملة وتاء مشناة فوقائيّة و ياء كذلك تحتائيّة وجيم بعدها هاء خيط غليظ يُشدُّ فوق الثّياب دون الزّنّار وهو معرّب كستى قاله فى القاموس - مجمع.

وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنت وصيّه ينبغي أن تفوق ولا تُفارق وأن تعظم ولا تستضعف ثم مضى به عليّ الى منزله فعلمه معالم الدين.

وقال البلخيّ فى يناييع المودّة ص ٤٤٠ عن كتاب فرائد السّمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم يهودىّ يقال له نعتل فقال يا محمّد أسئلك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين فان أجبتنى عنها أسلمت علىّ يدك قال سل يا أبا عمارة فقال يا محمّد صف لى ربك فقال ﷺ لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذى تعجز العقول أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار أن تحيط به جلّ وعلماً يصفه الواصفون ناءٍ فى قربه وقريب فى نأيه هو كيف الكيف وأين الأين فلا يقال أين هو وهو منقطع الكيفيّة والايونيّة فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ قال صدقت يا محمّد فأخبرنى عن قولك أنه واحد لا شبيه له أليس الله واحداً والانسان واحداً فقال ﷺ الله عزّ وعلا واحد حقيقىّ أحدىّ المعنى أى لاجزاء ولا تركّب له والانسان واحد ثنائىّ المعنى مركّب من روح وبدن قال صدقت فأخبرنى عن وصيّك من هو فما من نبىّ إلا وله وصىّ وانّ نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون فقال انّ وصيّى عليّ بن أبيطالب وبعده سبطاى الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمّة من صلب الحسين.

قال يا محمّد فسّمهم لى قال اذا مضى الحسين فابنه عليّ فاذا مضى عليّ فابنه محمّد فاذا مضى جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه عليّ فاذا مضى عليّ فابنه محمّد

فاذا مضى محمد فابنه عليّ فاذا مضى عليّ فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهديّ فهو لآء اثنا عشر.

قال أخبرني كيفية موت عليّ والحسن والحسين قال عليه السلام يقتل عليّ بضربة عليّ قرنه والحسن يقتل بالسّم والحسين بالذّبيح.

قال فأين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال أشهد ان لا إله الا الله وأنك رسول الله وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الأنبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له أحمد ومحمد هو خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده فيكون أوصيائه بعده اثني عشر أولهم ابن عمّه وخننه والثاني والثالث كانا أخوين من ولده ويقتل أمة النبيّ الأول بالسيف والثاني بالسّم والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف وبالعتش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذريّته ولإخراج محبيّه وأتباعه من النار وتسعة الأوصياء منهم من أولاد الثالث فهو لآء الاثنا عشر عدد الأسباط.

قال عليه السلام أتعرف الأسباط قال نعم كانوا اثني عشر أولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله به شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال عليه السلام كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة وانّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي عليّ أمتي بزمن لا يبقى من الإسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الإسلام به ويجدّه طوبى لمن أحبهم وتبعهم والويل لمن أبغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهديهم فأنشأ نعتل شعراً.

صَلَّى إِلَهَ ذُو الْعَلِيِّ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ
 أَنْتَ النَّبِيُّ الْمَصْطَفَى وَالْهَاشِمِيُّ الْمَفْتَخَرُ
 بِكُمْ هَدَانَا رَبَّنَا وَفِيكَ نَرْجُو مَا أَمْرُ
 وَمَعَشَرَ سَمَّيْتَهُمْ أُمَّةً اثْنَيْ عَشَرَ
 حَبَاهُمْ رَبُّ الْعَلِيِّ ثُمَّ اصْطَفَاهُمْ مِنْ كَدَرِ
 قَدْ فَازَ مِنْ وَالْأَهْمِ وَخَابَ مِنْ عَادَى الزَّهْرِ
 آخِرَهُمْ يَسْقَى الظَّمَا وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ
 عَتَرْتُكَ الْإِخْيَارَ لِي وَالتَّابِعِينَ مَا أَمْرُ

من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر

وأورد في منتخب الأثر ص ١٠٧ نقلاً عن كفاية الأثر عن محمد

بن عبدالله عن أبي الحسن عيسى بن العراد الكبير (التسكيني - خ) عن
 أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللّاحقي
 اليستريّ (بالبصرة - خ) في سنة عشر وثلاثمائة عن محمد بن عمارة
 السّكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخي عن
 أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان قال صلّى بنا
 رسول الله ﷺ ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي
 أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ومن
 تركها حلّت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السّلامة من أهوال يوم القيامة
 فكأنّي أدعئ وأجيب وأنّي تارك فيكم الثّقيلين كتاب الله وعترتي أهل
 بيتي ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا ومن تمسّك بعترتي من بعدى كان من
 الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من
 تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه.

قلت على وصيّه يوشع بن نون قال فإنّ وصيّي وخليفتي من

بعدى عليّ بن أبيطالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله.

قلت يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك قال عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمى وفهمى خزّان علم الله ومعادن وحيه.

قلت يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام قال انّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ قلت أفلا تسميهم لى يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بى الى السّماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالتور لا إله الاّ الله محمّد رسول الله أيّده بعلّى ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت فى ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً ومحمّداً وموسى وجعفر والحسن والحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب درىّ فقلت يا ربّ من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك قال يا محمّد انهم الأوصياء والأئمة من بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم فبهم أنزل الغيث وبهم أئيب وأعاقب.

ثمّ رفع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يده الى السّماء ودعا بدعوات فسمعته يقول اللهم اجعل العلم والفقّه فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى.

وروى محمّد بن مسلم ابن أبى الفوارس الرّازىّ فى كتاب الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين عن أبى حفص أحمد بن نافع البصرىّ قال حدّثنى أبى وكان خادماً للإمام أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثنى الرضا قال حدّثنى أبى العبد الصّالح موسى بن جعفر قال حدّثنى أبى جعفر الصّادق قال حدّثنى أبى باقر علم الأنبياء محمّد بن عليّ قال حدّثنى أبى سيّد العابدين عليّ بن الحسين قال حدّثنى أبى

سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِيطَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرَ مُعْرَضٍ فَلْيَتَوَلَّكَ. وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحُسَيْنَ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ تَمَحَّصَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ فَيُعْطِيَهُ كِتَابَهُ يَمِينُهُ فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَلَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ ضَاكِكٌ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ رَفَعَتْ دَرَجَاتُهُ وَبَدَلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ مُحَمَّدًا.

وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حَسَابًا يَسِيرًا وَيَدْخُلُهُ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ عَلِيًّا. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ.

وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَقَدْ كَمَلَ إِيمَانُهُ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ الْمُنْتَظَرَ مُحَمَّدًا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ فَهَوْلَاءُ مَصَابِيحِ الدَّجِيِّ وَأُمَّةُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ التَّقَى فَمَنْ أَحَبَّهُمْ وَتَوَلَّاهُمْ كُنْتَ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ.

وأورد الشيخ سليمان البلخي في ينابيع المودة ص ٤٤٦ في الباب السابع والسبعين قال بعض المحققين إن الأحاديث الدالة على كون

الخلفاء بعده ﷺ اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان عُلِمَ أن مراد رسول الله ﷺ من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر ولا يمكن أن يحمل على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر وظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبدالعزيز ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي ﷺ قال (كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ) في رواية عبد الملك عن جابر وإخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن ان يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم لآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وحديث الكساء.

فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثنا (الاثني - ظ) عشر من أهل بيته وعترته ﷺ لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله وكانت علومهم عن آبائهم متصله بجدّهم ﷺ بالوراثة واللدنية كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى أي أن مراد النبي ﷺ، الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها وأما قوله ﷺ كلهم تجتمع عليه الأمة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده ﷺ أن الأمة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم انتهى.

وقال محمد معين السندي في دراسات اللبيب في ضمن شرح حديث الثقلين وتحقيقه ولما كان هذا بطريق دلالة التصّ انتظرنا نصاً

فيهم يدلنا على إمامتهم في العلم فوجدنا قوله ﷺ (الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت) فَعَلِمْنَا أَنَّهُمُ الْحُكَمَاءُ الْعَارِفُونَ الْعُلَمَاءُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ وَقَعَ الْحَثُّ عَلَى التَّمَسُّكِ (بِهِمْ - ظ) فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَخَذَ الْعُلُومَ عَنْهُمْ وَأَيَّدَنَا فِي ذَلِكَ مَا أَخْرَجَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ انْتَهَى وَكَيْفَ لَا وَهُمْ أَحَدُ الثَّقَلَيْنِ فَكَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ فَكَذَلِكَ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ قَالَ قَائِلُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ الْقُدْسِيِّ وَسَائِرِ رَهْطِهِ الْمُطَهَّرِينَ: وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ أَنْزَلَ صَادِقًا وَفِينَا الْهُدَى وَالْوَحْيَ وَالْخَيْرَ يَذُكُرُ وَمِمَّا نَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْكِتَابِ الْآيَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ وَقَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِمَّا نَزَلَتْ فِيهِمْ مِنَ الْآيَاتِ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ (أَبُو الْعَبَّاسِ - ظ) ابْنُ حَجْرٍ فِي الصَّوَاعِقِ فَيُطَلَبُ مِنْهُ.

وقال فيه أيضاً وهذا التحقيق في تفسير أهل البيت بالحديث الصحيح يعين المراد منهم في آية التّطهير مع نصوص كثيرة من الأحاديث الصّحاح المنادية على أنّ المراد منهم الخمسة الطّاهرة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولنا وريقات في تحقيق ذلك مجلّد في دفترنا يجب على طالب الحقّ الرّجوع إليه ولّمّا وجدنا هذا في صحيح مسلم علمنا أنّهم أبناءه صلّى الله تعالى عليه وسلّم.

فاذا انضمّ الى ذلك ماورد من الأخبار في الأئمة الاثني عشر ممّا بسطنا أكثرها في المقامات الأربعة من كتابنا المسمّى «مواهب سيّد البشر في حديث الأئمة الاثني عشر» بالترتيب (بسطانها - كذا) وما اجتمع عليه السلف والخلف من غزارة علوم هذا العدد المبارك وخرقهم

العوائد وما اختصّوا به من المزايا الباهرة من بين سائر الرّجال الأبطال من هذه الفئة الفاتقة على معاصريها في كلّ عصر يتبيّن بأنهم الأولى بصدق أحاديث التمسك عليهم من غيرهم.

وقال فيه أيضاً وإذ قد ثبت صحّة هذا الحديث وما مرّ عليك ممّا ينوط به لفظاً ومعنى ودلالة وانضمت إليه آية التّطهير بتفسيرها الّتى - يدلّ عليها الصّحيحة فلاوجه لأن يمتري من له أدنى انصاف في أنّ من صدق عليهم هذا الحديث والآية من غير شائبة وهم الأئمة الاثنا عشر من أهل البيت وسيّدة نساء العالمين بضعة رسول الله ﷺ أمّ الأئمة الزّهراء الطاهرة على أبيها وعليها الصلوة والسّلام لاشائبة في كونهم معصومين كالمهدى منهم عليهم السّلام.

وما ورد في هذا المعنى من الأخبار وألّف فيه من الكتب كثيرة جداً وأنما اكتفينا بما ذكر اقتصاراً.

قوله ﷺ ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً (أو ما يشبه ذلك لفظاً ومعنى) يستفاد منه أمور:

الأوّل: وقوع الأئمة في ظلمات^(١) الفتن بعده ﷺ واحتياجهم الى ما يتمسّكون به للتّجاة منها.

الثّاني: الوعد من الرّسول الصّادق المصدّق بأنّ المسلمين ما ان تمسّكوا بهما معصومون من الضّلالة والزّلل دائماً.

قال السيوطي في صدر رسالة الأساس الحمد لله الّذى وعد هذه المحمّديّة بالعصمة من الضّلالة ما ان تمسّكت بكتابه وعتره نبيّه وخصّ

(١) قال على عليه السّلام كما في نهج البلاغة أوّان بليّتكم قد عادت كهياتها يوم بعث الله نبيّكم والّذى بعثه بالحقّ لتبليبلن بلبلة وتغربلن غربله ولتساطنّ سوط القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم الخ.

آل البيت النبويّ من المناقب الشريفة ما قامت عليه الأحاديث الصحيحة بساطع البرهان وجليه.

الثالث: الوعيد بأنّ من لم يتمسك بهما أو تمسك بأحدهما لا ينجو عن الغواية والزلق (وسياتى وجهه).
الرابع: بقاء الكتاب والعترة ما بقيت الأمة.

الخامس: صيانة الكتاب عن التحريف والتغيير وعصمة العترة عن الكذب والسّهو والخطأ فإنّ من كان عاصماً لمن تمسك به عن الضلال فهو أولى بالعصمة ولولا ذلك لم يجعلهم أعدال الكتاب ولم يوص الأمة بالتمسك بمن يسهو عن الحكم أو يخطأ فيه أو يفتى ويقول بغير علم ولو فى مورد.

قال ابن حجر فى المنح المكيّة شرح القصيدة الهمزيّة وفى الحديث أنّى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتى فليتأمل كونه قرنهم بالقرآن فى أنّ التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال انتهى.

أقول: ومراده أنّ هذه منزلة عظيمة تدرك بالتأمل التامّ فإنّ صاحبها يجب ان يكون عالماً عادلاً معصوماً على الدوام.

السادس: عدم اختلافهما فى بيان الأحكام وإرائة طرق الهداية حتّى يكون الأخذ بهما منقذاً عن الضلالة والآ فلا محالة أحدهما على الباطل فالتمسك به غير جائز.

السابع: كونهما حاويين لجميع التكاليف الإلهية والأمور الشرعية بحيث لا يعزب عنهما شىء من الأحكام المحتاج إليها فى الدين والغرض ممّا أفاده صلى الله عليه وآله وسلم بهذا القول تأكّد وجوب الأخذ والاعتصام بالكتاب والعترة فى الأحكام من الأصول الاعتقادية

والفروع العمليّة والرّدع عن مخالفتها لأنّ معنى التمسك بالكتاب حفظاً عن الضلال ليس إلاّ الاعتقاد بما أخبر والايتمار بما أمر والإنهاء عمّا نهى عنه فكذلك معنى التمسك بالعترة منعاً عن الهلاكة ليس إلاّ تصديق ما يقولون والعمل بما يأمرون وترك ما ينهاون عنه.

قال العلامة سعد الدّين التّفّازانيّ في شرح المقاصد فان قيل قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وقال النّبويّ ﷺ إني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقال عليه الصلوة والسّلام اني تارك فيكم الثّقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ومثّل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلنا لا تصافهم بالعلم والتّقوى مع شرف النّسب ألا ترى أنّه عليه الصلوة والسّلام قرّنه بكتاب الله تعالى في كون التمسك بهما منقذاً عن الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب إلاّ الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا في العترة ولهذا قال النّبويّ ﷺ من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

وقال العلامة محمّد معين بن محمّد أمين السّنديّ في دراسات اللّيب في بيان حديث الثّقلين فظاهر الحثّ بالتمسك بهم التمسك بأخذ الأحكام الإلهيّة منهم دليله قرّانهم في ذلك بكتاب الله والاخبار بترتب عدم الضلال عليه كما بالتمسك بالكتاب.

وقال فيه أيضاً بعد ذكر الحديث عن صحيح الترمذى فنظرنا فاذا هو مصرّح بالتمسك بهم وبأنّ اتّباعهم كاتّباع القرآن على الحقّ الواضح وبأنّ ذلك أمر متحتّم من الله تعالى لهم وقال فيه أيضاً فحملنا قوله ﷺ أذكركم الله على (أى مع) مبالغة التّنليث فيه على التذكير بالتمسك بهم

والرّدع عن عدم الاعتداد بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم.

وقال أحمد بن عبد القادر العجيليّ في ذخيرة المآل.

(وَأَعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ لَا تَفْرُقُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَمِيعاً وَاتَّقُوا

قال تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفْرُقُوا﴾ وفي

الحديث أنّي تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلّوا بعدي والمراد وجوب الاعتصام بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وقال فيه أيضاً بعد ذكر حديث الثقلين ومحصله ما تقدّم في محصل حديث السفينة من الحثّ على إعظامهم والتعلّق بحبلهم وحبّهم وعلمهم والأخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدّى شكر النعمة ومن تخلف عنهم غرق في بحار الكفر وبئار الطغيان فاستوجب النيران فقد ورد أنّ بغضهم يوجب دخول النار وكلّ عمل بدون ولايتهم غير مقبول وكلّ مسلم عن حبّهم مسؤل.

وقال عليّ القارّي في المرقاة شرح المشكوة في شرح حديث

الثقلين والمراد بالأخذ بهم التمسك بمحبّتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والإعتماد على مقالتهم.

وقال فيه أيضاً قال ابن الملك (أى عبد اللطيف بن عبدالعزيز

الحنفيّ صاحب شرح المشارق وشرح المنار) التمسك بالكتاب العمل بما فيه وهو الإيتمار بأوامره والإنتهاء بنواهيه ومعنى التمسك بالعترة محبّتهم والإهداء بهديهم وسيرتهم وزاد السيّد جمال الدّين اذا لم يكن مخالفاً للدّين قلت في اطلاقه ﷺ إشعار بأنّ من يكون عترته في الحقيقة لا يكون هديه وسيرته الا مطابقاً للشريعة انتهى.

أقول: وقد تقدّم أنّه لا يعقل ان يأمر ﷺ الأمة بالتمسك بمن

يكون هديه وسيرته مخالفاً للدين.

وقال عبدالرؤوف المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير

فى شرح حديث الثقلين لن يفترقا أى الكتاب والعترة أى يستمران متلازمين حتى يردا على الحوض أى الكوثر يوم القيامة زاد فى رواية كهاتين وأشار باصبعيه وفى هذا مع قوله ألا وإنى تارك فيكم تلويح بل تصريح بأنهما كتوا أمين خلفهما ووصى أمته بحسن معاملتها وإيثار حقهما على أنفسهم والاستمسك بهما فى الدين.

وقال شهاب الدين الخفاجى فى نسيم الرياض (ص ٤١٠ ج ٣)

شرح الشفا للقاضى عياض (وقال صلى الله عليه وسلم) فى حديث رواه الترمذى عن زيد بن أرقم وجابر وحسنه (أنى تارك فيكم) إشارة الى قرب أجله ﷺ وآته وصية لأئمة (ما ان أخذتم به) أى تمسكتم وعملتكم به واتبعتموه.

وقال ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادى

فى هداية السعداء فى شرح حديث الثقلين (قوله فيكم الثقلين وقوله ان تمسكتم بهما وقوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقوله كيف تخلفونى فيهما) جمع رسول الله ﷺ فى جميع الضمائر المذكورة بين القرآن والعترة حتى يشير الى أن تعظيم الكتاب وأهل البيت مساو ولا يقول أحد من المسلمين تؤمن ببعض ونكفر ببعض ولو لا ذلك لما يجوز جمع الضمير وقال كتاب الله وعترتى ذكر بالعطف قال الشيخ الإمام عبدالقاهر الجرجانى العطف هو الجمع بين الشيين فى الحكم والأصل فيه الواو وهو لمطلق الجمع عندنا أى الجمع بين المعطوف والعطف فى الحكم الذى هو الإثبات أو النفي وعليه عامة أهل اللغة وأئمة الفتوى انتهى.

وقال أبو نصر محمد بن عبدالجبار العتبي فى صدر كتاب تاريخ

اليمنى (في ذكر رسول الله ﷺ) الى ان قبضه الله عز وجل اليه مشكور السعي والأثر ومدوح النظر والظفر مرضى السمع والبصر محمود العيان والخبر فاستخلف في أمته الثقلين كتاب الله وعترته الذين يحميان الأقدام أن تزل والأرحام أن تضل والقلوب أن تمرض والشكوك أن تعرض فمن تمسك بهما فقد سلك الخيار وأمن العثار وربح اليسار ومن صدف عنهما فقد أساء الاختيار وركب الخسار وارتد في الادبار ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.

أقول وقد تقدم قول ابن حجر والسمهودي واللكهنوي والعجيلي والبدخشي قبيل هذا في وجه اطلاقه ﷺ عليهما بالثقلين ان كل واحد منهما معدن للعلوم الدينية والأحكام الشرعية ولذا حث ﷺ على التمسك والإقتداء بهم والتعلم منهم وقول كثير من أفاضلهم بأن الأخذ والعمل بهما ثقيل.

فيستفاد من جميع أقوالهم أن المراد بالتمسك بهم ليس إلا الأخذ من علومهم والإهتداء بهدائيتهم والعمل بأوامرهم والإنتهاء عن نواهيهم كما يشهد عليه سائر جملات الحديث.

بقي وجه انتفاء الضلالة بالتمسك بهما دون التمسك بأحدهما.

فنقول بعد العلم بأن الأمر بالتمسك بهما ليس إلا للنجاة من ظلمات الكفر والتفارق والخلاص من قعور بئار الغي والضلال والهداية الى طرق الرشاد ومنهاج السداد والوصول الى قربات الله وغاية الكمال فالاحتياج الى العترة للنجاة من الضلالة مضافاً الى الكتاب إما لعدم كونه حاوياً لكل ما يحتاج اليه الناس في أمر دينهم بل يكفي بضميمة ما أفاده ﷺ من السنة ولم يعلم بالسنة كلها إلا عترته الطاهرة لأنهم الذين أودعهم علم الشرائع بل وغيره كما يستفاد من الأخبار أو لأنه

وان كان القرآن مشتملاً على جميع الشرايع والأحكام كما هو مفاد بعض الآيات وكثير من الأخبار إلا أنه على سبيل الجملة والإبهام لا يعرف حقيقته وكنهه وباطنه وأسراره وغوامضه وجمله وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه ومطلقه ومقيدته وتفسيره وتأويله وجميع خصوصياته إلا رسول الله ﷺ ومن علمه كله.

وعلي كلا التفسيرين قد أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ديناً كاملاً تاماً ولم يقصر ﷺ في تبليغه بل بين لهم ما يحتاجون اليه في عصره وأودع عترته جميع ما يحتاج اليه الناس الى قيام الساعة دون غيرهم كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة التي قد تجاوزت حدّ التواتر كلها.

قال السيد الرضّي أبو الحسن محمد بن أبي أحمد حسين بن موسى في نهج البلاغة ص ٦٥ **قال** عليّ عليه السلام في ذمّ من أفتى برأيه ترد عليّ أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه ثمّ ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه ثمّ يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوّب آرائهم جميعاً وإلهمم واحد ونيبهم واحد وكتائبهم واحد فأمرهم الله تعالى بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى أم أنزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول ﷺ عن تبليغه وأدائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه تبيان كل شيء وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضاً وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ وأن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٤٩٠ أرسله على حين فترة من الرسل وطول

هجة من الأمم وانتفاض من المبرم فجاءهم بتصديق الذي بين يديه والتور المقتدى به ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن أخبركم عنه الآن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم ما بينكم.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٦٣٢ - ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحُه وسراجاً لا يخبو توقده وبحراً لا يدرك قعره ومنهاجاً لا يضل نهجه وشعاعاً لا يظلم ضوءه وفرقاناً لا يخمد برهانه وتبياناً لا تهدم أركانه وشفاءً لا تخشى أسقامه وعزاً لا تهزم أنصاره وحقاً لا تخذل أعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه وأتافى الاسلام وبنياه وأودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريباً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونوراً ليس معه ظلمة وحبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وعزاً لمن تولاه وسلماً لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذراً لمن انتحله وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً لمن خاصم به وفلجاً لمن حاج به وحاملاً لمن حمله ومطية لمن أعمله وآية لمن توسم به وجنة لمن استلأم وعلماً لمن وعى وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٥٩٢ - فالقرآن أمر زاجر وصامت ناطق حجة الله على خلقه أخذ عليه ميثاقهم وارتهن عليه أنفسهم أتم نوره وأكمل به دينه وقبض نبيه ﷺ وقد فرغ الى الخلق من أحكام الهدى به فعظموا منه سبحانه ما عظم من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئاً من دينه ولم يترك شيئاً رضيه أو كرهه الا وجعل له علماً بادياً وآية محكمة

تزرع عنه أو تدعو اليه فريضه فيما بقى واحد وسخطه فيما بقى واحد.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٢٦ - ثم اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله لقاءه ورضى له ما عنده وأكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى فقبضه اليه كريماً صلى الله عليه وآله وخلف فيكم ما خلفت الأنبياء فى أممها اذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب ربكم مبيناً حلاله وحرامه وفرائضه وفضائله وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وأمثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسراً جملة ومبيناً غوامضه بين مأخوذٍ ميثاق علمه وموسّع على العباد فى جهله وبين مثبت فى الكتاب فرضه ومعلوم فى السنّة نسخته وواجب فى السنّة أخذه ومرخص فى الكتاب تركه وبين واجب بوقته وزائل فى مستقبله ومباين بين محارمه من كبير أوعد عليه نيرانه أو صغير أرصد له غفرانه وبين مقبول فى أدناه وموسّع فى أقصاه.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٨٠٢ - وقد علمتم موضعى من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرب القريية والمنزلة الخصيصة وضعنى فى حجره وأنا وليد يضمّنى الى صدره ويكنّفنى فى فراشه ويمسّنى جسده ويشمّنى عرّفه وكان يمضغ الشىء ثم يلقمّنيه وما وجد لى كذباً فى قول ولا خطلة فى فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لى فى كلّ يوم من أخلاقه علماً ويأمرنى بالاعتداء به ولقد كان يجاور فى كلّ سنة بحراء فأراه ولا يراه غيرى ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرّسالة وأشمّ ريح التّبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول

الله ما هذه الرثة فقال هذا الشيطان قد آيس من عبادته أنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك لوزير وأنتك لعلى خير.

وقال علياً أيضاً ص ٦٥٨ - وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله سبحانه به ولا ما عنى رسول الله ﷺ فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من أجله وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ من كان يسئله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الأعرابي والطاري فيسئله علياً حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك إلا سئلته عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس فى اختلافهم وعللهم فى رواياتهم.

وقال علياً أيضاً ص ٢٦٤ - فاسئلونى قبل ان تفقدونى فوالذى نفسى بيده لا تسئلوننى عن شىء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تَهْدَى مائةً وتُضِلُّ مائةً إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً.

وقال علياً أيضاً ص ٢٨٦ - ونشهد ان لا إله غيره وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بأمره صادقاً وبذكره ناطقاً فأدبى أميناً ومضى رشيداً وخلف فينا راية الحق^(١) من تقدمها مرق ومن تخلف عنها زهق ومن لزمها لحق، دليلها^(٢) مكيت الكلام بطىء القيام سريع اذا قام فاذا أنتم أنتم له رقابكم وأشرتم اليه بأصابعكم جائه الموت فذهب به فلبتتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم ويضمّ شركم فلا تطمعوا فى غير مقبل ولا تياسوا من مدبر فان المدبر عسى ان تزل به

(١) قوله راية الحق أراد بها كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

(٢) قوله دليلها أى العالم والعامل بها وأراد به نفسه علياً.

احدى قائمته وتثبت الأخرى وترجعا حتى تثبتنا جميعاً إلا انّ مثل آل محمد ﷺ كمثل نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم فكانكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع وأراكم ما كنتم تأملون.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٤٧٠ - فاستجيبوا للدّاعى واتّبعوا الرّاعى قد خاضوا بحار الفتن وأخذوا بالبدع دون السنن وأرز المؤمنون ونطق الضّالّون المكذّبون نحن الشّعار (أى أهل البيت) ^(١) والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً، فيهم (أى فى أهل البيت) كرائم القرآن وهم كنوز الرّحمن الخ.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٣٦١ - تالله لقد علمت تبليغ الرّسالات واتمام العادات وتمام الكلمات وعندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر ألا وانّ شرائع الدّين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق وغنم ومن وقف عنها ضلّ وندم.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٨١٦ - هم (أى أهل البيت) عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقتهم لا يخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحقّ فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدّين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فانّ رواة العلم كثير ورعاته قليل.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٣٦ - لا يقاس بآل محمد ﷺ من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً هم أساس الدّين وعماد اليقين اليهم يفىء الغالى وبهم يلحق التّالى ولهم خصائص حقّ الولاية

(١) قوله نحن الشّعار الخ اشارة الى غاية قرب أهل البيت عليهم السلام الى رسول الله ﷺ وحقيقة اتّصالهم به.

وفيهم الوصية والوراثة.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٣٢٨ - نحن (أى أهل البيت) شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينايع الحكم ناصرنا ومحبتنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٢٠٥ - وآخر قد تسمى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهال وأضاليل من ضلال ونصب للناس أشراكاً من حبايل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على أهوائه يؤمن الناس من العظام ويهون كبير الجرائم يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول أعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الأحياء فأين تذهبون وأنى تؤفكون والأعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فأين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم أئمة الحق وأعلام الدين وألسنة الصدق فانزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم وورد الهيم العطاش.

أيها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلى منا وليس ببالي فلا تقولوا بما لا تعرفون فان أكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وأنا هو ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل (أى الحسنين عليه السلام) الأصغر وركزت فيكم زاية الايمان ووقفتم على حدود الحلال والحرام وألبستكم العافية من عدلى وفرشتكم المعروف من قولى وفعلى وأريتمكم كرائم الأخلاق من نفسى فلا تستعملوا الرأى فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر.

وقال أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني فى كتاب منقبة

المطهّرين على ما نقل عنه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ومعه علىّ والحسن والحسين عليهم السلام فخطبنا فقال أيّها النّاس إنّ هؤلاء أهل بيت نبيّكم قد شرفهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه واستودعهم علمه عماد الدّين شهداء على أمّته برأهم قبل خلقه اذ هم أظلّة تحت عرشه نجباء فى علمه وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء وفقهاء لعباده ودلّهم على صراطه فهم الأئمّة المهديّة والقادة الدّاعية والأئمّة الوسطى والرّحم الموصولة هم الكهف الحصين للمؤمنين ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن احترز بهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم الرّاعب عنهم مارق من الدّين والمقصر عنهم زاهق والأزق (اللازق - ظ) بهم لاحق فهم الباب المبتلى بهم، من آتاهم نجى ومن أباهم هوى هم حطّة لمن دخله وحبّة الله على من جهله الى الله يدعون وبأمر الله يعملون وبآياته يرشدون فيهم نزلت الرّسالة وعليهم هبطت ملائكة الرّحمة واليهم بعث الرّوح الأمين تفضلاً من الله ورحمة وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين فعندهم بحمد الله ما يلتمس ويحتاج من العلم والهدى فى الدّين وهم النّور من الضّلالة عند دخول الظلم وهم الفروع الطيّبة من الشّجرة المباركة وهم معدن العلم وأهل بيت الرّحمة وموضع الرّسالة ومختلف الملائكة الذين أذهب الله عنهم الرّجس أهل البيت وطهّهم تطهيراً. وروى نحوه أبو الفتح محمّد بن عليّ بن ابراهيم النّظرى فى كتاب الخصائص العلويّة.

وأخرج الحموىّ فى فرائد السّمطين بسنده عن أبى بصير عن خيشمة الجعفى قال سمعت أبا جعفر محمّداً الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله

عزّوجلّ ونحن حجّة (حجج - ظ) الله وأركان الايمان ودعائم الاسلام
 ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يختم ونحن الأئمة الهداة
 والدعاة الى الله ونحن مصاييح الدجى ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع
 للحق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين
 ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله
 عزّوجلّ على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف
 الملائكة ونحن المنهاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن
 اقتدى بنا ونحن الأئمة الهداة الى الجنة وعرى الاسلام ونحن الجسور
 والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام
 الأعظم وبنا ينزل الله عزّوجلّ الرحمة على عباده وبنا يسقون الغيث
 وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا ويأخذ (أخذ
 - ظ) بأمرنا فهو منا والينا.

أقول وما ورد في أنّ الأئمة الطاهرة عليهم السلام عالمون بالأحكام من
 الأحاديث المتواترة من طرق العامة والخاصة بمضامين مختلفة كثير جداً.
 منها ما ورد في تفسير الآيات بأنهم أهل الذكر والرّاسخون في العلم
 وأولوا الأمر وأنهم الصادقون والمحسودون والمسئولون والذين يعلمون.
ومنها ما ورد في أنّهم عالمون بتفسير القرآن وتأويله كله.
ومنها ما ورد في أنّ عندهم كتب الأنبياء وعلومهم.
ومنها ما ورد في أنّه صلى الله عليه وآله شاركهم في علمه وأنهم أبوابه.
ومنها ما ورد في أنّهم سفينة النجاة وأنهم أمان للأمة من الاختلاف.
ومنها ما ورد في أنّ حديثهم حديث النّبى صلى الله عليه وآله وأنّ عندهم
 الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وغير
 ذلك ممّا ورد في فضائلهم وعلومهم بحيث لا تحصى كثرة.

وسياتي نبد منها في باب حجّية فتوى الأئمة عليهم السلام.

وتقدّم بعضها مثل ما نقلناه عن الحمويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ اكتب ما أملى عليك قلت يا رسول الله أتخاف عليّ التسيان قال لا وقد دعوت الله عزّ وجلّ أن يجعلك حافظاً ولكن اكتب لشركائك الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم تنزل الرّحمة من السّماء وهذا أولهم وأشار الى الحسن عليه السلام ثمّ قال وهذا ثانيهم وأشار الى الحسين عليه السلام قال والأئمة من ولده وما نقلناه عن السّبط ابن الجوزيّ في تذكرة الخواصّ عن عليّ عليه السلام قال فقال تعالى له (أى للنبيّ) صلى الله عليه وآله أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب أهل بيتك علماً للهداية وأودع أسرارهم من سرّي بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفيّ واجعلهم حجّتي علىّ بريّتي (إلى أن قال) فنحن أنوار السّموات والأرض وسفن النّجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الأمور وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأئمة ومنتهى النور انتهى.

وقد ظهر ممّا ذكرنا أنّ وجه لزوم التمسك بالعترة الطّاهرة كونهم أعلم الأئمة والأعراف بالمكتاب والسّنة والحاويين لجميع ما يحتاج اليه الأئمة الى يوم القيامة.

وقوله صلى الله عليه وآله وأنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض أو إنّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كما ورد في كثير من طرق الحديث يستفاد منه أمور:

الأوّل أنّ الكتاب والعترة باقيا ن مابقي الدّهرو من تمسك بهما ينجو عن الغواية في كلّ عصر كما صرّح به عدّة من أعظم علماء الجمهور.

قال السّمهوديّ في جواهر العقدين (في ذكر التّنبهات المتعلّقة

بحديث الثقلين) ثالثها ان ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعتره الطاهرة في كل زمان وجدوا فيه الى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا كما سيأتي أماناً لأهل الأرض واذا ذهبوا ذهب أهل الأرض وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر سألت الحسن عن قول الله تعالى ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ قال المشكوة فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم لاشرقية ولا غربيّة لا يهوديّة ولا نصرانيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور علي نور قال منها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء وقوله منها امام بعد امام يعنى أئمة يقتدى بهم في الدين ويتمسك بهم فيه ويرجع اليهم انتهى.

ونقله عنه عبد الرؤوف المناوي في كتاب فيض القدير والعلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنيّة.

وقال ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٣١ وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي ويشهد لذلك الخبر السابق في كل خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي الى آخره ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال أبو بكر علي عتره رسول الله ﷺ أي الذين حثّ علي التمسك بهم فخصّه لما قلناه ولذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدیر خمّ انتهى.

وقال فيه أيضاً بعد ذكر حديث الثقلين والحاصل أن الحث وقع على التمسك بالكتاب والسنة وبالعلماء بهما من أهل البيت ويستفاد من

مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة الى قيام الساعة.

وقال العجيلي في ذخيرة المال (وفى حديث انى تارك فيكم) حثّ على التمسك بالكتاب والسنة والعلماء بهما من اهل البيت ويستفاد من ذلك بقاء الأمور الثلاثة.

وقال فيه أيضاً وهم الحافظون لكتاب الله وسنة رسوله لا يفارقونها الى يوم القيامة لانه لا بد من قيام لله بحجة منهم ووراثة نبوته وخلافة رسوله فمنهم الظاهر ومنهم المختفى حتى يكون خاتمهم فى الوراثة المهدي وهذا يتقدم على عيسى بن مريم وتقدم أن قطب الأولياء الذى به صلاح العالم لا يكون الا منهم.

وقال شهاب الدين الدولت آبادي فى هداية السعداء بعد ذكر حديث الثقلين (ما ترجمته بالعربية كذا) ثبت بهذا الحديث بقاء العترة الى قيام القيامة فلا بد أن يكون منهم من يهدى الى الحق حتى لا يضلّ المتمسك بهم

وقال كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي فى البراهين القاطعة (ما ترجمته بالعربية كذا) وفى أحاديث التّرجيب فى التّمسك بأهل البيت اشارة الى أن من العترة من يكون أهلاً للتّمسك الى يوم القيامة كما أن القرآن كذلك ويشهد على ذلك الحديث السابق فى كلّ خلف من أمّتى عدول من اهل بيتى وهم أمان لأهل الأرض كما يأتى انتهى.

وقال علىّ الغريزي فى السّراج المنير شرح الجامع الصّغير وأنها أى الكتاب والعترة لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض يحتمل أن المراد العلماء منهم يستمرون أمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراد نبيّه.

وقال سعيد الدين الكازروني فى المنتقى (بعد ذكر حديث الثقلين

عن زيد ابن أرقم) فما دام القرآن باقياً فأولاد فاطمة رضى الله عنها باقون لظاهر الحديث.

وقال القندوزي في ينابيع المودة ص ٢٠ وفي المناقب عن عبدالله بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبي ابن علي المرتضى عليه السلام عن أبيه عن جدّه الحسن السبط قال خطب جدّي صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه معاشر الناس انى أدعى فأجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ولا تخلو الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثم قال اللهم انك لا تخلقى الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجبتك ولا تضلّ أوليائك بعد اذ هديتهم أولئك الأقلون عدداً والأعظمون قدراً عند الله عزّ وجلّ ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والحكمة فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى الى يوم القيامة فاستجيب لى.

وقال نظام الدين حسن بن محمد بن حسين النيسابورى المعروف بالنظام الأعرج فى تفسير غرائب القرآن فى تفسير قوله تعالى ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ وكيف تكفرون استفهام بطريق الإنكار والتعجب والمعنى من أين يتطرق اليكم الكفر والحال ان آيات الله تتلى عليكم على لسان الرسول صلى الله عليه وآله غضة^(١) فى كل واقعة وبين أظهركم رسول الله يبين لكم كل شبهة ويزيح عنكم كل علة ومع هذين التورين لا يبقى لظلمة الضلال عين ولا أثر فعليكم ان لا تلتفتوا الى قول المخالف وترجعوا فيما يعن^(٢) لكم الى الكتاب والنبي صلى الله عليه وآله.

قلت أما الكتاب فإنه باقٍ على وجه الدهر وأما النبي صلى الله عليه وآله فان كان

(١) الغض: الطرى - الناعم يقال شباب غضّ اى ناضر. (٢) اى يعترض.

قد مضى الى رحمة الله في الظاهر ولكن نور سرّه باقٍ بين المؤمنين فكأنه باقٍ على انّ عترته ﷺ وورثته يقومون مقامه بحسب الظاهر أيضاً ولهذا قال ﷺ انّى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتى.

الثانى تأكّد لزوم تباعة العترة وتعظيمهم وتوقيرهم لعدم افتراقهم عن الكتاب وجوداً وعلماً وعملاً وقولاً وشرفاً وفضلاً فى الدنيا والآخرة وبالغ ﷺ فى التوصية بقوله أخبرنى اللطيف الخبير فانّ جميع إخباراته وان كان عن الله تعالى إلا انّ فى التصريح بانّ هذا ما أخبر به اللطيف الخبير ما لا يخفى من التأكيد خصوصاً باختياره ﷺ اللطيف الخبير من بين أسماء الله تعالى فانّ فيه تنبيهاً على أنّ ما أخبركم به من عدم الإفتراق إخبار عن العالم بخفايا الأمور ودقائقها فلا تشكّوا فيه ولا ترتابوا.

قال محمّد معين السنديّ فى دراسات اللبيب أخرج أحمد فى مسنده ولفظه (انّى أوشك ان أدعى فأجيب وانّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى وانّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظرونى بما تخلفونى فيهما) وسنده لا بأس به فازدنا منه انّ كلّ إخباراته ﷺ وان كان وحياً من الله سبحانه ولكن هذا وحى أظهره به وأسنده الى الله سبحانه فقال أخبرنى اللطيف الخبير وفيه من تأكّد إخبار كونهم علىّ الحقّ كالقرآن وصونهم أبداً عن الخطأ كالوحى المنزل ما لا يخفى علىّ الخبير وفيه انّ قوله ﷺ أنّهما لن يفترقا الخ ليس بدعاء مجرد علىّ بعد انّ يكون مراداً بل هو إخبار من الله سبحانه وتعالى.

وانّ قوله فى بعض الروايات انّى سألت لهما ذلك، دعاء مجاب

متحتّم بإخبار اللّطيف تعالى ومن تجلّى ألفاظ (ألحاظ - ظ) لطفه ان سرى روح القدس الحقّ في علومهم كسرايته في القرآن او سرى سرّ الاتحاد بين مداركهم وبين القرآن فنيطت به أشدّ نياط لن يفترقا بسببه أبداً والى ذلك التلويح باختيار اللّطيف هيهنا من بين أسماء الله تعالى وعدم الإفتراق هذا - كذا - بينهما أنّما هو في الحكم فلا يحكمون بحكم لا يحكم به الكتاب والسنة.

وقال عبد الرّؤوف المناويّ في فيض القدير ومحمّد بن عبد الباقي الزّرقانيّ في شرح المواهب اللّديّة (في شرح جملة وأنّهما لن يفترقا الخ) وفي هذا مع قوله أولاً أنّي تارك فيكم تلويح بل تصرّيح بأنّهما كتوأمين خلفهما ووصى أمته بحسن معاملتهما وإيثار حقّهما على أنفسهم والتمسك بهما في الدين.

وقال الدّولت آباديّ في هداية السّعداء في شرح الحديث (ما ترجمته بالعربيّة كذا) قوله لن يفترقا لن في محل لن تراني للتأكيد وفي لن يفترقا للتأييد بمعنى أنّهما لن يفترقا من حيث التّعظيم والفضل والشرف في الدّنيا والعقبى حتّى يردا علىّ الحوض.

الثالث تهديد الأمتة وتحذيرهم وتخويفهم عن مخالفة الكتاب والعترة فإنّه عليه السلام أخبرهم بورودهما عليه عند الحوض وسؤالهما عن معاملة الأمتة معهم كما ورد في كثير من طرقه.

قال شهاب الدّين الدّولت آباديّ في هداية السّعداء في شرح قوله أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض (ما ترجمته بالعربيّة كذا) يعنى أنّهما يحضراني عند الحوض حتّى يشهدا من كان محبّهم ومن كان عدوّهم ومن أطاعني في التمسك بهم ومن خالفني.

وقال نور الدّين السّمهودي في جواهر العقدين بعد ذكر حديث

التَّقْلِينِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَخْرَجَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ عَنْهَا بِلَفْظِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَقَدْ امْتَلَأْتُ الْحَجْرَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يَوْشِكُ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضاً سَرِيعاً فَيَنْطَلِقُ بِي وَقَدْ قَدِّمْتَ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا أَنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ فَأَسْئَلُهُمَا مَا خَلَفْتَ فِيهِمَا.

وقال ابن حجر في الصّواعق (في ضمن فضائل عليّ عليه السلام) وفي رواية أنّه ﷺ قال في مرض موته أَيُّهَا النَّاسُ يَوْشِكُ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضاً سَرِيعاً وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وذكره الشّيخ بن عبد الله العيدروس اليمنىّ في العقد النبويّ وأحمد بن الفضل بن محمّد با كثير المكيّ في وسيلة المآل وجمهور بن محمّد بن عليّ الشّرخانيّ القادريّ في الصّراط السّويّ والبلخيّ في الينابيع.

وقال عبد الحقّ الدّهلويّ في اللّمعات (في شرح حديث زيد بن أرقم الَّذِي أَخْرَجَهُ التّرْمِذِيُّ فِي صَحِيحِهِ) وَقَوْلُهُ لَنْ يَفْتَرِقَا أَيْ لَا يَفَارِقُونَ فِي مَوَاطِنِ الْقِيَامَةِ وَمَشَاهِدِهَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالْحَوْضُ مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ يَرِدَا يَعْنِي فَيَشْكُرَا (فيشكران - ظ) صَنِيعَكُمْ عِنْدِي.

وقال العجيليّ في ذخيرة المآل في شرح الشّعْر (وقد تركت التّقْلِينِ فِيكُمْ الْخ) وَقَوْلُهُ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ فَثَبِتَ لَهُمْ بِذَلِكَ النَّجَاةُ وَجَعَلَهُمْ وَصَلَةَ إِلَيْهَا فَتَمَّ التَّمَسُّكُ الْمَذْكُورُ.

وقال في شرح الشّعْر (وكيف نلقاه غداً ونسأل كيف فعلنا بعده يعدل (فيعدل - ظ) قد مرّ في حديث خمّ أنّه قال ﷺ أَيُّهَا النَّاسُ أَنِّي فَرَطْتُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلِيَّ الْحَوْضَ، حَوْضٌ أَعْرَضَ مِمَّا بَيْنَ بَصْرَى

وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وأنى سائلكم حين تردون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فاستعدّ (فأعدّ - ظ) لهذا السؤال جواباً سديداً في زمن الإمكان فإن محلّ السؤال أضيّق مكان والله المستعان ونسأله كما شرح صدورنا لمحبتهم أجمعين أن يرزقنا حسن الخلاقة (فة - ظ) فيهم حتى نرد عليه صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

وقال اللكهنوتى فى وسيلة النّجاة انّ كتاب الله والعتره لن يفترقا حتى يشهدا الحوض الكوثر ويخبران عن مطيعهم ومتخلفيهم.

الرّابع ورود الكتاب والعتره والأمة على النّبى ﷺ عند الحوض فيسألهم عمّا فعلوا بعده ويسألها عن معاملة الأمة وهل الوجه فى تخصيص الورود على الحوض كونه أوّل ملتقى لهم فى القيامة بحيث أنّهم لا يجتمعون فى موطن من مواطنها قبل هذا الموقف أو التّنبية على انّ يوم القيامة لا يشرب من الحوض أحد من الأمة إلاّ بعد السّؤال عن الكتاب والعتره فمن اتّبعتها يسقى فيدخل الجنّة ومن تخلف عنها يطرّد فيوقع فى النّار أو الاشارة الى أنّهما يردان علىّ فى القيامة فيكونان معى فى الجنّة فمن اتّبعتها يكون معنا أيضاً دون من تخلف عنها أو غير ذلك ممّا خفى علينا والله أعلم.

قوله ﷺ فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتّى على كثرة التأمّل والتّفكّر فى عظم قدرهما خوفاً عن التّفصير فى التّمسك بهما وتأكيد لوجوب الاتّباع وترغيب فى حسن المعاشرة وتهديد على المخالفة وتفريع على قوله ما ان تمسكنم به الخ.

كما يستفاد ممّا أورده الترمذى فى صحيحه عن زيد بن أرقم وأبى سعيد قالا قال رسول الله ﷺ انّى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن

تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

قال الزرقانيّ في شرح المواهب وأكّد تلك الوصيّة وقوّاها بقوله فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما بعد وفاتي هل تتبعونهما فتسرّوني أو لا فتسيئونني. **وقال** فيه أيضاً عند شرح هذه الجملة قال القرطبي وهذه الوصيّة وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام آلِهِ وبرّهم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفرائض التي لا عذر لأحد في التخلّف عنها.

وقال السنديّ في دراسات اللبيب بعد ذكر الحديث عن صحيح الترمذي فنظرنا فاذا هو مصرّح بالتمسك بهم وبأنّ اتّباعهم كاتّباع القرآن على الحقّ الواضح وبأنّ ذلك أمر محتّم من الله تعالى له ولا يطرء في ذلك ما يخالفه حتى الورود على الحوض واذا فيه حتّ بالتمسك بهما بعد حتّ عليّ وجه أبلغ وهو قوله فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وقال الشيخ عبدالحقّ الدهلويّ في اللّمعات قوله فانظروا أي تأملوا وتفكّروا كيف تكونون خلفائي بعدي عاملين متمسكين بهما **وذكر** نحوه حسام الدّين محمّد بايزيد في المرافض.

وقال شهاب الدّين الخفاجيّ في نسيم الرّياض (في شرح هذا القول) أي بعد وفاتي انظروا عملكم بكتاب الله واتّباعكم لأهل بيتي ورعايتهم وبرّهم بعدي فإنّ ما سرّهم يسرّني وما يسوئهم يسوئني.

قوله ﷺ أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي حضّ عليّ التمسك بهم وردع عن الرّدّ عليهم وعظة بالغة ذاكرة لما يحملهم على الأخذ بأقوالهم واتّباع أعمالهم وتعظيمهم وتحذير وتفريع وتخويف من مخالفتهم وعدم الأخذ بمذهبيهم

ويظهر من هذا التأكيد البليغ أنه ﷺ استظهر من أحوال الأمة وسيرها عدم رعايتهم حقوق العترة من تقديمهم والتمسك بهم والتعلم منهم ولذا ذكرهم الله كراراً وخوفهم منه كما ورد في كثير من طرق الحديث.

قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (عند شرح قوله ﷺ أذكركم الله في أهل بيتي) قال الحكيم الترمذي حضّ على التمسك بهم لأن الأمر لهم معاينة فهم أبعد من المحنة.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في أشعة اللّمعات شرح المشكوة في شرح قوله ﷺ أذكركم الله في أهل بيتي (ما ترجمته بالعربية كذا) أي أخوفكم من عقاب الله على التّفصير في حقّهم وكرّر هذه الكلمة مبالغة وتأكيداً وحمل هذا على جميع المعاني صحيح خصوصاً على المعنى الأخير وهو محبتّهم وتعظيمهم ورعاية حقوقهم وآدابهم والظاهر أنّها إشارة إلى أخذ السنّة كما أنّ الأوّل إشارة إلى العمل بالكتاب وعلى هذا يكون جميع المؤمنين مطيعين لأهل بيت النبي ﷺ.

وقال حسين بن عليّ الكاشفي في الرّسالة العلية بعد ذكر معنى هذه الجملة (ما ترجمته بالعربية كذا) وبتكرار هذه الجملة قام دليل واضح على تعظيم أهل البيت ومحبتّهم ومتابعتهم.

وقال محمد معين السّندي في دراسات اللّيب (في شرح الحديث) فحملنا قوله أذكركم الله على مبالغة التّثليث فيه على التّذكير بالتمسك بهم والرّدع عن عدم الإعتداد بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم.

وقال اللّكهنوتي في وسيلة المآل بعد ذكر الحديث عند ترجمة قوله أذكركم الله في أهل بيتي (ما ترجمته بالعربية كذا) أي خافوا عن الله واحفظوا حقوق العترة واجعلوا طاعتهم ومحبتّهم شعاراً وداراً لكم

فكما أنه يجب امتثال أحكام الكتاب فكذلك يجب الإطاعة والإنقياد لأوامر أهل البيت بالجوارح والأركان.

وقال العزيمي في السراج المنير (أذركم الله في أهل بيتي) أي في احترامهم وكرامتهم والقيام بحقهم وكرره للتأكيد وذكر نحوه المناوي في فيض القدير.

وقال القاري في شرح المشكوة أذركم الله بكسر الكاف المشددة أي أذركموه في أهل بيتي وضع الظاهر موضع المضمرة اهتماماً بشأنهم وإشعاراً بالعلّة والمعنى أتبهكم الله حقّ الله (على حقّ الله - ظ) في محافظتهم ومراعاتهم واحترامهم وكرامتهم ومحبتهم ومودّتهم وقال الطيّبي أي أذركم الله في شأن أهل بيتي وأقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم فالتذكير بمعنى الوعظ.

قوله ﷺ فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم تفريع علي ما قبله كما يظهر من رواية حذيفة بن اليمان وغيره.

قال القندوزي في الينابيع ص ٣٥ وفي المناقب عن أحمد بن عبدالله بن سلام عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ الظّهر ثمّ أقبل بوجهه الكريم إلينا فقال معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته وأنّي أدعئ فأجيب وأنّي تارك فيكم الثّقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا وأنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم.

أقول ويظهر منه أمور:

الأوّل ايجاب تعلّم الأُمَّة من العترة الطيّبة صوتاً عن الضلال.

الثاني احاطة العترة الطيّبة بالأحكام الإلهية والآلم يأمر بالتعلّم منهم.

الثالث عدم اطلاع غيرهم من الأُمَّة عليّ جميع التكاليف

الشَّرْعِيَّةَ بحيث يخاف عليهم الضَّلال لو لا السَّوَال عن أهل البيت عليهم السلام.
الرَّابِع عدم احاطتهم بالكتاب حتَّى يستخرجوا منه الأحكام وإلَّا
 لم يوجب عليهم الرَّدّ الى الَّذِينَ يستنبطونها منه.

الخامس والسادس نفى صلاحية التَّعليم عن غير العترة و تحريم
 الرَّدّ عليهم فانّ هذا هو المراد بقوله ولا تَعَلِّمُوهُمْ أو قوله (لا تسبقوهم
 فتهلكوا) فلذا علَّله بقوله فانَّهم أعلم منكم.

السابع التَّنصيص بأنَّهم أعلم من الأُمَّة في جميع العلوم الدِّيْنِيَّة
 وغيرها فانّ حذف المتعلِّق يفيد العموم.

قوله وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ فانَّهم لَنْ يُخْرَجُوكُمْ من باب هُدًى وَلَنْ يُدْخِلُوَكُمْ في
 بابِ ضَلَالَةٍ أَخْلَمَ النَّاسِ ^(١) كِبَاراً وَأَعْلَمَهُمْ صِغَاراً أيضاً تفرّيع على ما
 سبق على ما في بعض طرق الحديث.

قال أبو نعيم الإصْفَهَانِي في كتاب منقبة المطهِّرين على ما نقل عنه
 بسنده عن البراء بن عازب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الغدير قام في
 الظَّهيرة فأمر بقمم الشَّجرات وأمر بلالاً فنادى في النَّاس واجتمع
 المسلمون فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا وَيُوشِكُ ان
 أدعى وأجيب وانَّ الله سائلي وسائلكم فما ذا أنتم قائلون قالوا نشهد
 أنّك قد بلَّغت ونصحت قال وائى تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ قالوا يا رسول الله
 وما الثَّقَلان قال كتاب الله سبب عنده في السَّماء وسبب بأيديكم في
 الأرض وعترتي أهل بيتي وقد سألتهما (سألت لهما - ظ) ربِّي فوعدني
 أن يوردهما علىَّ الحوض وعرضه ما بين بصرى وصنعاء وأباريقه كعدد
 نجوم السَّماء فلا تسبقوا أهل بيتي فتفرَّقوا ولا تخلّفوا عنهم فتضلّوا ولا
 تَعَلِّمُوهُمْ فهم أعلم فانَّهم لن يخرجوكم من باب هُدًى ولن يدخلوكم في

(١) وفي بعض النسخ أحكم النَّاس.

باب ضلالة أحلم النَّاس كباراً وأعلمهم صغاراً .

وأقول وهذا تعليل لما أمرهم بالتمسك بهم والتعلّم منهم ولما نهاهم عن مخالفتهم والرّدّ عليهم ودليل على عصمتهم فإنّ من لن يدخل النَّاس في الضلال ولن يخرجهم من الهدى فهو أولى منهم بعدم الدّخول فيه والخروج منه أبداً وتصريح بأنهم أعلم النَّاس وأعقلهم أو أحكمهم وتنبيه على أنّ علومهم من قبل الله تعالى بفضلهم ورحمته.

قال الشيخ سليمان البلخيّ في الينابيع (بعد نقل حديث الثقلين عن جابر) قال جابر الجعفيّ إنّ جابر بن عبد الله الأنصاري دخل على عليّ بن الحسين سلام الله عليهما اذ خرج محمّد بن عليّ (أى الباقر عليه السلام) من عند نسائه فقال له جابر يا مولاي إنّ جدك رسول الله ﷺ قال لي اذا لقيتَه فاقراءه مني السلام وقد أخبرني أنّكم الأئمّة الهداة من أهل بيته من بعده أحكم النَّاس صغاراً وأعلمهم كباراً وقال لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم قال الباقر وقد أوتيت الحكم صبيّاً بفضل الله ورحمته علينا أهل البيت.

قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ناصرهما لي ناصر وخاذلها لي خاذل ووليّهما لي وليّ وعدوّهما لي عدوّ يدلّ أيضاً على المقصود بحيث لا يحتاج الى بيان وما يتضمّن هذه العبارة من طرق الحديث ما رواه ابن المغازلي في المناقب والحافظ الزرندی في نظم درر السّمطين والعلامة السّمهودي في جواهر العقدين وأحمد بن الفضل بن باكثير المكيّ في وسيلة المآل والمحمود القادريّ في الصّراط السّويّ وأحمد بن عبد القادر العجيليّ في ذخيرة المآل وحسام الدّين أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلّي في محاسن الأزهار.

قال محمّد بن اسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ الصنّعانيّ (بعد

نقل حديث الثقلين بزيادة تشتمل على هذه الجمل عن كتاب محاسن الأزهار) وتكلم الفقيه حميد على معانيه وأطال ولتنقل بعض ذلك قال رحمه (الله - ظ) منها فضل العترة عليهم السلام ووجوب رعاية حقهم حيث جعلهم أحد الثقلين الذين يسأل عنهما وأخبر بأنه سئل لهم اللطيف الخبير وقال فأعطاني يعنى استجاب له دعائه فيهم.

ومنها قوله ناصرهما لي ناصر وخاذلها لي خاذل ووليتهما لي ولي وعدوهما لي عدو وهذا يقتضى (يقضى - ظ) بأنهم قائلون بالصدق وقائمون بالحق لأنه قد جعل ناصرهما يعنى الكتاب والعترة ناصرًا له عليه السلام وخاذلها خاذلاً له ونصرته عليه السلام واجبة وخذلانه حرام عند جميع أهل الاسلام كذلك يكون حال العترة الكرام عليهم السلام وهذا يوجب أنهم لا يتفقون على ضلال ولا يدينون بخطأ اذ لو جاز ذلك عليهم حتى يعتمهم كان نصرهم حراماً وخذلانهم فرضاً وهذا لا يجوز لأن خبره فيهم عام يتناول جميع أحوالهم ولا يدل على التخصيص وزاده بياناً وأردفه برهاناً بقوله ووليتهما لي ولي وعدوهما لي عدو وهذا يقتضى كونهم على الصواب وأنهم ملازمون للكتاب حتى لا يحكمون بخلافه وفيه أجلى دلالة على أن اجماعهم حجة يجب الرجوع اليها حيث جمع الرسول عليه السلام بينه وبين الكتاب انتهى.

وقد تحصل مما ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله أوجب على الأمة قاطبة التمسك بالعترة الطيبة فى الأمور الشرعية والتكاليف الإلهية وأكد وجوبه وشدده وأوثقه وكرره بكلمات عديدة وألفاظ مختلفة بحيث لا يمكن انكاره ولا يجوز تأويله وإنما اكتفينا بذلك مع أن كثيراً من طرق الحديث قد تضمنت مضافاً الى المذكورات ما يدل على حجة أقوالهم ووجوب اتباعهم وحرمة مخالفتهم اختصاراً فان فى ذلك غنى وكفاية

لمن كان له عقل ودراية^(١).

اللهم اجعلنا ممن يرعى الكتاب حقّ رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع الى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيّناته واجعله وسيلة لنا الى أشرف منازل الكرامة وسلماً نرجح فيه الى محلّ السلامة واجعلنا من المعتصمين بحبل اطاعة أطائب عترة نبيّك وهداة سبلك ومن المتمسّكين بعروة ولاية أئمة الدّين وأمناء رسول ربّ العالمين وإذن لهم فى الشّفاة لنا عندك فى عرصة القيامة واجعلهم ذرائع نقدّم بها على نعيم دار المقامة.

وصلّ على محمّد عبدك وحبيبك ونجيبك وصفيّك وأمين وحيك وعلى آله الأئمة النّجباء والسّادة العظماء واخصصهم بأفضل صلواتك وسلامك ورحمتك وبركاتك وارفعهم بما كدحوا فيك الى الدّرجات العلى من جنّتك حتّى لا يساوا فى منزلة ولا يكافوا فى مرتبة برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

(١) ولا يخفى أنّ ما ذكرنا من الأحاديث والأقوال فى هذه المقدّمة ما كانت أصولها موجودة عندنا نقلناها منها وأثبتنا أرقام صفحاتها وما لم تكن أوردناها من كتاب عبقات الأنوار للثّقّة الجليل والمنتبّع الخبير المير السيّد حامد حسين الموسوىّ النّيشابورىّ الهندىّ رحمه الله تعالى وأرضاه.

كتاب جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَأَشْرَفِ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ
وَأَلِيهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْضُومِينَ وَاللَّعْنُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ

أبواب المقدمات وما هو الحجّة في الفقه وما يناسبها

(١) باب فرض طلب العلم أو الحجّة في الأحكام الشرعيّة وعدم
جواز الإفتاء والقضاء والعمل بغير علم ولا حجّة وما ورد في فضله
قال الله تعالى في سورة البقرة (٢) ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١٢٩).

الأنعام (٦) ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٤٣). ﴿وَمِنَ
الْأَيْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٤). ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (١٤٨). ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ

لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾. ﴿قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءَ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ (١٥٠).

الأعراف (٧) ﴿أَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٦٩).

التوبة (٩) ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١٢٢).

يونس (١٠) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أُذُنٌ لِّكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تُفْتَرُونَ﴾ (٥٩). ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٦٠). ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٦٨). ﴿قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (٦٩).

النحل (١٦) الآية ٤٣ - وسورة الأنبياء (٢١) الآية ٧ - ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

النحل (١٦) ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (١١٦).

الاسراء (١٧) ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ

وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أَوْلَيْتَكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُؤْلًا ﴿٣٦﴾.

طه (٢٠) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (١١٤).

الزمر (٣٩) ﴿أَمْنَ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٩).

الأحقاف (٤٦) ﴿أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ اثَّارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٤) (وأمثال ما ذكر من الآيات في القرآن كثيرة).

(١١) كافي ٣٠ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة كافي ٣٠ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله (ع - خ) رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة.

(٢) وفي حديث آخر قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحبُّ بغاة العلم. بصائر الدرجات ٢ - محمد بن الحسن الصفار قال حدثني إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ مثله. كافي ٣٠ ج ١ - أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم (ع - خ) عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن^(١) بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله

يستحبّ له دخول الكعبة دون من قد حجّ فقال لانّ الصرورة قاضي فرض مدعوّ الى حجّ بيت الله فيجب ان يدخل الى البيت الذي دعى اليه ليكرم فيه قلت وكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حجّ فقال ليصير بذلك موسماً (١) بسمّة الآمنين الأتسمع قول الله تعالى يقول «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِثْنَاءَ اللَّهِ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ» قلت فكيف صار (٢) وطئ المشعر الحرام عليه فريضة قال ليستوجب بذلك وطئ بجموحة الجئة.

العلل ٤٤٩- حدّثنا محمد بن احمد السناني وعلّي بن (٣) احمد

بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتّب وعلّي بن عبدالله الورّاق واحمد بن الحسن القطّان (رض) قالوا كلّهم حدّثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن يهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران (وذكر نحوه).

(٣) باب انّ الامام اذا وقف بالناس فدفع لا يقف الأ بمزدلفة

١٩٤٤٢ (١) كافي ٥٤١ ج ٤- عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن حفص المؤذّن قال حجّ اسمعيل بن عليّ بالناس سنة اربعين ومائة فسقط ابو عبدالله عليه السلام عن بغلته فوقف عليه اسماعيل فقال له ابو عبدالله عليه السلام سر فانّ الامام لا يقف.

قرب الاسناد ١٣- محمد بن عيسى قال حدّثني حفص بن (ابي

-ك) محمد مؤذّن عليّ بن يقطين قال رأيت ابا عبدالله عليه السلام وقد حجّ و

(١) موسوماً - خ ل. (٢) كان - خ. (٣) وعلّي بن محمد بن احمد الدقاق - نل.

عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ العالم بين الجهال كالحى بين الأموات وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه^(١) وسباع البرّ وأنعامه فاطلبوا العلم فإِنَّه السَّبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ وإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

٨ (٨) وفيه ٤٨٧ - بهذا الاسناد عن أبى المفضل قال حدّثنا

أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن الحسنى عليه السلام قال حدّثنى محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال حدّثنى عن أبيه جعفر بن محمّد بن عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الحسين عن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طلب العلم فريضة على كلّ مسلم فاطلبوا العلم فى^(٢) مظانّه واقتبسوه من أهله فإنّ تعلّمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة فيه^(٣) تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرّبة إلى الله تعالى لأنّه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنّة والمؤنس فى الوحشة والصّاحب فى الغربة والوحدة والمحدّث فى الخلوة والدليل فى السّراء والضّراء والسلاح على الأعداء والزّين عند الأخلاء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى إلى آرائهم ترغب الملائكة فى خلّتهم وبأجنتها تمسّحهم^(٤) وفى صلواتها تبارك عليهم يستغفر لهم كلّ رطب

(١) هامّة واحدة الهوامّ والهوامّ: الحيات وكلّ ذى سمّ يقتل سمّه وأما ما لا يقتل سمّه فهو السّوامّ، وقال ابن بزرج: الهامّة الحيّة وتقع الهامّة على غير ذوات السّمّ القاتل ألا ترى أنّ النّبى ﷺ قال لكعب بن عُجرة أبؤذيك هوامّ رأسك أراد بها القمّل سمّاها هوامّ لأنّها تدبّ فى الرّأس وتهمّ فيه - اللسان ٦٢٢ ج ١٢. (٢) من - مستدرک.

(٣) به - منية المرید، مجمع البيان. (٤) تمسّهم - خ.

ويابس حتّى حيتان البحر وهوامّه وسباع البرّ وأنعامه إنّ العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الأبصار من الظلمة وقوة الأبدان من الضعف يبلغ بالبعد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدّرجات العلىّ في الدّنيا والآخرة الذّكر فيه يعدل بالصّيام ومدارسه بالقيام، به يطاع الرّب ويعبد وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام العلم إمام العمل والعمل تابعه يلهم به السّعداء ويحرّمه الأشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه.

أمالى الشيخ ٥٦٩ - حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً الى قوله فى الخير قادة).

وفيه ٤٨٨ - قال أبو المفضّل و حدّثناه جعفر بن عيسى بن مدرّك التّمّار بجلوان قال حدّثنا **محمّد بن مسلم** بن وارة الرّازيّ قال حدّثنا هشام بن عبيد الله السنّي عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الرّحمن ابن غنم عن **معاذ** بن جبل قال تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه لله حسنة وذكر نحوه (هكذا فى الأمالى).

وفيه ٤٨٨ - قال و حدّثناه محمّد بن عليّ بن شاذان الأزديّ بالكوفة قال حدّثنى أبو أنس كثير بن محمّد الحراميّ قال حدّثنا حسن بن حسين العرنّيّ قال حدّثنى يحيى بن يعلى عن أسباط بن نصر عن شيخ من أهل البصرة عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه لله حسنة وذكر نحوه حديث الرّضا عليه السلام (هكذا فى الأمالى).

منية المرید ٢٧ - للشّهيد الثّانى ومن طريق الخاصّة ما روينا بالاسناد الصّحيح الى أبى الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن آباءه عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال طلب العلم فريضة وذكر مثله.

مجمع البيان ٩ ج ١ - وقد صحّ عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فيما رواه لنا

الثِّقَاةَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ مَرْفُوعاً إِلَى إِمَامِ الْهُدَى وَكَهْفِ الْوَرَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ سَيِّدٍ عَنْ سَيِّدٍ وَإِمَامٍ عَنِ إِمَامٍ إِلَى أَنْ اتَّصَلَ بِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مِثْلَانِهِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

مستدرک ٢٤٩ ج ١٧ - عوالمی اللّٰثالی عن النّبیّ ﷺ مثله الی

قوله ومسلمة.

٩ (٩) کنز الفوائد ٢٣٩ - قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه (تعليمه - خ) حسنة وطلبه عبادة والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرينة لأنه علم الحلال والحرام، وسبل منازل الجنة، والأئیس فی الوحشة والصاحب فی الغربة والمحدث فی الخلوة والدلیل علی السراء والضراء والسلاح علی الأعداء والزینة عند الأخلاء یرفع الله به أقواماً فیجعلهم للخیر قادة وأئمة یقتفی آثارهم ویقتدی بفعالهم وینتهی الی رأیهم ترغب الملائكة فی خلتهم وبأجنتها تمسحهم ویستغفر لهم کلّ رطب ویابس لان العلم حیوة القلوب ومصاییح الأبصار من الظلم وقوة الأبدان من الضعف ویبلغ بالعباد منازل الأخیار والدراجات العلی وبه توصل الأرحام ویعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابع له یلهمه الله أنفس السعداء ویحرمه الأشقیاء وقال الكلمة من الحکمة یسمع بها الرّجل فیقول أو یعمل بها خیر من عبادة سنة قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السکينة والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا تقوم علمکم بجهلکم وقال شکر العالم علی علمه أن یبذله لمن یرستحقّه وقال لا راحة فی العیش الا لعالم ناطق أو مستمع واع وقال عد (أغد - ظ) عالماً أو متعلماً ولا تکن الثّالث فتعطب وقال إن الملائكة لتضع أجنتها

لطالب العلم رضاً بما يضع^(١) وقال لو أنّ حملة العلم حملوه بحقّه لأحبّهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنّيا فمقتهم الله وهانوا على النّاس وقال العلوم أربعة الفقه للأديان والطبّ للأبدان والتّحوّل للسان والنّجوم لمعرفة الأزمان.

١٠ (١٠) **كنز الفوائد** ٢٣٩ - قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة وقال العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجّة على العباد وقال العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان وقال أربع تلزم كلّ ذي حجى من أمتي قيل وما هنّ يا رسول الله فقال استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره وقال العلم خزائن ومفتاحها السّؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه أربعة السّائل والمجيب والمستمع والمحّب لهم وقال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدّين وقال انّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتّى اذا لم يبق عالم اتّخذ النّاس رؤساءً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا.

١١ (١١) **دعائم الاسلام** ٨٣ - عن النّبى ﷺ قال طلب العلم فريضة على كلّ مسلم (ومسلمة - خ).

١٢ (١٢) **وسائل** ٢٧ ج ٢٧ - محمّد بن عليّ الفّتال في روضة الواعظين قال قال النّبى ﷺ اطلبوا العلم ولو بالصّين فانّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

١٣ (١٣) **قال** وقال أمير المؤمنين عليه السّلام الشّاخص^(٢) في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله انّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

١٤ (١٤) **قال** وقال النّبى ﷺ من تعلّم باباً من العلم عمّن يثق به

كان أفضل من أن يصلى ألف ركعة.

١٥ (١٥) **مستدرک** ٣٠١ ج ١٧ - السيد هبة الله فى المجموع الرائق

عن رسول الله ﷺ قال الفقه حتم واجب على كل مسلم ومن عبر بحراً فى طلب العلم أعطاه الله أجر سبعين عمرةً ويهون عليه الموت والفقيه الواحد أشد على الشيطان من ألف قائم وألف صائم، وعالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد.

١٦ (١٦) **كنز الفوائد** ٢٤٠ - قال **الباقر** عالم ينتفع بعلمه

أفضل من سبعين ألف عابد.

١٧ (١٧) **كافى** ٣٠ ج ١ - علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد

ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن **أبي إسحاق السبيعي** عمّن حدّثه قال سمعت أمير المؤمنين **عليه السلام** يقول أيها الناس اعلّموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به الأوانّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسيبقى لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه.

١٨ (١٨) **مستدرک** ٢٤٨ ج ١٧ - العوالى عن النبى ﷺ قال العلم

مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه منهم.

١٩ (١٩) **علل الشرايع** ٨٥ - معانى الأخبار ١٥٧ - حدّثنا عليّ

بن أحمد (بن محمد **عليه السلام** - المعانى) قال حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن أبى الخير^(١) صالح بن أبى حماد قال حدّثنى (عن - العلل) أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن **عبد المؤمن الأنصارى** قال قلت لأبى عبد الله **عليه السلام** انّ قوماً رووا^(٢) انّ رسول الله ﷺ قال (انّ -

(١) أبى الحسين - خ ل العلل. (٢) يروون - العلل خ.

المعاني) اختلاف أمّتي رحمة فقال صدقوا قلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث ذهبت^(١) وذهبوا إنّما أراد قول الله عزّوجلّ ﴿فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَسِتْفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله ﷺ ويختلفوا اليه فيتعلّموا ثمّ يرجعوا الى قومهم فيعلّموهم إنّما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله إنّما الدّين واحد (إنّما الدّين واحد - العلل).

٢٠ (٢٠) كافي ٣١ ج ١ - عليّ بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عليّ بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقّهوا في الدّين فإنّه من لم يتفقّه منكم في الدّين فهو أعرابيّ ان الله تعالى يقول في كتابه ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

٢١ (٢١) كافي ٣١ ج ١ - الحسين بن محمّد بن جعفر بن محمّد عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقّه في دين الله فلا تكونوا أعراباً فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يرك له عملاً. كنز الفوائد ٢٤٠ - قال الصادق عليه السلام تفقّهوا في دين الله (وذكر مثله).

٢٢ (٢٢) كافي ٣٣ ج ١ - أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسان عن ادريس ابن الحسن عن أبي اسحاق الكنديّ عن بشير الدّهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا يا بشير انّ الرّجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم.

٢٣ (٢٣) كافي ٣٢ ج ١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد خيراً أفقهه في الدين.

٢٤ (٢٤) كافي ٣١ ج ١ - عليّ بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بينه ولم يتعرّض الى أحد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه.

٢٥ (٢٥) كافي ٣١ ج ١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لوددت أن أصحابي ضربت رؤسهم بالسّياط حتى يتفقّهوا.

٢٦ (٢٦) فقيه ٢٧٧ ج ٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية يابني اياك والاتكال على الأمانى (الى أن قال) وتفقه في الدين فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء لأنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر واعلم أن طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض حتى الطير في جوّ السماء والحوث في البحر وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به وفيه شرف الدنيا والآخرة والفوز بالجنة يوم القيامة لأنّ الفقهاء هم الدعاة الى الجنان والأدلاء على الله عزّ وجلّ، الحديث.

٢٧ (٢٧) دعائم الاسلام ٨٠ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم ولا تكونوا علماء جبابرة فيذهب باطلكم بحقكم.

٢٨ (٢٨) مستدرک ٣٠٠ ج ١٧ - القطب الرّاوندى في لبّ اللباب عن النّبى ﷺ قال سارعوا في طلب العلم فلحديث صادق خير ممّا

طلعت عليه الشمس والقمر.

٢٩ (٢٩) كافي ٣٥ ج ١ - الحسين بن محمّد عن عليّ بن محمّد بن سعد رفعه عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج^(١) وخوض اللّجج^(٢) إنّ الله تبارك وتعالى أوحى الى دانيال أنّ أمقت عبيدي إلى الجاهل المستخفّ بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم وإنّ أحبّ عبيدي إلى التقيّ الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء.

٣٠ (٣٠) مستدرک ٢٤٨ ج ١٧ - عوالى اللّثالى عن أبي أمامة

الباهلى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يجمع وجمع بين اصبغيه الوسطى والّتى تلى الايهام، الخبر.

٣١ (٣١) كافي ١٣ ج ١ - أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا

رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (فى حديث طويل ص ١٧) يا هشام نصب الحقّ لطاعة الله ولا نجاة إلاّ بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلّم والتعلّم بالعقل يعتقد^(٣) ولا علم إلاّ من عالم ربّانىّ ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود، الحديث.

٣٢ (٣٢) كافي ٣٢ ج ١ - محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد عن

سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عن عبيد الله^(٤) بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطىّ عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال ما العلامة فقالوا (له - خ) أعلم الناس بأنساب العرب ووقايعها وأيام الجاهليّة والأشعار العربيّة قال فقال

(١) اى الدّم أو دم القلب. (٢) اى معظم الماء. (٣) يعتقل - خ ل. (٤) عبد الله - خ ل.

النَّبِيِّ ﷺ ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ وَمَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ. **الدعائم** ٥٣٤ ج ٢ - عن **عليّ** عليه السلام في كتاب كتبه الى رفاة لما استقضاه على الأهواز العلم ثلاثة آية محكمة وسنة متبعة وفريضة عادلة وملاكهنّ أمرنا.

٣٣ (٣٣) **أمالي المفيد** ٢٢٧ - ٢٩٢ - حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - ٢٩٢) قال حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (قال حدّثني أبي^(١)) قال حدّثني هارون بن مسلم قال حدّثني مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ فقال^(٢) انّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبادي أكنتم عالماً فان قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلاً قال له أفلا تعلّمت حتّى تعمل فيخصمه وذلك^(٣) الحجّة البالغة (لله عزّ وجلّ على خلقه ص ٢٩٢).

٣٤ (٣٤) **كافي** ٣٠ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن **يونس** بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه قال سئل أبو الحسن عليه السلام هل يسمع النّاس ترك المسئلة عمّا يحتاجون اليه فقال لا.

٣٥ (٣٥) **كافي** ٤٠ ج ١ - عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن **أبي جعفر** الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسمع النّاس حتّى يسئلوا ويتفقّهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا

(١) عن أبيه عن هارون بن مسلم ص ٢٢٧.

(٢) فقال اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد - ص ٢٩٢. (٣) فتلك ص ٢٩٢.

بما يقول وان كان (١) تقيّةً.

٣٦ (٣٦) كافي ٤٠ ج ١ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمّد بن مسلم وبريد العجليّ قالوا قال أبو عبدالله عليه السلام لحمّان بن أعين في شيء سأله إنّما يهلك الناس لأنّهم لا يسئلون.

٣٧ (٣٧) كافي ٤٠ ج ١ - عليّ بن محمّد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أف لرجل لا يفرغ نفسه في كلّ جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسئل عن دينه وفي رواية أخرى لكلّ مسلم.

٣٨ (٣٨) عيون الأخبار ٤٦ ج ٢ - (بالاسناد الآتي في باب (٥) حجّية أخبار الثقات عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قال من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض.

المحاسن ٢٠٥ - أحمد بن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن اسماعيل بن زياد عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ مثله.

ورواه عن أبي عبدالله الجامورانيّ عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام مثله.

وفيه ٢٠٥ - عنه عن محمّد بن عيسى عن جعفر بن محمّد أبي الصّباح (٢) عن ابراهيم بن أبي سمّك عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن عليه السلام من أفتى الناس وذكر نحوه. تحف العقول ٤١ - قال النّبى ﷺ من أفتى الناس وذكر نحوه.

مستدرک ٢٤٣ ج ١٧ - السيّد فضل الله الرّاونديّ في نوادره عن الشّهيد أبي المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرّويانيّ عن أبي عبدالله

(١) كانت - خ ل. (٢) والظاهر أنّ الصّحيح عن أبي الصّباح كما في جامع الرّوات.

محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه اسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جدّه جعفر بن محمد عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. **الدعائم** ٩٦ ج ١ - عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. **٣٩ (٣٩)** وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام نحوه وزاد وملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

٤٠ (٤٠) **كافي** ٤٢ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء **كافي** ٤٠٩ ج ٧ - محمد بن يحيى عن تهذيب ٢٢٣ ج ٦ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر عليه السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى (من الله - كما ج ٧) لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من علم بفتياه **المحاسن** ٢٠٥ - أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٤١ (٤١) **تهذيب** ٢٩٥ ج ٦ - سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثني مولى سلمان^(١) عن عبيدة السلماني قال سمعت علياً عليه السلام يقول يا أيها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال قولاً آل منه الى غيره وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأناس منهم فقالوا يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا به في المصحف قال يسئل عن ذلك علماء آل محمد عليه السلام.

٤٢ (٤٢) مستدرک ٢٤٩ و ٢٧٣ ج ١٧ - کتاب عاصم بن حمید الحنّاط عن خالد بن راشد عن مولى لعبيدة السلماني قال سمعت عبيدة يقول خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر له من لبن^(١) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون (مستدرک ٢٧٣: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً آله منه الى غيره وقال قولاً وُضِعَ على غير موضعه وكُذِبَ عليه فقام اليه علقمة وعبيدة السلماني فقالا يا أمير المؤمنين فما نضع بما قد خبرنا في هذه الصحف عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال سلا عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلام كأنه يعنى نفسه).

٤٣ (٤٣) كافي ٤٢ ج ١ - محمد بن يحيى عن احمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد^(٢) قال قال (لى - خ) أبو عبدالله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال أنهاك ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لا تعلم.

الخصال ٥٢ - حدثنا أبو يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن مفضل بن يزيد^(٣) مثله. المحاسن ٢٠٤ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد مثله.

٤٤ (٤٤) منية المريد للشهيد ١٦٨ - قال النبي صلى الله عليه وآله من أفتى بفتيا من غير تثبت وفي لفظ بغير علم فإنما إثمه على من أفتاه.

٤٥ (٤٥) عوالي اللئالي ٦٥ ج ٤ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده (من الدين - خ) أكثر مما يصلحه.

(١) طين - خ. (٢) يزيد - خ ل. (٣) يزيد - ظ.

٤٦ (٤٦) كافي ٤٠٩ ج ٧ - تهذيب ٢٢٣ ج ٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبدالله عليه السلام قاعداً في حلقة ربيعة الرأي ف جاء أعرابي فسئل ربيعة (الرأي - كافي) عن مسألة فأجابته فلما سكت قال له الأعرابي أهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يردّ عليه شيئاً فأعاد (عليه - كافي) المسئلة فأجابته بمثل ذلك فقال له الأعرابي أهو في عنقك فسكت ربيعة فقال له أبو عبدالله عليه السلام هو في عنقه قال أو لم يقل، (و - كافي) كل مفتٍ ضامن.

دعائم الاسلام ٩٦ ج ١ - سئل رجل أعرابي ربيعة بن عبدالرحمن (أبي ليلي - خ) عن مسألة وذكر نحوه الى قوله أو لم يقل).

٤٧ (٤٧) معاني الأخبار ١٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطن قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن حمزة بن حرمان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من استأكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوماً يتحملون علومكم ويبتونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام فقال عليه السلام ليس أولئك بمستأكلين انما المستأكل بعلمه الذي يفتى بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا.

٤٨ (٤٨) المحاسن ٢٠٥ - البرقي عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال إياك وخصلتين مهلكتين ان تفتى الناس برأيك وان تقول ما لا تعلم.

٤٩ (٤٩) وفيه ٢٠٥ - عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن

مجالسة أصحاب الرّأى فقال جالسهم وإياك وخلصتين تهلك فيهما الرّجال ان تدين بشىء من رأيك وتفتى الناس بغير علم.

٥٠ (٥٠) **الخصال** ٥٢ - حدّثنا أبى عليه السلام قال حدّثنا كافي ٤٢ ج ١ -

علّى بن ابراهيم (بن هاشم - خصال) عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرّحمن عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام إياك وخلصتين ففيهما هلك من هلك إياك ان تفتى الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم. **دعائم الاسلام** ٥٣٦ ج ٢ - عن جعفر بن محمّد عليه السلام نحوه.

٥١ (٥١) **كافي** ١١٥ ج ٢ - علّى بن ابراهيم عن أبيه عن التّوفلىّ

عن السّكونيّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول أى ربّ عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئاً فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغارها فسفك بها الدّم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزّتى (وجلالى - خ) لأعذبتك بعذاب لم أعذب به شيئاً من جوارحك **الجعفرىات** ١٤٧ - باسناده عن علّى عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه (هذا يناسب الباب ان كان المراد به الفتوى بغير علم أو الأعمّ منه ومن الكذب).

٥٢ (٥٢) **وسائل** ١٧٢ ج ٢٧ - وجدت بخطّ الشّهيد محمّد بن

مكّى توفى حديثاً طويلاً عن **عنوان البصرى** عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول فيه سل العلماء ما جهلت وإياك ان تسألهم تعنّياً^(١) وتجربة وإياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط فى جميع أمورك ما تجد اليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك عتبة

(١) سأله تعنّياً: أراد به اللبس عليه والمشقة.

للناس. **مستدرک** ٣٢٢ ج ١٧ - سبط الشَّيخ الطُّبرسيّ في مشكاة الأنوار عن **عنوان** البصريّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث وأما اللّواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت وذكر نحوه.

٥٣ (٥٣) **وسائل** ٣٠ ج ٢٧ - محمّد بن عليّ بن الحسين في الأمالي عن ابن المتوكّل عن السَّعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عبد العظيم الحسنيّ عن **عليّ بن جعفر** عن أخيه موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام في حديث قال ليس لك ان تتكلّم بما شئت لأنّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.

٥٤ (٥٤) **فقيه** ٣٨١ ج ٢ - قال **أمير المؤمنين** عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفية عليه السلام يا بنيّ لا تغلّ ما لا تعلم بل لا تغلّ كلّما تعلم فإنّ الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة ويسئلك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها سدىّ فقال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا﴾ وقال الله عزّ وجلّ ﴿إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْحَنَافِئِ وَالرُّؤُوسِ مَعْتَصِمِينَ﴾ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ الحديث.

٥٥ (٥٥) **كافي** ٤٢ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن **المحاسن** ٢٠٦ - أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبان (بن - خكا) الأحمر عن **زياد** بن أبي رجاء عن أبي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم انّ الرّجل لينزع^(١) الآية من القرآن يخرّ فيها أبعد ما بين^(٢) السّماء والأرض **وسائل** ٢٠٣ ج ٢٧ - العيّاشي في تفسيره عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

(١) لينتزع - خ ل - ينتزع - وسائل. (٢) من السماء - محاسن.

٥٦ (٥٦) كافي ٤٢ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا سئل الرّجل منكم عمّا لا يعلم فليقل لا أدري ولا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكّاً واذا قال المسؤول لا أدري فلا يتهمه السائل.

٥٧ (٥٧) كافي ٤٢ ج ١ - محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله أعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك.

٥٨ (٥٨) نهج البلاغة لفيض الاسلام ٢٠٦ - فلا تقولوا بما لا تعرفون فانّ أكثر الحقّ فيما تنكرون.

٥٩ (٥٩) كافي ٤٣ ج ١ - الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن زرارة بن أعين قال سئلت أبا جعفر عليه السلام ما حقّ الله على العباد قال عليه السلام ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون.

أمالى الصدوق ٣٤٣ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد البصرى عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة بن أعين مثله. توحيد الصدوق ٤٥٩ - أبي عليه السلام قال حدّثنا أحمد بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن أحمد عن عليّ بن اسماعيل عن المعلّى بن محمّد البصرى عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام ما حجّة الله على العباد وذكر مثله.

٦٠ (٦٠) كافي ٥٠ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى

عمير عن هشام ابن سالم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما حقّ الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفّوا عمّا لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد أدّوا الى الله حقّه.

المحاسن ٢٠٤ - أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن عليّ بن حسان الواسطيّ وأحمد بن محمّد بن أبي نصر عن درست ابن أبي منصور عن زرارة بن أعين نحوه.

٦١ (٦١) **كافي ٤٣ ج ١** - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس (بن عبدالرحمن - خ) عن أبي يعقوب اسحاق بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله خصّ ^(١) عباده بآيتين من كتابه ألا يقولوا حتّى يعلموا ولا يردّوا ما لم يعلموا وقال عزّ وجلّ ﴿لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ وقال ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾.

٦٢ (٦٢) **كافي ٢٤٢ ج ٨** - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الهيثم عن زيد بن (أبي - خ) الحسن قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة ^(٢) ثابتة لم يقم على شبهة هامة ^(٣) حتّى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من اللاطق عن الوارث (و - خ) بأى شيء جهلتم ما أنكرتم ^(٤) وبأى شيء

(١) خصّ - خ.

(٢) أى حقيقة ثابتة من الايمان وهى خالصة ومحضة وما يحقّ ان يقال أنّه ايمان ثابت لا يتغيّر من الفتن والشبهات، وقوله «لم يقم على شبهة هامة» أى على أمر مشتبّه باطل فى دينه لم يعلم حقيقته بل يطلب اليقين حتّى يصل الى غاية ذلك الأمر أو غاية امتداد ذلك الأمر - مرآة العقول. (٣) الهامة: البالى - المتغيّر - اليباس من الثبات والشجر - المنجد.

(٤) أى فارجعوا الى أنفسكم وتفكروا فى انّ ما جهلتموه لأى شيء جهلتموه ليس جهلكم إلا من تقصيركم فى الرجوع الى أنفسكم وفى انّ ما عرفتموه لأى شيء عرفتموه لم تعرفوه إلا بما وصل اليكم من علومهم ان كنتم مؤمنين بهم عرفتم ذلك - مرآة العقول.

عرفتم ما أبصرتم ان كنتم مؤمنين.

٦٣ (٦٣) **مستدرک** ٢٥٠ ج ١٧ - **القطب الزاوندی** في لبّ اللباب
عن الصادق عليه السلام قال من له أدب فعليه ان يتتبت فيما يعلم ومن الورع
ان لا يقول ما لا يعلم.

٦٤ (٦٤) **كافي** ٤٤ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
ابن فضال عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح. **المحاسن** ١٩٨ -
البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عمّن رواه عن أبي عبد الله عن
آبائه عليهم السلام مثله.

٦٥ (٦٥) **كافي** ٤٣ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
خالد عن أبيه عن **فقيه** ٢٨٧ ج ٤ - محمد بن سنان عن **طلحة** بن زيد
قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر
على غير الطريق لا^(١) يزيده سرعة السير (من الطريق - الفقيه - الامالي)
الآبُعداً. **أمالى الصدوق** ٣٤٣ - حدّثنا أبي عليه السلام قال حدّثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن
طلحة بن زيد مثله.

٦٦ (٦٦) **أمالى المفيد** ٤٢ - أخبرني الشيخ الجليل المفيد محمد
بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن
عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن **موسى بن بكر** قال حدّثني من سمع أبا عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب
بقية لا تزيده سرعة سيره الآبُعداً. **كنز الفوائد** ٢٤٠ - قال الصادق عليه السلام

(١) فلا - خ فقيه - ولا - الامالي.

العاملُ على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا تزيده سرعة السير إلا بعداً.

٦٧ (٦٧) كافي ٤٠ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة. كافي ٤٠ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٦٨ (٦٨) نهج البلاغة ١١٤ - ومن كلام له عليه السلام من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله.

٦٩ (٦٩) معاني الأخبار ٢٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حران قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان من أجاب في كل ما يسئل عنه فهو المجنون.

ويأتي في كثير من أحاديث الباب التالي والذي بعده ما يدل على وجوب تحصيل العلم بالأحكام الشرعية وعدم جواز العمل بغير علم ولا حجة وفي رواية ابن اسحاق (١٠) من باب (٣) حجية سنة النبي صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام من دان بغير سماع ألزمه الله البتة (التيه - خ) الى الفناء. وفي رواية ابن شبرمة (٢) من باب (٤) حجية فتوى الأئمة عليهم السلام قوله صلى الله عليه وآله من أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

وفي كثير من أحاديثه الواردة في تفسير قوله تعالى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ الآية وقوله عز وجل ﴿فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ الآية وغيرهما ما يدل على وجوب السؤال وفرض طلب العلم. وفي رواية جابر (٧) من باب (٥) حجية أخبار الثقات قوله عليه السلام

سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسى بيده لحديث واحد في حلال وحرّام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة **وفي** رواية أبي حمّاد (١٢) قوله عليه السلام إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى. **وفي** رواية الرّاوندى (٤٩) قوله عليه السلام ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبيّاً وكذا يستفاد من غير واحد من أحاديث الباب وأحاديث **باب** (٦) ما يعالج به تعارض الروايات وجوب السّؤال على الجّهال.

وفي رواية عبد الرّحمن (٨٧) من **باب** (٧) عدم حجّيّة القياس قوله عليه السلام ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السّموات والأرض وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة سبيلها الى التّار **وفي** كثير منها ما يدلّ على عدم جواز العمل والفتوى بغير علم وكذا في بعض أحاديث **باب** (٨) حكم ما اذا لم توجد حجّة على الحكم بعد الفحص فى الشّبّهة الوجوبيّة والتّحريميّة.

وفي رواية ابن أبى حمزة (٩) من **باب** (٢٠) وجوب إزالة عين النّجاسة عن ظاهر البدن من أبواب النّجاسات (ج ٢) قولها أريد ان أسألك عن شيء وأنا أستحيى منه قال عليه السلام سلى ولا تستحيى.

وفي رواية دعائم الاسلام (٤) من **باب** (٣) حكم احتلام المرأة من أبواب الجنابة قولها يا رسول الله انّ هؤلاء نسوة جئن يسئلكن عن شيء تستحيين من ذكره قال ليسئلكن عمّا شئن فانّ الله لا يستحيى من الحقّ. **وفي** رواية ابن أبى عمير (٣) من **باب** (٧) حكم المجدور والكسير من أبواب التيمّم (ج ٣) قوله مجدور أصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه ألا سألوا فإنّ دواء العىّ السّؤال **وفي** رواية ابن سكّين (٤) ومرسلة فقيهه قوله عليه السلام ألا سئلوا ألا يّمموه انّ شفاء العىّ السّؤال

وفي رواية جابر (٥) وجعفر بن ابراهيم (٦) نحوه. وفي رواية عمرو بن أبي المقدم (٢٠) من باب (٣١) استحباب الصّمت من أبواب جهاد النفس ج ١٧ قوله عليه السلام في وصيته لولده الحسن عليه السلام فإنّ العالم من عرف أنّ ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعّدّ نفسه بذلك جاهلاً وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً فما يزال للعلم طالباً وفيه راغباً وله مستفيداً ولأهله خاشعاً ولرأيه متّهماً. وفي رواية يونس (١٢) من باب (٥٥) وجوب أداء الفرائض قوله عليه السلام أكثر النَّاس قيمة أكثرهم علماً وأقلّ النَّاس قيمة أقلّهم علماً. وفي رواية ابن غالب (٣٣) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام إنّ العلم خليل المؤمن. وفي رواية ابن ميمون (٢٦) من باب (٦٨) وجوب عقّة البطن والفرج (ج ١٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من فضل العبادة. وفي رواية ابن عمر (٢٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل العبادة الفقه. وفي رواية اسحاق بن موسى (٣٨) من باب (٨) ما ورد من إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف (ج ١٨) قوله عليه السلام ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه الخ. وفي رواية جامع الأخبار (٨) من باب (٢٩) استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله من أبواب الذكر (ج ١٩) قوله صلى الله عليه وآله وسلم الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء الخ فلاحظها فإنّها طويلة. وفي رواية ابن سرحان ومرسلة فقيه (٣) من باب (٢٠) استحباب الاقتصاد في التّفقه من أبواب طلب الرّزق (ج ٢٢) قوله عليه السلام أنّه لا يصلح المرء المسلم الاّ ثلاثة التّفقه في الدّين الخ وفي رواية الدعائم (٥) قوله عليه السلام الكمال كلّ الكمال التّفقه في الدّين.

وفى رواية سدير (٦) قوله عليه السلام من علامات المؤمن ثلاث (وعدّ منها التّفقه فى الدين). **وفى** رواية الجعفرىات (٦) من باب (٥) انّ المسلمين شركاء فى الماء والنّار والكلاء من أبواب إحياء الموات (ج ٢٣) قوله صلى الله عليه وآله وفضل العلم خير من فضل العبادة.

وفى رواية هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) قوله عليه السلام أما أنّه شرّ عليكم ان تقولوا الشّىء^(١) ما لم تسمعه منّا.

وممّا يشعر أو يدلّ على فرض طلب العلم فى الأحكام ما ورد فى الأبواب المختلفة من بطلان عمل الجاهل ولزوم الإعادة عليه أو القضاء أو الكفّارة أو الحدّ ونقض الفتوى وترتب العقاب وغيرها من الآثار وما ورد فى تعليم الزوجة والأولاد والجهال وحرمة أخذ الأجرة على الواجبات وهى كثيرة جدّاً. قال صاحب الوافى ١٢٦ ط جديد وقيل (وقت الطلب من المهد إلى اللحد) هذا أقوم ما قيل فيه.

(٢) باب حجّية ظواهر الكتاب بعد الفحص عن المخصّص

أو المقيد أو المبيّن أو المفسّر أو النّاسخ وعدم حجّيتها قبله

قال الحكيم فى سورة آل عمران (٣) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾.

الأنعام (٦) ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ (١٥١) ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٥٥).

الأعراف (٧) ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣).

النحل (١٦) ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٦٤).

الإسراء (١٧) ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (٤١). ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا الْكُفُورًا﴾ (٨٩).

طه (٢٠) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (١١٣).

النور (٢٤) ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١). ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٤).

النمل (٢٧) ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْقُضُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٧٦). ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩١) وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ (٩٢).

الزّوم (٣٠) ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (٥٨).

ص (٣٨) ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢٩).

الزّمر (٣٩) ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢٣).
 ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٢٧).
 ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (٢٨).

فصلت (٤١) ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٣).
 ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (٤). ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (٤٤).

الزّخرف (٤٣) ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣).
 الجاثية (٤٥) ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢٠).

الأحقاف (٤٦) ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (١٢).
 محمّد ﷺ (٤٧) ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٢٤).

القمر (٥٤) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (٢٢).

القلم (٦٨) ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٥٢).

المدثر (٧٤) - ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ (٥٤). ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكْرُهُ ﴾ (٥٥)

والآيات الدالة على ذلك كثيرة جداً وإنما تركناها رعاية للاختصار وكفاية لما ذكر.

٧٠ (١) كافي ٥٩٨ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس إنكم في دار هدنة^(١) وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود فأعدوا الجهاز^(٢) لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل^(٣) مصدق ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم (الله - خ) وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم^(٤) وعلى نجومه نجوم لا تحصي عجائبه ولا تبلي غرائبها (فيه - خ) مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج عن عطب ويتخلص من نشب^(٥) فان التّفكّر حيوة قلب

(١) وأصل الهدنة السكون بعد الهيج ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين: هدنة وربما جعلت للهدنة مدة معلومة - اللسان ٤٣٤ ج ١٣. (٢) الجهاد - خ.

(٣) محل فلان بفلان أى سعى به إلى السلطان وعرضه لأمر يهلكه فهو ما حل - اللسان.

(٤) له تخوم وعلى تخومه تخوم - خ التّخُم والتّخم ج تخوم: الحدّ - وعلى ما قيل التّخوم جمع

تخم: منتهى الشئ. (٥) أى من وقع فيما لا مخلص له منه.

البصير كما يمشى المستنير فى الظلمات بالتّور فعليكم بحسن التخلّص
وقلة التّربّص.

٧١ (٢) كافي ٦٠٠ ج ٢ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن
محمّد بن أحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد^(١) عن أبى عبد الله عليه السلام قال
انّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصاييح الدّجى فليجل جالٍ بصره ويفتح
للضّياء نظره فانّ التّفكّر حيوة قلب البصير كما يمشى المستنير فى
الظلمات بالتّور.

٧٢ (٣) كافي ٦٠٠ ج ٢ - على بن ابراهيم (عن أبيه - خ) عن محمّد
بن عيسى عن يونس عن أبى جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان فى
وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه^(٢) اعلموا أنّ القرآن
هدى النّهار ونور اللّيل المظلم على ما كان من جهد وفاقة.

٧٣ (٤) كافي ٦٠٠ ج ٢ - أبو على الأشعريّ عن بعض أصحابه عن
الخشب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام (لا - خ) والله لا يرجع الأمر
والخلافة الى آل أبى بكر وعمر أبداً ولا الى بنى أمية أبداً ولا فى ولد
طلحة والزبير أبداً وذلك أنّهم نبذوا القرآن^(٣) وأبطلوا السنن وعطلوا
الأحكام وقال رسول الله ﷺ القرآن هدى من الضلالة وتبيان من
العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة
من الهلكة ورشد من الغوايا^(٤) وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى
الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن^(٥) القرآن الا الى النّار.

٧٤ (٥) كافي ٦٠١ ج ٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن
وهيب بن حفص عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انّ

(١) يزيد - خ. (٢) أصحابه - خ ل. (٣) نبذوا القرآن اى طرحوه - التّبذ طرحك الشّىء من يدك
أمامك أو وراءك باللسان ج ٣ ص ٥١١. (٤) الغواية - خ ل. (٥) من - خ ل.

القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار.

٧٥ (٦) مجمع البيان ١٦ ج ١ - عن عبد الله بن مسعود عن

رسول الله ﷺ قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الردّ فتلوه فإن الله يؤجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول ألم عشر ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر الحديث.

٧٦ (٧) كافي ٥٩٦ ج ٢ - عليّ بن محمد عن عليّ بن العباس عن

الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان^(١) الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام (أنه - خ) قال يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف ثمانون ألف صف أمة محمد ﷺ وأربعون ألف صف من سائر الأمم فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه ثم يقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنه كان أشدّ اجتهاداً منا في القرآن فمن هناك أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يتجاوز^(٢) حتى يأتي (على - خ) صف الشهداء فينظرون إليه الشهداء ثم يقولون لا إله إلا الله الربّ الرحيم إن هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير أنه من شهداء البحر فمن هناك أعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه.

(قال - خ) فيجاوز^(٣) حتى يأتي (على - خ) صف شهداء البحر في

(١) صفوان - خ. (٢) يجاوز - خ. ل. (٣) فيتجاوز - خ.

صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون انّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها فمن هنا لك (١) أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ التّبيين والمرسلين في صورة نبيّ مرسل فينظر النّبيون والمرسلون اليه فيشتدّ لذلك تعجبهم ويقولون لا إله إلاّ الله الحليم الكريم إنّ هذا النّبى مرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنّه أعطى فضلاً كثيراً.

قال فيجتمعون فيأتون رسول الله ﷺ فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم أو ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممّن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله ﷺ هذا حجّة الله على خلقه فيسلّم ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتدّ (به - خ) تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربّنا وتقدّس أنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقرب الملائكة الى (٢) الله عزّ وجلّ مقاماً فمن هنا ألبس من النور والجمال ما لم نلبس.

ثمّ يجاوز حتّى ينتهى الى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيخرّ تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجّتى فى الأرض وكلامى الصادق الناطق إرفع رأسك وسل تعطّ واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادى فيقول يا ربّ منهم من صاننى وحافظ علىّ ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيّعنى واستخفّ بحقى وكذب بى وأنا حجّتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزّتى وجلالى وارتفاع مكانى لأتّينّ عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبنّ عليك اليوم أليم

(١) هناك - خ. (٢) من - خ.

العقاب قال فيرفع^(١) القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال فقلت له يا أبا جعفر في أي صورة يرجع قال في صورة رجل صاحب^(٢) متغيّر يبصره^(٣) أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر إليه الرجل فيقول ما أعرفك يا عبدالله (قال - خ) فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك^(٤) و(في - خ) سمعت الأذنى ورجمت بالقول فيّ ألا وإن كلّ تاجر قد أستوفى تجارته وأنا وراك^(٥) اليوم قال فينطلق به إلى ربّ العزة تبارك وتعالى فيقول يا ربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي مواظباً عليّ يعادى بسببي ويحبّ فيّ ويبغض (في - خ) فيقول الله عزّ وجلّ أدخلوا عبدى جنّتى واكسوه حلّة من حليل الجنّة وتوجّوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال^(٦) له هل رضيت بما صنّع^(٧) بوليّك فيقول يا ربّ انّى أستقلّ هذا له فزده مزيد (ة - خ) الخير كلّه فيقول وعزّتى وجلالى وعلوى وارتفاع مكاني لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته ألاّ انهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون وأحياء لا يموتون ثمّ تلا هذه الآية ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾.

قال قلت جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن فتبسّم ثمّ قال رحم الله الضّعفاء من شيعتنا انهم أهل تسليم ثمّ قال نعم يا سعد والصلوة تتكلّم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغيّر لذلك لوني وقلت هذا شيء لا أستطيع [أنا] أتكلّم به فى الناس فقال أبو جعفر عليه السلام

(١) فيرجع - خ. (٢) أى المهزول والمتغيّر اللون - المنجد. (٣) ينكره - خ ل.

(٤) عينك - خ ل. (٥) ورائك - خ. (٦) فيقول - خ ل. (٧) فعل - خ ل.

وهل النَّاسُ الْآشِيعَتْنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ (١) الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقًّا ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ.

قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال انّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالتهى كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر.

٧٧ (٨) أمالي ابن الشّيخ ٣٥٧ - قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا عثمان بن أحمد قال حدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمّد قال حدّثنى أبى قال حدّثنا محمّد بن مروان عن المعارك بن عبّاد عن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النّبىّ ﷺ قال تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه وغرائب فرائضه وحدوده فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأعملوا بالحلال ودعوا الحرام واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال.

٧٨ (٩) فقيه ٣٨٣ ج ٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمّد بن الحنفية (الى أن قال) وعليك بقراءة القرآن والعمل بما فيه ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتّهجد به وتلاوته فى ليلك ونهارك فإنّه عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم ان ينظر كلّ يوم فى عهده ولو خمسين آية واعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ وأزق فلا يكون (فى الجنّة - خ) بعد النّبين والصدّيقين أرفع درجة منه.

٧٩ (١٠) احتجاج الطبرسى ٦٨ - حدّثنى السيّد العابد أبو جعفر

مهدي ابن أبى حرب الحسينى عليه السلام قال أخبرنا الشّيخ أبو على الحسن

بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال أخبرنا الثوري قال أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفطس^(١) وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن **علقمة** بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية (الي ان قال في احتجاجه يوم الغدير) معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده الي، وشائل^(٢) بعضه ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي ومولاته من الله عز وجل أنزلها علي، الحديث. ٨٠ (١١) نهج البلاغة ٩٧٩ - ومن عهد له عليه السلام كتبه للأشتر النخعي

لما ولّاه على مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر (الي ان قال ٩٩٩) واردد الى الله ورسوله ما يضلحك^(٣) من الخطوب ويشتهه عليك من الأمور فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فالرّد الى الله الأخذ بمحكم كتابه والرّد الى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة.

٨١ (١٢) عيون الأخبار ٢٩٠ - حدثنا أبي عليه السلام قال حدثنا علي

(١) الأفضل - خ ل. (٢) اي رافع. (٣) اي ينقلك من الأمور العظيمة المكروهة.

بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن **أبي حيون** مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال من ردّ متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.

٨٢ (١٣) **وسائل** ١٠ ج ٢٥ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة

المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعماني باسناده الآتي عن علي عليه السلام قال وأما ما في القرآن تأويله في تنزيله فهو كل آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الأمور المتعارفة التي كانت في أيام العرب تأويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير أكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في **التحريم** ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ﴾ الى آخر الآية وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ﴾ الآية وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ الآية وقوله ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ وقوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾ الى آخر الآية ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرّم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له الى مسألة عنه وقوله عز وجل في معنى التحليل ﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ وقوله ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وقوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ وقوله ﴿وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ﴾ وقوله ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيِّدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ وقوله ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ وقوله ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ومثله كثير **ورواه** علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلأ نحوه.

مستدرک ١٦٤ ج ١٦ - محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن **اسماعيل** بن جابر عن أبي عبدالله عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل في أقسام الآيات الى أن قال وأما ما في القرآن وذكر مثله الى قوله ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخِنْزِيرِ﴾ الآية ثم قال الخبر.

٨٣ (١٤) **كافي** ٦٢٧ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجاج عن عليّ بن عقبة عن داود بن فرقد عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان القرآن نزل أربعة أرباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم. ٨٤ (١٥) **كافي** ٦٢٨ ج ٢ - أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن أربعة أرباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام.

٨٥ (١٦) **كافي** ٦٢٧ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيى عن الأصبح بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام.

٨٦ (١٧) **كافي** ٦٣٠ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره ، عمّن ذكره قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان أو شيء واحد فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان

الحكم^(١) الواجب العمل به.

٨٧ (١٨) دعائم الاسلام ٥٣٥ ج ٢ - عن جعفر بن محمّد أنّه سئل عمّا يقضى به القاضى قال بالكتاب قيل فما لم يكن فى الكتاب قال بالسنة قيل فما لم يكن فى الكتاب ولا فى السنة قال ليس شىء من دين الله الا وهو فى الكتاب والسنة قد أكمل الله الدين قال الله تعالى ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ثمّ قال ﷺ يوفّق الله ويسدّد لذلك من يشاء من خلقه وليس كما تظنون.

٨٨ (١٩) كافي ٥٩ ج ١ - علىّ عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حمّاد عن أبى عبد الله ﷺ قال سمعته يقول ما من شىء الا وفيه كتاب أو سنة.

٨٩ (٢٠) كافي ٦٢ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن اسماعيل بن مهراّن عن سيف بن عميرة عن أبى المغراء عن سماعة عن أبى الحسن موسى ﷺ قال قلت له أكلّ شىء فى كتاب الله وسنة نبيّه ﷺ أو تقولون فيه قال بلى (بل - خ) كلّ شىء فى كتاب الله وسنة نبيّه ﷺ.

٩٠ (٢١) مستدرک ٢٥٨ ج ١٧ - محمّد بن الحسن الصّفار فى البصائر عن أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن خالد البرقىّ عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبى عبد الله ﷺ انّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه فى كتاب الله ولا فى السنة نقول فيه برأينا فقال أبو عبد الله ﷺ كذبوا ليس شىء الا قد^(٢) جاء فى الكتاب وجاءت فيه السنة. اختصاص المفيد ٢٨١ - بهذا السند مثله.

٩١ (٢٢) كافي ٥٩ ج ١ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن

(١) المحكم - خ ل. (٢) وقد - خ.

عيسى عن عليّ بن حديد عن **مرازم** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن ألا وقد أنزله الله فيه.

٩٢ (٢٣) **كافي** ٦٢٤ ج ٢ - محمد بن يحيى عن عبد الله ^(١) بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن **الأصبغ** بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وآله بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو أبق إلا وهو في القرآن فمن أراد ذلك فليستلني عنه الحديث.

٩٣ (٢٤) **كافي** ١٤٨ ج ٨ - عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن أبي عبد الله (عن أبيه - خ) عليه السلام أنه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال أيها الرجل تحترق الكلام وتستصغره اعلم أن الله عز وجل لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وإنما عرف الله نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والأعلام.

٩٤ (٢٥) **كافي** ١٠٢ ج ١ - (عليّ بن محمد ومحمد بن الحسن -

معلق) عن سهل عن السنديّ بن الربيع عن ابن أبي عمير عن حفص أخي مرازم عن **المفضل** قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة فقال لا تجاوزوا ^(٢) ما في القرآن.

٩٥ (٢٦) **كافي** ٧٠ ج ١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

المرسلين وقائد الغر المحجلين والمخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين ﷺ قال حملة القرآن المخصوصون برحمة الله (الى ان قال) أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة اذا لم يقل (١) في القرآن (برأيه - خ) ولم يجف عنه (٢) ولم يستأكل به ولم يراء به وقال رسول الله ﷺ عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد (الى أن قال) أتدرون من المتمسك (به - خ) الذي بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم هو الذي يأخذ (٣) القرآن وتأويله عنا أهل البيت أو عن وسائطنا السّفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين فأما من قال في القرآن برأيه فان اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير أهله (الى أن قال) وان أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوء مقعده من النار وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه أحد الا قال هو أهل لما لحقه ومستحقّ لما أصابه، الحديث.

٩٨ (٢٩) كافي ٩٨ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

أبي هاشم الجعفرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الله هل يوصف فقال أما تقرأ القرآن قلت بلى قال عليه السلام أما تقرأ قوله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ قلت بلى قال فتعرفون الأبصار قلت بلى قال ما هي قلت أبصار العيون الخ.

ويأتى فى رواية سلام بن المستنير (٩) من الباب التالى

(١) اذا لم يغل فى القرآن [أنه كلام مجيد] ولم يجف عنه - خ. (٢) لم يستخفّ به - خ ل.

(٣) أخذ - خ ل.

قوله ﷺ وقد بيّنتهما (أى الحلال والحرام) الله عزّ وجلّ فى الكتاب. وفى كثير من أحاديث باب (٤) حجّة فتوى الأئمة وباب (٦) ما يعالج به تعارض الروايات وباب (٧) عدم حجّة القياس ما يدلّ على ذلك ومما يدلّ أيضاً على حجّة ظواهر الكتاب ما ورد فى الأبواب المختلفة من إلزام الأئمة عليهم السلام المخالفين وإفحامهم حين الاحتجاج بالتمسك بالآيات وتنبيه أصحابهم بأنّ مأخذ هذا الحكم هو الكتاب كما يأتى فى رواية زرارة (١) من باب (١٦) كيفيّة الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام فليس له أن يدع شيئاً من يديه الى المرفقين الاّ غسله لأنّ الله تعالى يقول ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ الى آخر الحديث.

وفى رواية زرارة (٤) من باب (٢١) تعيين موضع مسح الرّأس قوله قلت لأبى جعفر عليه السلام ألاّ تخبرنى من أين علمت وقلت أنّ المسح ببعض الرّأس وبعض الرّجلين فضحك ثمّ قال يا زرارة قاله رسول الله ﷺ ونزل به الكتاب الخ.

وفى روايه زرارة (٥) قوله عليه السلام ولو قال تعالى امسحوا رؤسكم فكان عليك المسح بكلّه. وفى رواية دعائم الاسلام (٦) قوله عليه السلام فبان أنّ المسح أنّما هو ببعضها لمكان الباء من قوله ﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ الخ وفى كثير من أحاديث باب (٢٦) عدم جواز المسح على الخفين ما يدلّ على ذلك. وفى رواية الحكم (١) من باب (٥) جواز الصلوة فى البيع والكنائس من أبواب مكان المصلّى (ج ٤) قوله أيسلّى فيها وان كانوا يصلّون فيها فقال نعم أما تقرأ القرآن ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾.

وفى رواية أبى بصير (١) من باب (٣) أنّه اذا فرغ المصلّى من الصلوة فليرفع يديه الى السّماء من أبواب التّعقيب (ج ٦) قوله عليه السلام أوّما

تقرأ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء.

وفى رواية أبي بصير (٨) من باب (١) ما ورد من الحقوق في المال سوى الزكاة من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال (ج ٩) قوله وما علينا في أموالنا غير الزكاة فقال عليه السلام سبحان الله أما تسمع الله عز وجل يقول في كتابه ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّغْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ **وفى** بعض أحاديث باب (١) أن الخمس لله وللرسول ولذی القربى من أبواب من يستحق الخمس (ج ١٠) ما يدل على ذلك.

وفى رواية أبي حمزة (١٥) من باب (٧) ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام من الخمس للشيعة قوله عليه السلام يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهماً ثلاثاً في جميع الفىء ثم قال عز وجل ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية فنحن أصحاب الخمس والفىء وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا.

وفى رواية أبي بصير (١٧) من باب (١٣) كراهة السفر في شهر رمضان من أبواب من يجب عليه صوم شهر رمضان (ج ١١) قوله عليه السلام أما تقرأ في كتاب الله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ **وفى** كثير من أحاديث باب (١) أن الحج على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحج (ج ١٢) ما يدل على حجّة الكتاب.

وفى رواية عبيد بن زرارة (١١) من باب (٦٩) حكم من وقع على أهله قبل طواف النساء من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج ١٣) قوله عليه السلام ان الطواف فريضة وفيه صلوة والسعى سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت أليس الله تعالى يقول ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ قال بلى ولكن قد قال فيهما ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ

عَلِيمٌ ﴿ فلو كان السّعى فريضة لم يقل ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ .

وفي رواية الصّيرفي (١) من باب (٢) وجوب السّعى من أبوابه (ج ١٤) قوله السّعى بين الصّفا والمروة فريضة أو سنّة فقال عليه السلام فريضة قلت أو ليس إنّما قال الله عزّ وجلّ ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ قال عليه السلام كان ذلك في عمرة القضاء الخ. وفي غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسعدة (٦) من باب (٢٢) حرمة إستماع الغناء من أبواب ما يكتسب به (ج ٢٢) قوله عليه السلام الله أنت أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا ﴾ فقال بلئى والله لكأنى لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله وفي رواية أبى أيوب (٣) قوله فقلنا أنا لا ندرى ما أردت بقولك كونوا كراماً فقال أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ فى كتابه ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ . وفي رواية محمّد بن جعفر (٣) من باب (٢٤) أنّ الأصل فى النّاس الحرّية من أبواب العتق (ج ٢٤) قوله يا أمير المؤمنين هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلنى وإياه سواءً فقال عليه السلام اننى نظرت فى كتاب الله فلم أجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضلاً.

وفي رواية الصّيرفيّ (٦٠) من باب (٨) أنّه لا طلاق الا على سنّة من أبواب الطلاق (ج ٢٧) قوله عليه السلام كلّ شيء خالف كتاب الله عزّ وجلّ ردّ الى كتاب الله والسنّة وفي بعض أخباره أيضاً ما يدلّ على حجّية الكتاب وكذا فى بعض أحاديث أبواب الإرث (ج ٢٩).

وفي رواية قتيبة (٩) من باب (١٨) حكم ذبائح أهل الكتاب من أبواب الذبائح (ج ٢٨) قوله عليه السلام لا تأكلها (أى ذبيحة أهل الكتاب) فإنّما هو الإسم ولا يؤمن عليه الا المسلم فقال له الرّجل: قال الله تعالى

﴿الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ﴾ فقال له أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يقول إنما هي الحبوب وأشباهاها.

وفى رواية ابن سنان (٢) من باب (٧١) ماورد في فضل اللحم من أبواب الأطعمة قوله عليه السلام (في جواب من سئله عن سيّد الإدام) أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾.

وفى رواية ابن عبد ربّه (١) من باب (١٩٩) استحباب الاقتصار في الأكل على الغداء والعشاء (ج ٢٩) قوله عليه السلام تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.

وفى بعض أحاديث باب (١) ما ورد في فوائد الحدّ ولزوم اقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج ٣٠) ما يناسب ذلك **وفى** رواية جعفر بن رزق الله (٣) من باب (٣٣) أنّ اليهوديّ أو النصرانيّ اذا زنى بمسلمة يقتل من أبواب حدّ الزنا قوله قدّم الى المتوكّل رجل نصرانيّ فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم (الى أن قال المتوكّل) قد أنكروا هذا وقالوا لم تجعّ به سنّة ولم ينطق به كتاب فبيّن لنا لم أوجبت عليه الضرب حتّى يموت فكتب عليه السلام ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ قال فأمر به المتوكّل فضرب حتّى مات، إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في احتجاج المعصومين عليهم السلام مع المخالفين واستدلالهم للأصحاب في التمسك بالآيات.

(٣) باب حجّة سنّة النبي صلى الله عليه وآله بعد الفحص

قال الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (٢) ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١٢٩). ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (١٥١).

آل عمران (٣) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٣٢). ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١٦٤).

النساء (٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٥٩). ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٦٤). ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٦٩). ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ (٨٠).

المائدة (٥) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَخْذُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٩٢).

الأعراف (٧) ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾.

الأنفال (٨) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتُّمَّ تَسْمِعُونَ﴾ (٢٠) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (٢٤). ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية (٤٦).

التوبة (٩) ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (٢٩). ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٧١).

ابراهيم (١٤) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ الآية (٤).

النور (٢٤) ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥١). ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٥٢). ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٥٤). ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾.

محمد ﷺ (٤٧) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣).

الفتح (٤٨) ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٧).

الحجرات (٤٩) ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤).

المجادلة (٥٨) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٣).

الحشر (٥٩) ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧).

الجمعة (٦٢) ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

التغابن (٦٤) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأِنَّمَا
عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (١٢).

الجن (٧٢) ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ (٢٣). وما يدلّ على ذلك من الآيات كثير وفي ما ذكر كفاية.

٩٩ (١) كافي ٧٠ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن

خالد عن اسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمّاط وصالح بن سعيد عن
أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن مسألة فأجاب فيها قال

فقال الرجل انّ الفقهاء لا يقولون هذا فقال (يا - خ) ويحك وهل رأيت فقيهاً قطّ انّ الفقيه حقّ الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي ﷺ.

١٠٠ (٢) تهذيب ١٨٦ ج ٤ - روى عن الرضا عليه السلام انه قال لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا بإصابة السنة. بصائر الدرجات ١١ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن البرقي عن ابراهيم بن اسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدى عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام (في حديث) قال ثم قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

١٠١ (٣) كافي ٧٠ ج ١ - عدة من أصحابنا عن المحاسن ٢٢٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدى عن جعفر عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا بإصابة السنة ورواه في بصائر الدرجات ١١ - في حديث وأوردناه في باب (١) الأمر بذكر الله من أبواب الذكر (ج ١٩). المقنعة ٤٨ - روى عن أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ وذكر مثله وزاد ومن تمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد. أمالي ابن الشيخ ٣٨٦ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال أخبرنا والذي قال أخبرني محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثنا أبو جعفر المروزيّ محمد بن هشام املاءً قال حدثني يحيى بن عثمان قال حدثنا ثقبه^(١) عن اسماعيل البصرى يعنى ابن عليّة عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ﷺ وذكر مثله الا انّ فيه (لا يقبل

قول) بدل (لا قول) في المواضع الثلاثة. وفيه ٣٣٧ - عنه قال أخبرنا والدي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال حدّثنى المنذر بن محمد قراءة قال حدّثنا أحمد بن يحيى الضبيّ قال حدّثنى ^(١) موسى بن القاسم عن أبي الصلت عن عليّ بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

١٠٢ (٤) **فقه الرضا** عليه السلام ٣٧٨ - قال العالم عليه السلام لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بالنية ولا نية إلا بإصابة السنة.

١٠٣ (٥) **كافي** ٧٠ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ما من أحد إلا وله شرّة ^(٢) وفترة فمن كانت فترته الى سنة ^(٣) فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى.

١٠٤ (٦) **كافي** ٧١ ج ١ - عنه عن أبيه عن النوفليّ عن **السكوني** عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدىً وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة ^(٤).

١٠٥ (٧) **كافي** ٧٠ ج ١ - عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** قال قال عليّ بن الحسين عليه السلام ان أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قلّ.

١٠٦ (٨) **كافي** ٧١ ج ١ - عليّ بن محمد عن أحمد بن محمد البرقيّ عن عليّ بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عليّ بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال

(١) حدّثنا - خ. (٢) الشرّة: الحدّة. التّشاط. شرّة الشباب نشاطه - المنجد. (٣) السنة - خ.

(٤) غيرها خطيئة - خ ل.

كل من تعدى السنة ردّ الى السنة.

١٠٧ (٩) **كنز الفوائد** ١٦٤ - حدّثني الشيخ أبو المرجا محمّد بن عليّ بن طالب البلديّ بالقاهرة قال حدّثني استادي أبو عبدالله محمّد بن ابراهيم بن (١) جعفر النعمانيّ رضي الله عنه عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن شيوخه الأربعة عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أيّها الناس حلاليّ حلال الى يوم القيامة وحرامي حرام الى يوم القيامة ألا وقد بيّنتها الله عزّ وجلّ في الكتاب وبيّنتها لكم في سنّتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدعٌ بعدى من تركها صلح له أمر دينه وصلاح له مروّته وعرضه ومن تلبّس بها (و - ظ) وقع فيها واتّبعتها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى ما شيته قرب الحمى نازعته نفسه الى أن يرعاها في الحمى ألا وإن لكلّ ملكٍ حمىً ألا وإن حمى الله عزّ وجلّ محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه الحديث.

١٠٨ (١٠) **وسائل** ١٢٩ ج ٢٧ - محمّد بن عليّ بن الحسين فى عيون الأخبار عن عبد الصّمّد بن محمّد الشّهيد عن أبيه عن أحمد بن اسحاق العلويّ عن أبيه عن عمّه الحسن بن اسحاق عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع ألزمه الله البتّة (التيه - خ) الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذى فتحه الله لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله محمّد صلى الله عليه وآله.

١٠٩ (١١) **تهذيب** ٣١٤ ج ٦ - محمّد بن الحسن الصّقّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن حمّاد

بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ فالعدل رسول الله والإمام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله ﷺ والإمام فحسبك ولا تسئل عنه.

كافي ٣٩٧ ج ٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن

فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ قال العدل رسول الله والإمام من بعده ثم قال هذا ممّا أخطأت به الكتاب **كافي** ٣٩٦ ج ٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾ وذكر مثله. ١١٠ (١٢) **كافي** ٢ ج ٨ - محمد بن يعقوب الكليني قال حدّثني

علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن **الحفص المؤدّن** عن أبي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كتب بهذه الرّسالة الى أصحابه وأمرهم بمُدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها قال وحدّثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الرّبيع الصحاف عن اسماعيل بن مخلد^(١) السّراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال خرجت هذه الرّسالة من أبي عبدالله عليه السلام الى أصحابه (الى أن قال ص ٨) أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بأثار رسول الله ﷺ وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنتهم فإنّه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال أبونا رسول الله ﷺ

المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وإن قلّ أرضى الله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء.

١١١ (١٣) كافي ٢٥ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن

محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال حجّة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل.

وتقدّم في كثير من أحاديث الباب المتقدم ما يستفاد منه ذلك.

ويأتي في الباب التالي وباب (٦) ما يعالج به تعارض الروايات

وباب (٧) عدم حجّية القياس ما يدلّ على ذلك وفي رواية معاوية بن عمّار (٣٠) من باب (١٠) عدد الرّكعات من أبواب فضل الصّلوة وفرضها (ج ٤) قوله صلى الله عليه وآله والسادسة الأخذ بسنتي في صلّوتي وصومي وصدقتي **وفي** رواية علي بن عبدالله (٢) من باب (١) فرض صلوة الكسوف من أبواب صلوة الآيات (ج ٧) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية معاوية (١٩) من باب (١) أن الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) قوله أنا إذا لقينا ربّنا قلنا يا ربّنا عملنا بكتابك وسنة نبيّك ويقول القوم عملنا برأينا **وفي** رواية اللّيث (١٦) والحلي (٢١) وعبيدالله (٤٢) نحوه.

وفي رواية معاوية (٢٠) ويعقوب (٤١) قوله أنا لا نعدل بكتاب

الله وسنة نبيّه. **وفي** رواية سيف بن عميرة (٢٧) من باب (٤٦) ماورد في أن ما ينفع الناس بعد الموت هو العمل الصّالح من أبواب جهاد النفس (ج ١٧) قوله صلى الله عليه وآله من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد. **وفي** مرسلة الكليني (١) من باب (٣) استحباب تزويج البنت عند بلوغها من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله إن الله عزّ وجلّ لم

يترك شيئاً ممّا يحتاج إليه إلاّ علّمه نبيّه ﷺ وفي رواية جابر (٢٣) من باب (٤٥) ما ورد في خطبة النّكاح قوله عليه السلام من أطاعه ﷺ أطاع الله ومن عصاه عصى الله.

وفي بعض أحاديث باب (١٧) حكم ما اذا طلق ثلاثاً في مجلس واحد من أبواب الطّلاق (ج ٢٧) ما يدلّ على ذلك. وفي رواية الصّيدانّي (١٢) من باب (٢٢) أنّ الميراث لذوى القرابة من أبواب الميراث (ج ٢٩) قوله مه أصلحك الله شرّع لرسول الله ﷺ ما صنع فما صنع رسول الله ﷺ إلاّ الحقّ. وفي أحاديث باب (٣٤) ما ورد في أنّ رسول الله ﷺ أطعم الجدّ والجدّة ما يدلّ على ذلك والأخبار الواردة في حجّية السنّة النبويّة أكثر من أن تحصي بل هي من الضروريات عند المسلمين.

(٤) باب حجّية فتوى الأئمة المعصومين من العترة الطاهرة عليهم السلام

بعد الفحص

والآيات التي تدلّ على حجّية فتوى الأئمة عليهم السلام كثيرة منها.

قول الله عزّ وجلّ في سورة البقرة (٢) الآية ١٨٩ - ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

آل عمران (٣) الآية ٧ - ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

النساء (٤) الآية ٥٩ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية ٨٣ - ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ

الْخَوْفِ أَدْعَاؤِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٩﴾.

التوبة (٩) الآية ١١٩ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ﴾.

النحل (١٦) الآية ٤٣ - ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وأما الأخبار التي تستفاد منها حجية قول الأئمة عليهم السلام أكثر من أن تحصى. منها ما ورد في أن حديثهم عليهم السلام حديث النبي ﷺ وعلومهم من علمه. ومنها ما ورد في أن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي املاء رسول الله ﷺ وخط علي بن أبي طالب عليه السلام. ومنها ما ورد في أنه ﷺ شاركهم في علمه وأنهم أبوابه.

ومنها ما ورد في أن عندهم كتب الأنبياء وعلومهم.

ومنها ما ورد في أنهم عالمون بتفسير القرآن وتأويله كله.

ومنها ما ورد في تفسير الآيات بأنهم الهادون يهدون الى ما جاء

به النبي ﷺ وأنهم الصادقون والمحسودون والمسئولون وأنهم الذين يعلمون وأعدائهم الذين لا يعلمون وأنهم أهل الذكر والرأسخون في العلم وأولوا الأمر وأحد الثقلين وغيرها مما ورد في علومهم وفضائلهم وهي كثيرة جداً قد يذكر نبد منها.

١١٢ (١) كافي ٥٣ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن

أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدِّي وحديث جدِّي حديث الحسين وحديث

الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله ﷺ قول الله عز وجل.

١١٣ (٢) كافي ٤٣ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عن حدّته عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثاً سمعته عن (١) جعفر بن محمد إلا كاد ان يتصدّع قلبه (٢) قال حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ (و - خ) قال ابن شبرمة وأقسم بالله ما كذب أبوه عليّ جدّه ولا جدّه علي رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من عمل بالمقاييس (٣) فقد هلك وأهلك ومن أفتى (الناس بغير علم - خ) وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

١١٤ (٣) أمالي المفيد ٤٢ - حدّثني الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن التّعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدّثني هارون بن مسلم عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدّثتني بحديث فأسنده لي فقال حدّثني أبي عن جدّي رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وكلّما أحدّثك بهذا الإسناد وقال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

١١٥ (٤) وسائل ١٠٤ ج ٢٧ - علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب الإجازات قال ومما روينا من كتاب حفص بن البختري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من

أبيك فقال ما سمعته منّي فاروه عن أبي وما سمعته منّي فاروه عن رسول الله ﷺ.

١١٦ (٥) وسائل ١٠٤ ج ٢٧ - وعنه في كتاب الإجازات قال ممّا روينا من كتاب الشيخ الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ليس عليكم فيما سمعتم منّي أن ترووه عن أبي عليه السلام وليس عليكم جناح فيما سمعتم من أبي أن ترووه عنّي ليس عليكم في هذا جناح.

١١٧ (٦) كافي ٥١ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الحديث أسمعك منك أرويه عن أبيك أو أسمعك من أبيك أرويه عنك قال سواء إلا أنك تزويه عن أبي أحبّ إليّ وقال أبو عبدالله عليه السلام لجميل ما سمعت منّي فاروه عن أبي.

١١٨ (٧) بصائر الدرجات ٣٠٠ - حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن عنبسة قال سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له مهما أجبته فيه بشيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا نقول برأينا من شيء.

١١٩ (٨) كافي ٥٨ ج ١ - علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها فقال الرجل رأيت إن كان كذا وكذا ما يكون^(١) القول فيها فقال له مه ما أجبته فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا من رأيت في شيء.

١٢٠ (٩) بصائر الدرجات ٢٩٩ - حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمد

بن أبي عمير عن عمرو^(١) ابن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا ولكنا حدثنا بيّنة من ربنا بيّنها لنبيّه فيبيّنها لنا.

١٢١ (١٠) وفيه ٣٠١ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضيل بن يسار عن جعفر عليه السلام أنه قال أنا على بيّنة من ربنا بيّنها لنبيّه صلّى الله عليه وآله فيبيّنها نبيّه صلّى الله عليه وآله لنا فلو لا ذلك كنا كهؤلاء الناس.

١٢٢ (١١) وفيه ٣٠٠ - حدثنا محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن عليّ بن التّعمان عن محمّد بن شريح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لو لا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم ولا أوقفناكم على بابنا فوالله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلّا ما قال ربنا.

١٢٣ (١٢) وفيه ٣٠٠ - حدثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لو لا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا ولا أوقفناكم على أبوابنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا إلّا ما قال ربنا.

١٢٤ (١٣) وفيه ٣٠١ - حدثنا محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أنّ الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر مودّتنا^(٢) ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا أنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلّا ما قال ربنا (و- خ) أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

١٢٥ (١٤) وفيه ٢٩٩ - حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمّد الحجاج عن داود بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال

سمعته يقول أنا لو كُنَّا نفتى الناس برأينا وهوانا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَكِنَّا
آثار من رسول الله ﷺ أصل علم نتوارثها كابر عن كابر عن كابر
نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتْهم.

١٢٦ (١٥) وفيه ٢٩٩ - حَدَّثَنَا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النَّضْر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر أنا لو كُنَّا
نحدِّثكم برأينا وهوانا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَكِنَّا نحدِّثكم بأحاديث
نكنزها عن رسول الله ﷺ كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتْهم.

١٢٧ (١٦) وفيه ٣٠٠ - حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن سعيد عن
القاسم عن محمد بن يحيى عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو
كُنَّا نفتى الناس برأينا وهوانا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَكِنَّا نفتيهم بآثار من
رسول الله ﷺ وأصول علمٍ عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما
يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتْهم.

١٢٨ (١٧) وفيه ٣٠٠ - حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن الحسن بن
محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن جابر قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر والله
لو كُنَّا نحدِّث الناس أو حدِّثناهم برأينا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَكِنَّا نحدِّثهم
بآثار عندنا من رسول الله ﷺ يتوارثها كابر عن كابر يكنزها كما يكنز
هؤلاء ذهبهم وفضتْهم.

١٢٩ (١٨) وسائل ١٨٢ ج ٢٧ - محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
أبي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليه السلام إن الله علم نبيته
عليه السلام التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله ﷺ علياً ثم قال وعلمنا والله،
الحديث ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد مثله.

مستدرک ٣٣٤ ج ١٧ - العياشي في تفسيره عن أبي الصباح قال

قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علّم نبيّه ﷺ التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ثم قال وعلمنا والله الحديث.

١٣٠ (١٩) وسائل ١٩٩ ج ٢٧ - بصائر الدرجات للصّغار عن

الحسن ابن عليّ عن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة ابن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله ﷺ علمه كلّه علياً عليه السلام وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخى أيوب عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣١ (٢٠) كافي ٢٣٩ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد

عن عبد الله بن الحجاج عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك أنى أسئلك عن مسألة هيهنا أحد يسمع كلامي قال فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترأ بينه وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال يا أبا محمّد سل عمّا بدالك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدّثون إن رسول الله ﷺ علّم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمّد علّم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح (له - خ) من كلّ باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت^(١) ساعة في الأرض.

ثمّ قال أنّه لعلم وما هو بذاك قال ثمّ قال يا أبا محمّد فإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ وإملاهُ^(٢) من فلق فيه^(٣) وخطّ عليّ عليه السلام بيمينه فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج

(١) النكت أن تنكت بقضيب في الأرض فتؤثّر بطرفه فيها وفي الحديث بينا هو ينكت إذا تنبه أي يفكر ويحدّث نفسه - اللسان ١٠٠ ج ٢. (٢) إملاهُ - خ. (٣) أي من وسط فيه.

النَّاسِ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضِ فِي الْخَدَشِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ (لِي - خ) تَأْذِنَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَمَّا أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وَقَالَ حَتَّى أَرْضِ هَذَا كَأَنَّهُ مَغْضَبٌ، الْحَدِيثُ. **بصائر الدرجات** ١٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَصِيرٍ نَحْوَهُ (وَمَا وَرَدَ فِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ كَثِيرًا جَدًّا).

١٣٢ (٢١) **كافي** ٥٧ ج ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شَبْرَمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ أَنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلَامًا، فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزِدُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بَعْدًا إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يَصَابُ بِالْقِيَاسِ.

١٣٣ (٢٢) **بصائر الدرجات** ١٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّحَائِيِّ عَنْ مَحْوَلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَهِيَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَرْضِ الْخَدَشِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَنَا الْجَعْفَرُ وَهُوَ أَدِيمٌ عَكَظِي قَدْ كَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَتْ أَكَارِعَهُ^(١) فِيهِ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٣٤ (٢٣) **وفيه** ١٦٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى الْخَدَشِ^(٢) وَالْأَرْضِ^(٣) وَالْمَهْرَشِ^(٤).

(١) أى نواحيه وأطرافه. (٢) الخدش: مزق الجلد قل أو كثر.

(٣) أَرْضُهُ: أغراه أَرْضُ بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض - الأَرْضُ: الدِّية.

(٤) مَهْرَشُ بَيْنَ النَّاسِ - أفسد هَرَش: ساء خلقه.

١٣٥ (٢٤) وفيه ١٤٨ - حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن **عبدالله** بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال فى كتاب عليّ عليه السلام كلّ شىء يحتاج اليه حتّى أرش الخدش والأرش (والظاهر أنّ هذا الحديث وما قبله واحد والاختلاف من قلم الناسخ).

١٣٦ (٢٥) وفيه ١٤٨ - حدّثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فى فتياه فقال أين هو من الجامعة أملى رسول الله ﷺ وخطّه عليّ عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش فيه.

١٣٧ (٢٦) وفيه ١٤٨ - حدّثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما ترك عليّ عليه السلام شيئاً إلّا كتبه حتّى أرش الخدش.

١٣٨ (٢٧) وفيه ١٤٧ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ عندنا جلدأ سبعون ذراعاً أملى رسول الله ﷺ وخطّه عليّ عليه السلام بيده وإنّ فيه جميع ما يحتاجون اليه حتّى أرش الخدش.

١٣٩ (٢٨) وفيه ١٥٥ - حدّثنا أحمد بن موسى عن عليّ بن اسماعيل عن صفوان عن عبدالله بن المغيرة عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر أنّما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ من فلق فيه ما من شىء يحتاج اليه إلّا وهو فيه حتّى أرش الخدش.

١٤٠ (٢٩) وفيه ١٥٥ - حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبي زكريّا يحيى عن عمرو الزيّات عن أبان وعبدالله بن

كبير قال لا أعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين ومحمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه لم يكن امام حتى خرج وأشهر سيفه وإنما تصلح في قریش یعنی الإمامة قال فقال أبو عبدالله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويستلونه عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام وعما خلف علي عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فلقد خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندنا جلدًا ما هو جلد جمال^(١) ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفًا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليها إمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام.

١٤١ (٣٠) وفيه ١٥٤ - حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي

عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكر له وقية ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال والله إن عندنا لجلدي ما عز وضأن املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام وإن عندنا لصيحفة طولها سبعون ذراعاً وأملأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطها علي عليه السلام بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

١٤٢ (٣١) وفيه ١٥٩ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي

عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكروا ولد الحسن فذكر الجفر فقال والله إن عندى لجلدى ما عز وضأن أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

١٤٣ (٣٢) وفيه ١٥٧ - حدثنا السندي بن محمد عن أبان بن عثمان

عن علي بن الحسين عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن عبدالله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق والله عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة

فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدرى عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبدالله اذا جاء الناس من كلّ أفق يسئلونه.

١٤٤ (٣٣) وفيه ١٦١ - حدّثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدرى عبدالله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبدالله اذا جائه الناس من كلّ فنّ يسئلونه أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا^(١) ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه.

١٤٥ (٣٤) وفيه ١٥٣ - حدّثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عليّ بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن عبدالله بن عليّ الى جنبه جالسا وفي المجلس عبدالملك بن أعين ومحمّد بن الطيّار وشهاب بن عبد ربّه فقال رجل من أصحابنا جعلت فداك انّ عبدالله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام أما تعجبون من عبدالله يزعم انّ أباه عليّ لم يكن إماماً ويقول أنّه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله وأهوى بيده الى صدره انّ عندنا سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف

(١) الحجزة: معقد الإزار ثم قيل للإزار حجة للمجاورة وقد أستعير الأخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به.

فاطمة عليها السلام ما فيه آية من كتاب الله وأنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده الحديث.

١٤٦ (٣٥) كافي ٢٤١ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال سئل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الأوهى فيها حتى أُرش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثم قال أنكم لتبحثون عما تريدون وعمّا لا تريدون إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

١٤٧ (٣٦) كافي ٢٤١ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وإن الناس ليحتاجون إلينا وإن عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وأنكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه. بصائر الدرجات ١٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي نحوه.

١٤٨ (٣٧) وفيه ١٤٩ - حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير

عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما لهم ولكم ما يريدون منكم وما يعييونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحقّ أما والله عندنا ما لا نحتاج الى أحد والناس يحتاجون الينا إنّ عندنا الكتاب باملاء رسول الله ﷺ وخطه على عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كلّ حلال وحرام. ١٤٩ (٣٨) كافي ٤٠٧ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون والأرض كلّها لنا الى آخر الحديث.

١٥٠ (٣٩) بصائر الدرجات ١٤٧ - حدّثنا علي بن الحسين عن علي بن فضال عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الأشعري عن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى أرش الخدش^(١) ثم خطه بيده على ابهامه.

١٥١ (٤٠) وفيه ١٤٨ - حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالاً ولا حراماً الا وله حدّ كحدّ الدور وانّ حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ولأنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً الا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

(١) خدش الجلد: قشره يعود او نحوه - اللسان ٢٩٢ - ج ٦.

١٥٢ (٤١) وفيه ١٦١ - حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أمّا قوله في الجفر أنّما هو جلد ثور مدبوع كالجراب^(١) فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه الى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله ﷺ وخطّ علي عليه السلام.

١٥٣ (٤٢) وفيه ١٥٦ - حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعد قال كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا فقال له معلّى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيّار جعلت فداك بينا أنا أمشى في بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن علي حمار حوله أناس من الزيدية (إلى أن قال أبو عبد الله عليه السلام) وأمّا قوله في الجفر أنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس الى يوم القيامة من حلال وحرام أملاً رسول الله ﷺ وخطّه علي عليه السلام بيده وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن وإنّ عندي خاتم رسول الله ﷺ ودرعه وسيفه ولوائه وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.

١٥٤ (٤٣) وفيه ١٤٧ - حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن عبد الرّحيم بن محمد الأسدی عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ في كتاب (الكتاب - ظ) الذي هو إملاء رسول الله ﷺ وخطّه علي عليه السلام بيده ان كان في شيء شؤم ففي النساء. وفيه ١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام الذي أملى رسول الله ﷺ ان كان

(١) وعاء من إهاب الشاة يُوعى فيه الحبّ والدقيق ونحوهما - مجمع.

الشؤم في شيء ففي النساء.

١٥٥ (٤٤) وفيه ١٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم عن بريد العجلي عن محمد بن مسلم قال سئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض فقال إن علياً عليه السلام كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيئاً إلا وفيه سنة نمضيها.

١٥٦ (٤٥) وفيه ١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن أبي مخلد عن عبد الملك قال دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب علي عليه السلام فجاء به جعفر عليه السلام مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه ان النساء ليس لهن من عقار الرجل (١) اذا هو توفي عنها شيء فقال أبو جعفر عليه السلام هذا والله املاء رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده.

١٥٧ (٤٦) وفيه ١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وذكرت عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي الذي املاء رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء (٢).

١٥٨ (٤٧) وفيه ١٥٠ - محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن سنان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتي رسول الله ﷺ بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وأمره ان يدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيعمل بما فيها ولا يجوزها الى غيره.

(١) العقار: الضيعة - كل ما له أصل وقرار كالأرض والدار - اللسان ٥٩٥ ج ٤.

(٢) يزيده خيراً - خ ل.

١٥٩ (٤٨) كافي ٢٤٠ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندى الجفر الأبيض قال قلت فأى شىء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم عليه السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما أزعم أن فيه قرآناً وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا نحتاج الى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندى الجفر الأحمر قال قلت وأى شىء فى الجفر الأحمر قال السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبى يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال اى والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم.

١٦٠ (٤٩) كافي ٢٤١ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحقّ والحقّ فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فانّ فيه وصية فاطمة ومعها سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزّ وجلّ يقول ﴿فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الآية هكذا ﴿أَتُونِي بِكِتَابٍ﴾).

١٦١ (٥٠) كافي ٢٧٨ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ فى كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الرّبّا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزّحف والتعرّب بعد الهجرة الى آخر الحديث.

١٦٢ (٥١) كافي ٤١ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قرأت في كتاب عليّ عليه السلام انّ الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتّى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لأنّ العلم كان قبل الجهل.

١٦٣ (٥٢) تهذيب ٢٢٧ ج ١ - أخبرني الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه (عن - خ) محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير كافي ٩ ج ٣ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ^(١) في كتاب عليّ عليه السلام انّ الهرّ سُبِعَ فلا بأس بسوره واني لأستحيى من الله أن أدع طعاماً لأنّ هراً أكل منه.

١٦٤ (٥٣) تهذيب ٣٨٣ ج ٥ - (كتاب الحج) موسى بن القاسم عن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به فحدثني انّ عبدالرحمن بن الحسن بن عليّ عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين بن عليّ عليه السلام وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر فصنع به كما صنع بالميت وغطى وجهه ولم يمسه طيباً قال وذلك في كتاب عليّ عليه السلام.

١٦٥ (٥٤) تهذيب ٢٠٩ ج ٢ - محمد بن يعقوب عن كافي ٣٩٧ ج ٣ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير قال سئل زرارة أبا عبدالله عليه السلام عن الصلوة في الثعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبر فأخرج كتاباً زعم أنّه إمام الله صلى الله عليه وآله إنّ الصلوة في وبر كلّ شيء حرام أكله فالصلوة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه (وألبانه -

كافي) وكل شيء منه فاسدة، الحديث، يأتي تمامه في كتاب الصلوة.

١٦٦ (٥٥) كافي ٥٠٥ ج ٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا منعت الزكوة منعت الأرض بركاتها.

١٦٧ (٥٦) تهذيب ١٥٢ ج ٥ - موسى بن القاسم عن صفوان عن

علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام اذا طاف الرجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضاف إليها ستاً وكذا اذا استيقن أنه سعى ثمانية أضاف إليها ستاً.

١٦٨ (٥٧) مستدرک ٨٤ ج ١ - أصل زيد الزراد عن أبي عبدالله

عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يابني إعرف منازل شيعة علي عليه السلام علي قدر روايتهم ومعرفتهم الى أن قال أتى نظرت في كتاب علي عليه السلام فوجدت فيه ان زنة كل امرء وقدره معرفته، الحديث.

١٦٩ (٥٨) تهذيب ٣٥٥ ج ٥ - محمد بن يعقوب عن أبي علي

الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبدالله عليه السلام في كتاب علي عليه السلام في بيض القطة^(١) بكاره من الغنم اذا أصابه المحرم، الحديث.

١٧٠ (٥٩) كافي ٣٣٠ ج ٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال

ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً قالوا عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال هو صحيح.

١٧١ (٦٠) بصائر الدرجات ١٦٢ - حدثنا أبو القاسم قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصقار قال حدثنا

(١) القطة طائر معروف سمى بذلك لِثِقَلِ مشيه.

محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الكتب كانت عند علي عليه السلام فلما سار الى العراق استودع الكتب أم سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن عليه السلام فلما مضى الحسن عليه السلام كانت عند الحسين عليه السلام فلما مضى الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه السلام ثم كانت عند أبي (وما ورد بهذا المضمون كثير جداً).

١٧٢ (٦١) وفيه ١٦٧ - حدثنا الحسن بن علي بن أحمد بن هلال عن أمية بن علي بن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين المؤمنين اكتب ما أملى عليك قال علي عليه السلام يا نبي الله وتخاف (علي - خ) النسيان قال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم يسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف البلاء عنهم وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم أو ما بيده الى الحسن ثم أو ما بيده الى الحسين ثم قال عليه السلام الأئمة من ولدك.

ويأتي في رواية أبي الطفيل الآتية في هذا الباب قوله عليه السلام صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه (وأمثال ذلك في الأحكام المختلفة كثيرة جداً وإنما تركناها اختصاراً).

١٧٣ (٦٢) كافي ٦٢ ج ١ - علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لأمر المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله ﷺ غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم

ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله ﷺ أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله ﷺ متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم. قال فأقبل عليّ ﷺ فقال قد سئلت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعماماً وخاصاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله ﷺ على^(١) عهده حتى قام خطيباً فقال أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس.

رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثم بقوا بعده فتنقروا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فوؤهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً فلم يحمله^(٢) على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه **ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً**

أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ^(١) الناسخ ولو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسه^(٢) بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه^(٣) وعلم الناسخ من^(٤) المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان (و - خ) كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن وقال الله عزّ وجلّ في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عني الله به ورسوله ﷺ^(٥) وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسئله عن الشيء فيفهمه (كان - خ) منهم من يسئله ولا يستفهمه حتى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطّاري^(٦) فيسئله رسول الله ﷺ حتى يسمعوا وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار (و - خ) قد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر (من - خ) ذلك في بيتي.

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاني^(٧) وأقام عني نسائه فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني

(١) لم يعلم - خ ل. (٢) لم ينسه - خ ل. (٣) منه - خ ل. (٤) و - خ ل.

(٥) رسول الله - خ ل. (٦) الطّاري: الغريب ويقال للغرباء الطّراء وهم الذين يأتون من مكان

بعيد - اللسان ٦ ج ١٥. (٧) أخلابي - خ.

فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت اذا سئلته أجابنى واذا سكت عنه وفنيت مسائلى ابتدأنى فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علىّ فكتبتها بخطى وعلمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطينى فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علماً أملاه علىّ وكتبته منذ دعا الله لى بما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله لى ان يملأ قلبى علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت يا نبيّ الله بأبى أنت وأمى منذ دعوت الله لى بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتنى شىء لم أكتبه أفتتخوف علىّ النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل.

نهج البلاغة ٦٥٦ - ومن كلام له عليه السلام وقد سأله سائل عن أحاديث البدع وما فى أيدي الناس من اختلاف الخبر فقال ان فى أيدي الناس حقاً وباطلاً وذكر نحوه الى قوله حتى يسمعوا (ثم قال) وكان لا يمر بى من ذلك شىء إلا سئلت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس فى اختلافهم وعللهم فى رواياتهم.

احتجاج الطبرسى ٣٩٢ ج ١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول كيف أنتم إذا لبستم الفتنه (الى أن قال) فقال له رجل أنى سمعت من سلمان (وذكر نحوه الى قوله حتى يسمعوا ثم ذكر مثل ما فى نهج البلاغة) **وسائل ٢٠٨ ج ٢٧** - سليم بن قيس الهلاليّ فى كتابه عن علىّ عليه السلام نحوه.

غيبة النعماني ٧٥ - حدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس وأخبرنا به من غير هذا الطريق هارون بن محمد قال حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمداني قال حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا عن معمر عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس الهلالي وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر ابن أبي سلمة قال معمر وذكر أبو هارون (ابراهيم - خ ل) العبدي أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن سليم قال قلت لعليّ عليه السلام أني سمعت وذكر نحوه إلا أنّ في آخره فقال يا أخى لست أتخوف عليك التسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونوا بعدك وإنما تكتبه لهم، الخبر، وفيه ذكر الشركاء وهم الأوصياء من ولده عليه السلام.

١٧٤ (٦٣) كافي ١٦٨ - ١٨٨ ج ١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل

بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت إن من عرف أنّ له ربّاً (فقد - كافي ١٨٨) ينبغي له أن يعرف إن لذلك الرّبّ رضياً وسخطاً وإنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي^(١) له أن يطلب الرّسل فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة وإنّ لهم الطّاعة المفترضة^(٢) فقلت^(٣) للناس (أليس - كافي ١٨٨) تعلمون أنّ رسول الله ﷺ كان هو الحجّة من الله

(١) فقد ينبغي - كافي ١٦٨. (٢) المفروضة - خ ل. (٣) وقلت - كافي ١٦٨.

علی خلقه قالوا^(١) بلی قلت فحين مضى (رسول الله - كافي ١٦٨) من كان الحجّة (علی خلقه - كافي ١٦٨) قالو القرآن فنظرت فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجئی والقدری والزّندیق الذی لا یؤمن به حتّی یغلب الرّجال بخصومته فعرفت أنّ القرآن لا یكون حجّة الاّ بقیّم فما قال فیہ من شیء كان حقّاً فقلت لهم من قیّم القرآن فقالوا ابن مسعود (قد - خ) كان یعلم وعمر یعلم وحذیفة یعلم قلت کلّه قالوا لا فلم أجد أحدّاً یقال أنّه یعرف^(٢) ذلك کلّه الاّ علیاً صلوات الله علیه واذا كان الشیء بین القوم فقال هذا لا أدری وقال هذا لا أدری وقال هذا لا أدری وقال هذا أنا أدری فأشهد أنّ علیاً علیّاً كان قیّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة علی الناس بعد رسول الله ﷺ وأنّ ما قال فی القرآن فهو حقّ فقال رحمك الله.

كافي ١٨٨ - فقلت أنّ علیاً لم یذهب حتّی ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله ﷺ وإنّ الحجّة بعد علیّ الحسن بن علیّ علیّاً وأشهد علی الحسن علیّاً أنّه لم یذهب حتّی ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه وجدّه وإنّ الحجّة بعد الحسن الحسين علیّاً وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقّبلت رأسه وقلت وأشهد علیّ الحسن علیّاً أنّه لم یذهب حتّی ترك حجّة من بعده علیّ بن الحسين علیّاً وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقّبلت رأسه وقلت وأشهد علیّ بن الحسين علیّاً أنّه لم یذهب حتّی ترك حجّة من بعده محمّد بن علیّ أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقّبلت رأسك حتّی أقبله فضحك قلت أصلحك الله قد علمت أنّ أباك لم یذهب حتّی ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله أنّك أنت الحجّة وأنّ طاعتك مفترضة فقال كفّ

(١) فقالوا - كافي ١٦٨ . (٢) یقال أنّه یعلم القرآن کلّه - كافي ١٨٨ .

رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبّله فقبّلت رأسه فضحك وقال سلني عمّا شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدأ رجال الكشي ٤٢٠ - جعفر بن محمّد بن أيّوب عن صفوان عن منصور بن حازم نحو ما في كافي ١٨٨.

علل الشرايع ١٩٢ - أبي جعفر قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّي ناظرت قوماً فقلت أستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجّة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجّة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجئيّ والحروريّ والزنديق الذي لا يؤمن حتّى يغلب الرّجل خصمه فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلاّ بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقّاً قلت لهم فمن قيّم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان (وفلان - خ) يعلم وفلان قلت كلّهم قالوا لا فلم أجد أحداً يقال أنّه يعرف ذلك كلّهم إلاّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام واذا كان الشّيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري (وقال هذا أنا أدري - خ) فأشهد أنّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفروضة ثمّ ذكر نحوه كما في كافي ١٨٨.

١٧٥ (٦٤) كافي ٣٣٣ ج ٨ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن سلار ابن (١) أبي عمرة عن أبي مر [يم] الثقفى عن عمار بن ياسر قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الشّيعَةَ الخاصّة الخالصة منّا أهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتّى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم إلاّ وأنا أريد أن أخبركم ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا الدليل على الله عزّ وجلّ وعليّ

نصرالدين ومناره أهل البيت وهم المصاييح الذين يستضاء بهم فقال
عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله ﷺ ما
وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق أو ليخالف فمن كان قلبه موافقاً
لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً.
١٧٦ (٦٥) كافي ٣٩٩ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال
له رجل من أهل الكوفة يسئله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني عما
شئتم فلا تسألوني عن شيء الا نبأتكم^(١) به قال انه ليس أحد عنده علم
شيء الا اخرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فيذهب الناس حيث شاؤوا
فوالله ليس الأمر الا من هيهنا وأشار بيده الى بيته. بصائر الدرجات ١٢
- حدثني محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن
فضال عن مثنى عن زرارة نحوه الا ان فيه وأشار بيده الى المدينة.

١٧٧ (٦٦) كافي ٢٦٥ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر
عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
أبي اسحاق النحوي قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسمعتة يقول ان
الله عزوجل أدب نبيه ﷺ على محبته فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
ثم فوض اليه فقال عزوجل ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا﴾ وقال عزوجل ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ قال ثم قال
وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجد الناس فوالله لنحبكم
ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله
عزوجل ما (جعل الله - خ) لأحد خيراً في خلاف أمرنا كافي ٢٦٥ ج ١ -
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن

(١) أنبأتكم - خ.

حميد عن أبي اسحاق قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه (هكذا في كافي) مستدرک ٢٧٢ ج ١٧ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي اسحاق التّحوّی نحوه الآ أن فيه فوّض الى عليّ عليه السلام وأثبتته.

١٧٨ (٦٧) وسائل ٧٧ ج ٢٧ - محمّد بن أبي القاسم الطّبري في

بشارة المصطفى عن الحسن بن بابويه عن عمّه عن أبيه عن عمّه محمّد بن عليّ بن بابويه عن الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمّد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آباءه عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث قال أنا مدينة الحكمة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب.

١٧٩ (٦٨) وسائل ٧٦ ج ٢٧ - فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره

عن عليّ بن محمّد الزهري عن أحمد بن الفضل القرشي عن الحسن بن عليّ بن سالم الأنصاري عن أبيه وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام يا عليّ أنا مدينة العلم وأنت بابها فمن أتى من الباب وصل يا عليّ أنت بابي الذي أوتى منه وأنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل اليّ ومن أتى الله من سواي لم يصل اليّ الله.

١٨٠ (٦٩) وسائل ٢٠ ج ٢٧ - محمّد بن مسعود العيّاشي في تفسيره

عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فقال آل محمّد ﷺ أبواب الله وسبيله والدّعاة الى الجنة والقادة اليها والأدلاء عليها الى يوم القيامة.

١٨١ (٧٠) نهج البلاغة ٤٧٠ - ومن خطبة له عليه السلام وناظر قلب

اللييب به يبصر أمده ويعرف غوره ونجده^(١) داع دعا وراع رعى فاستجيبوا للداعى واتبعوا الراعى قد خاضوا بحار الفتن وأخذوا بالبدع دون السنن وأرز^(٢) المؤمنون ونطق الضالون المكذبون نحن الشعار^(٣) والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً.

١٨٢ (٧١) أمالي الصدوق ١٨٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً وخليلاً وصفيّاً فبعثته رسولاً الى خلقي واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي علي عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابى الذي أوتى منه وبيتى الذي من دخله كان آمناً من نارى وحصنى الذي من لجأ اليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ووجهى الذي من توجه اليه لم أصرف وجهى عنه وحجتى فى السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي لا

(١) غوره ونجده أى قعره وسطحه. (٢) أى سكت المؤمنون.

(٣) أى اللباس الذى يلى شعر الجسد.

أقبل عمل عامل منهم الآ بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولى ﷺ الحديث. وسائل ١٨٧ ج ٢٧ - فرات بن ابراهيم فى تفسيره نحوه.

١٨٣ (٧٢) أمالى الصدوق ٢٧٢ - حدّثنا محمّد بن أحمد السنانى رحمته الله قال حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفى الأسدى قال حدّثنا محمّد بن اسماعيل البرمكى قال حدّثنا عبدالله بن أحمد قال حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبى صفيّة عن سعيد بن علاقة عن أبى سعيد (بن - خ) عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن على بن أبى طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا على أنت أختى وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنا وأنت أبوا هذه الأمة يا على أنت وصيّى وخليفتى ووزيرى ووارثى وأبو ولدى شيعتك شيعتى وأنصارك أنصارى وأوليائك أوليائى وأعدائك أعدائى يا على أنت صاحبى على الحوض غدأً وأنت صاحبى فى المقام المحمود وأنت صاحب لوائى فى الآخرة كما أنت صاحب لوائى فى الدنيا لقد سعد من تولّك وشقى من عاداك وإنّ الملائكة لتقرّب الى الله تقدّس ذكره بمحبّتك وولايتك والله إنّ أهل مودّتك فى السّماء لأكثر منهم فى الأرضين^(١) يا على أنت أمين أمّتى وحقّة الله عليها بعدى قولك قولى وأمرى وأمرى وطاعتك طاعتى وزجرك زجرى ونهيك نهيبى ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

١٨٤ (٧٣) وفيه ٤٥٣ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله

قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار رحمته الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن

عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن عمرو بن المفلس عن خلف عن عطية العوفى عن **أبي سعيد الخدرى** قال سئلت رسول الله ﷺ عن قول الله جلّ شأنه قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ ذَاكَ وَصَىٰ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ قَالَ ذَاكَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِيطَالِبٍ عليه السلام.

١٨٥ (٧٤) كافي ٧٨ ج ٧ - احمد بن محمد بن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الوليد عن **يونس بن يعقوب** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا مقدم لما أحر ولا مؤخر لما قدّم ثم ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال (يا - خ) أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أحر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال^(١) وليّ الله ولا عال^(٢) سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا^(٣) وعندنا علمه من كتاب الله فذوقوا وبال أمركم وما فرطتم فيما ﴿قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَمَا لِلَّهِ^(٤) بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

١٨٦ (٧٥) مستدرک ٣٣٥ ج ١٧ - السيد علي بن طاووس في كتاب اليقين عن محمد بن علي الكاتب الإصفهاني عن محمد بن منذر الهروي عن الحسن بن الحكم بن مسلم عن الحسن بن الحسن العرنبي عن أبي يعقوب الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال

(١) ما عال أي مامل عن الحق، أو ما افتقر - أو ما احتاج إلى العول في الفرائض.

(٢) عول الفريضة وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض.

(٣) إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله - خ. (٤) وأن الله ليس - في القرآن.

كنت خادم رسول الله ﷺ فبينما أنا أوضيه فقال يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين وأمير الغر المحجلين^(١) فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار قال فاذا عليّ عليه السلام قد دخل فعرق وجه رسول الله ﷺ عرقاً شديداً فجعل يمسح عرق وجهه بوجه عليّ عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي أنزل فيّ شيء قال أنت مني تؤدّي عنّي وتبرء ذمتي وتبلغ عنّي رسالتي فقال يا رسول الله أو لم تبلغ الرسالة قال بلى ولكن تعلم الناس من بعدى من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم.

ورواه من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن منصور وعثمان بن سعيد عن عبدالكريم بن يعقوب عن أبي الطفيل عن أنس مثله. **وعن** ابراهيم بن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي اسحاق عن أنس مثله. **وعن** محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن حمّاد بن بشير عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن الحسين بن عبدالكريم عن ابراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد عن عبدالكريم بن يعقوب عن جابر الجعفي عن أنس مثله.

١٨٧ (٧٦) **عيون الأخبار** ١٢٢ ج ٢ - بالاسناد الآتي في باب أنّ جلد الميتة لا يظهر بالدباغ عن ابن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الإسلام قال عليه السلام وإنّ الدليل بعده ﷺ والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليّه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليّ بن أبيطالب أمير المؤمنين وامام المتّقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيّدا

شباب أهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وإن كل من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ﷺ بالبيان، الحديث.

١٨٨ (٧٧) فقيه ١٣٢ ج ٤ - روى عن ابن عباس أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ عليه السلام يا عليّ أنت وصيّي أوصيت اليك بأمر ربّي وأنت خليفتي استخلفتك بأمر ربّي يا عليّ أنت الذي تبيّن لأمتي ما يختلفون فيه بعدي وتقوم فيهم مقامي فقولك^(١) قولي وأمرك أمرى وطاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ.

١٨٩ (٧٨) فقيه ١٣٢ ج ٤ - محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن الحسن^(٢) بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم فهم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر. ١٩٠ (٧٩) وقال رسول الله ﷺ إن لله تعالى مائة ألف نبي وأربعة

(١) قولك - خ. (٢) الحسين - خ ل.

وعشرين ألف نبيّ أنا سيّدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عزّ وجلّ ولكلّ نبيّ وصيّ أو وصى إليه بأمر الله تعالى ذكره وإن وصيّى على بن أبي طالب عليه السلام سيّدهم^(١) وأفضلهم وأكرمهم على الله عزّ وجلّ.

١٩١ (٨٠) تفسير القميّ ٤٢٥ ج ٢ - (في قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾) أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الى أن قال) قال ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ قال النهار هو القائم من أهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيّه به ونحن^(٢) فليس يعلمه غيرنا.

١٩٢ (٨١) كافي ٦١ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن التّعمان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه. ١٩٣ (٨٢) تفسير العيّاشي ١٦ ج ١ - عن موازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوّله الى آخره - الحديث.

١٩٤ (٨٣) كافي ٣١١ ج ٨ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن زيد الشّحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنّك تفسّر القرآن قال له قتادة نعم قال له أبو جعفر عليه السلام بعلم تفسّره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام فان كنت تفسّره بعلم فأنت أنت وأنا أسئلك قال قتادة سل قال

(١) لسيّدهم - خ. (٢) لا يبعد ان يكون صحيحه (ونحن نعلمه).

أخبرني عن قول الله عز وجل في (سورة سبأ) ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾ فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة أو كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام نشدتك الله (١) يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال (وراحلة - خ) وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٢) قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وان كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل ﴿ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ولم يعن البيت فيقول: اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته والآ فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به.

١٩٥ (٨٤) كافي ٢٤٢ ج ١ - محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش (٣) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو عبدالله صلوات الله عليه بينا أبي عليه يطوف بالكعبة اذا رجع معتجراً (٤) قد قيض (٥) له فقطع عليه أسبوعه (٦) حتى أدخله الى دار جنب الصفا فأرسل الي فكننا ثلاثة (الي أن قال الرجل) أنا إلياس ما سألتك

(١) أى أسألك بالله مقسماً عليك. (٢) أى هلاكته. (٣) الحريش - خ ل.

(٤) أى متنقّب ببعض العمامة. (٥) أى جاءه من حيث لا يحتسب. (٦) أى طوافه.

عن أمرك وبي منه جهالة غير أنّي أحببت ان يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك وسأخبرك بأية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا^(١).

قال فقال له أبى ان شئت أخبرتك بها قال قد شئت قال عليه السلام انّ شيعتنا ان قالوا لأهل الخلاف لنا انّ الله عزّوجلّ يقول لرسوله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه فى تلك الليلة أو يأتيه به جبرئيل فى غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بُدّ من أن يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عزّ ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا أوّل كلامهم فقل لهم ﴿مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فان قالوا من الراسخون فى العلم فقل من لا يختلف فى علمه فان قالوا فمن هو ذلك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلّغ أو لا فان قالوا قد بلّغ فقل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل انّ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا التبوّة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف فى علمه أحداً فقد ضيّع من فى أصلاب الرجال ممّن يكون بعده (إلى أن قال ص ٢٤٦) أبى الله عزّوجلّ بعد محمّد ان يترك العباد ولا حجّة عليهم قال أبو عبد الله عليه السلام ثمّ وقف فقال هيهنا يابن رسول الله باب غامض رأيت ان قالوا حجّة الله القرآن.

قال اذا أقول لهم انّ القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون وأقول قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة^(٢) ما

(١) اى غلبوا خصمهم. (٢) اى مشكلة ومعضلة.

هي في السنّة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن أبى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الأرض وليس في حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها فقال هيهنا تغلبون^(١) يا بن رسول الله أشهد ان الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلاً قال فقال الرّجل هل تدري يا بن رسول الله دليل ما هو قال أبو جعفر عليه السلام نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحَكَم^(٢) فقال (فقد - خ) أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو (في - خ) ماله ليس في أرضه من حَكَم^(٣) قاض بالصّواب في تلك المصيبة قال فقال الرّجل أمّا في هذا الباب فقد فَلَجَّتْهُمُ بحجّة إلا ان يفترى خصمكم على الله فيقول ليس لله جلّ ذكره حجّة الحديث.

١٩٦ (٨٥) كافي ٣٨٦ ج ٨ - (محمّد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن

محمّد عن سعد^(٤) بن المنذر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن الحسين عن أبيه قال خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر أنّه خطب بذيقار فحمد الله وأثنى عليه (الى ان قال ص ٣٩٠) انّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه^(٥) وأدرك به علم ما فات وحيّ به بعد اذ مات وأثبت عند الله عزّ ذكره الحسنات ومحابه السيّئات وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة فإنّهم خاصّة نور يستضاء به وأئمّة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدّين ولا يختلفون فيه فهو

(١) اي تغلبون. (٢) الحاكم - خ ل. (٣) من حُكْمُهُ - خ. (٤) سعيد - خ.

(٥) الصّمَم: فقدان حاسة السّمع.

بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من شأنهم شهداء بالحقّ ومخبر صادق لا يخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة ومضى فيهم من الله عزّ وجلّ حكم صادق، وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحقّ اذا سمعتموه عقل رعاية^(١) ولا تعقلوه عقل رواية فانّ رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان.

١٩٧ (٨٦) كافي ٢١٣ ج ١ - الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد

عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال الرّاسخون^(٢) فى العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام.

١٩٨ (٨٧) كافي ٤١٤ ج ١ - بهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام (فى

حديث) فى قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام.

١٩٩ (٨٨) كافي ٢١٣ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد

عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال نحن الرّاسخون فى العلم ونحن نعلم تأويله.

بصائر الدّرجات ٢٠٤ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن

سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكر مثله. وفيه ٢٠٣ - عنه عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٠٠ (٨٩) وفيه ١٩٦ - حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن

اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار قال

(١) رعاية الحقّ: حفظه والنظر فيه - مجمع. (٢) أى المتمكّنون والثّابتون فى العلم.

سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن فقال ظهره تنزيله وبطنه تأويله، منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن يجري كما يجري الشمس والقمر كما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء قال الله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ. وفيه ٢٠٣ - حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار نحوه.

٢٠١ (٩٠) كافي ٢١٣ ج ١ - علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه ^(١) من التنزيل والتأويل وما كان (الله - خ) لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصيائه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم ^(٢) بعلم فأجابهم الله بقوله ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ والقرآن خاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه.

بصائر الدرجات ٢٠٤ - حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية العجلي عن أحدهما عليهما السلام مثله. وفيه ٢٠٣ - حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٢٠٢ (٩١) جوامع الجامع للطبرسي ٥٣ - في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ قال والمروى عن

(١) له - خ ل. (٢) فيه - خ.

الباقر عليه السلام كان رسول الله ﷺ أفضل الرّاسخين في العلم (فيظهر منه أنّ غيره عليه السلام أيضاً كان من الرّاسخين في العلم وليس هو إلاّ الامام عليه السلام بقرينة الأحاديث الأخرى).

٢٠٣ (٩٢) كافي ٢٦٩ ج ٨ - (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً - معلق) عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ذكره ﴿آم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال فقال ياأباعبيدة إنّ لهذا تأويلاً لا يعلمه إلاّ الله والرّاسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم (الحديث).

٢٠٤ (٩٣) بصائر الدّرجات ١٩٥ - حدّثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران عن اسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ للقرآن تأويلاً فمنه ما قد جاء ومنه (مالم - خ) يَجِيءُ فاذا وقع التأويل في زمان امام من الأئمة عليهم السلام عرفه امام ذلك الزّمان.

٢٠٥ (٩٤) كافي ٢١٣ ج ١ - أحمد بن مهران عن محمد بن عليّ عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ فأومأ بيده الى صدره.

٢٠٦ (٩٥) كافي ٢١٤ ج ١ - عنه عن محمد بن عليّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ثمّ قال أما والله يا أبا محمد ما قال (ما - ثل) بين دفّتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا.

٢٠٧ (٩٦) بصائر الدّرجات ٢٠٥ - حدّثنا أحمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ عن حمّان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قلت أنتم هم قال من عسى أن يكون.

وفيه ٢٠٤ - حدّثنا محمّد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. وفيه ٢٠٥ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. وفيه ٢٠٦ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ وعمران بن عليّ جميعاً عن أبي بصير نحوه.

مستدرک ٣٢٧ ج ١٧ - الشّيخ شرف الدّين في تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمّد بن العباس الماهيار عن عليّ بن سليمان المرزاري عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه وزاد ونحن الرّاسخون.

٢٠٨ (٩٧) بصائر الدّرجات ٢٠٤ - حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير مستدرک ٣٢٧ ج ١٧ - الشّيخ شرف الدّين في تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمّد بن العباس عن محمّد بن جعفر الرّزّاز عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية (عن أبي جعفر عليه السلام - بصائر الدّرجات) قال قلت له عليه السلام (١) قول الله تعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال إيانا عنى.

بصائر الدّرجات ٢٠٦ - حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن

(١) لأبي جعفر عليه السلام - مستدرک.

موسى الخشاب عن عليّ بن حسان عن **عبد الرحمن** بن كثير عن أبي عبدالله (مثله). وفيه ٢٠٧ - وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضال عن المثنى بن الحنّاط عن **الحسن الصيقل** عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه إلا أنّ فيه نحن وإيانا عنى.

وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى نحوه إلا أنّه قال نحن وإيانا. **مستدرک** ٣٢٨ ج ١٧ - الشيخ شرف الدين فى تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم الهمداني عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن عليّ بن أسباط قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام وذكر نحوه.

بصائر الدرجات ٢٠٥ - حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حمزة بن حرمان عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله البرقى عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ٢٠٩ (٩٨) **كافى** ٢١٤ ج ١ - أحمد بن مهراّن عن محمد بن عليّ عن ابن محبوب عن **عبد العزيز العبدى** عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال هم الأئمة عليهم السلام.

بصائر الدرجات ٢٠٥ - حدّثنا محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن أسباط قال سئل أبا عبدالله الهيسى (١) عن قول الله عزّ وجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ وذكر مثله.

٢١٠ (٩٩) وفيه ٢٠٧ - عن عباد بن سليمان (٢) عن أبيه سليمان عن **سدير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ

(١) فى هامش البصائر - والصحيح أنّه هيتى وهو قاسم بن بهرام قاضى هيت من أصحاب الصادق عليه السلام كما فى البحار وجامع الرّواة. (٢) محمد بن سليمان - البحار - جامع الرواة.

آيَاتُ بَيِّنَاتٌ ﴿١﴾ وذكر مثله وزاد قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ الْأَثَمَةَ وَالتَّبَأَ الْإِمَامَةَ.

٢١١ (١٠٠) كافي ٢١٤ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن

الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة بصائر الدرجات ٢٠٧ - حدثني محمد بن الحسين عن يزيد بن سعد^(١) عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ﴿بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال هم الأئمة خاصة، الحديث.

كافي ٢١٤ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بصائر

الدرجات ٢٠٦ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سئلته عن قول الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾ وذكر مثله إلا أنه أسقط في البصائر قوله خاصة. بصائر الدرجات ٢٠٦ - حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران وعبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾ وذكر مثله وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن مثله.

٢١٢ (١٠١) بصائر الدرجات ٢٠٦ - حدثنا أحمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبي جعفر عليه السلام قال إن هذا العلم انتهى إلى آي في القرآن ثم جمع أصابعه ثم قال ﴿بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ﴾.

٢١٣ (١٠٢) كافي ٢٢٩ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي

زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن

أبى عبدالله عليه السلام قال ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها فى صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كلّه .

٢١٤ (١٠٣) كافي ٢٢٩ ج ١ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن^(١) عمّن ذكره جميعاً عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن تفسير العياشى ٢٢٠ ج ٢ - بريد بن معاوية (العجلي) - العياشى) قال قلت لأبى جعفر عليه السلام ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ قال آيانا عنى وعلى أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبى صلوات الله وسلامه عليه .

٢١٥ (١٠٤) تفسير العياشى ٢٢١ ج ٢ - عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ فقال نزلت فى علىّ بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وفى الأئمة بعده وعلىّ عليه السلام عنده علم الكتاب .

٢١٦ (١٠٥) جوامع الجامع للطبرسى ٢٢٧ - (فى تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾) قال الصادق عليه السلام آيانا عنى وعلىّ أولنا وأفضلنا .

٢١٧ (١٠٦) بصائر الدرجات ١٩٨ - حدّثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن بكير بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علىّ بن عبدالرحمن بن جعفر الجعفرى قال حدّثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل أنك لتفسّر من كتاب الله ما لم تسمع به فقال أبو الحسن عليه السلام علينا نزل قبل الناس ولنا فسّر قبل ان يفسّر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفّره

وَحَضَرَ بِهِ وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَفِي مَن نَزَلَتْ وَفِي مَآ نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَهَدَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿سَكُنْتُمْ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ فَالشَّهَادَةُ لَنَا وَالْمَسْئَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمٌ مَا قَدْ أَنْهَيْتَهُ إِلَيْكَ وَأَدَيْتَهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَإِنْ تَرَكْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

٢١٨ (١٠٧) **جوامع الجامع للطبرسي** ٣٧٦ - (في تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ قال والمروى عن الباقر والصادق عليهما السلام أنهما قالاهما لنا خاصة وإيانا عنى.

٢١٩ (١٠٨) **بصائر الدرجات** ١٩٥ - حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن مادّ القلانسي عن أبي داود عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون فقال علي عليه السلام ما أبلغ رسالتك (من - خ) بعدك يا رسول الله قال تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن.

٢٢٠ (١٠٩) **كافي** ٢٢٩ ج ١ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن

عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لا^(١) يسمع لو لم يعرضاً كأن لم يسمع ثم أمسك هنيئاً ثم قال ولو وجدنا أوعية^(٢) أو مستراحاً لقلنا^(٣) والله المستعان. **بصائر الدرجات** ١٩٤ - حدثنا هيثم النهدي عن العباس بن عامر عن عمرو بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢١ (١١٠) **المحاسن** ٢٦٨ - البرقي عن أبيه عن ذكره عن أبي

(١) لم - خ. (٢) وعاء - بصائر. (٣) لعلنا - بصائر.

عبدالله عليه السلام في رسالة وأما ما سئلت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك^(١) المتفاوتة المختلفة لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت وكلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت اليه وأما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حقّ تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فأما غيرهم فما أشدّ اشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله ﷺ ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلا من شاء الله.

وأما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا الى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال ﴿وَأَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد وقد علمت أنه لا يستقيم ان يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه فجعل الله الولاية خواصّ ليقنّدي بهم من لم يخصّصهم بذلك فافهم ذلك انشاء الله وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك فانّ الناس غير مشتركين في علمه كما اشتراكهم فيما سواه من الأمور ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلا من حدّه وبابه الذي جعله الله له فافهم انشاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده انشاء الله.

٢٢٢ (١١١) جوامع الجامع ٩٢ - (في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾) قال الباقر عليه السلام هم الأئمة المعصومون.

٢٢٣ (١١٢) المحاسن ٣٠٠ - البرقي عن أبيه عن عليّ بن الحكم

عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابسي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التفسير فأجبنى ثم سألته عن ثانية فأجبنى بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبتني في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال يا جابر انّ للقرآن بطناً وللبطن بطناً وله ظهر وللظهر ظهر يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن انّ الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل منصرف على وجوه.

٢٢٤ (١١٣) وسائل ٢٠٠ ج ٢٧ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلًا من تفسير النعماني باسناده الآتي عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال انّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله فختم به الأنبياء فلا نبي بعده وأنزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده إلى أن قال فجعله النبي صلى الله عليه وآله علماً باقياً في أوصيائه فتركهم الناس وهم الشّهداء على أهل كلّ زمان حتى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر وطلب علومهم وذلك أنّهم ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنون أنّه الناسخ واحتجّوا بالخاصّ وهم يُقدّرون أنّه العامّ واحتجّوا بأول الآية وتركوا السنّة في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه ولم يعرفوا موارد ومصادره اذ لم يأخذه عن أهله فضلوا وأضلّوا.

ثمّ ذكر عليه السلام كلاماً طويلاً في تقسيم القرآن إلى أقسام وفنون ووجوه تزيد على مائة وعشرة إلى ان قال عليه السلام وهذا دليل واضح على انّ كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا تشبه أفعاله أفعالهم ولهذه العلة وأشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى الّانبيّه وأوصيائه عليهم السلام إلى ان قال ثمّ سلّوه عليه السلام عن تفسير المحكم من

كتاب الله فقال أما المحكم الذي لم ينسخه شيء فقولهُ عز وجل ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ الآية وإنما هلك الناس في المتشابهة لأنهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلاً من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء ونبذوا قول رسول الله ﷺ وراء ظهورهم، الحديث.

٢٢٥ (١١٤) بصائر الدرجات ١٩٦ - حدثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن أبان عن ابن أبي عمير أو غيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة أحرف (١) منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة عليهم السلام.

٢٢٦ (١١٥) وفيه ١٩٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عنه (عليه السلام) - وسائل) قال ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن وكانت فيه أسماء الرجال فالقيت وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى تعرف ذلك الوصاة.

٢٢٧ (١١٦) وسائل ٢٠٢ ج ٢٧ - فرات بن إبراهيم في تفسيره عن الحسين بن سعيد باسناده عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في حديث كلامه مع عمرو بن عبيد قال وأما قوله ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ فإنما على الناس أن يقرؤوا القرآن كما أنزل وإذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو.

٢٢٨ (١١٧) كافي ١١٣ ج ٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

قال إن الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة (الى أن قال ص ١١٧) وإن الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً^(١) ولم يكل أمره الى أحد من خلقه لا الى ملك مقرّب ولا (الى - خ) نبيّ مرسل ولكنّه أرسل رسولاً من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فأمرهم بما يحبّ ونهاهم عمّا يكره فقصّ عليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلمّ أنبياءه وأصفياءه من الأنبياء والإخوان والذريّة التي بعضها من بعض فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾.

فأمّا الكتاب فهو النبوة وأمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء من الصّفة وأمّا الملك العظيم فهم الأئمة [الهداة] من الصّفة وكلّ هؤلاء من الذريّة التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقيّة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتّى تنقضى الدّنيا والعلماء ولولاة الأمر استنباط العلم وللهداة فهذا شأن الفضل^(٢) من الصّفة والرّسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولادة أمر الله عزّ وجلّ واستنباط علم الله وأهل آثار علم الله من الذريّة التي بعضها من بعض من الصّفة بعد الأنبياء عليهم السلام من الآباء والإخوان والذريّة من الأنبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولادة أمر الله تبارك وتعالى وأهل استنباط علمه في غير الصّفة من بيوتات الأنبياء صلوات الله عليهم فقد خالف أمر الله عزّ وجلّ وجعل الجهال ولادة أمر الله والمتكلّفين بغير هدى من الله عزّ وجلّ وزعموا أنّهم أهل استنباط علم الله وقد كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله ورغبوا عن وصيّه عليه السلام

(١) اى لم يعلمه أحداً من خلقه بل علمه الملائكة والرّسل.

(٢) بضمّ الفاء وتشديد الضاد المفتوحة جمع فاضل كغيب جمع غائب. (٣) فقد - خ.

وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة أنما الحجّة في آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عزّ ذكره ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (١).

فالحجّة الأنبياء صلّى الله عليهم وأهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لأنّ كتاب الله ينطق بذلك وصيّة الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عزّ وجلّ ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ وهي بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجاها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الأئمة وقال الله عزّ وجلّ في كتابه (سورة الأنعام) ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُولَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ فإنه وكل بالفضل (٢) من أهل بيته والإخوان والذريّة وهو قول الله تبارك وتعالى ان تكفر به أمتك فقد وكلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاية أمرى بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه

(١) والظاهر أنّه سهو او مراده مضمون الآية فإنّ الآية هكذا فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً. (٢) والظاهر انّ الصحيح الفضل من أهل بيته.

كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء.

فهذا بيان ما ينتهي إليه أمر هذه الأمة ان الله عزوجل طهر أهل بيت نبيه ﷺ وسئلمهم (أى سئل لهم) أجر المودة وأجرى لهم الولاية وجعلهم أوصيائه وأحبائه ثابتة بعده فى أمته فاعتبروا يا أيها الناس فيما قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فإياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيامة وطريق ربكم جلّ وعزّ ولا تصل ولاية الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عزوجل بغير ما أمره كان حقاً على الله عزوجل أن يذله وأن يعذبه.

٢٢٩ (١١٨) كافي ٢٧٠ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ الا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحلّ لهم من النساء ما يحلّ للنبي ﷺ فأما ما خلا ذلك فهم (فيه - خ) بمنزلة رسول الله ﷺ.

٢٣٠ (١١٩) كافي ٢٦٨ ج ١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى

عمير عن الحسين ابن أبى العلاء قال قال أبو عبدالله عليه السلام إنما الوقوف علينا فى الحلال والحرام فأما النبوة فلا.

٢٣١ (١٢٠) بصائر الدرجات ٢٩٣ - حدثنا محمد بن عبد الحميد

عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد ﷺ برمانتين من الجنة فلقبه على عليه السلام فقال له ما هاتان الرمانتان (اللتان - خ) فى يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ﷺ

فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله ﷺ ثم قال أما أنت شريكى فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله ﷺ حرفاً ممّا علّمه الله إلا علّمه عليّاً عليه السلام (ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره - خ) (وأمثال ذلك فيه كثيرة).

٢٣٢ (١٢١) فقيه ١٣١ - ٣٠٢ ج ٤ - المعلّى بن محمّد البصرى عن جعفر بن سليمان^(١) عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ إنّ عليّاً وصيّى وخليفتى وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن ناوأهم فقد ناوأنى ومن جفاهم فقد جفانى ومن برّهم فقد برّنى وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله - فقيه ١٣١) من أعانهم وخذل الله - خ) من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقلٌ وأهل بيت فعلى وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً (والأحاديث الواردة بهذا المعنى كثيرة).

٢٣٣ (١٢٢) فقيه ١٣٢ ج ٤ - الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر أحدهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ عليه السلام.

٢٣٤ (١٢٣) كفاية الأثر ١٥٥^(٢) - أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال حدّثنا مروان بن محمد السّحارى^(٣) قال حدّثنا أبو يحيى التميمى^(٤) عن يحيى البكاء

(١) سلمة - فقيه ٣٠٢. (٢) المطبوع سنة ١٤٠١ هجرى قمرى. (٣) السّخاوى - خ.

(٤) التميمى - خ.

عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون الهالكون ^(١) والناجون ^(٢) الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم فأولئك ما عليهم من سبيل فسألت عن الأئمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل.

٢٣٥ (١٢٤) وفيه ٢٥٥ - حدّثني عليّ بن الحسين قال حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال حدّثني محمد بن همام قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدّثني عمر بن عليّ العبديّ عن داود بن كثير الرّقبيّ عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا بن رسول الله اني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول انّ لله وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجّوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى ﴿بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرَتْ﴾ وبعضهم يقول هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا بن رسول الله قال وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال اللهم عفوك عفوك ثمّ قال يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عمّا يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله أنبيائه وأوليائه وقوله ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرَتْ﴾ واليد القدرة (الى أن قال عليه السلام) وانّ العلماء ورثوا العلم بالطلب وانّ الصّديقين ورثوا الصّدق بالخشوع وطول العبادة فمن أخذ به هذه السيرة إمّا أن يسفل وإمّا أن يرفع وأكثرهم الذي يسفل ولم يرفع اذا لم يرفع حقّ الله ولم يعمل بما أمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته ولم يحبّه حقّ محبّته فلا تعرّتك صلواتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانّهم ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ ثمّ قال يا يونس

(١) هالكة - خ. (٢) والناجية - خ.

إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فأنّا ورثنا وأوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت يا بن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة فقال ما ورثه إلا الأئمة الإثنى عشر الحديث (ثمّ قال) قال أبو محمّد وحدّثني أبو العباس ابن عقدة قال حدّثني الحميري قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن أحمد عن الحسن عن ابن أخت شعيب العرقوفيّ عن خاله شعيب قال كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه يونس وسئله وذكر الحديث (هكذا في الكفاية) إلاّ أنّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذّكر الذين قال الله عزّ وجلّ ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

٢٣٦ (١٢٥) تحف العقول ١٧١ - في وصيّة عليّ عليه السلام لكميل بن

زياد يا كميل لا تأخذ إلاّ عنّا تكن منّا.

٢٣٧ (١٢٦) أمالي المفيد ٩٦ - حدّثنا الشّيخ المفيد أبو عبد الله

محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب الخزاز عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال أما أنّه ليس عند أحد من النّاس حقّ ولا صواب إلاّ شيء أخذوه منّا أهل البيت ولا أحد من النّاس يقضى بحقّ ولا (لا - خ) عدل إلاّ ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسنّته^(١) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا

(١) السنن بفتح السين والنون: الطريقة - يقال مرّ السهم في سنّته في طريقه. السنن والسنن والسنن من الطريق نهجه وجهته ومعظمه - المنجد.

أخطأوا والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا.

٢٣٨ (١٢٧) كافي ٣٩٩ ج ١ - علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد

بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد
من الناس يقضى بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم
الأمر كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام.

٢٣٩ (١٢٨) كافي ٣٩٩ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن أبي مريم قال قال أبو جعفر عليه السلام
لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً
الشيئاً خرج من عندنا أهل البيت. رجال الكشي ٢٠٩ - حدثني محمد
بن مسعود قال حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال أخبرني
محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجاج عن أبي
مريم الأنصاري قال قال لي أبو جعفر عليه السلام قل لسلمة بن كهيل والحكم
بن عتيبة (وذكر نحوه). بصائر الدرجات ١٠ - حدثنا أحمد بن محمد
عن الحسين بن علي عن أبي اسحاق ثعلبة عن أبي مريم نحوه. وروى
فيه أيضاً أحاديث كثيرة بهذا المعنى.

٢٤٠ (١٢٩) كافي ٣٩٩ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى
بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾
فليشرق الحكم وليغرب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل
عليهم جبرئيل عليه السلام.

بصائر الدرجات ٩ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسين

بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن أبي عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. **كافي** ٤٠٠ ج ١ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن **أبي بصير** قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز فقال اللهم لا تغفر له - بصائر الدرجات) ذنبه ما قال الله للحكم ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ فليذهب الحكم يمينا وشمالاً فوالله لا يؤخذ^(١) العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام - **بصائر الدرجات** ٩ - حدّثني السندي بن محمد ومحمد بن الحسن عن جعفر بن بشير (مثله سنداً ومثلاً).

٢٤١ (١٣٠) **كافي** ٥١ ج ١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان **بصائر الدرجات** ٩ - حدّثني السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن **عبد الله بن سليمان** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام (يقول - كافي) وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذى ريح بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهل لك إذن مؤمن آل فرعون (و- بصائر) ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً فليذهب الحسن يمينا وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا هينها.

٢٤٢ (١٣١) **بصائر الدرجات** ١٠ - حدّثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن **سليمان بن خالد** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وسئله رجل من أهل البصرة فقال ان عثمان الأعمى يروى عن الحسن ان الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم أهل النار قال أبو جعفر عليه السلام فهل لك اذا مؤمن آل فرعون كذبوا ان ذلك من فروج الزناة

وما زال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يميناً وشمالاً لا يوجد العلم إلا عند أهل العلم الذين نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

٢٤٣ (١٣٢) كافي ٣٤ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلم وغماء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غمَاء. بصائر الدرجات ٨ - حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن جميل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يغدو الناس وذكر مثله ورواه بطرق أربعة أخرى.

٢٤٤ (١٣٣) كافي ٣٤ ج ١ - الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغماء (وهذه الرواية وشبهها بقريئة الأحاديث الأخر يستفاد منها ان العالم هو الإمام عليه السلام).

٢٤٥ (١٣٤) كافي ٣٣ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن أبي أسامة عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي اسحاق السببي عن حدثه ممن يوثق به قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده (و-خ) قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى.

٢٤٦ (١٣٥) صفات الشيعة للصدوق رحمته الله ٤٥ - حدثنا أبي رحمته الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال شيعتنا المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

٢٤٧ (١٣٦) كافي ٤٢٩ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول طاعة الإمام الرّحمة التي يقول ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يقول علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال ﴿فَسَاكُتِبْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ يعني ولاية غير الإمام وطاعته ثم قال ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ يعني النبى ﷺ والوصى والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الإمام وجده ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾ أخذ العلم من أهله ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ والخبائث قول من خالف، الحديث.

٢٤٨ (١٣٧) كافي ٤١٦ ج ١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة كافي ٤٢٤ ج ١ - أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن ابن أذينة عن مالك الجهني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (قوله عز وجل - كافي ٤١٦) ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمد (فهو - كافي ٤١٦) ينذر بالقرآن كما أنذر^(١) به رسول الله ﷺ.

٢٤٩ (١٣٨) كافي ٢٦٩ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآناً ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء برآء وبرء الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآناً ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برآء ^(١) وبرء الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي (والله - خ) لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزّان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.

٢٥٠ (١٣٩) تفسير القمي ٩٦ ج ١ - حدّثني أبي عليه السلام عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الرّاسخين في العلم قد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّ قال قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً قال وما كان يقول قلت ^(٢) قال إنكم تعلمون علم الحرام والحلال والقرآن قال (ان - خ) علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار.

٢٥١ (١٤٠) تفسير العياشي ٣٦٨ ج ١ - عن العباس بن هلال عن

(١) برى - خ. (٢) قلت أنه يقول أنكم - خ.

الرضا عليه السلام (في حديث) فقال جعفر عليه السلام نعم أنا من الذين قال الله في كتابه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ آقْتَدِهِ﴾ سل عما شئت.

٢٥٢ (١٤١) السرائر ٤٢٧- (نقلاً من جامع البرزطي صاحب الرضا

عليه السلام) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا ان نلقى اليكم الأصول وعليكم ان تفرّعوا.

٢٥٣ (١٤٢) وفيه ٤٧٧- أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي

الحسن الرضا عليه آلف التّحية والتّناء قال علينا الفاء الأصول اليكم وعليكم التّفريع.

٢٥٤ (١٤٣) رجال الكشي ١٥- طاهر بن عيسى الورّاق الكشي

قال حدّثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التّاجر السّمرقنديّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن شجاع عن أبي العباس أحمد بن حمّاد المروزيّ عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الحديث الذي روى فيه انّ سلمان كان محدّثاً قال أنّه كان محدّثاً عن امامه لأعن ربّه (١) لأنّه لا يحدّث عن الله عزّ وجلّ إلاّ الحجّة.

٢٥٥ (١٤٤) تفسير العيّاشي ٢٦٠ ج ١- عن عبد الله بن جندب

قال كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً (الي أن قال) إنّ هؤلاء القوم سنح (٢) لهم شيطان اغترّهم بالشبهة ولبس عليهم أمر دينهم وذلك لمّا ظهرت فريتهم واتّفتت كلمتهم وكذبوا (٣) على عالمهم وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم فقالوا لِمَ وَمَتْنِي (٤) وكيف فأتاهم الهلك من مأمّن احتياطهم وذلك بما كسبت أيديهم ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند

(١) عن امامه لا يجوز به - خ. (٢) سنح اي عرض. (٣) تقموا - خ ل. (٤) ومن - خ.

التحير وردّ ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لانّ الله يقول في محكم كتابه ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعنى آل محمّد ﷺ وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجّة الله على خلقه.

٢٥٦ (١٤٥) تهذيب ٢٩٢ ج ٦ - محمّد بن أحمد بن يحيى عن

عبدالله بن أحمد الرّازي عن بكر بن صالح عن ابن أبي عمير عن نوح بن درّاج قال قلت لابن أبي ليلى أكنت تاركاً قولاً قلته أو قضاءً قضيته لقول أحد قال لا الآ رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمّد ﷺ.

٢٥٧ (١٤٦) رجال الكشي ١٨٤ - حمدويه قال حدّثنا محمّد بن

عيسى عن ابن أبي عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة قال وكان خيراً قال قلت لأبي عبدالله ﷺ انّ أصحابنا يختلفون في شيء وأقول قولي فيها قول جعفر بن محمّد ﷺ فقال بهذا نزل جبرئيل قال أبو أحمد لو كان شاطراً^(١) ما أخبرني على هذا الا بحقيقة.

٢٥٨ (١٤٧) كافي ١٧١ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عمّن ذكره

عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبدالله ﷺ فورد عليه رجل من أهل الشام فقال أتى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبدالله ﷺ كلامك من كلام رسول الله ﷺ أو من عندك فقال من كلام رسول الله ﷺ ومن عندى فقال أبو عبدالله ﷺ فأنت اذا شريك رسول الله ﷺ قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ﷺ قال لا فالتفت أبو عبدالله ﷺ الىّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلّم.

(١) الشاطر: المتّصف بالدّهاء والخيانة.

ثمّ قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته قال يونس فيالها من حسرة فقلت جعلت فداك أنّى سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لانعقله فقال أبو عبدالله عليه السلام إنّما قلت ويل لهم ان تركوا ما أقول وذهبوا الى ما يريدون.

ثمّ قال لى أخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله قال فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس (بن - خ) الماصر وكان عندى أحسنهم كلاماً وكان قد تعلمّ الكلام من عليّ بن الحسين عليه السلام فلما استقرّ بنا المجلس وكان أبو عبدالله عليه السلام قبل الحجّ يستقرّ أيّاماً فى جبل فى طرف الحرم فى فإزة له مضروبة قال فأخرج أبو عبدالله عليه السلام رأسه من فازته (١) فإذا هو ببعير يخبّب (٢) فقال هشام وربّ الكعبة قال فظنّنا انّ هشاماً رجل من ولد (٣) عقيل كان شديد المحبّة له قال فورد هشام بن الحكم وهو أوّل ما اختطّت لحيته وليس فينا الا من هو أكبر سنّاً منه قال فوسّع (له - خ) أبو عبدالله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثمّ قال يا حمران كلّم الرّجل فكلمه فظهر عليه حمران ثمّ قال يا طاقى كلّمه فكلمه فظهر عليه الأحول ثمّ قال يا هشام بن سالم كلّمه (فكلمه - خ) فتعارفا (٤).

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر كلّمه فكلمه فأقبل أبو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشامى فقال للشامى كلّم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلنى فى

(١) الفأزة الخيمة الصّغيرة. (٢) الخبب بالخاء المعجمة والموحدتين ضرب من العذوّ.

(٣) وليد - خ ل. (٤) فتعارقا - خ ل. - فتفارقا - ل. - فتعاوقا - خ ل.

إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا أربك أنظر^(١) لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ما ذا قال أقام لهم حجة ودليلاً كيلاً يتشتتوا أو^(٢) يختلفوا، يتألفهم ويقيم إودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله ﷺ قال هشام فبعد رسول الله ﷺ قال الكتاب والسنة قال هشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع^(٣) الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم يختلفنا^(٤) أنا وأنت وصرت لنا من الشام في مخالفتنا إياك.

قال فسكت الشامي فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي مالك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان^(٥) الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعى الحق فلم ينفعنا إذاً الكتاب والسنة إلا أن لي عليه هذه الحجة فقال أبو عبد الله عليه السلام سله تجده ملياً فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم إودهم ويخبرهم بحققهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله ﷺ أو الساعة قال الشامي في وقت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشدد إليه الرجال ويخبرنا بأخبار السماء والأرض وراثه عن أب عن جد قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما بذلك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال. فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فأقبل الشامي يقول صدقت أسلمت لله الساعة

(١) نظر له أعانه والنظرة بالفتح بالرحمة - آت. (٢) - و. خ. (٣) دفع - خ. ل. (٤) اختلفت - خ.

(٥) يتحتملان - خ. ل.

فقال أبو عبدالله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إنّ الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمن عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أنّ لا إله الا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وأنك وصي الأوصياء ثم التفت أبو عبدالله عليه السلام الى حمران فقال تجرى الكلام على الأثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الأثر ولا تعرفه ثم التفت الى الأحول فقال قياسٌ رواغ^(١) تكسر باطلاً بباطل الا أنّ باطلك أظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ﷺ أبعد ما تكون منه تمزج الحقّ مع الباطل وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل أنت والأحول قفازان^(٢) حاذقان قال يونس فظننت والله أنه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوى^(٣) رجلك اذا هممت بالأرض طرت، منلك فليتكلم^(٤) الناس فاتق الزلّة والشفاعة من ورائها ان شاء الله.

٢٥٩ (١٤٨) احتجاج الطبرسي ٣٥٨ - احتجاج عليّ عليه السلام على زنديق جاء مستدلاً عليه بأى من القرآن متشابهة (الى أن قال عليه السلام ص ٣٦٩) وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم بقوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وبقوله ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وبقوله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وبقوله ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ وبقوله ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته^(٥) الأنبياء وأبوابها أوصيائهم فكل من

(١) أى كثير القياس وكثير المكر والخدعة. (٢) قفز: وثب وطفرفقاران - فقاران - خ. ل.

(٣) أى أنك كلما قربت من الأرض وخفت الوقوع عليها لويت رجلك كما هو شأن الطير عند ارادة الطيران ثم طرت ولم تقع - مرآة العقول. (٤) فليتكلم - خ. (٥) استودعها - نل.

عمل من أعمال الخير فجرى^(١) على غير أيدي أهل الإصطفاء وعهودهم و(حدودهم - خ) وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول وأهله بمحلّ كفر وان شملتهم صفة الايمان (الى أن قال عَلَيْهِ السَّلَام) ص ٣٧٦) ثم إن الله جلّ ذكره لِسَعَةِ رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يُحدثه المبدّلون من تغيير كتابه قسّم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه ممّن شرح الله صدره للإسلام وقسماً لا يعرفه إلا الله وأمنائه^(٢) والرّاسخون في العلم وأنما فعل الله ذلك لئلا يدعى أهل الباطل من المتولين^(٣) على ميراث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الإضطرار إلى الايتمار^(٤) لمن ولّاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته، الحديث.

٢٦٠ (١٤٩) وسائل ٧٦ ج ٢٧ - فرات بن ابراهيم الكوفى فى

تفسيره عن عبيد بن كثير معنعناً عن الحسين أنه سئل جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلَام عن قول الله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال أولى الفقه والعلم قلنا أخاصّ أم عامّ قال بل خاصّ لنا.

٢٦١ (١٥٠) وفيه ٧٧ ج ٢٧ - وعن جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً

عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال أولى الأمر فى هذه الآية آل محمّد (رسول الله - خ) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٦٢ (١٥١) الخصال ١٣٩ - حدّثنا أبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال حدّثنا سعد بن

عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان ابن أبى عيّاش عن سليم بن قيس الهلاليّ قال

(١) يجرى - نل. (٢) ملائكته - نل. (٣) المستولين - خ.

(٤) الايتنام - نل. الايتمار: الإمتثال.

سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلاثة رجالاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك فقلت يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك قال الرّامي ورجلاً استخفّته^(١) الأحاديث كلّما أحدثت أحدثت كذب مدّها^(٢) بأطول منها ورجلاً آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي^(٣) للمخلوق أن يكون حُبّه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله إنّما الطّاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر وإنّما أمر الله عزّ وجلّ بطاعة الرّسول لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصيته وإنّما أمر بطاعة أولى الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

٢٦٣ (١٥٢) مستدرک ٢٨٣ ج ١٧ - دعائم الاسلام عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام عند وفاته الى ولده وشيعته وفيها وعليكم بطاعة من لا تعذرون في ترك طاعته طاعتنا أهل البيت فقد قرن الله طاعتنا بطاعته وطاعة رسوله ونظم ذلك في آية من كتابه منّا من الله علينا وعليكم فأوجب طاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الأمر من آل رسوله وأمركم أن تسئلوا أهل الذّكر ونحن والله أهل الذّكر لا يدعى ذلك غيرنا الاّ كاذب تصديق ذلك في قوله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ثم قال ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ونحن أهل الذّكر فاقبلوا أمرنا وانتهوا الى نهينا فإنّا نحن الأبواب التي أمرتم أن تأتوا البيوت منها فنحن

(١) أي احذقته واستدارت به - استخفّته - استحضته - خ - استخفّه أي استجهله.

(٢) أي طولها. (٣) ينبغي للمخلوق أن يكون حُبّه لمعصية الله - خ.

والله أبواب تلك البيوت ليس ذلك لغيرنا ولا يقوله أحد سوانا، الوصية.

٢٦٤ (١٥٣) كافي ٢١١ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن

الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر
الضرمي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميث
فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة
واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني (منها - كا) واحدة
قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ﴾ من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت
عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا. **بصائر الدرجات ٣٨** - حدثنا محمد بن
الحسين (وذكر مثله سنداً ومتناً إلا أن فيه ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ﴾ قال يا ورد أمركم الله تبارك وتعالى ان تسئلونا ولنا ان شئنا
أجبناكم وان شئنا لم نجبكم).

٢٦٥ (١٥٤) تفسير القمي ٦٨ ج ٢ - حدثنا محمد بن جعفر قال

حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة
عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ﴾ من المعنون^(١) بذلك فقال نحن والله فقلت فأنتم المسئولون
قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم
قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم
قال ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. **بصائر الدرجات ٤٢**
- حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن
ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك
وتعالى (وذكر نحوه). وفيه ٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن

(١) عنى بذلك - خ.

سعيد عن أبي داود المسترقّ عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة (نحوه).
وفيه ٣٩ - حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم
 عن زرارة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾
 الآية (وذكر نحوه الى قوله ذلك لنا) **وفيه ٣٩** - حدّثنا أحمد بن محمّد
 عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
 الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ (وذكر نحوه الى قوله ذلك لنا).

٢٦٦ (١٥٥) **وفيه ٣٩** - حدّثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن
 عليّ بن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله
 تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ الآية من هم قال نحن قلت فمن المأمورون
 بالمسئلة قال أنتم قلت فأننا نسئلك كما أمرنا وقد ظننت أنّه لا يمنع
 منّي اذا أتيت من هذا الوجه قال فقال أنما أمرتم ان تسئلونا وليس لكم
 علينا الجواب أنما ذلك لنا.

٢٦٧ (١٥٦) **بصائر الدرجات ٣٩** - حدّثنا محمّد بن الحسين عن
 الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن أحمد بن موسى عن
 عليّ بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت
 يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء قال لا
 قال الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قلت من هم قال
 نحن قلت فمن المأمور بالمسئلة قال أنتم قلت فأننا نسئلك وقد رُمت أنّه
 لا يمنع منّي اذا أتيت من هذا الوجه فقال أنما أمرتم ان تسئلوا وليس
 علينا الجواب أنما ذلك لنا.

٢٦٨ (١٥٧) **كافي ٢١٠ ج ١** - الحسين بن محمّد عن معلى بن
 محمّد عن الوشاء قال سئلت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ﴿فَسَأَلُوا
 أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فقال نحن أهل الذّكر ونحن المسؤلون

قلت فأنتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقاً علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقاً عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٢٦٩ (١٥٨) كافي ٢١٢ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين صلوات الله عليه على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فأمرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا. بصائر الدرجات ٤٣ - حدّثنا عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال على الأئمة من الفرائض وذكر مثله.

٢٧٠ (١٥٩) وفيه ٤٢ - حدّثنا عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم ان يسئلوهم وليس عليهم أن يجيبوهم ان شاءوا أجاوبوا وان شاءوا لم يجيبوا. ٢٧١ (١٦٠) وفيه ٤١ - حدّثنا أحمد بن محمد عن عبدالله بن مسكان عن بكير عمّن رواه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن قلت نحن المأمورون أن نسئلكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا أجبنا وان شئنا لم نجب.

٢٧٢ (١٦١) كافي ٢١٢ ج ١ - (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن أحمد بن (محمد بن - كا) أبي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت (اليه - بصائر) قال الله عز وجل

﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقال الله عزّ وجلّ ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فقد فرضت عليهم^(١) المسئلة ولم يفرض عليكم^(٢) الجواب (قال - كا) قال الله تبارك وتعالى ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾. بصائر الدرجات ٣٩ - حدّثنا أحمد بن محمّد (وذكر مثله سنداً ومتناً إلاّ أنّه قال في آخره) اتّبع هواه بغير هدىً من الله.

٢٧٣ (١٦٢) تفسير العياشي ٢٦١ ج ٢ - عن أحمد بن محمّد قال كتب إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام عافانا الله وإياك أحسن عافية أنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا وإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن قال الله ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقال ﴿فَلَوْ لَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرّدّ إلينا ولم يفرض علينا الجواب - الحديث.

٢٧٤ (١٦٣) كافي ٢١١ ج ١ - محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين بصائر الدرجات ٤١ - حدّثنا السنديّ بن محمّد عن علاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال (قلت له - بصائر) إنّ من عندنا يزعمون أنّ قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنّهم اليهود والنصارى قال إذا يدعوكم^(٣) إلى دينهم قال ثمّ قال^(٤) بيده إلى صدره نحن أهل الذّكر ونحن المسؤلون. تفسير العياشي ٢٦٠ ج ٢ - عن محمّد بن مسلم مثله وزاد قال قال أبو جعفر عليه السلام الذّكر القرآن.

٢٧٥ (١٦٤) مستدرک ٢٧١ ج ١٧ - دعائم الاسلام عن جعفر بن

(١) عليكم - بصائر. (٢) علينا - بصائر. (٣) يدعوهم - خ ل. (٤) ثمّ أشار - البصائر.

محمد ﷺ ان رجلاً قال له جعلت فداك ان من عندنا يقولون: ان قول الله عزوجل ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ انهم علماء اليهود فتبسّم وقال اذاً والله يدعونهم الى دينهم بل نحن والله أهل الذكر الذين أمر الله عزوجل برّد المسألة الينا.

٢٧٦ (١٦٥) بصائر الدرجات ٤١ - أحمد بن محمد عن الحسين بن

سعيد عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال هم آل محمد ﷺ فذكرنا له حديث الكلبي انه قال هي في أهل الكتاب قال فلعنه وكذبه.

٢٧٧ (١٦٦) مستدرک ٢٧٠ ج ١٧ - فرات بن ابراهيم الكوفي في

تفسيره عن الحسين بن سعيد باسناده عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن أهل الذكر.

٢٧٨ (١٦٧) بصائر الدرجات ٤٣ - حدّثنا محمد بن جعفر بن بشير

عن مثنى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان في قوله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال رسول الله ﷺ وأهل بيته من الأئمة صلوات الله عليهم هم أهل الذكر.

٢٧٩ (١٦٨) وفيه ٤٠ - حدّثنا السنديّ بن محمد عن عاصم بن

حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن أهل الذكر ونحن المسئولون.

٢٨٠ (١٦٩) وفيه ٤٣ - حدّثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن

عيسى عن بريد عن أبي جعفر ﷺ في قوله ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال الذكر القرآن ونحن أهله.

٢٨١ (١٧٠) كافي ٢١١ ج ١ - (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد

بن محمد بصائر الدرجات ٣٧ - حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن

سعيد عن حمّاد (بن عيسى - بصائر) عن ربيع عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال الذّكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون.

٢٨٢ (١٧١) بصائر الدرجات ٤١ - حدّثنا عبد الله بن جعفر عن

محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم عن عبد الحميد ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال كتاب الله الذّكر وأهله آل محمّد ﷺ الذين أمر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمّى الله القرآن ذكراً فقال ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢٨٣ (١٧٢) وفيه ٤٢ - حدّثنا السنديّ بن محمّد عن عاصم بن

حميد عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال الذّكر القرآن (١) وقال رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٨٤ (١٧٣) وفيه ٤٢ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن

سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال الذّكر القرآن وآل رسول الله ﷺ أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٨٥ (١٧٤) وفيه ٣٧ - حدّثنا يعقوب بن يزيد (ومحمّد بن الحسين

- خ) عن (محمّد - خ) ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال الذّكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون. وفيه

(١) الذّكر القرآن وآل رسول الله ﷺ أهل الذّكر وهم المسئولون - خ.

٣٨- بهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام (مثله الى قوله وسوف تسألون ثم قال) انما عنانا بها نحن أهل الذكر ونحن المسئولون.

مستدرک ٢٧٠ ج ١٧ - الشيخ شرف الدين في تأويل الآيات عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن بن سلام عن أحمد بن عبدالله عن أبيه عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام (وذكر نحوه). **مستدرک** ٢٦٩ ج ١٧ - وفيه عن محمد بن القاسم عن حسين بن حكيم ^(١) عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام (نحوه). **مستدرک** ٢٧١ ج ١٧ - دعائم الاسلام رويانا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ان سائلاً سئله عن قوله تعالى (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) الى أن قال فقلوه ﴿وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ﴾ (وذكر نحوه).

٢٨٦ (١٧٥) **بصائر الدرجات** ٤٠ - حدّثنا محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن محمد بن مروان عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته هم أهل الذكر وهم الأئمة صلوات الله عليهم.

٢٨٧ (١٧٦) **وفيه** ٤٠ - حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر قال الله ﴿وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال نحن قومه ونحن المسئولون.

٢٨٨ (١٧٧) **وفيه** ٤٠ - حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول

فى قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال نحن هم.

٢٨٩ (١٧٨) وفيه ٤١ - حدّثنا أحمد بن الحسن عن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال هم آل محمّد صلّى الله عليه وآله وأنا منهم.

٢٩٠ (١٧٩) مستدرک ٢٧٢ ج ١٧ - دعائم الاسلام روينا عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ من هم فقال نحن والله أهل الذکر وفيه ٢٧٢ - عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل أيضاً فقال نحن والله أهل الذکر.

٢٩١ (١٨٠) كافي ٢١٠ ج ١ - الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الذکر أنا والأئمة عليهم السلام أهل الذکر وقوله عزّ وجلّ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤلون.

٢٩٢ (١٨١) بصائر الدرجات ٤٠ - حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرّحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا﴾ الآية قال الذکر محمّد صلّى الله عليه وآله ونحن أهله ونحن المسؤلون.

٢٩٣ (١٨٢) مستدرک ٢٧١ ج ١٧ - الشيخ شرف الدّين فى تأويل الآيات عن أحمد بن موسى باسناده عن زيد بن عليّ عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال انّ الله سمى رسوله فى كتابه ذكراً فقال ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾ وقال ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (انما أوردنا هذا الحديث لانه يستفاد منه انّ أهل الذکر هم أهل رسول الله صلّى الله عليه وآله).

٢٩٤ (١٨٣) كافي ٢١٠ ج ١ - الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال الذكر محمد ﷺ ونحن أهله المسئولون قال قلت قوله ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال آيانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسئولون.

٢٩٥ (١٨٤) بصائر الدرجات ٣٧ - حدثنا العباس بن معروف (١) عن حماد بن عيسى عن عمرو بن (٢) يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال الذكر رسول الله ﷺ وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون.

٢٩٦ (١٨٥) وفيه ٣٨ - بهذا الاسناد قال قال أبو جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال قال رسول الله ﷺ وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون.

٢٩٧ (١٨٦) كافي ٢١١ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (٣) فرسول الله ﷺ الذكر وأهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم أهل الذكر.

٢٩٨ (١٨٧) مستدرک ٢٤٨ ج ١٧ - عوالى اللثالى عن النبى ﷺ قال العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه منهم (وقد ورد أحاديث كثيرة فى أنهم خزّان علم الله ومعدنه).

(١) عامر - نل. (٢) عمر بن - ظ - نل.

(٣) والظاهر أنه سهو والصحيح هكذا ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾ فرسول الله الخ.

٢٩٩ (١٨٨) كافي ٢٠٩ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن

الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالقهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يحيى حيواتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتولّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وأوصيائه من بعده فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم واتي سألت ربي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا عليّ الحوض هكذا وضمّ بين اصبعيه، وعرضه ما بين صنعاء الى أيلة^(١) فيه قُدْحان فضّة وذهب عدد النجوم.

٣٠٠ (١٨٩) كافي ٢٨٦ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى

عن يونس وعليّ بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له انّ الناس يقولون فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته عليه السلام في كتاب الله عزّ وجلّ قال فقال قولوا لهم انّ رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلوة ولم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسمّ لهم من كل أربعين درهماً درهم^(٢) حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم ونزل الحجّ فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم.

ونزلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونزلت في عليّ والحسن والحسين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ في عليّ من

(١) أيلة جبل بين مكّة ومدينة وبلد بين ينبع ومصر. (٢) درهماً - خ ل.

كنت مولاه فعلىّ مولاه.

وقال (رسول الله - خ) ﷺ أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عزّ وجلّ أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلّموهم فهم أعلم منكم وقال أنّهم لن يخرجوكم من باب هدىّ ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ ولم^(١) يبيّن من أهل بيته لا دعاهما آل فلان وآل فلان (و-خ) لكنّ الله عزّ وجلّ أنزل^(٢) في كتابه تصديقاً لنبيّه ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فكان عليّ والحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أمّ سلمة ثمّ قال اللهمّ انّ لكلّ نبيّ أهلاً ونقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلتي فقالت أمّ سلمة أأنت من أهلِكَ فقال أنّك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلتي.

فلما قبض رسول الله ﷺ كان عليّ عليه السلام أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ﷺ واقامته للناس وأخذ (ه-خ) بيده فلما مضى عليّ عليه السلام لم يكن يستطيع عليّ ولم يكن ليفعل ان يدخل محمّد بن عليّ ولا العبّاس بن عليّ ولا واحداً^(٣) من ولده اذا لقال الحسن والحسين عليهما السلام إنّ الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله ﷺ كما بلغ فيك وأذهب عنا الرّجس كما أذهب عنك.

فلما مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفّي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزّ وجلّ يقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال

(١) فلم - خ. (٢) أنزله - خ. ل. (٣) أحداً - خ. ل.

الحسين عليه السلام أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغت في رسول الله ﷺ كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما (كان - خ) هو يدعى على أخيه وعلى أبيه لو أراد أن يصرف الأمر عنه ولم يكونا ليفعلًا ثم صارت حين أفضت الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين عليه السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبداً.

٣٠١ (١٩٠) كافي ٤١٤ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس قال سمعت علياً عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً فقال له (قد - خ) سألت فافهم الجواب أمّا أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يُعرِّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيُقرَّ له بالطاعة ويعرِّفه نبيه ﷺ فيُقرَّ له بالطاعة ويعرِّفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيُقرَّ له بالطاعة قلت له يا أمير المؤمنين وان جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت قال نعم اذا أمر أطاع واذا نهى انتهى وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولَّى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته.

قلت يا أمير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله عز وجل

بنفسه ونبيّه فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجلّ إليه إنني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدى ما ان تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض (كهاتين - خ) وجمع بين مسبّحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبّحة والوسطى فتسبق إحداهما الأخرى فتمسّكوا بهما لا ترزّوا ولا تضلّوا ولا تقدّموهم ففضلوا.

٣٠٢ (١٩١) احتجاج الطبرسيّ ٢٢ ج ٢ - عن موسى بن عقبة أنّه قال لقد قيل لمعاوية انّ الناس قد رموا أبصارهم الى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب فإنّ فيه حصراً وفي لسانه كلاله فقال لهم معاوية قد ظننّا ذلك بالحسن لم يزل حتّى عظم في أعين الناس وفضحنا فلم يزوالوا به حتّى قال للحسين عليه السلام يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ ﷺ فسمع رجلاً يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعتره رسول الله ﷺ الأقربون وأهل بيته الطيّبون وأحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله ﷺ ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كلّ شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعوّل علينا في تفسيره لا يبطينا تأويله بل نتبع حقايقه فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجلّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ وقال ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ

الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿ الحديث.

٣٠٣ (١٩٢) العيون ٦٢ ج ٢ - حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى قال حدّثنى أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرّازى التّميمى قال حدّثنى سيّدى علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال حدّثنى أبى موسى بن جعفر قال حدّثنى أبى محمّد بن علىّ قال حدّثنى أبى علىّ بن الحسين قال حدّثنى أبى الحسين بن علىّ قال حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال قال النّبىّ ﷺ إِنّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

٣٠٤ (١٩٣) الخصال ٦٥ - حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ قال حدّثنا محمّد بن حمدان القشيرىّ قال أخبرنا المغيرة بن محمّد بن المهلب قال حدّثنى أبى قال حدّثنى عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرىّ قال قال رسول الله ﷺ إِنّى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى ألاّ وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته قال أهل بيته.

٣٠٥ (١٩٤) أمالى ابن الشيخ ٢٥٥ - أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسى رحمه الله قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد قال أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال حدّثنا اسماعيل بن صبيح قال حدّثنا سفيان وهو ابن ابراهيم عن عبد المؤمن وهو ابن القاسم عن الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرىّ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول إِنّى تارك فيكم الثّقلين ألاّ إنّ أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى وانّهما لن يفترقا حتّى

يردا على الحوض وقال ألا إن أهل بيتي عييتي^(١) التي آوى إليها وإن الأنصار كرشى^(٢) فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم.

٣٠٦ (١٩٥) **بشارة المصطفى** ١٦ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن

بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه عليه السلام عن عمه محمد بن الحسن بن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه **أمامي الصدوق** ٦٢ - الشيخ الفقيه (السعيد - بشارة) أبو جعفر محمد بن علي قال حدثنا محمد بن عمر (الجعابي - بشارة) الحافظ البغدادي قال حدثني^(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة قال حدثنا محمد بن (الحسن بن - الأمامي) العباس أبو جعفر الخزاعي قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي قال حدثنا عمرو بن^(٤) ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى^(٥) عن **ابن عباس** قال سعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنير فخطب واجتمع الناس إليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر^(٦) المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أنني مقبوض وإن ابن عمي علياً عليه السلام مقتول وأنني أيها الناس أخبركم خبراً أن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم إن ابن عمي علياً هو أخي و(هو - الأمامي) وزيرى وهو خليفتى وهو المبلغ عنى وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين إن استرشدتموه أرشدكم وإن أتبعتموه نجوتم وإن خالفتموه ضللتهم وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل على القرآن وهو الذى من خالفه ضل ومن ابتغى علمه

(١) العيبة: الزنبيل من آدم. ما تجعل فيه الثياب كالصندوق والعيبة من الرجل: موضع سره.

(٢) كرش الرجل: صار له جيش بعد انفراده - الكرش والكرش: عيال الرجل. صغار أولاده -

المنجد. (٣) حدثنا - خ. (٤) عمر بن - بشارة المصطفى.

(٥) ابن يحيى - بشارة المصطفى. (٦) يا معاشر - بشارة المصطفى.

عند غير عليّ عليه السلام هلك.

أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حقّ نصيحتي ولا تخلفوني^(١) في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم (ومن حفظهم فقد حفظني - البشارة) فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنكم مجموعون^(٢) ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما أنهم أهل بيتي فمن آذاهم (فقد - بشارة) آذاني ومن ظلمهم (فقد - بشارة) ظلمني ومن أذلهم (فقد - بشارة) أذلني ومن أعزهم (فقد - بشارة) أعزني ومن أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموني^(٣) وأني خصم لمن (عاداهم و - بشارة) آذاهم ومن كنت خصمه (فقد - بشارة) خصمته أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٣٠٧ (١٩٦) كافي ٢٩٣ ج ١ - محمد بن الحسين^(٤) وغيره عن سهل

بن زياد عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و^(٥) محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى موسى عليه السلام إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى إن الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام.

فلما إن بعث الله عز وجلّ المسيح قال المسيح عليه السلام لهم أنه سوف يأتي من بعدى نبي اسمه أحمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذرکم وجرت من بعده في الحواريين في

(١) تخالفوني - بشارة المصطفى. (٢) مجموعون - بشارة المصطفى. (٣) لقيتموه - أمالي.

(٤) الحسن - خ ل. (٥) عن محمد بن الحسين - خ ل.

المستحفظين وإنما سماهم الله عز وجلّ المستحفظين لأنهم استحفظوا الإسم الأكبر وهو الكتاب الذي يُعلم به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء ﷺ يقول الله عز وجلّ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ (١) وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ الكتاب الاسم الأكبر وإنما عرف مما يدعى الكتاب التورانية والإنجيل والفرقان فيها كتاب نوح ﷺ وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم ﷺ فأخبره الله عز وجلّ ﴿إِنَّ هَذَا لَنِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ فأين صحف إبراهيم إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر وصحف موسى الإسم الأكبر. فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ﷺ .

فلما بعث الله عز وجلّ محمداً ﷺ أسلم لها العقب من المستحفظين وكذّبه بنو إسرائيل ودعا الى الله عز وجلّ وجاهد في سبيله ثم أنزل الله جلّ ذكره عليه ان أعلن فضل وصيّك فقال ربّ انّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى ولا يعرفون فضل نبوات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان (أنا - خ) أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله جلّ ذكره ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ فذكر من فضل وصيّه ذكراً فوق التفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ﷺ ذلك وما يقولون فقال الله جلّ ذكره يا محمد ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم.

وكان رسول الله ﷺ يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئاً من (٢) فضل وصيّه حتى نزلت هذه السورة (٣)

(١) كذا في كافي، وفي المصحف هكذا ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ . (٢) في - خ . (٣) الآية - خ ل .

فاحتجّ عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه فقال الله جلّ ذكره ﴿فَإِذَا
فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ يقول اذا فرغت فانصب علمك
وأعلن وصيک فأعلمهم فضله علانية فقال ﷺ من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرّات ثم قال لأبعثن
رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار معرضاً^(١) بمن
رجع يحبّ أصحابه ويحبّونه وقال ﷺ على سيّد المؤمنين^(٢) وقال
على عمود الدين^(٣) وقال هذا (هو - خ) الذى يضرب الناس بالسيف
على الحقّ بعدى وقال الحقّ مع علىّ أينما مال وقال انى تارك فيكم
أمرين ان أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله جلّ ذكره وأهل بيتى عترتى.
أيها الناس اسمعوا (انى - خ) وقد بلغت انكم ستردون علىّ
الحوض فأستلکم عمّا فعلتم فى الثقلين والثقلان كتاب الله جلّ ذكره
وأهل بيتى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم فوعدت
الحجّة بقول النبىّ ﷺ وبالكتاب الذى يقرأه الناس فلم يزل يلقي
فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وقال عزّ ذكره ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا
عَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ ثم قال جلّ
ذكره ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ فكان علىّ عليه السلام وكان حقه الوصية التى
جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال ﴿قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ثم قال ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ يقول أسئلكم عن المودة التى أنزلت عليكم
فضلها مودة القربى بأى ذنب قتلتموهم.

وقال جلّ ذكره ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال

(١) يعرض - خ ل. (٢) الوصيين - خ ل. (٣) الايمان - خ.

الكتاب (هو - خ) الذكر وأهله آل محمد ﷺ أمر الله عزوجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عزوجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقال عزوجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ وقال عزوجل ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال عزوجل ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ فرد الأمر أمر الناس إلى أولى الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم.

فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل ﷺ فقال ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا (إليه - خ) وأمر بسمرات^(١) فقم شوكهن.

ثم قال ﷺ يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرّات فوقعت حسكة^(٢) التّفاق في قلوب القوم وقالوا ما أنزل الله جلّ ذكره هذا على محمد قطّ وما يريد إلا أن يرفع بضع ابن عمّه فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله ان الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانيّنا فقد فرّح الله صديقنا وكتب^(٣) (الله - خ) عدوّنا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنجب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيههم فلم يردّ رسول الله ﷺ عليهم شيئاً وكان

(١) والسمرّة بضم الميم: شجرة الطلح - قم البيت: كنسه. (٢) أى الحقد والعداوة.

(٣) كبت الله العدو أى أهانه وأذله - رده بغیظه - المنجد.

ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل (عليه - خ) جبرئيل عليه السلام وقال ﴿قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ولم يقبل أموالهم فقال
 المنافقون ما أنزل الله هذا على محمد ﷺ وما يريد إلا أن يرفع بضعب
 ابن عمّه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس من كنت مولاه فعليّ مولاه
 واليوم ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ثم نزل عليه
 آية الخمس فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا.

ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد أنك قد قضيت نبوتك
 واستكملت أيامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
 عند عليّ عليه السلام فإني لم أترك الأرض إلا وليّ فيها عالم تُعرفُ به طاعتي
 وتعرف به ولايتي ويكون حجّة لمن يولد بين قبض النبيّ الى خروج
 النبيّ الآخر قال فأوصى اليه بالإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم
 النبوة وأوصى اليه بألف كلمة وألف باب يفتح كلّ كلمة وكلّ باب ألف
 كلمة وألف باب.

٣٠٨ (١٩٧) أمالي المفيد ٤٦ - أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد
 بن محمد النعمان قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفيّ
 قال حدّثنا جعفر بن محمد الحسنّي قال حدّثنا عيسى بن مهراّن قال
 أخبرنا يونس بن محمد قال حدّثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال أخبرني
 عبد الرحمن بن خلّاد الأنصاريّ عن عكرمة عن عبد الله بن عبّاس قال
 إنّ عليّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبد المطلب والفضل بن العبّاس دخلوا
 على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه
 الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونسائها عليك فقال وما يبكيهم قالوا
 يخافون أن تموت فقال أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة
 حتّى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال أما بعد أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ألم أنع^(١) اليكم وتنع اليكم أنفسكم لو خُلِدَ أحد قبلي ثم بعث إليه^(٢) لخلدت فيكم ألا أني لأحقُّ بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحاً ومساءً فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله وقد خلقت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين ألم يوسّعوا في الديار ويشاطروا^(٣) الثمار ويؤثروا وبهم الخصاصة فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار وليتجاوز عن مسيئتهم وكان آخر مجلس جلسه صلى الله عليه وآله وسلم حتى لقي الله عز وجل.

٣٠٩ (١٩٨) **بشارة المصطفى** ٢٥ - أخبرنا الشيخ أبو البقاء ابراهيم

بن الحسين بن ابراهيم البصري بقرائتي عليه قال حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري قال حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهاني قال أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي قال حدثني عبدالله بن حفص المدني قال أخبرني محمد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت كميل بن زياد وسئلته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها

(١) اي ألم أخبركم بوفاتي.

(٢) اي ثم بعث إليه ملك الموت - قوله لو خُلِدَ أي أقام ودام، وليس بمعنى التخليد أبداً سرمداً قال الزاغب في مفرداته الخلود تبرئ الشيء من اعتراض الفساد وبقائه على الحالة التي هو عليها وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للأثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها كذا في حاشية الأمالي. (٣) ويشاطروا اي يقاسموا.

فقلت بلى.

قال قال لى على عليه السلام يا كميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة الا بالله وتوكّل على الله واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصلّ علينا واستعذ بالله ربّنا وأدرء عن نفسك وما تحوطه عنايتك شرّ ذلك اليوم يا كميل انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدبه الله عزّوجلّ وهو أدبني وأنا أودّب المؤمنين وأورث الأدب المكرمين يا كميل ما من علم الا وأنا أفتحه وما من سرّ الا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الا عتّا تكن منا (إلى أن قال ص ٢٩) يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى فيهم الصلوة جامعة يوم كذا وكذا وأياماً سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف أحد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ قال معاشر الناس اتى مؤدّ عن ربّي عزّوجلّ ولا مخبر عن نفسى فمن صدّقنى فله صدق (صدق الله - ظ) ومن صدّق الله أثابه الجنان ومن كذّبني كذّب الله عزّوجلّ ومن كذّب الله أعقبه النيران ثمّ نادانى فصعدت فأقامنى دونه ورأسى الى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله.

ثمّ قال معاشر الناس أمرنى جبرئيل عن الله انه ربّى وربكم أن أعلمكم أن القرآن الثقل الأكبر وأنّ وصيى هذا وابناى ومن خلفهم من أصلاهم حاملاً وصاياهم الثقل الأصغر يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتّى يردا الى الله فيحكّم بينهما وبين العباد.

يا كميل فاذا كنا كذلك فعلى م تقدّمنا من تقدّمنا وتأخّرنا من تأخّرنا. يا كميل قد بلغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالة ربّه ونصح لهم ولكن

لَا يُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

يا كميل قال رسول الله ﷺ لى قولاً والمهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم التّصف من شهر رمضان قائماً على قدميه فوق منبره علىّ وابناى منه الطّيبون منى وأنا منهم وهم الطّيبون بعد أمّهم وهم سفينة من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى النّاجى فى الجنّة والهاوى فى لظى، الحديث.

٣١٠ (١٩٩) تفسير القمى ٣ - قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أيّها النّاس انّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّه محمّداً ﷺ بالهدى وأنزل عليه الكتاب بالحقّ وأنتم أميون عن الكتاب ومن أنزله وعن الرّسول ومن أرسله على حين فترة من الرّسل وطول هجعة^(١) من الأمم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من البرم وعمى عن الحقّ واعتساف^(٢) من الجور وامتحاق^(٣) من الدّين وتلظى من الحروب وعلى حين اصفرار من رياض جنّات الدّنيا وبؤس من أغصانها وانتشار من ورقها ويأس من ثمرتها واغورار^(٤) من مائها.

قد درست أعلام الهدى وظهرت أعلام الرّدى والدّنيا متجهّمة^(٥) فى وجوه أهلها مكفهرّة^(٦) مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السّيف قد مزّقهم كلّ ممزّق فقد أعمت عيون أهلها وأظلمت عليهم أيّامها قد قطعوا أرحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا فى التّراب المؤوّدّة بينهم من أولادهم يختار دونهم طيب العيش ورفاهية حظوظ الدّنيا لا يرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه

(١) هجع: نام ليلاً. نام مطلقاً. رجل هجعة: غافل أحمق - المنجد. (٢) عسف السّلطان: ظلم وجار.

(٣) امتحق: اضمحلّ وبطل وامحى - امتحق الشّىء: ذهب خيره وبركته - المنجد. (٤) غار الماء:

ذهب فى الأرض. (٥) تجهّمه: استقبله بوجه عبوس. (٦) اكفهرّ الرّجل: عبس.

عقاباً حيّهم أعمى نحس^(١) ميّتهم فى النار مبلس^(٢) فجاءهم نبيّه ﷺ بنسخة ما فى الصّحف الأولى وتصدّق الذى بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولم ينطق لكم. أخبركم عنه أنّ فيه علم ما مضى وعلم ما يأتى الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبين ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتمونى عنه لأخبرتكم عنه لأنّى أعلمكم وقال رسول الله ﷺ فى حجّة الوداع فى مسجد الخيف أنّى فرطكم وأنكم واردون علىّ الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم ألا وإنّى سائلكم عن الثقلين.

قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسّكوا به لن تضلّوا ولن تزلّوا والثقل الأصغر عترتى وأهل بيتى فأنّه قد نبأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كأصبعى هاتين وجمع بين سبّابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبّابته والوسطى ففضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره^(٣) بين شرفه من تمسّك به هدى ومن تولّى عنه ضلّ وزلّ فأفضل ما عمل به، القرآن لقول الله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِّلْمُسْلِمِينَ﴾ وقال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ففرض الله على نبيّه ﷺ ان يبيّن للناس ما فى القرآن من الفرائض والأحكام والسّنن وفرض على الناس التّفقه والتّعليم والعمل بما فيه حتّى لا يسع أحداً جهله ولا يعذر (فى - خ) تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهى إلينا.

(١) اعمى نحس أى ناقص - مجمع - نجس - خ. (٢) المبلس: النادم - الآيس - مجمع.

(٣) خطّر: صار رفيع المقام وذا قدر فهو خطير.

ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم^(١).
 ٣١١ (٢٠٠) الخصال ٦٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
 الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
 بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن
 عبد الله بن سنان عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة
 عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال لما رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله من حجة
 الوداع ونحن معه أقبل حتّى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالتزول
 فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلوة فصلّى بأصحابه ركعتين.

ثمّ أقبل بوجهه اليهم فقال لهم أنّه قد نبأني اللّطيف الخبير أنّي ميّت
 وأنكم ميّتون وكأني قد دعيت وأجبت وأنّي مسؤل عمّا أرسلت به
 اليكم وعمّا خلّفت فيكم من كتاب الله وحجّته وإنكم مسؤلون فما أنتم
 قائلون لرّبكم قالوا نقول قد بلّغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنّا
 أفضل الجزاء ثمّ قال لهم أستم تشهدون أن لا إله الاّ الله وأنّي رسول الله
 اليكم وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النّار حقّ وأنّ البعث بعد الموت حقّ فقالوا
 نشهد بذلك قال اللهمّ اشهد على ما يقولون ألاّ وأنّي أشهدكم أنّي أشهد أنّ
 الله مولاى وأنا مولى كلّ مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل
 تُقرّون لى بذلك وتشهدون لى به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال ألاّ من
 كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه وهو هذا ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام ورفعها مع يده
 حتّى بدت إباطهما.

ثمّ قال اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
 واخذل من خذله ألاّ وأنّي فرّطكم وأنتم واردون علىّ الحوض حوضى
 غدأً وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد

(١) وتختلف ألفاظ هذا الحديث في النسخة المطبوعة سنة ١٣٨٦ هجرى قمرى.

نجوم السماء ألا وأنى سائلكم غداً ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم فى يومكم هذا اذا وردتم على حوضى وما ذا صنعتم بالثقلين من بعدى فانظروا كيف تكونون خلفتمونى فيهما حين تلقونى قالوا وما هذان الثقلان يا رسول الله قال أما الثقل الأكبر فكتاب الله عزّ وجلّ سبب ممدود من الله ومنى فى أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقى الى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو على بن أبي طالب وعترته عليهم السلام وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على أبى جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه فى كتاب على عليه السلام وعرفناه.

وحدّثنا أبى جعفر عليه السلام قال حدّثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير وحدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عليه السلام قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبى عمير وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال حدّثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارىّ بمثل هذا الحديث سواء (كذا فى الخصال).

٣١٢ (٢٠١) بصائر الدرجات ٤١٤ - حدّثنا محمّد بن الحسين عن

النضر بن شعيب عن خالد بن مادّ القلانسى عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ قال قال رسول الله ﷺ أنى تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر ان تمسّكتم بهما لا تضلّوا ولا تبدّلوا وأنى سئلت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا على الحوض فأعطيت ذلك قالوا وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر قال الثقل الأكبر

كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم والثقل الأصغر
عترتى وأهل بيتى.

٣١٣ (٢٠٢) **بصائر الدرجات** ٤١٣ - حدثنا علي بن محمد عن

القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن أديم عن شريك عن
جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال يا
أيها الناس أتى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال يا
أيها الناس أتى تارك فيكم حرمت الله كتاب الله وعترتى والكعبة البيت
الحرام ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا
وأما العترة فقتلوا وكلّ ودائع الله فقد تبروا^(١).

٣١٤ (٢٠٣) **أمالى الصدوق** ٤٢١ - حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه قال **عيون**
الأخبار ٢٢٩ ج ١ - حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر
الحميري عن أبيه عن **الزيّان بن الصلت** قال حضر الرضا عليه السلام مجلس
المأمون بمرّ وقد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق
وخراسان فقال المأمون أخبرونى عن معنى هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقالت العلماء أراد الله عزّ وجلّ
بذلك الأمة كلّها.

فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا أقول كما
قالوا ولكنى أقول أراد الله (عزّ وجلّ بذلك - عيون) العترة الطاهرة فقال
المأمون وكيف عنى العترة (الطاهرة - عيون) من دون الأمة فقال له

(١) أى أهل كوا.

الرّضا عليه السلام أنّه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها فى الجنّة لقول الله عزّ وجلّ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لَّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ثمّ جمعهم كلّهم فى الجنّة فقال ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرّضا عليه السلام الذين وصفهم الله فى كتابه فقال عزّ وجلّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وهم الذين قال رسول الله ﷺ انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، أهل بيتى (ألا - عيون) وأنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفون^(١) فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم^(٢) غير الآل فقال الرّضا عليه السلام هم الآل (الى أن قال ص ٤٢٨ أمالى ص ٢٣٩ عيون) وأمّا التاسعة فنحن أهل الذّكر الذين قال الله عزّ وجلّ (فى محكم كتابه - الأمالى) ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (فنحن أهل الذّكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون - عيون) فقالت العلماء أنّما عنى (الله - عيون) بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون أنّه أفضل من دين الاسلام.

فقال المأمون فهل عندك فى ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن قال عليه السلام نعم الذّكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين فى كتاب الله عزّ وجلّ حيث يقول فى سورة الطلاق ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ

(١) تخلفونى - الأمالى. (٢) أو - أمالى.

مُبَيَّنَاتٍ ﴿ فالذكر رسول الله ﷺ ونحن أهله فهذه التاسعة - الحديث .

٣١٥ (٢٠٤) **مجمع البيان** ٩ ج ١ - وصحَّ عن النَّبِيِّ ﷺ من

رواية العامِّ والخاصِّ أنَّه قال أني تارك فيكم ما ان تمسَّكتم به لن تضلُّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض **وسائل** ٣٣ ج ٢٧ - وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال أني تارك فيكم الثَّقَلين ما ان تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض .

٣١٦ (٢٠٥) **وفيه** ٣٤ ج ٢٧ - عن رسول الله ﷺ أنَّه قال أهل بيتي

كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٣١٧ (٢٠٦) **دعائم الاسلام** ٨٠ ج ١ - عن **أبي عبدالله** عليه السلام عن

أبيه عن عليِّ صلوات الله عليهم ان رسول الله ﷺ قال منزلة أهل بيتي فيكم كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال تعلّموا من عالم أهل بيتي وممّن تعلّم من عالم أهل بيتي تنجوا من النار .

وعنه ﷺ أنَّه قال أنا مدينة العلم وعليّ بابها .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال هذا كتاب الله الصّامت وأنا كتاب الله الناطق .

٣١٨ (٢٠٧) **صحيح** أبي عيسى التّرمذيّ ٣٠٨ - حدّثنا نصر بن

عبد الرّحمن الكوفيّ حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن **جابر** بن عبدالله رأيت رسول الله ﷺ في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول يا أيّها النّاس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلُّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي قال وفي الباب عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال وزيد بن الحسن قد روى

عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم^(١).

٣١٩ (٢٠٨) وفيه ٣٠٨ - حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن فضيل قال حدّثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضی الله عنهما قالوا قال رسول الله ﷺ انّی تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال هذا حديث حسن غريب.

٣٢٠ (٢٠٩) صحيح أبي الحسين مسلم بن حجّاج^(٢) حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً عن ابن عليّة قال زهير حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم حدّثني أبو حيان حدّثني يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم فلما أجلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدّثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيّه ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر.

ثمّ قال أمّا بعد ألا أيّها النّاس فانّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقّلين أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور

(١) أورده في الجزء الثاني في باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ المطبوع في سنة ١٢٩٢.

(٢) أورده وما بعده في الجزء السابع المطبوع في سنة ١٣٢٨ في باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال: هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة قال نعم.

وحدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان حدّثنا حسان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم عن النّبىّ ﷺ وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير.

حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدّثنا محمّد بن فضيل وحدّثنا اسحاق بن ابراهيم حدّثنا^(١) جرير كلاهما عن أبى حيّان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل وزاد فى حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والتّور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلّ.

حدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان حدّثنا حسان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبى حيّان غير أنّه قال الأوانى تارك فيكم ثقّلين أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيته نسائه قال لا وأيم الله أنّ المرأة تكون مع الرّجل العصر من الدّهر ثمّ يطلّقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصّيته الذين حرّموا الصدقة بعده.

وتقدّم فى المقدّمة الوجيزة ما أوردناه من حديث الثّقيلين عن طريق

(١) أخبرنا - خ.

الفريقين وغيره ما يدلّ على حجّة فتوى الأئمة عليهم السلام فلا حظ فاستفد.

وفى رواية السّلماني (٤١) من باب (١) فرض طلب العلم قوله **عليه السلام** يا أيّها النّاس اتّقوا الله ولا تفتوا النّاس بما لا تعلمون (إلى أن قال) فقالوا يا أمير المؤمنين فما نضع بما قد خبرنا به في المصحف قال يسئل عن ذلك علماء آل محمّد **عليهم السلام** **وفى** كثير من أحاديث باب (٢) حجّة ظواهر الكتاب وباب (٣) حجّة السنّة ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب التّالى وما يتلوه **وباب** (٧) عدم حجّة القياس ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية خلف (٨) من باب (٣) علائم دم الحيض من أبوابه (ج ٢) قوله **عليه السلام** والله أنّى ما أخبرك إلاّ عن رسول الله **صلّى الله عليه وآله** عن جبرئيل **عليه السلام** عن الله عزّ وجلّ.

وفى أحاديث باب (١) أنّ الخمس لله وللرسول من أبواب من يستحقّ الخمس (ج ١٠) وكثير من أحاديث **باب** (١) أنّ الأنفال والفيء لله ولرسوله وللإمام من أبواب الأنفال **وباب** (١) فضل شهر رمضان من أبواب فضله **وباب** (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) ما يناسب ذلك. **وفى** رواية الحسن بن سليمان (٦) من باب (٣٠) أنّه لا يجوز لأحد أن يخاطب بإمرة المؤمنين إلاّ عليّاً **عليه السلام** من أبواب زيارة النّبىّ والأئمة عليهم الصلاة والسلام (ج ١٥) قوله تعالى (للنّبىّ **صلّى الله عليه وآله**) قد اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمى وحكمى وهو أمير المؤمنين **وفى** رواية معاوية (١) من باب (٣٧) ما ورد فى من يدعون لزوّار الحسين **عليه السلام** قوله **عليه السلام** وأعطانا علم ما مضى وما بقى وجعل أفئدة من النّاس تهوى إلينا. **وفى** رواية معاوية (٢٦) من باب (٨٣) أنّه يستحبّ البكاء لما أصاب أهل بيت النّبىّ **صلّى الله عليه وآله** قوله **عليه السلام** أنّى تارك فيكم الثّقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله

المنزل وعترتي أهل بيتي.

وفى رواية ابن عباس (١٢) نقلاً عن المستدرک من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج ١٦) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انّى تارك فيكم الثّقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً معاشر الناس انّى منذر وعلى هادٍ والعاقبة للمتقين. **وفى** رواية جابر (٩) من باب (٣٩) أنّ الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم الصّلوة والسّلام من الكبائر (ج ١٧) قوله عَلَيْهِ السَّلَام ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا لأنّنا انّما نحدّث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن الله فاذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله. **ولاحظ** سائر أحاديث الباب. **وفى** رواية أبى مريم (٢٤) من باب (٤٤) ما ورد فى ذمّ حبّ الدّنيا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره (الى أن قال) واتّبع الأخيار من عترتي من بعدى الخ. **وفى** رواية أبى حمزة (٦٥) من باب (٤٧) كراهة الحرص على الدّنيا قوله عَلَيْهِ السَّلَام الله الحجة على خلقه بالرّسل والأوصياء بعد الرّسل. **وفى** أحاديث باب (٤) ما ورد فى كتم الدّين عن غير أهله من أبواب التّقية (ج ١٨) ما يناسب ذلك **وفى** رواية الجعفریات (٤) من باب (٤) استحباب حبّ النّساء المحلّلات من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعطينا أهل البيت سبعة لم يُعْطَهُنَّ أحد قبلنا ولا يُعْطَاهَا أحد بعدنا الصّباحة والفصاحة والسّماحة والشّجاعة والحلم والعلم والمحبّة من النّساء. **وفى** رواية أبى بصير (٥٣) من باب (٨) أنّه لا طلاق الا على سنّة أو عدّة من أبواب الطلاق (ج ٢٧) قوله عَلَيْهِ السَّلَام إنّنا والله لو كنّا نفتيكم بالجور لكُنّا أشدّ (أشْرَ - خ ل) منكم. **وفى** رواية عمرو بن رباح (٥٤) نحوه. **وفى** غير واحد من أحاديث باب (٢١) أنّ السّهام لا تعول وباب

(٢٥) أنّ الكلالة لا يرث مع الأبوين والأولاد من أبواب الميراث (ج ٢٩) ما يدلّ على ذلك مثل قوله عليه السلام ورث عليّ علم رسول الله ﷺ وغيره وفي باب (٤٤) جملة من القضايا المنقولة عن عليّ عليه السلام من أبواب القضاء (ج ٣٠) وأحاديث باب (٢٦) عدم قبول شهادة ولد الزنا من أبواب الشهادات وباب (٣٢) حكم شهادة الأعمى والأخرس وكثير من أحاديث باب (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) ما يناسب الباب. وفي أحاديث باب (٤٤) ما ورد في أرش الخدش من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على أنّ عند الأئمة صحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال وحرام الآ وهو فيها حتى أرش الخدش. وفي غيرها ممّا ورد في فضائلهم وامامتهم وانحاء علومهم ما يدلّ على وجوب الأخذ بقول العترة الطاهرة وحرمة ردّ قولهم وإنما تركناه اختصاراً لأنّه من ضروريّ المذهب.

(٥) باب حجّية أخبار الثقات عن النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام

وقد استدلّ على حجّية أخبار الثقات والعدول ببعض الآيات ولكن استفادة ذلك منها مشكل نعم لا بأس بذكرها تأييداً.

قال الله تعالى في سورة البقرة (٢) الآية ١٥٩ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾.

التوبة (٩) الآية ٦١ - ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٍّ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾. الآية ١٢٢ - ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ

فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٤٣﴾

التحل (١٦) الآية ٤٣ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. الآية ٤٤ - ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ الآية.

الحجرات (٤٩) الآية ٦ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.
 واستدل أيضاً على عدم حجية أخبارهم بالآيات الناهية عن العمل بغير علم مثل قوله تعالى في سورة الاسراء (١٧) الآية ٣٦ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا﴾ ولكنه في حيز المنع وأما الأخبار التي تستفاد منها حجية أخبار الثقات فطوائف مختلفة.

منها ما يظهر منه وجوب الرجوع الى الثقات والتسليم لما روى عن المعصومين عليه السلام.

ومنها ما ورد في إرجاعهم عليه السلام الرواة الى ثقات الأصحاب والى كتبهم. ومنها ما ورد في العمل بالأخبار المتعارضة.

ومنها ما يظهر من مجموعها جواز العمل بالخبر الواحد مثل ما ورد في الترغيب في حفظ الرواية ونقل الحديث والحث عليه وابلغ ما في الكتاب ومدح أصحاب الحديث وحفاظه والأمر بكتابتهم ومذاكرته وما ورد في كيفية نقله وأخذه وقبوله وما ورد في احتجاج بعض الصحابة على بعضهم بالروايات الواردة وغيرها مما يظهر منه أن بناء الأصحاب والرواة والمسلمين في أخذ الحديث ونقله وسماعه والعمل به لم يكن

منحصرأً بالقطعيّات والمتواترات بل بنائهم على العمل بالأحاديث المرويّة عنهم عليهم السلام ما لم يعلموا كذبها وهي كثيرة جداً يذكر شرط منها.

٣٢١ (١) كافي ٣٢٩ ج ١ - محمّد بن عبد الله ومحمّد بن يحيى

جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال اجتمعت أنا والشّيخ أبو عمرو رضي الله عنهما عند أحمد بن اسحاق فغمزني أحمد بن اسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو انّي أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه فإنّ اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجّة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً فإذا كان ذلك رفعت (١) الحجّة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً فأولئك (أ - خ) شرار (من - خ) خلق الله عزّ وجلّ وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكنّي أحببت أن أزداد يقيناً وإنّ إبراهيم عليه السلام سئل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى قال ﴿أولم تؤمن أني قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾.

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن اسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال

سئلته وقلت من أعامل أو عمّن آخذ وقول من أقبل فقال له العمرى ثقني فما أدّى اليك عنّي فعنّي يؤدّي وما قال لك عنّي يقول فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون وأخبرني أبو عليّ أنّه سئل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى وابنه ثقتان فما أدّى اليك عنّي فعنّي يؤديّان وما قال لك فعنّي يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثمّ قال سل (حاجتك - خ) فقلت له أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا وأوماً بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي

هات^(١) قلت فالإسم قال محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم.

ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس أحد^(٢) يجسر أن يتعرّف اليهم أو ينيلهم شيئاً وإذا وقع الإسم وقع الطلب فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمته الله وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عنّي إسمه أن أبو عمرو سئل عن^(٣) أحمد بن اسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

٣٢٢ (٢) **كمال الدين ٤٨٣** - حدثنا محمد بن محمد بن عصام

الكليني رحمته الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني غيبة الشيخ رحمته الله ١٧٦ - أخبرني جماعة عن جعفر ابن محمد ابن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما عن **احتجاج الطبرسي رحمته الله ٢٨٣ ج ٢** - محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمته الله أن يوصل لي^(٤) كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام^(٥) (الي أن قال) وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فأنه ثقني وكتابه كتابي.

٣٢٣ (٣) **رجال الكشي ٥٣٥** - عليّ بن محمد بن قتيبة قال حدثني

أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي قال ورد عليّ القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلام الي قوامه بالعراق احذروا الصوّفي المتصنّع (الي أن قال) وأعلم الإسحاقى سلّمه الله وأهل بيته ممّا علّمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان

(١) أي أعطني. (٢) لأحد - خ ل. (٣) عند - خ ل. (٤) الي - كمال الدين.

(٥) صاحب الدار - خ ل الغيبة.

سألك ويسئلك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحقّ ان يطّلع على ذلك فإنّه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما روى^(١) عنّا ثقاتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم^(٢) سرّنا ونحمله إيّاه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى، الحديث.

٣٢٤ (٤) تحف العقول ١٥٤ - ومن حكمه عليه السلام (يعنى

أمير المؤمنين عليه السلام) أمّا بعد فإنّ المكر والخديعة فى النّار (الى أن قال ص ١٥٥) قولوا ما قيل لكم وسلّموا لما روى لكم ولا تكلفوا ما لم تُكلفوا فإنّما تبعته عليكم فيما كسبت أيديكم أو لفظت ألسنتكم أو سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فإنّها وضعت للفتنة، الحديث.

٣٢٥ (٥) كافي ٢٢٣ ج ٢ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن

ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله ان أحبّ أصحابي اليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وان أسوئهم عندي حالاً وأمقتهم للذى^(٣) اذا سمع الحديث ينسب اليها ويروى عنّا فلم يقبله اشمازّ منه وجده وكفّر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج والينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا السرائر ٤٨١ - جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (وذكر نحوه).

٣٢٦ (٦) وسائل ١١٨ ج ٢٧ - سعيد بن هبة الله الرّاوندىّ فى رسالته

التي ألّفها فى أحوال أحاديث أصحابنا واثبات صحّتها عن محمّد وعليّ ابني عليّ بن عبد الصّمد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن السّعد آباديّ عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم

(١) يؤدّيه - خ. (٢) أى نشاركهم ونساوهم. (٣) الذى - خ.

قال قلت للعبد الصالح عليه السلام هل يسعنا فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم فقال لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا فقلت فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيء ويروى عنه خلافه فبأيهما نأخذ فقال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه.

٣٢٧ (٧) المحاسن ٢٢٧ - البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سار عوا^(١) في طلب العلم فوالذي نفسى بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك أن الله يقول ﴿مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ وان كان على عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف السرائر ٤٩٣ - (نقلاً من كتاب المحاسن) عن جابر عن أبي عبد الله^(٢) عليه السلام مثله إلا أنه قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام ليأمر ولده بقراءة المصحف.

٣٢٨ (٨) المحاسن ٢٢٧ - البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب السرائر ٤٩٣ - (نقلاً من كتاب المحاسن) عن جابر عن أبي عبد الله^(٣) عليه السلام نحوه.

٣٢٩ (٩) المحاسن ٢٢٩ - البرقي عن محمد بن عبد الحميد العطار عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة.

٣٣٠ (١٠) اختصاص المفيد ٦١ - حدثني محمد بن الحسن عن

(١) تنازعوا - سرائر. (٢) أبي جعفر - خ ل. (٣) أبي جعفر - خ ل.

محمد بن الحسن الصّفار عن محمد بن عبد الحميد عن عبد السلام بن سالم عن ميسر بن عبدالعزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها.

٣٣١ (١١) عدّة الشّيخ ٣٧٩ ج ١ - روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنّا فانظروا الى ما روهه عن عليّ عليه السلام فاعملوا به

٣٣٢ (١٢) مستدرک ٣٢١ ج ١٧ - عندى نهاية الشّيخ بخطّ أبى المحاسن ابن ابراهيم بن الحسين بن بابويه تاريخ كتابتها سنة سبع عشرة وخمسائة وفى آخر المجلد الأوّل منها رسالة من الصّاحب بخطّه أيضاً فى أحوال عبد العظيم الحسنى المدفون بالرّى أولها قال الصّاحب عليه السلام سألت عن نسب عبد العظيم الحسنى المدفون بالشجرة صاحب المشهد - قدّس الله روحه - وحاله واعتقاده وقدر علمه وزهده - الى أن قال - وصف علمه: روى أبو تراب الرّويانى قال سمعت أبا حمّاد الرّازى يقول دخلت على على بن محمد عليه السلام بسراً من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابنى فيها فلمّا ودّعته قال لى يا حمّاد (ياباحمّاد - ظ) اذا أشكل عليك شىء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقراءه منى السلام.

٣٣٣ (١٣) فقيه^(١) قال الصادق عليه السلام لأبان بن عثمان انّ أبان بن تغلب قد روى عنى رواية كثيرة فما رواه لك عنى فاروه.

٣٣٤ (١٤) رجال النّجاشى ١٠ - قال سلامة بن محمد الأرزنى حدّثنا أحمد بن عليّ بن أبان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجال الكشى ٣٣١ - صالح بن السنديّ عن أميّة بن عليّ عن مسلم^(٢) ابن أبي

(١) ذكره فى المشيخة فى حالات أبان. (٢) سليم - النّجاشى.

حِيَّةٌ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي خِدْمَتِهِ - الْكَشَى) فَلَمَّا أُرِدْتُ أَنْ أَفَارِقَهُ وَدَعْتَهُ وَقُلْتُ أَحَبُّ أَنْ تَزُودُنِي ^(١) قَالَ آتِ ابْنَ بَنٍ تَغْلِبُ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا كَثِيرًا فَمَا رَوَى لَكَ (عَنِّي - الْكَشَى) فَارُوهُ عَنِّي.

٣٣٥ (١٥) **كافي** ٥٢٠ ج ٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وغدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي الحسن السَّوَّاقِ عَنْ ابْنِ بَنٍ تَغْلِبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا ابْنَ بَنٍ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارُوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ شَهْدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ.

٣٣٦ (١٦) **كافي** ٢٠٦ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي حَدِيثِ) يَا جَمِيلُ إِرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ فِي الْبِرِّ.

٣٣٧ (١٧) **تهذيب** ٥٩ ج ٨ - علي بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق قال دخلت على أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي إِرْوِ عَنِّي أَنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَقَدْ بَانَ مِنْهُ.

٣٣٨ (١٨) **رجال النجاشي** ٧ - البلاذري قال روى أبان عن عطية العوفي وقال له (أى لأبان) أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك.

٣٣٩ (١٩) **رجال الكشي** ١٦١ - حدثنا محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى **اختصاص المفيد** ٢٠١ - حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

(١) تزودني - النجاشي.

عبدالله بن محمد الحجاج عن العلاء بن رزين عن **عبدالله** ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انه ^(١) ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم ويجيء الرجل من أصحابنا فيسئلني وليس عندي كل ما يسئلني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم النقفى فإنه قد سمع من أبي وكان عنده (مرضياً - الاختصاص) وجيهاً.

٣٤٠ (٢٠) رجال الكشي ١٣٥ - محمد بن قولويه قال حدثني سعد

بن عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن **المفضل** بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل **يَأْوُلُّهَا** ^(٢) أبو عبدالله عليه السلام فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال وأيّ الإختلاف يا فيض فقال له الفيض أنني لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أشك في إختلافهم في حديثهم حتى أرجع الى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما يستريح اليه نفسي ويطمئن اليه قلبي فقال أبو عبدالله عليه السلام أجل هو كما ذكرت. يا فيض ان الناس أولعوا بالكذب علينا كأن الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وإنما يطلبون الدنيا وكلّ يحب ان يدعى رأساً أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرّفه فاذا أردت حديثاً فعليك بهذا الجالس وأومى الى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا زرارة بن أعين.

٣٤١ (٢١) وفيه ٣٣٧ - حدثني محمد بن قولويه قال حدثنا سعد بن

عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجاج عن

(١) أنى - اختصاص. (٢) تأولها - خ.

يونس بن يعقوب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أمالكم من مفزع أمالكم من مستراح تستريحون إليه ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النَّصْرِيَّ.

٣٤٢ (٢٢) وفيه ٥٩٥ - عنه عن سعد بن عبد الله عن (أحمد بن - ظ) محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد **اختصاص المفيد ٨٧** - أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن **علي بن المسيب** ^(١) قال قلت للرّضا عليه السلام شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت فعمّن ^(٢) آخذ معالم ديني فقال من زكريّا بن آدم القميّ المأمون على الدّين والدّنيا قال (عليّ - خ) بن مسيب ^(٣) فلما انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت إليه.

٣٤٣ (٢٣) **رجال الكشي ٤٨٣** - حدّثني عليّ بن محمد القميّ قال حدّثني الفضل بن شاذان قال حدّثني **عبد العزيز بن المهتدي** وكان خير قميّ رأيتُه وكان وكيل الرّضا عليه السلام وخاصّته قال سألت الرّضا عليه السلام فقلت انّي لا ألقاك في كلّ وقت فممنّ آخذ معالم ديني قال خذ عن يونس بن عبد الرّحمن.

٣٤٤ (٢٤) وفيه ٤٩٠ - محمد بن مسعود قال حدّثني محمد بن نصير قال حدّثنا محمد بن عيسى قال حدّثني **عبد العزيز بن المهتدي** القميّ قال محمد بن نصير قال **محمد بن عيسى** وحدث الحسن بن عليّ بن يقطين بذلك أيضاً قال قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام جعلت فداك انّي لا أكاد أصل إليك أسئلك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني أفيونس بن عبد الرّحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني فقال نعم.

٣٤٥ (٢٥) وفيه ٤٩١ - جبرئيل بن أحمد قال سمعت محمد بن

(١) الهيثم - خ اختصاص. (٢) فممنّ - خ اختصاص. (٣) الهيثم - خ اختصاص.

عيسى عن **عبد العزيز بن المهتدي** قال قلت للرّضا عليه السلام انّ شقّتي بعيدة فلست أصل اليك في كلّ وقت فأخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين قال نعم.

٣٤٦ (٢٦) وفيه ٤٨٤ - وروى عن أبي بصير حمّاد بن عبيد الله بن أسيد الهرويّ عن **داود بن القاسم** ^(١) انّ أبا جعفر الجعفريّ قال أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام فظفر فيه وتصفّح كلّه ثمّ قال هذا ديني ودين آبائي وهو الحقّ كلّه وحدثني ابراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس عن عليّ بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٣٤٧ (٢٧) رجال الكشي ٤٨٤ - جعفر بن معروف قال حدثني سهل بن الحرّ قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني أبي الجليل الملقّب بشاذان قال حدثني **أحمد بن أبي خلف** عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت مريضاً فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودني عند مرضي فاذا عند رأسي كتاب يوم وليلة فجعل يصفّح ورقه حتّى أتى عليه من أوّله الى آخره وجعل يقول رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

٣٤٨ (٢٨) رجال النجاشي ٣١٢ - قال شيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه مصابيح النور أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمته الله قال حدثنا عليّ بن الحسين بن بابويه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال قال لنا أبو هاشم **داود بن القاسم الجعفريّ** رحمته الله عرضت على أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس آل يقطين فقال أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة.

(١) داود بن القاسم أبي هاشم الجعفريّ - ط.

٣٤٩ (٢٩) رجال الكشي ٥٣٧ - سعد^(١) بن جناح الكشي قال سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت إلى الحج فأردت أن أمرت على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البوسنجاني قرية من قرى هرات وأزوره وأحدث به عهدى قال فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان عليه السلام فقال بورق كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة فقال له بورق خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيتته شيخاً فاضلاً في أنفه اعوجاج وهو القنا^(٢) ومعه عدة ورأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان أبا محمد عليه السلام قد حُبس قال بورق فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به فقلت ما الخبر قال قد خلى عنه قال بورق فخرجت إلى سرمن رأى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأرأيت ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك انى رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي أن يعمل به الحديث. ٣٥٠ (٣٠) وفيه ٥٤٢ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي عن حامد بن محمد الأزدي البوشنجي عن الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيشابور ان أبا محمد الفضل بن شاذان عليه السلام كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما فذكر انه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداءه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فترحم عليه وذكر انه قال أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

(١) سعيد - نل. (٢) قنبي الأنف ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه - المنجد.

٣٥١ (٣١) كافي ٣٣٠ ج ٧ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال
ومحمّد بن عيسى عن يونس جميعاً قالوا عرضنا كتاب الفرائض عن
أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام فقال هو صحيح.

٣٥٢ (٣٢) رجال الكشي ١٠٤ - حدّثني محمّد بن الحسن
البراني^(١) قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم
بن عمر اليمانيّ عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش قال هذه نسخة
كتاب سليم بن قيس العامريّ ثمّ الهلاليّ دفعه الى أبان بن أبي عياش
وقراه وزعم أبان أنّه قرأ على عليّ بن الحسين عليه السلام قال صدق سليم عليه السلام
هذا حديث نعرفه.

٣٥٣ (٣٣) رجال النجاشي ١٦٠ - وكان عبيدالله (أى ابن عليّ بن
أبي شعبة الحلبيّ) كبيرهم (أى كبير إخوته) ووجههم وصنّف الكتاب
المنسوب اليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصحّحه قال عند قرائته
أترى لهؤلاء مثل هذا.

٣٥٤ (٣٤) مستدرک ٢٩٤ ج ١٧ - السيّد عليّ بن طاووس فى فلاح
السائل حدّث أبو محمّد هارون بن موسى عليه السلام قال حدّثنا أبو عليّ
الأشعريّ وكان قائداً من القوادم عن سعد بن عبدالله الأشعريّ قال
عرض أحمد بن عبدالله بن خانبه كتابه على مولينا أبي محمّد الحسن بن
عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام فقرأه وقال صحيح فاعملوا به
ورواه فى موضع آخر باختلاف يسير وفيه قال قال لى أحمد الخ.

٣٥٥ (٣٥) كافي ٥٢ ج ١ - محمّد بن يحيى باسناده عن أحمد بن
عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الرّجل من أصحابنا
يعطينى الكتاب ولا يقول إزوه عنى يجوز لى أن أرويه عنه قال فقال اذا

علمت ان الكتاب له فاروه عنه.

٣٥٦ (٣٦) كافي ج ٥٣ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وكانت التقيّة شديدة فكنتموا كتبهم فلم يروا^(١) عنهم فلما ماتوا صارت (الكتب - خ) الينا فقال حدثوا بها فانها حق.

٣٥٧ (٣٧) غيبة الطوسي ٢٣٩ - قال أبو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح عليه السلام قال سئل الشيخ يعنى أبا القاسم عليه السلام عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء^(٢) فقال أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا.

٣٥٨ (٣٨) كافي ج ٤٠٣ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نصر الله^(٣) عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم معيطة من ورائهم، المسلمون اخوة تتكافئ دمائهم ويسعى بذمتهم أدناهم ورواه أيضاً عن حماد بن عثمان عن أبان عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه وهم يدّ على من سواهم

(١) يرووا - خ. (٢) اي مُمتلى. (٣) أي نعمه - أي حسن وجهه.

وذكر في حديثه أنه خطب في حجّة الوداع بمنى في مسجد الخيف.

أمالي الصدوق ٢٨٧ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد **الخصال ١٤٩** - حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام (١) قال خطب رسول الله ﷺ وذكر نحوه. **المجازات النبويّة ١٧** - مرسلًا مثله **تفسير القميّ ١٧٣** ج ١ - مرسلًا مثله **دعائم الاسلام ٨٠** - وعن الأئمة عليهم السلام عنه ﷺ نحوه الى قوله أفقه منه.

٣٥٩ (٣٩) كافي ٤٠٣ ج ١ - محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن عليّ بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عليه السلام قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابّته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف قال دعني حتّى أذهب في حاجتي فأتى قد ركبت فاذا جئت حدّثتك فقال أسئلك بقرابتك من رسول الله ﷺ لما حدّثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتّى أثبتته فدعا به.

ثمّ قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف نصر الله (٢) عبداً سمع مقاتلي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقير وربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والتّصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم

(١) الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - أمالي. (٢) اي نعمه - اي حسن وجهه.

محيطة من ورائهم، المؤمنون اخوة تتكافئ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم فكتبه (سفيان - خ) ثم عرضه عليه وركب أبو عبد الله عليه السلام وجئت أنا وسفيان.

فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما أنت ^(١) حتى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد والله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً فقال وأى شيء ذلك فقلت (له - خ) ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لأئمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاوية ابن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم (وقوله - خ) واللزوم لجماعتهم فأى الجماعة مرجئى: يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل أو قدرى يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء (ه - خ) ابليس أو حرورى يتبرء من على بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر أو جهمى يقول أنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها قال ويحك وأى شيء يقولون فقلت يقولون ان على بن أبى طالب عليه السلام والله الإمام الذى يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحداً **مستدرک** ٢٨٥ ج ١٧ - كتاب العلاء بن رزين عن **أبى حمزة** عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصر الله عبداً وذكر نحوه الى قوله أفقه منه.

أمالى المفيد ١٨٦ - حدثنى الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن التعمان الحارثى أدام الله حراسته قال حدثنى أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى رحمته الله عن محمد بن الحسن الصفار

(١) أى قف كما أنت.

عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال خطب رسول الله ﷺ يوم منى فقال نصر الله عبداً وذكر نحوه الى قوله أدناهم.

٣٦٠ (٤٠) مستدرک ٢٨٨ ج ١٧ - عوالى اللّالى عن النّبى ﷺ

قال رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها فربّ حامل فقه ليس بفقيه وفي رواية فربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه.

٣٦١ (٤١) كنز الفوائد ١٩٤ - من كلام رسول الله ﷺ أنّه قال

نصر الله امرء سمع منّا حديثاً فأداه كما سمع فربّ مبلغ أوعى من سامع.

٣٦٢ (٤٢) مستدرک ٢٩٠ ج ١٧ - سليم بن قيس الهلاليّ فى كتابه

فلما كان قبل فوت معاوية بستين حجّ الحسين بن عليّ عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم ومن لم يحجّ ومن الأنصار من يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته ثمّ لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ﷺ ومن التابعين من الأنصار المعروفين بالصّلاح والنسك إلاّ جمعهم واجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهو فى سرادقه عامّتهم التّابعون، ونحو ما أتى رجل من أصحاب النّبى ﷺ.

فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فإنّ هذه

الطّاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم وأنّى أريد أن أسئلكم عن شيء فان صدقت فاصدقوني وان كذبت فاكذبوني واسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثمّ ارجعوا الى أمصاركم وقبائلكم ومن ائتمنتموه من الناس ووثقتم به فادعوه الى ما تعلمون من حقّنا فإنّا نخاف ان يدرس هذا الحقّ ويذهب ﷻ والله ممّتّم نوره ولو كرهه

أَلْكَافِرُونَ ﴿ وما ترك شيئاً مما أنزل الله في القرآن فيهم إلا قاله وفسره ولا شيئاً قاله رسول الله ﷺ في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه وكل ذلك يقولون اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا ويقول التابعون اللهم نعم قد حدثنا من صدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئاً إلا قاله فقال أنشدكم بالله إلا حدثتم به من تتقون به، الخبر.

٣٦٣ (٤٣) مستدرک ٢٩٤ ج ١٧ - السيد علي بن طاووس في كشف اليقين عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي محمد الحسن بن علي الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وساق قصة الغدير وخطبة النبي ﷺ الى ان قال قال ﷺ وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة علي كل حاضر وغائب وعلى من شهد ولم يشهد فليبلغ حاضرکم غائبکم الى يوم القيامة الى ان قال كل حلال دللتکم عليه وحرام نهيتکم عنه فاني لم أرجع عن ذلك ولا أبدله إلا فاذكروا واحفظوا وتواصوا ولا تبدلوا ولا تغيروا وأقيموا الصلوة وآتوا الزکوة وأمروا بالمعروف وانها عن المنکر فعرّفوا من لم يحضر مقامي ولم يسمع مقالی هذا فإنه بأمر الله ربّي وربکم، الخبر.

احتجاج الطبرسي ٦٦ ج ١ - حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني^(١) قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن

همام قال أخبرنا عليّ السّورى قال أخبرنا أبو محمد العلوىّ من ولد الأفضس^(١) وكان من عباد الله الصّالحين قال حدّثنا محمد بن موسى الهمدانيّ قال حدّثنا محمد بن خالد الطيالسىّ قال حدّثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمرعان عن **علقمة** بن محمد الحضرميّ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام في حديث قصّة غدیر خمّ (وذكر نحوه).

٣٦٤ (٤٤) **كافي** ٣٥٢ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن محمد بن فلان الواقفىّ قال كان لى ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله كان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السّلطان لِحِدّه فى الدّين واجتهاده وربّما استقبل السّلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السّلطان يحتمله لصلاحه فلم تنزل هذه حالته حتّى كان يوم من الأيام اذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو فى المسجد فرآه فأوماً اليه فأتاه فقال له يا أبا عليّ ما أحبّ اليّ ما أنت فيه وأسرّنى الآلأنّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال قلت جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عمّن قال عن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض عليّ الحديث قال فذهب وكتب ثمّ جاءه فقرئه عليه فأسقطه كلّهُ - الحديث.

٣٦٥ (٤٥) **كافي** ٤٦ ج ١ - الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أحمد بن عائذ عن **أبي خديجة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الحديث لمنفعة الدّنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدّنيا والآخرة (ونظائره كثيرة).

٣٦٦ (٤٦) فقيهه ٣٠٢ ج ٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرّات - العيون) قيل يا رسول الله (١) ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى ويروون حديثي (٢) وسنتي معاني الأخبار ٣٧٤ - حدّثنا أبو عليه السلام قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد التّوفليّ عن عليّ بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثمّ ذكر مثله العيون ٣٧ ج ٢ - بالاسناد الآتي في هذا الباب عن الشيباني والفراء عن الرّضا عن آباءه عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله وزاد في آخره فيعلّمونها النّاس من بعدى. مستدرک ٢٨٧ ج ١٧ - صحيفة الرّضا عليه السلام باسناده عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله مستدرک ٢٨٧ ج ١٧ - عوالي اللّثالي عنه صلى الله عليه وآله مثله وزاد في آخره أولئك رفقائي في الجنّة.

٣٦٧ (٤٧) مستدرک ٣٠٠ ج ١٧ - القطب الرّاونديّ في كتاب لبّ

اللباب عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال رحمة الله على خلفائي قالوا وما خلفاؤك قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله، ومن يحضره الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فيبينه وبين الأنبياء درجة.

٣٦٨ (٤٨) أمالي الصدوق ١٥٢ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن

ادريس رحمته الله قال حدّثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن محمد بن حسان الرّازيّ عن محمد بن عليّ عن عيسى بن عبد الله العلويّ العمريّ عن أبيه عن آباءه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال

(١) قيل له - العيون. (٢) أحاديثي - العيون.

الذين يبلغون حديثى وسنتى ثمّ يعلمونها أمّتى.

٣٦٩ (٤٩) مستدرك ٣٠١ ج ١٧ - السيّد هبة الله فى المجموع الرّائق

نقلًا من الأربعين لأبى الفضل محمّد بن سعيد القطب الرّاوندى عن أمير المؤمنين عن النّبىّ ﷺ قال أدلكم على الخلفاء من أمّتى ومن أصحابى ومن الأنبياء قبلى هم حملة القرآن والأحاديث عنى وعنهم^(١) فى الله والله عزّ وجلّ ومن خرج يوماً فى طلب العلم فله أجر سبعين نبيّاً. ٣٧٠ (٥٠) كافي ٥٢ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن

خالد البرقى عن بعض أصحابه عن أبى سعيد الخيبرى^(٢) عن المفضّل بن عمر قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام اكتب وبثّ علمك فى إخوانك فان متّ فأورث^(٣) كتبك بنيك فأنه يأتى على النّاس زمان هرج لا^(٤) يأنسون (فيه - خ) الآ بكتبهم.

مستدرك ٢٩٢ ج ١٧ - السيّد علىّ بن طاووس فى كشف المحجّة

باسناده الى أبى جعفر الطّوسىّ باسناده الى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع باسناده الى المفضّل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام اكتب وذكر مثله.

٣٧١ (٥١) كافي ٣٣ ج ١ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق

عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك (فى النّاس - خ) ويشدّه^(٥) فى قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرّواية أيهما أفضل قال الرّواية لحديثنا يشدّه به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

بصائر الدرجات ٧ - حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن

(١) وهم - خ. (٢) الخدرى - خ ل. (٣) فورث - مستدرك. (٤) ما - مستدرك.

(٥) يسدّه - خ ل.

اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبي
عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم (وذكر نحوه).

٣٧٢ (٥٢) كافي ٤٠١ ج ١ - محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن
أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر (ي
- خ) عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك
مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب
أنما معنى قول الصادق عليه السلام أى لا يحتمله ملك ولا نبيّ ولا مؤمن انّ
الملك لا يحتمله حتّى يخرج به الى ملك غيره والنبيّ لا يحتمله حتّى
يخرجه الى نبيّ غيره والمؤمن لا يحتمله حتّى يخرج به الى مؤمن غيره
فهذا معنى قول جدّي عليه السلام.

٣٧٣ (٥٣) معانى الأخبار ١٨٨ - أبي جعفر عليه السلام قال حدثنا أحمد بن
ادريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض
أهل المدائن قال كتبت الى أبي محمد عليه السلام روى لنا عن آبائكم عليه السلام انّ
حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا
مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال فجاءه الجواب أنّما معناه انّ الملك لا
يحتمله فى جوفه حتّى يخرج به الى ملك مثله ولا يحتمله نبيّ حتّى
يخرج النبيّ^(١) الى نبيّ مثله ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرج به الى مؤمن
مثله أنّما معناه ان لا يحتمله فى قلبه من حلاوة ما هو فى صدره حتّى
يخرجه الى غيره.

٣٧٤ (٥٤) رجال الكشي ١٣٣ - حدثني جعفر بن محمد بن
معروف قال حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن أبان بن تغلب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ أباك

(١) حتّى يخرج به الى نبيّ مثله - ظ.

حدّثني انّ الزبير والمقداد وسلمان الفارسيّ حلّقوا رؤسهم ليقاتلوا أبا بكر فقال لي لولا زرارة (ونظرائه - خ) لظننت أنّ أحاديث أبي ستذهب.

٣٧٥ (٥٥) وفيه ١٣٦ - حدّثني حمدويه بن نصير قال حدّثني يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن أبي عمير عن **ابراهيم** بن عبد الحميد وغيره قالوا قال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظرائه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام.

٣٧٦ (٥٦) وفيه ١٣٥ - عنه عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن **أبي العباس** الفضل بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أحبّ النّاس إلىّ أحياءاً وأمواتاً أربعة بريد بن معاوية العجليّ وزرارة ومحمّد بن مسلم والأحول وهم أحبّ النّاس إلىّ أحياءاً وأمواتاً (ومعلوم بأنّ هذه المنزلة لهم لتعلّمهم الحديث ونقله).

٣٧٧ (٥٧) وفيه ١٣٦ - عنه قال حدّثني يعقوب بن يزيد **اختصاص** المفيد ٦٦ - حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفار عن يعقوب بن يزيد عن (محمّد - اختصاص) ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن **سليمان** بن خالد الأقطع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحداً أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الآ زرارة وأبو بصير (ليث - الكشي) المرادى ومحمّد ابن مسلم وبريد بن معاوية العجليّ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا^(١) هؤلاء حفاظ الدّين وأمناء أبي عليه السلام علىّ حلال الله وحرامه وهم السابقون اليّنا في الدّنيا (والسابقون اليّنا - الكشي) في الآخرة.

٣٧٨ (٥٨) رجال الكشي ١٣٦ - حدّثني الحسين بن بندار القميّ قال حدّثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثنا عليّ بن

(١) هدى - اختصاص.

سليمان بن داود الدارِي^(١) قال حدّثني محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن **أبي عبيدة** الحدّاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول زرارة وأبوصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ * **أولئك المقربون** *.

٣٧٩ (٥٩) وفيه ١٧٠ - حدّثني حمدويه بن نصير قال حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن **جميل** بن درّاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشرّ المخبتين بالجنّة بريد بن معاوية العجليّ وأبا بصير ليث بن البختری المرادِيّ ومحمّد بن مسلم وزرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

٣٨٠ (٦٠) وفيه ٢٣٨ - حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القميّ

قال حدّثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثني محمّد بن عبد الله المسمعيّ قال حدّثني عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط عن **جميل** بن درّاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أوتاد الأرض وأعلام الدّين أربعة محمّد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختری المرادِيّ وزرارة بن أعين.

٣٨١ (٦١) وفيه ٢٣٨ - بهذا الاسناد عن محمّد بن عبد الله المسمعيّ عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن سنان عن **داود** بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنّي لأحدّث الرّجل بحديث^(٢) وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله أنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه إنّ أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً

أحياءاً وأمواتاً أعنى زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادى وبريد العجليّ هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوألون بالصدق هؤلاء السابِقون أولئك المقربون. وفيه ١٧٠ - حدّثني محمد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبدالله القميّ عن محمد ابن عبدالله المسمعي (مثله).

٣٨٢ (٦٢) كافي ٢٢٩ ج ٨ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول رحم الله عبداً حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد ان يتعلّق عليهم بشيء ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ اليها^(١) عشرأ.

٣٨٣ (٦٣) معاني الأخبار ١٨٠ - العيون ٣٠٧ ج ١ - حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس (النيسابوريّ العطار رحمه الله - العيون) قال حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوريّ عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبداً أحبّني أمرنا فقلت له وكيف^(٢) يحيى أمركم قال يتعلّم علومنا ويعلمها الناس فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا - الحديث.

٣٨٤ (٦٤) كافي ١٧٨ ج ٨ - عليّ بن محمد عن عليّ بن الحسين عن محمد الكناسيّ قال حدّثنا من يرفعه^(٣) الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ ذكره ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحمّلون به لنا فيستمعون^(٤) حدّثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حدّثنا فينقلونه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيّعه هؤلاء فأولئك الذين يجعل الله عزّ

(١) لها عشرأ - خ. ل. (٢) فكيف - المعاني. (٣) رفعه - خ. (٤) فيستمعون - خ. ل.

ذكره لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ قال الذين يغشون الإمام الى قوله عز وجل ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود.

٣٨٥ (٦٥) كافي ٥٠ ج ١ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عناً.

٣٨٦ (٦٦) رجال الكشي ٣ - ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال حدثنا أحمد بن ادريس القمي المعلم قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى^(١) بن عمران قال حدثني سليمان الخطابي قال حدثني محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عناً. وفيه ٣ - حمدويه بن نصير الكشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنّ فيه بدل قوله منازل الناس (منازل الرجال).

٣٨٧ (٦٧) وفيه ٣ - محمد بن سعيد الكشي بن يزيد وأبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي رفعه قال قال الصادق عليه السلام إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عناً فإنّا لانعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً فليل له أو يكون المؤمن محدثاً قال يكون مفهماً والمفهم محدث.

٣٨٨ (٦٨) غيبة النعماني ٢٢ - قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

(١) محمد بن احمد بن يحيى - خ ل مستدرک.

اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عتاً وفهمهم متاً فانّ الرواية تحتاج الى الدراية وخبر تدريه خير من ألف خبر ترويه.

٣٨٩ (٦٩) معاني الأخبار ١ - أبي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم

ابن هاشم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بريد الرزاز عن أبي عبدالله قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بني إعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فانّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرّايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان انى نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرء وقدره معرفته انّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا.

٣٩٠ (٧٠) كافي ٣٢ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البخترى بصائر الدرجات ١٠ - حدثني أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي البخترى والسندی بن محمد عن أبي البخترى اختصاص المفيد عليه السلام ٤ - محمد بن محمد بن التّعمان عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصّفّار عن السندی بن محمد عن أبي البخترى عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ العلماء ورثة الأنبياء وذلك انّ الأنبياء^(١) لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وأنما (أ - خ) ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء^(٢) منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فانّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال^(٣) المبطلين وتأويل الجاهلين.

(١) العلماء - الاختصاص - بصائر. (٢) شيئاً - خ.

(٣) التّحّلة هي النّسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين - مجمع.

٣٩١ (٧١) مستدرک ٣١٢ ج ١٧ - دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين.

٣٩٢ (٧٢) رجال الكشي ٤ - محمد بن مسعود بن محمد قال حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير^(١) خُبث الحديد.

٣٩٣ (٧٣) كافي ٤٩ ج ١ - الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً اختصاص المفيد ٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

٣٩٤ (٧٤) عوالي اللئالي ٩٥ ج ١ - روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.

٣٩٥ (٧٥) العيون ٣٧ ج ٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشّاه الفقيه المروزي بمرورود في داره قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن

(١) الكير: الرّق الذي ينفخ فيه الحدّاد - اللسان ج ٥ ص ١٥٧.

سليمان^(١) الطائي بالبصرة قال حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدّثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدّثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمّد الخوري قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدّثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ الشيبانيّ عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرّازيّ العدل ببلخ قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ عن داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ مَنْ حفظ عليّ^(٢) أمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعنه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

وسائل ٩٩ ج ٢٧ - محمّد بن مكّيّ الشّهيد في كتاب الأربعين عن السيّد عميد الدّين محمّد بن عليّ بن الأعرج عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن عزّ الدّين محمّد بن الحسن الحسينيّ عن أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ عن الحسن بن طارق الحلّيّ عن السيّد أبي الرضا الرّاونديّ عن السّكريّ عن سعيد بن أبي سعيد العيّار عن أبي الحسن الحافظ عن عليّ بن محمّد بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آباءه عليه السلام عن النبي ﷺ مثله.

مستدرک ٢٩٠ ج ١٧ - السيّد أبو حامد محمّد بن عبد الله بن زهرة في أربعينه قال (و - خ) أخبرني عمّي الشّريف الطّاهر عزّ الدّين

(١) سلمويه - خ ل. (٢) من - خ ل.

أبوالمكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ قال أخبرني الشيخ أبو عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلبيّ قال أخبرنا الشريف أبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسينيّ قال أخبرنا السّكريّ عن العيّار عن التّيميّ عن ابن مهرويه عن الغازيّ عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليه السلام عن رسول الله ﷺ (مثله). مستدرک ٢٨٧ ج ١٧ - صحيفة الرضا عليه السلام عنه ﷺ (مثله) مستدرک ٢٨٧ ج ١٧ - عوالي اللئالی عنه ﷺ (مثله) إلا أنّ فيه ينتفعون بها في أمر دينهم.

٣٩٦ (٧٦) الخصال ٥٤١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن اسماعيل **ثواب الأعمال** ١٦٢ - حدّثني أحمد بن محمّد بن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن اسماعيل عن عبيدالله (الدّهقان - الخصال) قال حدّثني موسى^(١) بن ابراهيم المروزيّ **اختصاص المفيد** ٦١ - محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن عبدالله^(٢) قال حدّثني موسى بن ابراهيم المروزيّ عن أبي الحسن (الأوّل - ثواب الأعمال - اختصاص) عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون اليه من^(٣) أمر دينهم بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً.

٣٩٧ (٧٧) الخصال ٥٤٢ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس قال حدّثنا محمّد بن عثمان الهرويّ قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوار قال حدّثنا عيسى بن أحمد العسقلانيّ قال حدّثنا عروة بن مروان البرقيّ قال حدّثنا ربيع بن بدر عن أبان عن أنس قال قال رسول

(١) أخبرني ابراهيم بن موسى المروزيّ - خصال. (٢) عبيدالله الدّهقان - الخصال.

(٣) في - اختصاص.

الله ﷺ من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدّار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

٣٩٨ (٧٨) أمالي الصدوق ٢٥٣ - قال حدثنا أبي ﷺ قال حدثنا

سعد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمى عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعدّ به.

٣٩٩ (٧٩) الخصال ٥٤٢ - بالاسناد المتقدّم عن جعفر بن محمد

بن سوّار قال حدثنا عليّ بن حجر السعدي قال حدثنا سعيد بن نجيع عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح^(١) عن ابن عباس عن النّبىّ ﷺ قال من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنّة كنت له شفيحاً يوم القيامة وسائل ٩٨ ج ٢٧ - محمد بن عليّ الفارسيّ في روضة الواعظين قال قال النّبىّ ﷺ (وذكر مثله) مستدرک ٢٨٩ ج ١٧ - الشّيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النّيسابوريّ في أربعينه أخبرنا السيّد أبو ابراهيم جعفر بن محمد الحسينيّ رحمه الله بقرائتي عليه قال أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شعيب المهلبى قال أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصّوفىّ قال حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن خلف بن عبدالسلام المروزيّ (قال - ظ) حدثنا أبو عمران موسى بن ابراهيم المروزيّ قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن جدّه ﷺ عن رسول الله ﷺ مثله.

مستدرک ٢٨٩ ج ١٧ - السید أبو حامد محمد بن عبدالله بن زهرة فی أربعینہ أخبرنی القاضي الإمام بهاء الدین شیخ الاسلام أبو المحاسن یوسف بن رافع بن تمیم بقرائتی علیه قال أخبرنا الإمام أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسی الخطیب قال أخبرنا الشیخ الإمام أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن محمد الأسدی قال أخبرنا الشیخ الإمام الأذیب الثقة أبو محمد کامکار بن عبدالرزاق قال أخبرنا الشیخ الإمام الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علی المؤذن قال أخبرنا الشیخ أبو زکریا یحیی بن ابراهیم بن محمد المزکی قال حدّثنا أبو بکر عبدالله بن یحیی الطّحیّ قال حدّثنا محمد بن عبدالله بن سلیمان الحضرمی قال حدّثنا محمد بن الحسن الحضرمی قال حدّثنا اسحاق بن نجیح عن ابن جریح عن عطاء عن **أبي هريرة** عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٤٠٠ (٨٠) **الخصال ٥٤٢** - حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلی وعبدالله بن محمد الصائغ وعلی بن عبدالله الورّاق رضی الله عنهم قالوا حدّثنا حمزة بن القاسم العلوی قال حدّثنا الحسن بن متیل الدقاق قال حدّثنا أبو عبدالله علی بن محمد الساری^(١) عن علی بن یوسف عن **حنان** بن سدير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من حفظ عَنَّا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذب به.

٤٠١ (٨١) **وفيه ٥٤٣** - حدّثنا علی بن أحمد بن موسى الدقاق

والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قالوا حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الأسدی الكوفی أبو الحسين قال حدّثنا موسى بن عمران النّخعی عن عمّه الحسين بن يزيد عن **اسماعيل** بن الفضل الهاشمی و**اسماعيل** بن أبي زياد جميعاً عن

جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن رسول الله ﷺ أوصى الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له يا عليّ من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع ﴿التَّابِيعِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإنّ في تأخيرها من غير علة غضب الله عزّ وجلّ وتؤدّي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحجّ البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعاً وأن لا تعقّ والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تأكل الرّبا ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذباً ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً وأن تقبل الحقّ ممّن جاء به صغيراً كان أو كبيراً وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً وأن لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فإنّ أيسر الرّياء شرك بالله عزّ وجلّ وأن لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وأن لا تسخر من أحد من خلق الله وأن تصبر على البلاء والمصيبة وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه وأن لا تقنط من رحمة الله وأن تتوب إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبك فإنّ التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وأن لا تصرّ على الذنوب مع الإستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسوله^(١)

(١) في بعض النسخ «وأنبيائه ورسله».

وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ
وَأَنْ لَا تَطْلُبَ سَخَطَ الْخَالِقِ بِرِضَى الْمَخْلُوقِ وَأَنْ لَا تَوَثِّرَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ لِأَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ وَالْآخِرَةُ الْبَاقِيَةٌ وَأَنْ لَا تَبْخُلَ عَلَى إِخْوَانِكَ بِمَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَنْ تَكُونَ سَرِيرَتِكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَأَنْ لَا تَكُونَ عِلَانِيَتِكَ حَسَنَةً
وَسَرِيرَتِكَ قَبِيحَةً فَانْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَنْ لَا تَكْذِبَ وَأَنْ
لَا تَخَالُطَ الْكَذَّابِينَ وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقًّا وَأَنْ تَوَدِّبَ نَفْسَكَ
وَأَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَجِيرَانَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَأَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ وَلَا
تَعَامَلَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَنْ تَكُونَ سَهْلًا لِلْقَرِيبِ
وَالْبَعِيدِ وَأَنْ لَا تَكُونَ جَبَّارًا عَنِيدًا وَأَنْ تَكْثُرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ
وَالدُّعَاءِ وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْ تَكْثُرَ مِنْ
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَأَنْ تَسْتَغْنِمَ الْبِرَّ وَالْكَرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى كُلِّ مَا لَا تَرْضَى فَعَلَهُ لِنَفْسِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَمَلَّ مِنْ فَعْلِ الْخَيْرِ وَأَنْ لَا تَثْقُلَ عَلَى أَحَدٍ وَأَنْ لَا
تَمَنَّ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ سَجْنًا حَتَّى
يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةً فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مِنْ اسْتِقَامِ عَلَيْهَا وَحِفْظِهَا عَنِّي
مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَأَحْبَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاءِكَ رَفِيقًا.

٤٠٢ (٨٢) كافي ٥٢ ج ١ - الحسين بن محمد بن معلّى بن محمد

عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا
مستدرك ٢٨٥ ج ١٧ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط قال سمعت أبا
بصير يقول وذكر مثله إلا أنّ فيه إلا بالكتاب.

٤٠٣ (٨٣) كافي ٥٢ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها مشكوة الأنوار ١٤٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٤٠٤ (٨٤) تهذيب ٢١ ج ٦ - محمد بن أحمد بن داود عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن المجاور قال حدثنا أبو محمد بن المغيرة الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ابن مارد لأبي عبدالله عليه السلام ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا بن مارد من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة (الى أن قال) يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (وما ورد في أمرهم عليه السلام بكتابة الحديث كثير جداً). أمالي المفيد ٣٣٨ - قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ قال حدثنا سليمان بن سلمة الكنديّ عن محمد بن سعيد بن غزوان وعيسى ابن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام (وذكر حديثاً وقال) ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب (١).

٤٠٥ (٨٥) مشكوة الأنوار ١٤٢ - عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال ما يمنعكم من الكتاب أنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا إنه خرج من عندي رهط من أهل البصرة سئلوني عن أشياء فكتبوها.

٤٠٦ (٨٦) مستدرک ٢٨٥ ج ١٧ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط

عن **أبي بصير** قال دخلت على **أبي عبد الله** عليه السلام فقال دخل على **أبي** من أهل البصرة فسئلوني عن أحاديث وكتبوها فما يمنعكم من الكتاب أما أنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا الخبر.

٤٠٧ (٨٧) **بصائر الدرجات** ٤٠٨ - حدثنا **علي بن اسماعيل** عن **موسى بن طلحة** عن **حمزة بن عبد المطلب** بن **عبد الله الجعفي** قال دخلت على **الرضا** عليه السلام ومعى صحيفة أو قرطاس فيه عن **جعفر** عليه السلام أنّ الدنيا ممثّلت لصاحب هذا الأمر فى مثل فلقة الجوزة^(١) فقال يا **حمزة** ذا والله حقّ فانقلوه الى أديم.

٤٠٨ (٨٨) وفيه ٤٠٨ - حدثنا **عبد الله بن محمد** عن **رواه** عن **محمد بن خالد** عن **حمزة بن عبد الله الجعفي** عن **أبي الحسن** عليه السلام قال كتبت فى ظهر قرطاس أنّ الدنيا ممثّلة للإمام كفلقة^(٢) الجوزة فدفعته الى **أبي الحسن** عليه السلام وقلت جعلت فداك أنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّى أحببت أن أسمع منك قال فنظر فيه ثمّ طواه حتى ظننت أنّه قد شقّ عليه ثمّ قال هو حقّ فحوّله فى أديم.

٤٠٩ (٨٩) **مستدرک** ٢٨٨ ج ١٧ - عوالى اللّثالى عن **حماد بن سلمة** عن **محمد بن اسحاق** عن **عمرو بن شعيب** عن **أبيه** عن **جده** قال قلت يا رسول الله أكتب كلّما أسمع منك قال نعم قلت فى الرضا والغضب قال نعم فأنى لا أقول فى ذلك كلّه إلا الحقّ.

٤١٠ (٩٠) **مستدرک** ٢٨٨ ج ١٧ - وفيه عن [ابن] **جريح** عن **عطاء** عن **عبد الله بن عمر** قال قلت يا رسول الله أقيّد العلم قال نعم قيل وما تقييده قال كتابته.

٤١١ (٩١) **كافى** ٥٩ ج ٢ - الحسين بن محمد عن **معلّى بن محمد**

(١) اى خشبة الجوزة - نصف الجوزة. (٢) كفلقة - خ.

عن **علي بن أسباط** قال سمعت **أبا الحسن الرضا عليه السلام** يقول كان في الكنز الذي قال الله عز وجل ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (الى أن قال) فقلت جعلت فداك أريد ان أكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته.

١٢٤ (٩٢) **رجال النجاشي** ٢٤٤ - أخبرنا **أبو العباس بن نوح** قال حدثنا **الصفوان بن يحيى** قال حدثنا **الحسن بن محمد بن الوجدنا أبو محمد النصبى** قال كتبنا الى **أبي محمد عليه السلام** نسئله أن يكتب أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به فأخرج إلينا كتاب عمل قال **الصفوان بن يحيى** نسخته فقابل بها كتاب ابن **خانبة** زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة (وذكر **النجاشي** فى ص ١٦٠ - عرض **عبيد الله بن علي الحلبي** كتابه **على الصادق عليه السلام** وصححه).

١٣٤ (٩٣) **فقيه** ٢٨٤ ج ٤ - **المعلّى بن محمد البصرى** عن **أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام** قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن (١) دماء الشهداء مع مداد العلماء فترجح (٢) مداد العلماء على دماء الشهداء.

١٤٤ (٩٤) **أمالى الصدوق** ٤٠ - حدثنا **محمد بن علي** قال حدثنا **علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن محمد بن أبي عمر (٣) العدنى** بمكة عن **أبي العباس ابن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبيد الله (٤) بن عاصم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك** قال قال رسول الله ﷺ المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات وما من مؤمن يقعد

(١) فتوزن - خ. (٢) فيرجح - خ. (٣) عمير - وسائل. (٤) عبد الله - خ أمالى.

ساعة عند العالم إلا ناداه ربّه عزّوجلّ جلست الى حبيبي وعزّتي^(١)
وجلالى لأسكنتك الجنة معه ولا أبالى.

٤١٥ (٩٥) كافي ١٨٦ ج ٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن
عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال تزاوروا فإنّ فى زيارتكم احياءً
لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان
أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتهم وهلكتم فخذوا بها وأنا
بنجاتكم زعيم.

٤١٦ (٩٦) كافي ٤١٠ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
عبدالله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحديثوا فإنّ الحديث جلاء القلوب^(٢) انّ
القلوب لتترين كما يرين السيف وجلاتها الحديث^(٣).

٤١٧ (٩٧) كافي ١٨٧ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لى
أتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت إى والله أنا لنخلو ونتحدّث
ونقول ما شئنا فقال أما والله لوددت أنى معكم فى بعض تلك المواطن
أما والله أنى لأحبّ ريحكم وأرواحكم وأنكم على دين الله ودين
ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد.

٤١٨ (٩٨) كافي ١٦٧ ج ٢ - (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبدالله عن رجل عن جميل عن أبي
عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف
يكونون خدماً بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضاً... الحديث. وسائل

(١) فوعزّتى - وسائل. (٢) للقلوب - خ ل. (٣) الحديد - خ ل.

٨٧ ج ٢٧ - ورواه الصدوق في كتاب الاخوان عن أبيه عن محمد بن يحيى مثله.

٤١٩ (٩٩) كافي ٥٢ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعن أحمد بن محمد بن خالد عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقاً فلكم وان كان كذباً فعليه.

٤٢٠ (١٠٠) كافي ٥١ ج ١ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله جل ثناؤه ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه.

٤٢١ (١٠١) اختصاص المفيد ٥ - حدثنا جعفر بن الحسين (١) المؤمن عن محمد بن الحسن (٢) بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ قال هم المسلمون لآل محمد ﷺ اذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

٤٢٢ (١٠٢) كافي ٣٩١ ج ١ - أحمد بن مهرا ن عليه السلام عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن أسباط عن علي بن عتبة عن الحكم بن أيمن عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد ﷺ اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به

كما سمعوه.

٤٢٣ (١٠٣) **كافي** ٥١ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن (عمر - خ) بن أذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس.

٤٢٤ (١٠٤) **كافي** ٥١ ج ١ - عنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس.

٤٢٥ (١٠٥) **وسائل** ١٠٥ ج ٢٧ - علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب الإجازات قال ومما روئته باسنادنا الى أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتابه الذي سماه مدينة العلم عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن الحسن وعلان عن خلف بن حماد عن ابن المختار أو غيره رفعه قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أسمع الحديث منك فلعلني لأرويه كما سمعته فقال اذا أصبت الصلب ^(١) منه فلا بأس إنما هو بمنزلة تعال وهلم واقعد واجلس.

٤٢٦ (١٠٦) **كافي** ٥٢ ج ١ - وبهذا الاسناد ^(٢) عن محمد بن علي رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام إيتاكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي لم يحدثك به.

٤٢٧ (١٠٧) **كافي** ٥٥٤ ج ٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن

(١) أى المخ منه. (٢) هكذا فى كافي، والسند الذى قبل هذه الرواية فى كافي هكذا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن بعض أصحابه عن أبى سعيد عن المفضل.

محمد عن الحسن بن عليّ عن وهيب بن حفص قال كنت مع أبي بصير فأتاه عمرو بن إلياس فقال له يا أبا محمد إن أخي بحلب بعث اليّ بمال من الزكوة أقسمه بالكوفة فقطع عليه الطريق فهل عندك فيه رواية فقال نعم سئلت أبا جعفر عليه السلام عن هذه المسئلة ولم أظنّ أنّ أحداً يسألني عنها أبداً فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يبعث بزكوته من أرض الى أرض فيقطع عليه الطريق فقال قد أجزأت عنه ولو كنت أنا لأعدتها.

٤٢٨ (١٠٨) كافي ١٧ ج ٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين قال دفع اليّ شهاب بن عبدربه دراهم من الزكوة أقسمها فأتيته يوماً فسألني هل قسمتها فقلت لا فأسمعي كلاماً فيه بعض الغلظة فطرح ما كان بقى من الدراهم وقمت مغضباً فقال لي ارجع حتى أحدثك بشيء سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام فرجعت فقال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انى اذا وجبت زكوتى أخرجتها فأدفع منها الى من أثق به يقسمها قال نعم لا بأس بذلك أما انه أحد المعطين قال صالح فأخذت الدراهم حيث سمعت الحديث فقسمتها.

٤٢٩ (١٠٩) كافي ٢٣ ج ٦ - محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا

عمّن ذكره عن أبي جميلة البصرى قال كنت مع يونس ببغداد فبينما أنا أمشى معه فى السوق اذ فتح صاحب الفقاع فقاعه فأصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتمّ لذلك حتى زالت الشمس فقلت (له - خ) ألا تصلى يا أبا محمد فقال ليس أريد أن أصلى حتى أرجع الى البيت فأغسل هذا الخمر من ثوبى قال فقلت له هذا رأيك أو شيء ترويه فقال أخبرني هشام بن الحكم أنه سئل أبا عبدالله عليه السلام عن الفقاع فقال لا تشربه فإنه خمر مجهول فاذا أصاب ثوبك فاغسله (ورواه الشيخ باسناده عن أبي جميل البصرى أيضاً).

٤٣٠ (١١٠) تهذيب ١٩٨ ج ٦ - فقيه ١١٧ ج ٣ - روى ابراهيم بن هاشم أن محمد بن أبي عمير كان رجلاً بزازاً فذهب ماله وافتقر وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فباع داراً له كان يسكنها بعشرة آلاف درهم وحمل المال الى بابه فخرج اليه محمد بن أبي عمير فقال ما هذا فقال هذا مالك الذي لك عليّ قال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا قال فهل هو^(١) ثمن ضيعة بعثها قال لا قال فما هو قال بعث دارى التي أسكنها لأقضى دينى فقال محمد بن أبي عمير حدثنى ذريح المحاربى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لى فيها والله انى لمحتاج فى وقتى هذا الى درهم (واحد - تهذيب) وما يدخل ملكى منها درهم (واحد - يب).

٤٣١ (١١١) تهذيب ٧٦ ج ٦ - أبو طالب الأنبارى عبیدالله بن أحمد قال حدثنى الأحنف بن عليّ قال حدثنا ابن مسعدة قال حدثنا اسماعيل بن مهران قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنى ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول قلت أشياء أسمعها من رواة الحديث ممن سمع من أبيك الحديث.

٤٣٢ (١١٢) تهذيب ٣٠ ج ٨ - استبصار ٢٧١ ج ٣ - محمد بن يعقوب عن كافي ٧٧ ج ٦ - حميد بن زياد عن (الحسن - صا) بن سماعة عن محمد بن زياد وصفوان عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانته منه وانقضت عدتها ثم تزوجت زوجاً آخر فطلقها أيضاً ثم تزوجها^(٢) زوجها الأول أيهدم ذلك الطلاق الأول قال نعم قال ابن سماعة وكان ابن بكير يقول المطلقة اذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ثم تزوجها فانما هى عنده على طلاق

(١) فقال فهو - خ. (٢) تزوجت - تهذيب - الاستبصار.

مستأنف قال ابن سماعة وذكر الحسين بن هاشم أنه سئل ابن بكير عنها فأجاب بهذا الجواب فقال له سمعت في هذا شيئاً فقال رواية رفاة فقال ان رفاة روى (أنه - يب صا) اذا دخل بينهما زوج فقال زوج وغير زوج عندي سواء فقلت سمعت في هذا شيئاً فقال لا هذا ممّا رزق الله عزّ وجلّ (لا غير - يب) من الرأى قال ابن سماعة وليس نأخذ بقول ابن بكير فان الرواية اذا كان بينهما زوج.

٤٣٣ (١١٣) كافي ٨١ ج ٦ - حميد بن زياد عن ابن سماعة قال سألت محمّد بن أبي حمزة متى يطلق الغائب قال حدّثني اسحاق بن عمّار أو روى اسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليه السلام قال اذا مضى له شهر.

٤٣٤ (١١٤) كافي ١٣٠ ج ٦ - الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة جميعاً عن حمّاد^(١) بن عثمان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لا تجوز الوكالة في الطلاق قال الحسن بن سماعة وبهذا الحديث نأخذ.

٤٣٥ (١١٥) تهذيب ٨٧ ج ٨ - استبصار ٣١٢ ج ٣ - محمّد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألت عن رجل خير امرأته (الى أن قال) قال الحسن بن سماعة وبهذا الحديث^(٢) نأخذ في الخيار.

٤٣٦ (١١٦) كافي ٧٠ ج ٦ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عليّ بن الحسن الطاطريّ (الى أن قال) وقال الحسن ليس الطلاق الا كما روى بكير بن أعين ان يقول لها - الحديث.

٤٣٧ (١١٧) كافي ٥١٢ ج ٥ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن جميل بن درّاج قال لا يجبر الرّجل الآ على نفقة الأبوين والولد قال ابن أبي عمير قلت لجميل والمرأة قال قد روى عن عنسبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا كساها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها أقامت معه والآ طلقها.

٤٣٨ (١١٨) كافي ج ٦ - (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد

ابن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن حنان بن سدير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فملت على الهندباء^(١) فقال لى يا حنان لم لا تأكل الكراث^(٢) قلت لما جاء عنكم من الرواية فى الهندباء فقال وما الذى جاء عنا قلت أنه قيل عنكم - الحديث.

٤٣٩ (١١٩) كافي ج ٧ - حميد بن زياد عن تهذيب ج ٢٧٨ ج ٩ -

الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حرمان عن عبد الحميد الطائي عن عبد الله بن محرز^(٣) بياع القلانس قال أوصى الى رجل وترك خمسمائة درهم أو ستمائة درهم (ترك - كا) (له - يب) ابنة وقال لى عَصْبَة بالشام فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال أعط ابنة^(٤) النصف والعَصْبَة النصف (الآخر - كا) فلما قدمت الكوفة أخبرت أصحابنا بقوله فقالوا اتفك فأعطيت ابنة^(٥) النصف الآخر ثم حججت فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال أصحابنا^(٦) وأخبرته أنى دفعت النصف الآخر الى ابنة^(٧) فقال أحسنت أنما أفتيتك مخافة العَصْبَة عليك.

٤٤٠ (١٢٠) تهذيب ج ٤٢٦ ج ٥ - استبصار ج ٣٣١ ج ٢ - أحمد بن

محمد بن عيسى عن علي بن حديد قال سألت الرضا عليه السلام فقلت ان

(١) الهندباء: بقله. (٢) الكراث: بقله. (٣) بن محمد - تهذيب. (٤) البنت - يب.

(٥) البنت - يب. (٦) أصحابى - يب. (٧) ابنته - يب.

أصحابنا اختلفوا في الحرمین فبعضهم یتّمّ وبعضهم یقصر وأنا ممّن یتّمّ علی رواية قد رواها (بعض - خ) أصحابنا فی التّمّام وذكّرت عبد الله بن جندب أنّه كان یتّمّ قال (لی - خ) رحم الله ابن جندب - الحدیث.

٤٤١ (١٢١) کافی ٤٤١ ج ٥ - تهذیب ٣٢٠ ج ٧ - استبصار ٢٠٠

ج ٣ - علی بن ابراهیم عن أبیه ومحمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد عن ابن أبی نجران عن محمّد بن عبید^(١) الهمدانی قال قال الرضا علیه السلام ما یقول أصحابک فی الرضاع قال قلت كانوا یقولون اللبن للفحل حتّی جائتھم الروایة عنک أنّه^(٢) یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب فرجعوا الی قولک - الحدیث.

٤٤٢ (١٢٢) تهذیب ١٧٨ ج ١ - استبصار ١٥٤ ج ١ - أخبرنی

الشیخ عن أبی القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن یعقوب عن کافی ٩٨ ج ٣ - علی بن ابراهیم عن أبیه رفعه قال سألت امرئاً أباع عبد الله علیه السلام فقالت أتى كنت أقعد فی^(٣) نفاسی عشرين يوماً حتّی أفتونى بثمانية عشر يوماً فقال أبو عبد الله علیه السلام ولم أفتوك بثمانية عشر يوماً فقال^(٤) رجل للحدیث الذی روى عن رسول الله ﷺ (أنه - یب صا) قال لأسماء بنت عمیس حین نفست بمحمّد ابن أبی بكر فقال أبو عبد الله علیه السلام ان أسماء (بنت عمیس - یب) سئلت رسول الله ﷺ وقد أتى بها^(٥) ثمانية عشر يوماً ولو سئلته قبل ذلك لأمرها ان تغتسل وتفعل كما تفعل^(٦) المستحاضة.

٤٤٣ (١٢٣) کافی ٣٧٧ ج ١ - بعض أصحابنا عن عبد العظیم بن

عبد الله الحسنی عن مالك بن عامر عن المفضّل بن عمر قال قال أبو

(١) عبیدة - کا صا. (٢) أنك تحرم - خ یب. (٣) من - کا. (٤) فقالت للحدیث - استبصار.

(٥) لها - تهذیب - استبصار. (٦) ما تفعله - استبصار - کافی.

عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتة ^(١) الى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون. غيبة التعماني ١٣٤ - أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن المفضل بن زائدة ^(٢) عن المفضل بن عمر (نحوه).

٤٤٤ (١٢٤) وسائل ٧٥ ج ٢٧ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر

الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عمار عن أحمد بن التضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من دان الله بغير سماع من صادق ألزمه الله التيه ^(٣) يوم القيامة.

٤٤٤ (١٢٥) رجال الكشي ٤ - محمد بن مسعود قال حدثني علي

بن محمد بن فيروزان قال حدثني أحمد بن محمد البرقي **كافي** ٤٩ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (قال قلت ما طعامه - كا) قال (الي - الكشي) علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه (ونظائره كثيرة وظاهره تعريض على المخالفين ولا يبعد أن يستفاد منه عدم جواز الاعتماد بأخبار الفساق والجهال أيضاً).

٤٤٦ (١٢٦) تهذيب ٦١ ج ٤ - الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن

عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل تزوج جارية أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة فقال ان هذه امرأتي وليست لي بيّنة فقال ان كان ثقة فلا يقربها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه.

وتقدم في رواية عبد المؤمن (١٩) من باب (١) فرض طلب العلم

(١) التيه - خ. (٢) زرارة - مستدرک. (٣) تاه في الأرض: تحيّر والتيه بالكسر المغازاة بتاه فيها.

ورواية جابر (٣) وسليم بن قيس (٦٢) من الباب المتقدم ما يدل على ذلك.

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب التالى ما يظهر منه اعتبار قول الثقات والعدول عند الأصحاب خصوصاً قوله عليه السلام فى رواية الحارث بن المغيرة (٢١) اذا سمعت من أصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم عليه السلام فترده عليه **وفى** غير واحد من أحاديث باب (٧) عدم حجية القياس مثل رواية هارون بن خارجة (١١٧) وأحمد بن الفضل (١١٩) وعلی بن سويد (١١٨) وأبى خديجة (١٢٦) وابن حنظلة (١٢٨) وغيرهم ما يمكن ان يستفاد منه حجية قول الثقة دون غيرها. **وفى** الأحاديث الواردة فى عدم ضمان الثقة عند تلف مال الغير فى يده من غير تفريط ما يؤيد ذلك **وكذا** ما ورد فى قبول شهادة العادل. **وفى** رواية أبى هارون العبدى (٤٩) من باب (٤٨) كراهة طول الأمل من أبواب جهاد النفس (ج ١٧) قوله عليه السلام فأما اللواتى أعجبتنى فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه وجهنم وراء ظهره لم يأتته ثقة ببرائته.

وأمثال هذه الروايات التى تدل على حجية أخبار الثقة كثيرة جداً فلا يحتاج الى التّطويل.

(٦) باب ما يعالج به تعارض الروايات من الجمع والترجيح وغيرها

٤٤٧ (١) فقيهه ٥ ج ٣ - داود بن الحصين عن عمرو بن حنظلة عن أبى عبدالله عليه السلام قال قلت فى رجلين اختار كل واحد منهما رجلاً فرضيا أن يكونا الناظرين فى حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا فى حديثنا قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما فى الحديث وأورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال قلت فأنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا ليس يتفاضل واحد منهما على صاحبه قال فقال

ينظر الى ما كان من روايتهما عتاً في ذلك الذي حكما به المجمع عليه أصحابك فيؤخذ به من حكمننا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وأما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فمتبّع وأمر بين غيّه فمجتنب وأمر مشكل يُردّ حكمه الى الله تعالى قال رسول الله ﷺ حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرّمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة أخذ به.

قلت جعلت فداك وجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لها بأى الخبرين يؤخذ قال بما يخالف العامة فإن فيه الرّشاد قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعاً قال ينظر الى ما هم اليه أميل حكّامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكّامهم وقضاتهم الخبران جميعاً قال اذا كان كذلك فأرجه (١) حتى تلقى إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

يأتى نحو هذا من كافي وتهذيب فى ذيل رواية عمر بن حنظلة (١٣٠) من الباب التالى.

٤٤٨ (٢) مستدرک ٣٠٣ ج ١٧ - عوالى اللّثالى روى العلامة مرفوعاً الى زرارة بن أعين قال سئلت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك يأتى عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيتهما أخذ قال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذّ النادر فقلت يا سيّدى أنّهما معاً مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال عليه السلام خذ بقول أعدلهما عندك

(١) أى أخره.

وأوثقهما في نفسك فقلت أنهما معاً عدلان مرضيان موثقان فقال عليه السلام انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم قلت ربّما كانا معاً موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع فقال عليه السلام إذا فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت أنهما معاً موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع فقال عليه السلام إذا فتخير أحدهما فتأخذ به وتدع الآخر.

وفى رواية أنه عليه السلام قال إذا فأرجه حتى تلقى إمامك فتسئله.

٤٤٩ (٣) كافي ٨ ج ١ - (في ديباجة الكتاب) فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحداً تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه إلا على ما أطلقه ^(١) العالم عليه السلام بقوله إعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله جلّ وعزّ قبلوه ^(٢) وما خالف كتاب الله عزّ وجلّ فردّوه وقوله عليه السلام دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فإن المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقلّه ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه الى العالم عليه السلام وقبول ما وسّع من الأمر فيه بقوله بأيّما أخذتم من باب التسليم وسعكم.

٤٥٠ (٤) مستدرک ٣٠٦ ج ١٧ - الشيخ المفيد في رسالة العدد وأما ما تعلق به من شدّ من أصحابنا ومال الى مذهب الغلاة وبعض الشيعة في العدد وعدل عن ظاهر حكم الشريعة من قول أبي عبدالله عليه السلام إذا أتاكم عنّا حديثان فخذوا بأبعدهما من قول العامة فإنّه لم يأت بالحديث على وجهه والحديث المعروف قول أبي عبدالله عليه السلام إذا أتاكم عنّا حديثان مختلفان فخذوا بما وافق منهما القرآن فان لم تجدوا لهما شاهداً من

(١) اطّلمه - خ ل. (٢) فخذوه - خ ل.

القرآن فخذوا بالمجمع عليه فإن المجمع عليه لا ريب فيه فإن كان فيه اختلاف وتساوت الأحاديث فيه فخذوا بأبعدهما من قول العامة قال ﷺ والحديث في العدد يخالف القرآن فلا يقاس بحديث الرؤية الموافق للقرآن وحديث الرؤية قد أجمعت الطائفة على العمل به - إلى أن قال - وإنما المعنى في قولهم ﷺ خذوا بأبعدهما من قول العامة يختص ما روى عنهم في مدائح أعداء الله والتترحم على خصماء الدين ومخالفى الايمان فقالوا ﷺ اذا أتاكم عنّا حديثان مختلفان أحدهما فى قول المتقدمين على أمير المؤمنين ﷺ والآخر فى التبرى منهم فخذوا بأبعدهما من قول العامة لأنّ التقيّة تدعوهم بالضرورة إلى مظاهره العامة بما يذهبون إليه من أئمتهم الخ.

٤٥١ (٥) تهذيب ٣٠١ ج ٦ - محمد بن على بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنى أحمد بن محمد بن محمد ابن أبى نصر عن داود بن الحصين فقيه ٥ ج ٣ - روى عن داود بن الحصين عن أبى عبدالله ﷺ فى رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما فى حكم وقع بينهما (فيه - فقيه) خلاف فرضيا بالعدلين واختلف العدلان بينهما عن قول أيهما يمضى^(١) الحكم قال ينظر الى أفقهما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت إلى الآخر.

٤٥٢ (٦) تهذيب ٣٠١ ج ٦ - محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأودى عن موسى بن أكيل النّميرى عن أبى عبدالله ﷺ قال سئل عن رجل يكون بينه وبين أخ (له - خ) منازعة فى حقّ فيتفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما قال وكيف يختلفان قلت حكم كل واحد منهما للذى اختاره

(١) يقضى - خ ل تهذيب.

الخصمان فقال ينظر الى عدلها وأفقهها فى دين الله عزوجل فيمضى^(١) حكمه.

٤٥٣ (٧) كافي ٦٦ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعاً عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه فى أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع فقال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو فى سعة حتى يلقاه وفى رواية أخرى بأبيهما أخذت من باب التسليم وسعك.

٤٥٤ (٨) كافي ٦٩ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ على كلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **أمالى الصدوق** ٣٠١ - حدّثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عليه السلام قال حدّثنا أبي عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن الحسين^(٢) بن يزيد التوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال علي عليه السلام انّ على كلّ حقّ حقيقة (وذكر مثله).

المحاسن ٢٢٦ - البرقي عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال انّ على كلّ حقّ حقيقة وذكر مثله الآلآه قال فخذوا به. **وسائل** ١١٩ ج ٢٧ - سعيد بن هبة الله الرّاوندي فى رسالته التى ألفها فى أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها، عن محمّد وعليّ ابني عليّ بن عبد الصّمّد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة إن على كلِّ حقِّ حقيقة (وذكر مثله).

تفسير العياشي ٨ ج ١ - عن اسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة (إلى أن قال) إن على كلِّ حقِّ حقيقة (وذكر مثل ما في المحاسن).

٤٥٥ (٩) كافي ٦٩ ج ١ - عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحرّ **المحاسن** ٢٢٠ - البرقي عن أبيه عن عليّ بن النعمان عن **تفسير العياشي** ٩ ج ١ - أيوب بن الحرّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كلِّ حديث^(١) مردود إلى الكتاب^(٢) والسنة وكلِّ شيء^(٣) لا يوافق كتاب الله^(٤) فهو زخرف.

٤٥٦ (١٠) كافي ٦٩ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن أيوب بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف.

٤٥٧ (١١) **تفسير العياشي** ٩ ج ١ - عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل. ٤٥٨ (١٢) وفيه ٨ ج ١ - عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا محمد ما جئت في رواية من برّ أو فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جئت في رواية من برّ أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

(١) شيء - خ - العياشي. (٢) كتاب الله - المحاسن. (٣) حديث - العياشي.

(٤) القرآن - مستدرک.

٤٥٩ (١٣) تهذيب ٢٧٥ ج ٧ - روى عن النبي ﷺ وعن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا إذا جائكم عنّا^(١) حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردّوه علينا.

٤٦٠ (١٤) كافي ٢٢٢ ج ٢ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد

عن عليّ بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا بن رسول الله أنا نريد العراق^(٢) فأوصنا فقال أبو جعفر عليه السلام ليتمّو شديدكم ضعيفكم وليعد^(٣) غنيكم على فقيركم ولا تبثّوا سرّنا ولا تذيعوا أمرنا وإذا جائكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به والّا فقفوا عنده ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم واعلموا انّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً.

٤٦١ (١٥) كافي ٦٩ ج ١ - محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن

شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي ﷺ بمنى فقال أيّها الناس ما جائكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جائكم يخالف كتاب الله^(٤) فلم أقله المحاسن ٢٢١ - البرقيّ عن أيّوب المدائنيّ عن ابن أبي عمير عن الهشامين جميعاً وغيرهما قال خطب النبي ﷺ فقال أيّها الناس (وذكر مثله). تفسير العياشيّ ٨ ج ١ - عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه الّا أنّ فيه بمنى أو بمكة.

٤٦٢ (١٦) كافي ٦٩ ج ١ - محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد

عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الله ابن أبي يعفور قال وحدثني الحسين ابن أبي العلاء أنّه حضر ابن أبي يعفور في هذا

(١) منّا - خ. (٢) الطّريق - خ ل. (٣) أى الاحسان والاكرام. (٤) القرآن - المحاسن.

المجلس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) والأ فالذي جائكم به أولى به **المحاسن** ٢٢٥ - البرقي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **عبد الله** ابن أبي يعفور قال عليّ وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس وذكر نحوه.

٤٦٣ (١٧) **تفسير العياشي** ٩ ج ١ - عن سدير قال قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يصدق علينا إلا ما وافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.
٤٦٤ (١٨) **وعن الحسن** بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام قال إذا جائك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فان أشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل.

٤٦٥ (١٩) **أمالي** ابن الشيخ ٢٣٢ - عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث قال) انظروا أمرنا وما جائكم عنا فان وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً فرُدُّوه وان اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ورُدُّوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

٤٦٦ (٢٠) **احتجاج الطبرسي** ١٠٨ ج ٢ - روى عن **الحسن** بن الجهم عن الرضا عليه السلام أنه قال قلت للرضا عليه السلام تجميعنا الأحاديث عنكم مختلفة قال ما جائك عنه (عنا - ظ) فقسه على كتاب الله عزوجل وأحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجمعنا الرجال وكلاهما ثقة بحدِيثين مختلفين فلا نعلم أيهما الحق

(١) جزء الشرط محذوف أي فاقبلوه. أو فاعملوا به.

فقال اذا لم تعلم فموسّع عليك بأيهما أخذت.

٤٦٧ (٢١) وفيه ١٠٩ ج ٢ - الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من أصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسّع عليك حتى ترى القائم فتردّه عليه.

٤٦٨ (٢٢) العيون ٢٠ ج ٢ - حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني محمّد بن عبد الله المسمعي قال حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي أنّه سئل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشئ الواحد فقال عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرّم الله أو تحريم ما أحلّ الله أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ممّا لا يسع الأخذ به لأنّ رسول الله ﷺ لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله ولا ليحلّل ما حرّم الله ولا ليعيّر فرائض الله وأحكامه كان في ذلك كلّه متّبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنْ أَتَبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ فكان ﷺ متّبعاً لله (و - خ) مؤدياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرّسالة.

قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشئ عن رسول الله ﷺ ممّا ليس في الكتاب وهو في السنّة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى فما جاء في النهي عن رسول الله ﷺ نهى حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما أمر به لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ ولأنّنا بخلاف ما

أمر رسول الله ﷺ إلا لعلّة خوف ضرورة.

فأما ان نستحلّ ما حرّم رسول الله ﷺ أو نحرّم ما استحلّ رسول الله ﷺ فلا يكون ذلك أبداً لأننا تابعون لرسول الله ﷺ مسلمون له كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لأمر ربّه عزّوجلّ مسلماً له وقال عزّوجلّ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ وإن رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل إعافة^(١) وكراهة وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدّين ثمّ رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله ﷺ نهى إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرّخص فيه اذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران باتّفاق يرويه من يرويه في النهى ولا ينكره.

وكان الخبران صحيحين معروفين باتّفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيّهما شئت وأحببت موسّع ذلك لك من باب التّسليم لرسول الله ﷺ والرّدّ اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التّسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النّبى ﷺ فما كان في السنّة موجوداً منهيّاً عنه نهى حرام أو مأموراً به عن رسول الله ﷺ أمر الزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله ﷺ وأمره وما كان في السنّة نهى إعافة أو كراهة ثمّ كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيّهما

(١) عاف الشّىء كرهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً قال ابن سيّده قد غلب على كراهية الطّعام -

شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والردّ الى رسول الله ﷺ وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردّوا اليها علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بأرائكم وعليكم بالكفّ والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا.

قال مصنف هذا الكتاب رحمته كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته سيي الرأى في محمد بن عبدالله المسمعى راوى هذا الحديث وإنما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان فى كتاب الرّحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لى وفى فقيهه ٣ ج ١ - قال (وجميع ما فى من لا يحضره الفقيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل واليها المرجع مثل كتاب خريز بن عبدالله (الى أن قال) وكتاب الرّحمة لسعد بن عبدالله).

٤٦٩ (٢٣) رجال الكشّى ٢٢٤ - حدّثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمىّ قالوا حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن ان بعض أصحابنا سئله وأنا حاضر فقال له يا أبا محمد ما أشدّك فى الحديث وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا فما الذى يحملك على ردّ الأحاديث. فقال حدّثنى هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ^(١) فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله فإنّا اذا حدّثنا قلنا قال الله

(١) الدسّ دسك شيئاً تحت شيء وهو الاخفاء. ودستت الشيء فى التراب أخفيته فيه -

عز وجلّ وقال رسول الله ﷺ قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

وقال لى إنّ أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسّون في هذه الأحاديث الى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السنّة إنّنا عن الله وعن رسوله نحدّث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا انّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا واذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه وقولوا أنت أعلم بما^(١) جئت به فانّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نوراً فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك (من - خ) قول الشيطان.

٤٧٠ (٢٤) مستدرک ٢٩٣ ج ١٧ - مجموعة الشّهِيد محمّد بن مكيّ نقلاً عن كتاب الاستدراك لبعض قدماء أصحابنا روى أبو محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ وذكر اسناده الى عليّ بن أبي حمزة أنّ أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام لما حمله هارون من المدينة ودخل عليه في مجلس جامع رمى اليه بطومار فيه أنّه يجبي اليه الخراج الى أن قال فقال يعنى هارون أحبّ ان تكتب لى كلاماً موجزاً له أصول وله فروع ويكون ذلك ممّا علمته من أبي عبد الله عليه السلام.

فقال نعم يا أمير المؤمنين ونعم عين وكرامة فكتب بسم الله

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ جميع أمور الدنيا والدين أمران أمر لا اختلاف فيه وهو اجتماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجمع عليها وهى الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها علم كل حادثة وأمر يحتمل الشك والانكار من غير جحد لسبيله وسبيله استيضاح أهل الحجة فما ثبت لمنتحله به حجة من كتاب مجتمع على تأويله أو سنة عن النبي ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردّها ووجب عليه قبولها والإقرار بها والديانة بها وما لم تثبت لمنتحله به حجة من كتاب مجتمع على تأويله أو سنة عن رسول الله ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاصة الأمة وعامتها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما فوقه^(١) إلى أرش الخدش فما فوقه^(١) فهذا المعروض الذى يعرض عليه أمر الدين فما ثبت له برهانه يا أمير المؤمنين اصطفيته وما غمض عنك ضوئه نفيته ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اختصاص المفيد ٥٤ - محمد بن الحسن بن أحمد (بن الوليد عن

أبيه - ثل) عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان الدامغانى الشيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لما أمرهم هارون الرشيد بحملى دخلت عليه (إلى أن قال ص ٥٧) فقال أحب أن تكتب لى كلاماً موجزاً (وذكر نحوه).

٤٧١ (٢٥) تحف العقول ٤٠٧ - وكان له (أى لموسى بن جعفر

عليه السلام) مع أبى يوسف القاضى كلام طويل ليس هذا موضعه ثم قال الرشيد بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناها فقال نعم وأتى بدواة وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم جميع أمور الأديان

أربعة أمر لا اختلاف فيه وهو اجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة (وهو اجماع الأمة - خ) وأمر يحتمل الشك والإنكار فسيبيله استيضاح^(١) أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الأمة وعامتها الشك فيه والإنكار له وهذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه وأرش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن أورد واحدة من هذه الثلاث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه ﷺ ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لأن الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما يعلمون ويدعوهم إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون وينكرون فأجازه الرشد وردّه والخبر طويل كذا في التحف.

٤٧٢ (٢٦) وسائل ١١٨ ج ٢٧ - سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا واثبات صحتها، عن محمد وعليّ، ابني عليّ بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد ابن أبي عمير عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال قال الصادق عليه السلام إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردّوه فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق

(١) استنصاح - خ.

أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.

٤٧٣ (٢٧) وفيه - بالاسناد عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن السريّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

٤٧٤ (٢٨) وفيه ١١٩ ج ٢٧ - عنه عن محمد بن موسى بن المتوكّل عن السّعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن عبد الله قال قلت للرّضا عليه السلام كيف نضع بالخبرين المختلفين فقال إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا الى ما يخالف منهما العامّة فخذوه وانظروا الى ما يوافق أخبارهم فدعوه.

٤٧٥ (٢٩) **علل الشرائع** ٥٣١ - أبي قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن أبي اسحاق الأرجانيّ رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدرى لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامّة فقلت لاندري فقال انّ عليّاً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الآخالف عليه الأمّة الى غيره ارادة لإبطال أمره وكانوا يستلون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشّيء الذي لا يعلمونه فاذا أفتاهم جعلوا له ضدّاً من عندهم ليلبسوا على الناس.

٤٧٦ (٣٠) **تهذيب** ٢٩٤ ج ٦ - محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد السّياريّ عن عليّ بن أسباط قال قلت له يحدث الأمر من أمرى لا أجد بدأ من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه (من مواليك - علل الشرائع) قال فقال اتت فقيه البلد اذا كان ذلك فاستفته في أمرك فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فانّ الحقّ فيه (وفى الوسائل بعد ذكر هذا الخبر قال ورواه الشيخ أيضاً باسناده عن أحمد بن محمد البرقيّ عن محمد بن أحمد السّياريّ نحوه ولكنّا لم نظفر به في

كتايبه ولم يذكره الوافى بهذا السند مع أن بنائه ذكر جميع اسناد الحديث) **علل الشرائع** ٥٣١ - حدّثنا عليّ بن أحمد عن أحمد بن أبي عبدالله عن عليّ بن أسباط قال قلت له يعنى الرضا عليه السلام حدث الأمر من أمرى (وذكر مثله).

العيون ٢٧٥ ج ١ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ومحمّد بن موسى البرقيّ ومحمّد بن عليّ ما جيلويه ومحمّد بن عليّ بن هاشم وعليّ بن عيسى المجاور رضى الله عنهم قالوا حدّثنا عليّ بن محمّد ما جيلويه عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد السيارى قال حدّثنا عليّ بن أسباط قال قلنا للرّضا عليه السلام يحدث الأمر (وذكر نحوه).

٤٧٧ (٣١) **تهذيب** ٩٨ ج ٨ - ابن سماعة عن الحسن بن أيّوب عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما سمعت منى يشبه قول الناس فيه التقيّة وما سمعت منى لا يشبه قول الناس فلا تقيّة فيه.

٤٧٨ (٣٢) **احتجاج الطبرسى** ١٠٩ ج ٢ - روى سماعة بن مهران قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا الأخذ به والآخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسئله عنه قال قلت لا بدّ من أن نعمل بأحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامّة.

٤٧٩ (٣٣) **السرائر** ٤٧٩ - (نقلًا من كتاب مسائل الرّجال) مسائل محمّد بن عليّ بن عيسى حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن زياد وموسى بن محمّد بن عليّ بن عيسى قال كتبت الى الشيخ موسى الكاظم أعزه الله وأيده أسئله عن الصلوة (الى أن قال) وسئلته عليه السلام عن العلم المنقول الينا عن آبائك وأجدادك عليهم السلام قد اختلف علينا فيه كيف العمل به على اختلافه أو الرّدّ اليك فيما اختلف فيه فكتب عليه السلام ما علمتم

أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردّوه إلينا.

بصائر الدرجات ٥٢٤ - حدثنا محمد بن عيسى قال أقرأني داود

بن فرقد الفارسيّ كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه فقال نسألك عن العلم المنقول (وذكر نحوه).

٤٨٠ (٣٤) **احتجاج الطبرسيّ** ١٠٩ ج ٢ - روى عنهم عليهم السلام أنهم قالوا إذا

اختلف أحاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شعيتنا فإنه لا ريب فيه.

٤٨١ (٣٥) **كافي** ٦٧ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل

بن مرّار عن يونس عن داود بن فرقد عن **المعلّى** بن خنيس قال قلت

لأبي عبدالله عليه السلام إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم بأيّهم

نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحيّ فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا

بقوله قال ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام أنا والله لا ندخلكم إلا فيما يسعكم وفي

حديث آخر خذوا بالأحدث.

٤٨٢ (٣٦) **كافي** ٢١٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عمرو

الكنانيّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا (أ - خ) با عمرو رأيت لو حدّثتك

بحديث أو أفيتتك بفتيا ثمّ جئتنى بعد ذلك فسئلتني عنه فأخبرتك

بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفيتتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ قلت

بأحدثهما وأدع الآخر فقال قد أصبت يا (أ - خ) با عمرو، أباي الله إلا أن

يعبد سراً أما والله لئن فعلتم ذلك أنه لخير لي ولكم (و - خ) أباي الله

عزّ وجلّ لنا ولكم في دينه إلا التقيّة وسائل ٢٠٧ ج ١٦ - البرقيّ في

المحاسن عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي

عبدالله عليه السلام مثله.

٤٨٣ (٣٧) **كافي** ٧ ج ١ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن

عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمك الله.

٤٨٤ (٣٨) كافي ٦٤ ج ١ - عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

٤٨٥ (٣٩) كافي ٦٥ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسئلة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال أنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا علي محمد أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم إن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً (فيستفاد من هذا وأمثاله أنه يجب الأخذ بالأخير عند التعارض لولا مرجح آخر للأول).

٤٨٦ (٤٠) وسائل ١١٧ ج ٢٧ - محمد بن علي بن الحسين في

كتاب الاعتقادات قال اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحكم علي المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

٤٨٧ (٤١) تفسير العياشي ١٢ ج ١ - عن حماد بن عثمان قال قلت

لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل

على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه ثم قال
﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٤٨٨ (٤٢) معانى الأخبار ١ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن

الوليد رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر
الحميرى وأحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار رحمهم الله قالوا حدثنا
أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا على بن حسان الواسطى عمّن ذكره
عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أنتم أفقه الناس اذا
عرفتم معانى كلامنا ان الكلمة لتصرف على وجوه فلو شاء انسان
لصرف كلامه ^(١) كيف شاء ولا يكذب (فيظهر من هذا وشبهه جواز حمل
بعض الأخبار على بعض الوجوه).

وتقدّم فى رواية ابن الجهم (٦) من الباب المتقدم قوله فيروى
عن أبى عبدالله عليه السلام شىء ويروى عنه خلافه فبأيتهما نأخذ فقال خذ بما
خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه.

ويأتى فى رواية أبى بصير (١١٥) من الباب التالى قوله عليه السلام
فخالوهم فماهم من الحنيفية على شىء وفى رواية داود بن حصين
(١١٦) ما يدل أيضاً على حرمة موافقتهم وفى بعض أحاديث باب (٨)
حكم ما اذا لم توجد حجة على الحكم ما يدل باطلاقه وعمومه على
حكم الباب.

وفى رواية ابن مهزيار (٢٢) من باب (١٠) جواز اتيان التافلة
على البعير من أبواب القبلة (ج ٥) قوله فروى بعضهم أن صلّهما فى
المحمل وروى بعضهم لا تصلّهما الا على الأرض فأعلمنى كيف تصنع
أنت لأقتدى بك فى ذلك فوقع عليه السلام موسّع عليك بأية عملت وفى رواية

الطبرسي والشيخ (٩) من باب (٢٤) ما يستحب للمصلي ان يقول حين يقوم من السجود أو التشهد من أبواب السجود قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ الجواب ان فيه حديثين أما أحدهما فإنه اذا انتقل من حالة الى حالة أخرى (الى أن قال) وبأيتهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً.

وفي رواية الهروي (١١) من باب (٨) وجوب امساك الصائم عن الجماع من أبواب ما يجب الإمساك عنه (ج ١٠) قوله قد روى عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات وروى عنهم عليهم السلام أيضاً كفارة واحدة فبأي الحديثين ^(١) نأخذ قال عليهم السلام بهما جميعاً.

وفي بعض أحاديث أبواب التقيّة (ج ١٨) ما يظهر منه ان اختلاف بعض الأحاديث الواردة عنهم عليهم السلام كانت لأجل التقيّة فيستفاد منه لزوم العمل بما خالفهم وردّ ما وافقهم.

(٧) باب عدم حجّة القياس والرأى والاجتهاد وحرمة الإفتاء

والعمل بها في الأحكام وأنه لا يجوز تقليد من يفتى بها

ويجب نقض الحكم المستند اليها وكذا لا يجوز العمل بفتوى

من لا يرى حجّة أقوال العترة الطاهرة ولا التحاكم اليه

قال الله تعالى في سورة البقرة (٢) الآية ١٨٨ - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَىٰ آلِهَتِكُمْ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

النساء (٤) الآية ٦٠ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا

أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١﴾.

التوبة (٩) الآية ٣١ - ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَإِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

القصص (٢٨) الآية ٥٠ - ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

٤٨٩ (١) كافي ٥٧ ج ١ - علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قرب الاسناد ١١ - حدثني هارون بن مسلم قال وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر (بن محمد - قرب الاسناد) عن أبيه عليه السلام انّ علياً عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأى لم يزل دهره في ارتماس. كافي قال وقال أبو جعفر عليه السلام من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم قرب الاسناد ١٢ - بهذا الاسناد قال لي جعفر بن محمد من أفتى الناس برأيه دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم (وذكر مثله).

٤٩٠ (٢) مستدرک ٢٦١ ج ١٧ - الصدوق في التوحيد عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ عن محمد بن زكريّا الجوهريّ عن العباس بن بكار الضبيّ عن أبي بكر الهذليّ عن عكرمة قال قال الحسين بن عليّ عليهما السلام من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلاً عن المنهاج ظاعناً في

الاعوجاج ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل الخبر.

٤٩١ (٣) كافي ٥٦ ج ١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن

الحسن بن عليّ الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي شيبَةَ الخراسانيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تردهم المقائيس من الحقّ الأبعداً وإنّ دين الله لا يصاب بالمقائيس.

٤٩٢ (٤) كافي ٥٧ ج ١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان

عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ السنّة لا تقاس بالأترى أنّ المرثّة تقضى صومها ولا تقضى صلواتها يا أبان إنّ السنّة اذا قيست محقّ الدين.

٤٩٣ (٥) كافي ٥٧ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن

عثمان بن عيسى قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال مالكم والقياس إنّ الله لا يسئل كيف أحلّ وكيف حرّم. المحاسن ٢١٤ - البرقيّ عن عثمان بن عيسى (مثله).

٤٩٤ (٦) أمالي المفيد ٥٢ - قال أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن

الحسين قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله وسنّته رسوله ﷺ واتهموا الصّادقين عليهم السلام في دين الله.

٤٩٥ (٧) مستدرک ٢٥٤ ج ١٧ - دعائم الاسلام عن أبي جعفر

محمد بن عليّ عليه السلام أنّه ذكر له عن عبيدة السلمي أنّه روى عن عليّ عليه السلام بيع أمّهات الأولاد وقال أبو جعفر عليه السلام كذبوا عليّ عبيدة أو كذب عبيدة عليّ عليه السلام إنّما أراد القوم ان ينسبوا اليه الحكم بالقياس ولا

يثبت لهم هذا أبداً أنّما نحن أفرأخ علىّ عليه السلام فما حدّثناكم به عن علىّ عليه السلام فهو قوله وما أنكرناه فهو افتراء عليه ونحن نعلم أنّ القياس ليس من دين علىّ عليه السلام وأنّما يقيس من لا يعلم الكتاب ولا السنّة فلا تضلّنكم روايتهم فإنّهم لا يدعون أنّ يضلّوا ولا يسرّكم ان تلقوا منهم مثل يغيث ويعوق ونسر الذين ذكرهم الله عزّوجلّ أنّهم أضلّوا كثيراً ألاّ لقيتموهم (١).

٤٩٦ (٨) احتجاج الطبرسي ١٨٩ ج ٢ - عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم (إلى أن قال) فقال عليه السلام إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي وما عرفني من شبّهني بخلقى وما على دينى من استعمل القياس فى دينى وقال من ردّ متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثمّ قال إنّ فى أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فرّدوا متشابهها الى محكمها ولا تتبّعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا وقال من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر.

أمالى الصدوق ١٥ - التوحيد ٦٨ - العيون ١١٦ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم قال حدّثنا أبى عن الرّيان بن الصّلت عن علىّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله (وذكر مثله الى قوله فى دينى).

٤٩٧ (٩) كنز الكراچكى ٢٩٧ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال

ستفترق^(١) أمتي على بضع^(٢) وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرّمون الحلال ويحلّون الحرام.

٤٩٨ (١٠) وفيه ٢٩٧ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إياكم والقياس في الأحكام فأنه أول من قاس إبليس.

٤٩٩ (١١) وفيه ٢٩٧ - عن ابن مسعود أنه كان يقول هلك القائلون.

٥٠٠ (١٢) وفيه ٢٩٧ - روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال ما هلكت أمة حتى قاست في دينها.

٥٠١ (١٣) وفيه ٤٩٧ - عن الصادق عليه السلام قال إياكم وتقّم المهالك باتباع الهوى والمقائيس قد جعل الله تعالى للقرآن أهلاً أغناكم عن جميع الخلائق لا علم إلا ما أمروا به قال الله تعالى ﴿فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ إيانا عنى.

٥٠٢ (١٤) مستدرک ٢٥٧ ج ١٧ - عوالي اللئالی عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٥٠٣ (١٥) بصائر الدرجات ٣٠٢ - حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي المغرا اختصاص المفيد ٢٨١ - أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغرا عن سماعة عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته فقلت إن أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فرّبما كان الشئ يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم أن يأخذوا بالقياس فقال لا (إنما هلك من كان قبلكم بالقياس فقلت له لم لا يقبل ذلك فقال - الاختصاص) لأنه ليس من شئ إلا وجاء في

(١) استفترق - خ. (٢) البضع بالفتح والكسر: ما بين الثلاث الى العشر.

الكتاب والسنة.

٥٠٤ (١٦) **بصائر الدرجات** ٣٠٢ - حدّثنا السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له تفقّهن في الدين وروينا وربّما ورد علينا رجل قد ابتلى بشيء صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا ما هو يشبه مثله أفنفتيه ^(١) بما يشبهه قال لا وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس قال قلت جعلت فداك أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يكتفون به قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما استفتوا ^(٢) به في عهده وبما يكتفون به من بعده الى يوم القيامة قال قلت ضاع منه شيء قال لا هو عند أهله **الاختصاص** ٢٨٢ - بهذا الاسناد عن أبي الحسن الأول عليه السلام (نحوه).

٥٠٥ (١٧) **مستدرک** ٢٦٥ ج ١٧ - كتاب درست ابن أبي منصور عن أبي المغرا عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك انّ أناساً من أصحابك قد لقوا أباك وجدّك وقد سمعوا منهما الحديث وقد يرد عليهم الشئ ليس عندهم فيه شيء وعندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال ما لكم والقياس انّما هلك من هلك بالقياس قال قلت أصلحك الله ولمّ ذاك قال لأنّه ليس من شيء الاّ وقد جرى به كتاب وسنة وانّما ذاك شيء اليكم اذا ورد عليكم ان تقولوا قال فقال أنّه ليس من شيء الاّ وقد جرى به كتاب وسنة ثمّ قال انّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً ولمن تعدّى الحدّ حدّاً.

٥٠٦ (١٨) **بصائر الدرجات** ٣٠١ - حدّثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المعز عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له كلّ شيء تقول به في كتاب الله

(١) أفنيسه - خ مستدرک. (٢) استغنوا - مستدرک.

وسنته أو تقولون فيه برأيكم قال بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

٥٠٧ (١٩) المحاسن ٣١٢ - البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المعز عن سماعة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك وإن الرجل (منّا - المحاسن) يبتلى بالشئ لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس فقال أنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا، مستدرک ٢٥٩ ج ١٧ - محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن اسماعيل بن مهران (مثله).

٥٠٨ (٢٠) كافي ٥٧ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت أصلحك الله أنا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا (١) يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطر (٢) وذلك مما أنعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشئ الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه فقال وما لكم وللقياس أنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس.

ثم قال إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وإن جائكم ما لا تعلمون فها - وأهوى بيده إلى فيه - ثم قال لعن الله أبا حنيفة كان يقول قال عليّ وقلت (أنا - خ) وقالت الصحابة وقلت ثم قال أكنت تجلس إليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت أصلحك الله أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة فقلت فضع من ذلك شيء فقال لا هو عند أهله.

المحاسن ٢١٣ - البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست

ابن أبي منصور عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أنا نتلقى (وذكر نحوه الى قوله الى يوم القيامة).

٥٠٩ (٢١) كافي ٥٦ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهننا فى الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون فى المجلس ما يسئل رجل صاحبه (الأو-خ) تحضره المسئلة ويحضره جوايبها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشىء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك^(١) شىء فنظرنا الى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جائنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات فى ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم قال ثم قال لعن الله أبا حنيفة كان يقول قال عليّ وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما أردت إلا ان يرخص لى فى القياس.

المحاسن ٢١٢ - البرقى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم نحوه.

٥١٠ (٢٢) **المحاسن ٢١٢** - عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان قوماً من أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشىء فيقولون فيه برأيهم فقال لا وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه.

٥١١ (٢٣) **بصائر الدرجات ١٥٠** - حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال أما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى أكمله^(٢) جميع دينه فى حاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون

(١) عنه - خ. (٢) أكمل له - خ ل.

اليه في حياته وتستغيثون^(١) به وبأهل بيته بعد موته (الى ان قال عليه السلام) ثم قال عليه السلام ان أبا حنيفة ممن يقول قال علي عليه السلام وقلت أنا.

٥١٢ (٢٤) وفيه ٣٠١ - حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان من عندنا ممن يتفقّه يقولون يرد علينا ما لانعرفه في كتاب الله ولا في السنّة نقول فيه برأينا فقال أبو عبدالله عليه السلام كذبوا ليس شيء الا (وقد - خ) جاء في الكتاب وجاءت^(٢) فيه السنّة اختصاص المفيد ٢٨١ - بهذا الاسناد مثله.

٥١٣ (٢٥) كافي ٥٦ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنّة فننظر فيها قال لا أما أنّك ان أصبت لم توجر وان أخطأت كذبت على الله عزّ وجلّ.

٥١٤ (٢٦) المحاسن ٢١٥ - البرقي عن ابن محبوب أو غيره عن المثنى الحنّاط عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يرد علينا أشياء لا نجدّها في الكتاب والسنّة فنقول فيها برأينا فقال أما أنّك (وذكر مثله).

٥١٥ (٢٧) قرب الاسناد ٣٥٧ - أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك ان بعض أصحابنا يقولون نسمع الأثر يحكى عنك وعن آباءك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به فقال سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر عليه السلام هؤلاء قوم لا حاجة بهم الينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا فأين التقليد الذي كانوا يقلّدون جعفرأ وأبا جعفر عليهم السلام قال جعفر لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعدله القياس الا والقياس يكسره الحديث.

٥١٦ (٢٨) مستدرک ٢٦٧ ج ١٧ - القطب الراوندي في لبّ اللباب

(١) تستغنون - خ. (٢) جاء - خ.

عن عليّ عليه السلام قال لو كان الدّين بالقياس لكان باطن الرّجل أولى بالمسح من ظاهرها. **مستدرک** ٢٦٤ ج ١٧ - تفسير العسكري عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث (نحوه).

٥١٧ (٢٩) **أمالى المفيد** ٥١ - قال أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار قال حدّثنا يعقوب بن يزيد (عن حمّاد بن عيسى - خ) عن حمّاد بن عثمان عن زرارة بن أعين قال قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يا زرارة ايتك وأصحاب القياس فى الدّين فانهم تركوا علم ما وُكّلوا به وتكلّفوا ما قد كفوه يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عزّوجلّ وكأنى بالرّجل منهم ينادى من بين يديه (فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه - خ) قد تاهوا وتحيروا فى الأرض والدّين.

٥١٨ (٣٠) **كمال الدّين** ٣٢٤ - حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ عليه السلام قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال حدّثنا قاسم بن العلاء قال حدّثنى اسماعيل بن عليّ القزوينيّ قال حدّثنى عليّ بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن قيس عن ثابت الثّمالي قال قال عليّ بن الحسين عليه السلام انّ دين الله عزّوجلّ لا يصاب بالعقول النّاقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب بالتسليم فمن سلّم لنا سلّم ومن اقتدى بنا هدى ومن كان يعمل بالقياس والرأى هلك ومن وجد فى نفسه شيئاً ممّا نقوله أو نقضى به حرجاً كفر بالذى أنزل السّبع المثانى والقرآن العظيم وهو لا يعلم.

٥١٩ (٣١) **كافى** ٥ ج ٨ - (بالاسناد المتقدّم فى باب حجّية سنّة النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عن اسماعيل بن جابر (١٢) فى حديث رسالة أبى عبد الله عليه السلام الى أصحابه) أيتها العصابة المرحومة المفلحة انّ الله أمّ لكم ما

آتاكم من الخير واعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره ان يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأى ولا مقائيس قد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن أهلاً لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأى ولا مقائيس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم (الله - خ) من علمه وخصّهم به ووضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم.

وهم الذين من سألهم - وقد سبق في علم الله أن يصدّقهم ويتّبع أثرهم - أرشدهم وأعطوه من علم القرآن ما يهتدى به الى الله بإذنه والى جميع سبيل الحقّ وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم وأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لأنهم جعلوا أهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين حتى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً وجعلوا ما حرّم الله في كثير من الأمر حلالاً فذلك أصل ثمرة أهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله ﷺ قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عزّ وجلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد ما قبض الله عزّ وجلّ رسوله ﷺ وبعد عهده الذي عهدنا وأمرنا به مخالفاً لله ولرسوله ﷺ فما أحد أجزء على الله ولا آيين ضلالة ممّن أخذ بذلك وزعم أنّ ذلك يسعه.

والله انّ الله على خلقه أن يطيعوه ويتّبعوا أمره في حياة محمّد

ﷺ وبعد موته هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحداً ممن أسلم مع محمد ﷺ أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه فإن قال نعم فقد كذب على الله وضلّ ضلالاً بعيداً وإن قال لا لم يكن لأحد ان يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه فقد أقرّ بالحجّة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع أمره بعد قبض رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى وقوله الحقّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع أمره في حياة محمد ﷺ وبعد قبض الله محمداً ﷺ وكما لم يكن لأحد من الناس مع محمد ﷺ أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه خلافاً لأمر محمد ﷺ فكذلك لم يكن لأحد من الناس من بعد محمد ﷺ أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه (الى أن قال عليه السلام ٧).

واعلموا انّ ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرّمه واتّبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنته فخذوا بها ولا تتّبعوا أهوائكم وآرائكم فتضلّوا فإنّ أضلّ الناس عند الله من اتّبع هواه ورأيه بغير هدى من الله (الى أن قال عليه السلام ٨) وقد قال أبونا رسول الله ﷺ المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسّنن وان قلّ أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتّباع الأهواء إلا ان اتّباع الأهواء واتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكلّ ضلالة بدعة وكلّ بدعة في الثار - الحديث.

٥٢٠ (٣٢) اختصاص المفيد ٢٥٨ - اسحاق بن عمّار عن أبي

عبدالله عليه السلام (قال - خ) انّما مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومثلنا من بعده في هذه الأمة كمثل موسى النبيّ والعالم حيث لقيه واستنطقه وسئله الصّحبة فكان من أمرهما ما اقتضه الله لنبيّه ﷺ في كتابه وذلك ان الله

قال لموسى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ثم قال ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى فى الألواح وكان موسى عليه السلام يظن أن جميع الأشياء التى يحتاج إليها فى نبوته وجميع العلم قد كتب له فى الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم علماء فقهاء وأنهم قد أتوا جميع الفقه والعلم فى الدين مما يحتاج هذه الأمة إليه وصح ذلك لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلموه وحفظوه وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علموه ولا صار إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا عرفوه وذلك أن الشىء من الحلال والحرام والأحكام قد يرد عليهم فيسئلون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويستحيون أن ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون أن يسئلوا فلا يجيبون فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأى والقياس فى دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بدعة ضلالة فلو أنهم اذ سئلوا عن شىء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ أَلِمُّ الْغُيُوبِ﴾ وإلى الرَسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ من آل محمد عليهم السلام، الخبر.

تفسير العياشى ٣٣١ ج ٢ - عن اسحاق بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال إنما مثل علىّ ومثلنا من بعده (وذكر نحوه).

٥٢١ (٣٣) وسائل ٥٢ ج ٢٧ - على بن الحسين المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعمانى بإسناده الآتى عن اسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل قال وأما الردّ علىّ من قال بالرأى والقياس والاستحسان والاجتهاد ومن يقول أن الاختلاف رحمة فاعلم أنّا لَمَّا رأينا من قال

بالرأى والقياس قد استعملوا الشبهات فى الأحكام لما عجزوا عن عرفان إصابة الحكم وقالوا ما من حادثة إلا والله فيها حكم ولا يخلوا الحكم فيها من وجهين إما أن يكون نصاً أو دليلاً وإذا رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعمنا أى رجعنا الى الاستدلال عليها بأشباها ونظائرها لأننا متى لم نفع الى ذلك أخليناها من ان يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله فى حادثة من الحوادث لأنه يقول سبحانه ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ولما رأينا الحكم لا يخلوا والحادثة لا ينفك من الحكم التمسناه من النظائر لكيلا تخلو الحادثة من الحكم بالنص أو بالاستدلال وهذا جائز عندنا قالوا وقد رأينا الله تعالى قاس فى كتابه بالتشبيه والتتمثيل فقال ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ فشبّه الشئ بأقرب الأشياء له شبيهاً قالوا وقد رأينا النبى ﷺ استعمل الرأى والقياس بقوله للمرثة الخشمية حين سئلته عن حجّها عن أبيها فقال أرايت لو كان على أبىك دين لكنت تقضينه عنه فقد أفتاها بشئ لم تسئل عنه وقوله لعليّ لمعاذ بن جبل حين أرسله الى اليمن أرايت يا معاذ ان نزلت بك حادثة لم تجد لها فى كتاب الله أثراً ولا فى السنّة ما أنت صانع قال أستعمل رأى فيها فقال الحمد لله الذى وفق (رسول - خ) رسول الله الى ما يرضيه.

قالوا وقد استعمل الرأى والقياس كثير من الصحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم احتجاج كثير فى مثل هذا وقد كذبوا على الله تعالى فى قولهم أنه احتاج الى القياس وكذبوا على رسول الله ﷺ اذ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل فنقول لهم ردّاً عليهم انّ أصول أحكام العبادات وما يحدث فى الأمة من الحوادث والنوازل لما كانت موجودة عن السمع والتّطق والنصّ فى كتاب الله وفروعها مثلها،

وإنما أردنا الأصول في جميع العبادات والمفترضات التي نصّ الله عزّ وجلّ وأخبرنا عن وجوبها وعن النبيّ ﷺ وعن وصيّيه المنصوص عليه بعده في البيان عن أوقاتها وكيفياتها وأقذارها في مقاديرها عن الله عزّ وجلّ مثل فرض الصلوة والزكوة والصيام والحجّ والجهاد وحدّ الزّناء وحدّ السرقة وأشباهاها ممّا نزل في الكتاب مجملاً بلا تفسير فكان رسول الله ﷺ هو المفسّر والمعبر عن جملة الفرائض فعرفنا أنّ فرض صلوة الظّهر أربع ووقتها بعد زوال الشّمس بمقدار ما يقرء الإنسان ثلاثين آية وهذا الفرق بين صلوة الزّوال و صلوة الظّهر ووقت صلوة العصر آخر وقت الظّهر الى وقت مهبط الشّمس وإنّ المغرب ثلاث ركعات ووقتها حين وقت الغروب الى إدبار الشّفق والحرمة وإنّ وقت صلوة العشاء الآخرة وهي أربع ركعات أوسع الأوقات وأوّل وقتها حين اشتباك النّجوم^(١) وغيوبة الشّفق وانبساط الظّلام وآخر وقتها ثلث اللّيل وروى نصفه.

والصّبح ركعتان ووقتها طلوع الفجر الى اسفار الصّبح^(٢) وإنّ الزّكوة تجب في مال دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون أوقات وكذلك جميع الفرائض التي أوجبها الله على عباده بمبلغ الطّاعات وكنه الاستطاعات فلولا ما ورد النصّ به وتنزيل كتاب الله وبيان ما أبانه رسوله وفسّره لنا وأبانه الأثر وصحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لأحد من النّاس المأمورين بأداء الفرائض ان يوجب ذلك بعقله وإقامته معاني فروضه وبيان مراد الله في جميع ما قدّمنا ذكره على حقيقة شروطها ولا يصحّ إقامة فروضها بالقياس والرّأى ولا ان تهتدى العقول على انفرادها

(١) شبكت النّجوم: دخل بعضها في بعض فاختلطت - اللسان ج ١٠ ص ٤٤٧.

(٢) أسفر الصّبح اذا انكشف وأضاء - اللسان ج ٤ ص ٣٧٠.

الى أنّه يجب فرض الظّهر أربعاً دون خمس أو ثلاث ولا تفصل أيضاً بين قبل الزّوال وبعده ولا تقدّم الرّكوع على السّجود أو السّجود على الرّكوع أو حدّ زنا المحصن والبكر ولا بين العقارات^(١) والمال النّاض^(٢) فى وجوب الزّكوة فلو خلينا بين عقولنا وبين هذه الفرائض لم يصحّ فعل ذلك كلّه بالعقل على مجرّده ولم نفضل بين القياس الّذى فصلت الشريعة والنصوص اذا كانت الشريعة موجودة عن السمع والنطق الّذى ليس (لنا - خ) ان نتجاوز حدودها ولو جاز ذلك لاستغينا عن ارسال الرّسل اليها بالأمر والتّهى منه تعالى.

ولما كانت الأصول لا تجب على ما هى عليه من بيان فرضها الّا بالسمع والنطق فكذلك الفروع والحوادث الّتى تنوب وتطرّق منه تعالى لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النّص بالسمع والنطق وأمّا احتجاجهم واعتلالهم بانّ القياس هو التّشبيه والتّمثيل فانّ الحكم جائز به وردّ الحوادث أيضاً اليه فذلك محال بيّن ومقال شنيع لأنّنا نجد أشياء قد وفقّ الله بين أحكامها وان كانت متفرّقة ونجد أشياء قد فرقّ الله بين أحكامها وان كانت مجتمعة فدلّنا ذلك من فعل الله تعالى على انّ اشتباه الشّيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادّعاها منتحلوا القياس والرأى. وذلك أنّهم لمّا عجزوا عن اقامة الأحكام على ما أنزل فى كتاب الله تعالى وعدلوا عن أخذها ممّن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممّن لا يزلّ ولا يخطى ولا ينسى الّذين أنزل الله كتابه عليهم وأمر الأمتة بردّ ما اشتبه عليهم من الأحكام اليهم وطلبوا الرّياسة رغبة فى حطام الدّنيا^(٣) وركبوا طريق أسلافهم ممّن ادّعى منزلة أولياء الله لهم العجز

(١) العقر والعقارات: المنزل والضّيقة - اللسان ج ٤ ص ٥٩٧. (٢) أى الدرهم والدينار.

(٣) حطام الدّنيا كلّ ما فيها من مال يفنى ولا يبقى.

فادّعوا أنّ الرّأى والقياس واجب فبان لذوى العقول عجزهم وإلحادهم فى دين الله وذلك أنّ العقل على مجرّده وإنفراده لا يوجب ولا يفصل بين أخذ الشّىء بغضب ونهب وبين أخذه بسرقة وإن كانا مشتبهين فالواحد يوجب القطع والآخر لا يوجبه.

ويدلّ أيضاً على فساد ما احتجّوا به من ردّ الشّىء فى الحكم الى أشباهه ونظائره أنّا نجد الزّناء من المحصن والبكر سواء وأحدهما يوجب الرّجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا أنّ الأحكام مأخذاً من السّمع والنطق بالنصّ على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر والأعيان وهذه دلالة واضحة على فساد قولهم ولو كان الحكم فى الدين بالقياس لكان باطن القدمين أولى بالمسح من ظاهرهما قال الله تعالى حكاية عن ابليس فى قوله بالقياس ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فذمّه الله لمّا لم يدر ما بينهما وقد ذمّ رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام القياس يرث ذلك بعضهم عن بعض ويرويه عنهم أوليائهم.

قال وأما الرّدّ على من قال بالاجتهاد فإنّهم يزعمون أنّ كلّ مجتهد مصيب على أنّهم لا يقولون أنّهم مع اجتهادهم أصابوا معنى حقيقة الحقّ عند الله عزّ وجلّ لأنّهم فى حال اجتهادهم ينتقلون عن اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم أنّ الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فأى دليل أدلّ من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد والرّأى إذا كان أمرهم يؤلّ الى ما وصفناه وزعموا أنّه محال ان يجتهدوا فيذهب الحقّ من جملتهم وقولهم بذلك فاسد لأنّهم ان اجتهدوا فاختلفوا فالتفسير واقع بهم وأعجب من هذا أنّهم يقولون مع قولهم بالرّأى والاجتهاد ان الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم الاّ بما يطيقونه وكذلك النبىّ ﷺ واحتجّوا بقول الله تعالى ﴿وَحيثُ ما كنتم فاولوا ووجوهكم شطره﴾ وهذا

بزعمهم وجه الاجتهاد وغلطوا في هذا التأويل غلطاً بيناً.

قالوا ومن قول الرسول ﷺ ما قاله لمعاذ بن جبل وادّعوا أنّه أجاز ذلك والصّحيح انّ الله لم يكلفهم اجتهاداً لأنّه قد نصب لهم أدلّة وأقام لهم أعلاماً وأثبت عليهم الحجّة فمحال أن يضطرّهم الى ما لا يطبقون بعد ارساله اليهم الرّسل بتفصيل الحلال والحرام ولم يتركهم سدى^(١) مهما عجزوا عنه ردّوه الى الرّسول والأئمة عليهم السلام كيف وهو يقول ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ويقول ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ ويقول فيه تبيان كلّ شيء .

ومن الدليل على فساد قولهم في الاجتهاد والرأى والقياس أنّه لن يخلو الشّيء ان يكون بمثله على أصل أو يستخرج البحث عنه فان كان يبحث عنه فانه لا يجوز في عدل الله تعالى ان يكلف العباد ذلك وان كان ممثلاً على أصل فلن يخلو الأصل أن يكون حرم لمصلحة الخلق أو لمعنى في نفسه خاصّ فان كان حرم لمعنى في نفسه خاصّ فقد كان ذلك فيه حلالاً ثمّ حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان لعلّة المعنى لم يكن التّحريم له أولى من التّحليل ولما فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا انّ الله تعالى أنّما حرّم الأشياء لمصلحة الخلق لا للخلق التي فيها ونحن أنّما نفى القول بالاجتهاد لانّ الحقّ عندنا فيما قدّمنا ذكره من الأمور التي نصبها الله تعالى والدلائل التي أقامها لنا كالكتاب والسنة والامام الحجّة ولن يخلو الخلق من هذه الوجوه التي ذكرناها وما خالفها فهو باطل ثمّ ذكر عليه السلام كلاماً طويلاً في الردّ على من قال بالاجتهاد في القبلة وحاصله الرّجوع فيها الى العلامات الشرعيّة.

٥٢٢ (٣٤) المحاسن ٢١٥ - أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن

يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب أدب أمير المؤمنين عليه السلام قال لا تقيسوا الدين فانّ أمر الله لا يقاس وسيأتى قوم يقيسون وهم أعداء الدين.

٥٢٣ (٣٥) الخصال ٦١٥ - (بالاسناد الآتى فى باب أمكنة التخلى

عن على عليه السلام فى حديث الأربعمائة قال عليه السلام) ولا تقيسوا الدين فانّ من الدين ما لا يقاس وسيأتى أقوام يقيسون وهم أعداء الدين وأوّل من قاس إبليس لا تحتذوا الملس^(١) فانه حذاء فرعون وهو أوّل من حذا الملس.

٥٢٤ (٣٦) علل الشرائع ٦٠ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال

حدّثنا الحسن بن على العسكري قال حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهريّ البصرىّ قال حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام (فى حديث الخضر انه قال لموسى عليه السلام) انّ القياس لا مجال له فى علم الله وأمره (إلى أن قال) قال جعفر بن محمد عليه السلام انّ أمر الله تعالىّ ذكره لا يحمل على المقائيس ومن حمل أمر الله على المقائيس هلك وأهلك انّ أوّل معصية ظهرت الانانيّة عن ابليس اللعين حين أمر الله تعالىّ ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وأبى ابليس اللعين أن يسجد فقال عزّ وجلّ ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ وكان أوّل كفره قوله أنا خير منه ثمّ قياسه بقوله خلقتنى من نار وخلقته من طين فطرده الله عزّ وجلّ عن جواره ولعنه وسماه رجيماً وأقسم بعزّته لا يقيس أحد فى دينه الآقرنه مع عدوّه إبليس فى أسفل درك من النار.

٥٢٥ (٣٧) دعائم الاسلام ٥٣٥ ج ٢ - عن جعفر بن محمد عليه السلام انه

قال نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الحكم بالرأى والقياس وقال [إنّ] أوّل من

(١) الملس النعل الذى يساوى طرفاه ولا يكون مخصراً، كذا فى المرأة والكافى.

قاس إبليس ومن حكم فى شىء من دين الله برأيه خرج من دين الله.
 ٥٢٦ (٣٨) وفيه ٥٣٦ ج ٢ - عنه عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه فى
 حديث انّ أول من قاس ابليس وانّ أول من سنّ لهذه الأمة القياس
 لمعروف. وفيه ٥٣٦ ج ٢ - عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال لا يجوز
 لأحد أن يقول فى دين الله برأيه أو يأخذ فيه بقياسه ويح أصحاب
 الكلام يقولون هذا ينقاس^(١) وهذا لا ينقاس انّ أول من قاس ابليس
 لعنه الله حين قال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فرأى
 فى نفسه وقال بشره انّ التار أعظم قدراً من الطين ففتح له بالقياس أن
 لا يسجد الأعظم للأدنى فلعن من أجل ذلك وصير شيطاناً مريداً^(٢) ولو
 جاز القياس لكان كلّ قانس مخطئ فى سعة اذ القياس ممّا يتمّ به الدّين
 فلا حرج على أهل الخلاف^(٣) كأن يكون^(٤) وانّ أمر بنى اسرائيل لم يزل
 معتدلاً حتّى نشأ فيهم المولّدون من أبناء سبايا الأمم^(٥) فأخذوا بالرأى
 والقياس وتركوا سنن الأنبياء صلوات الله عليهم فضلّوا وأضلّوا.

٥٢٧ (٣٩) كافي ٥٨ ج ١ - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن
 الحسن بن على بن يقطين عن الحسين بن مياح عن أبيه عن أبى عبد الله
عليه السلام قال إنّ إبليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار وخلقته من
 طين فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً
 وضياء من النار.

٥٢٨ (٤٠) علل الشرائع ٨٦ - أبى عليه السلام قال حدّثنا محمّد بن يحيى
 قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله

(١) انقاس مطاوع قاس. (٢) المرید: الخبيث المتمرد الشرير. (٣) أهل القياس - ك.
 (٤) كان ما يكون - خ (٥) سبايا جمع السبى أى ما يسبى وهو أخذ النّاس عبيداً أو اماءً.

العقيلي^(١) كافي ٥٨ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم أنا أقيس قال لا تقس فإن أول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين التورين وصفاء أحدهما على الآخر.

٥٢٩ (٤١) علل الشرائع ٨٧ - أبي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم أنا أقيس فقال ويحك لا تقس إن أول من قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين قاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين التورين وصفاء أحدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك من جسدك أخبرني عن أذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفطيك ما لهما عذبتان وعن أنفك ماله بارد فقال لا أدري فقال له أنت لا تحسن ان تقيس رأسك أتقيس^(٢) الحلال والحرام.

فقال يا بن رسول الله أخبرني كيف ذلك فقال إن الله تبارك وتعالى جعل الأذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الأنف بارداً سائلاً لئلا يدع في الرأس داءً إلا أخرجه ولولا ذلك لشغل الدماغ وتدور^(٣).

(١) القرشي - خ. (٢) فكيف تقيس - خ. (٣) تدود - خ. ل.

وقال أحمد ابن أبي عبدالله وروى بعضهم أنّه قال فى الأذنين لإمتناعهما من العلاج وقال فى موضع ذكر الشفتين الرّيق فإنّ عذب الرّيق ليميّز به بين الطّعام والشّراب وقال فى ذكر الأنف لولا برد ما فى الأنف وإمساكه الدّماغ لسال الدّماغ من حرارته.

٥٣٠ (٤٢) وفيه ٨٨ - وقال أحمد ابن أبي عبدالله ورواه معاذ بن

عبدالله عن بشير بن يحيى العامرىّ عن ابن أبي ليلى قال دخلت أنا والنّعمان على جعفر بن محمّد عليه السلام فرحّب بنا وقال يا بن أبى ليلى من هذا الرّجل قلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأى ونظر ونقاد قال فلعلّه الذى يقيس الأشياء برأيه.

ثمّ قال له يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك قال لا قال فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدى الآ من عند غيرك فهل عرفت ممّا الملوحة فى العينين والمرارة فى الأذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن أبى ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا فى عمى ممّا وصفت لنا قال نعم حدّثنى أبى عن آباءه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّ الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم على شحمتين فجعل فيهما (١) الملوحة ولو لا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذاء (القذى - ظ) الآ إذا بهما والملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذى وجعل المرارة فى الأذنين حجاباً للدّماغ فليس من دابة تقع فى الأذنين الآ التمسست الخروج ولو لا ذلك لوصلت الى الدّماغ وجعل البرودة فى المنخرين حجاباً للدّماغ ولو لا ذلك لسال الدّماغ وجعل الله العذوبة فى الفم ممّا من الله على ابن آدم ليجد لذة الطّعام والشّراب.

وأما كلمة أولها كفر وآخرها إيمان فقول لا إله إلا الله أولها كفر
 وآخرها إيمان ثم قال يا نعمان إياك والقياس فإن أبي حدثني عن آباءه
 عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال (أول من قاس إبليس - خ) من قاس شيئاً
 من الدين برأيه قرنه الله مع إبليس في النار فإنه أول من قاس حين قال
 خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأى والقياس وما قال قوم
 ليس له في دين الله برهان فإن دين الله لم يوضع بالآراء والمقياس^(١).
وفيه ٩١ - حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد
 قال حدثنا أبو عبد الله الداربي^(٢) عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن
 سفيان الحريري عن معاذ بن بشر عن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى
 قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعى نعمان فقال أبو عبد الله عليه السلام
 الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ورأى
 ونقاد يقال له نعمان (وذكر نحوه).

٥٣١ (٤٣) **علل الشرائع ٨٦ -** حدثنا محمد^(٣) بن الحسن القطان
 قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا
 هشام بن عمار^(٤) قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة
 قال دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليه السلام فقال لأبي حنيفة
 اتق الله ولا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس أمره الله
 عز وجل بالسجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
 طين ثم قال أتحسن ان تقيس رأسك من بدنك (قال - خ) قال لا قال
 جعفر عليه السلام فأخبرني لأى شىء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة
 في الأذنين والماء المنتن في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا أدري.

(١) والمقائيس - خ ل. (٢) الرزاي - خ. (٣) احمد بن الحسن - ثل. (٤) عمّار - ثل.

قال جعفر عليه السلام ان الله ^(١) تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما مناً منه على ابن آدم ولو لا ذلك لذابتا وجعل الأذنين مُرّتين ولو لا ذلك لهجمت الدّوابّ وأكلت دماغه وجعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النّفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة فى الشّفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه.

ثمّ قال جعفر عليه السلام لأبى حنيفة أخبرنى عن كلمة أولها شرك وآخرها ايمان قال لا أدرى قال هى كلمة لأله الآ الله لو قال لا إله شرك ^(٢) ولو قال الآ الله كان إيماناً ثمّ قال جعفر عليه السلام ويحك أيهما أعظم قتل النّفس أو الزّنا قال قتل النّفس قال فانّ الله عزّ وجلّ قد قبل فى قتل النّفس شاهدين ولم يقبل فى الزّنا إلا أربعة ثمّ قال عليه السلام أيهما أعظم الصّلوة أو الصّوم قال الصّلوة قال فما بال الحائض تقضى الصّيام ولا تقضى الصّلوة فكيف يقوم لك القياس فاتّق الله ولا تقس.

٥٣٢ (٤٤) أمالى الشيخ ٦٤٥ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على بن الحسن الطّوسى رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال حدّثنا محمّد بن على بن معمر قال حدّثنا حمدان بن المعافا قال حدّثنى العباس بن سليمان عن الحارث بن التيهان قال قال لى ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليه السلام فسلمت عليه وكنت له صديقاً ثمّ أقبلت على جعفر عليه السلام فقلت أمتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل فقال له جعفر عليه السلام لعلّه الذى يقيس الدّين برأيه ثمّ أقبل علىّ فقال هذا التّعمان بن الثّابت فقال أبو حنيفة نعم أصلحك الله تعالى فقال عليه السلام إتّق الله ولا تقس (ثمّ ذكر نحوه وزاد) فإنّما نحن وأنتم غداً ومن خالفنا بين يدي الله

(١) لأنّ الله - خ. (٢) كان شركاً - خ.

عزوجلّ فنقول قلنا قال رسول الله ﷺ وتقول أنت وأصحابك سمعنا ورأينا^(١) فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عزوجلّ.

٥٣٣ (٤٥) دعائم الاسلام ٩١ - وقد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لأبي حنيفة وقد دخل عليه قال له يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصّاً من كتاب الله ولا خبراً عن رسول الله ﷺ قال أقيسه على ما وجدت من ذلك قال له انّ أوّل من قاس إبليس فأخطأ إذ أمره الله بالسجود لآدم فقال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فرأى أنّ النّار أشرف عنصراً من الطّين فخلّده ذلك في العذاب المهين أي نعمان أيّهما أطهر المنى أم البول فقال المنى قال فإنّ الله قد جعل في البول الوضوء وفي المنى الغسل ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول وأيّهما أعظم عند الله الزّنا (وذكر نحوه إلا أنّ فيه وتقول أنت وأصحابك رأينا وقسنا).

٥٣٤ (٤٦) المحاسن ٣٠٤ - البرقيّ عن أبيه عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى إذا أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن له فلمّا جلس قال لأبي عبد الله عليه السلام إنّي أريد أن أقايسك فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس في دين الله قياس - الحديث.

٥٣٥ (٤٧) علل الشرائع ٨٩ - حدّثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالاً حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد

(١) أسمعنا وأرأينا - خ مستدرک - حدّثنا وروينا - خ والظاهر أنّه سهو.

ابن أبي عبد الله البرقي قال حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة فاذاً ذلك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله عليه السلام.

فقلت اليه فقلت ويحك يا أبا حنيفة إنّي كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمّد عليه السلام أنا أعلم منه أنا لقيت الرّجال وسمعت من أفواههم وجعفر بن محمّد عليه السلام صحفى أخذ العلم من الكتب فقلت في نفسى والله لأحجّن ولو حبواً قال فكننت في طلب حجّة فجاءتني حجّة فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثمّ قال (عليه لعنة الله - خ) أمّا في قوله إنّي رجل صحفى فقد صدق قرأت صحف آبائى إبراهيم وموسى.

فقلت ومن له يمثّل تلك الصّحف قال فما لبثت ان طرقت الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام أنظر من ذا فرجع الغلام فقال أبو حنيفة قال أدخله فدخل فسلم على أبي عبد الله عليه السلام فردّ عليه ثمّ قال أصلحك الله أتأذن لى فى القعود فأقبل على أصحابه يحدّثهم ولم يلتفت اليه ثمّ قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس أبو

(١) أصحاب أبي عبد الله عليه السلام - خ.

حنيفة من غير إذنه.

فلما علم أنه قد جلس التفت إليه فقال أين أبو حنيفة فقال^(١) هو ذا أصلحك الله فقال أنت فقيه أهل العراق قال نعم قال فيما^(٢) تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ قال يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا أبا حنيفة لقد ادّعت علماً ويملك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ويملك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا ﷺ (و-خ) ما ورثك الله من كتابه حرفاً فإن كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَهَا وَيَآئِماً آمِينَ﴾ أين ذلك من الأرض قال أحسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت أبو حنيفة.

قال يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ أين ذلك من الأرض قال الكعبة قال أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها فسكت. ثم قال يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع فقال أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأبي قال يا أبا حنيفة إن أول من قاس إبليس الملعون قاس على الله^(٣) تبارك وتعالى فقال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

(١) فقيل - خ. (٢) فيما - خ. (٣) ربنا - خ.

فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيّما أرجس البول أو الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا أبا حنيفة أيّما أفضل الصلوة أم الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلواتها فسكت - الحديث.

٥٣٦ (٤٨) المحاسن ٢١٤ - البرقى عن أبيه عن فضالة بن أيوب

عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ السنّة لا تقاس وكيف تقاس السنّة والحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة.

٥٣٧ (٤٩) احتجاج الطبرسى ١١٥ ج ٢ - وفى رواية أخرى أنّ

الصادق عليه السلام قال لأبى حنيفة لما دخل عليه من أنت قال: أبو حنيفة قال عليه السلام مفتى أهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وأنك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فأخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ أىّ موضع هو قال أبو حنيفة هو ما بين مكّة والمدينة فالتفت أبو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكّة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرقة فقالوا اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إنّ الله لا يقول إلاّ حقاً أخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ أىّ موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله عليه السلام الى جلسائه فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل قالوا اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً.
فقال أبو حنيفة ليس لى علم بكتاب الله إنما أنا صاحب قياس قال
أبو عبد الله عليه السلام فانظر فى قياسك إن كنت مقيساً أيماً أعظم عند الله القتل
أو الزنا قال بل القتل قال فكيف رضى الله فى القتل بشاهدين ولم
يرض فى الزنا إلا بأربعة.

ثم قال له الصلوة أفضل أم الصيام قال بل الصلوة أفضل قال عليه السلام فيجب
على قياس قولك (قضاء ما فاتها عن الحائض) (١) من الصلوة فى حال
حيضها دون الصيام وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة.
ثم قال له البول أقدر أم المنى قال البول أقدر قال عليه السلام يجب على
قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى وقد (أ-خ) ووجب الله تعالى
الغسل من المنى دون البول قال إنما أنا صاحب رأى قال عليه السلام فما ترى
فى رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة فدخل
بأمرئيهما فى ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا أمرئيهما فى بيت واحد
فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرئيتين وبقي الغلامان أيهما
فى رأيك المالك وأيهما المملوك وأيهما الوارث وأيهما الموروث قال
إنما أنا صاحب حدود.

قال فما ترى فى رجل أعمى فقأ عين صحيح وأقطع قطع يد رجل
كيف يقام عليهما الحد قال إنما أنا رجل عالم بمباعت الأنبياء قال
فأخبرنى عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثتهما الى فرعون
﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ لعل منك شك قال نعم (قال - خ) وكذلك من
الله شك اذ قال لعله قال أبو حنيفة لا علم لى.

قال عليه السلام تزعم أنك تفتى بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم أنك

(١) على الحائض قضاء ما فاتها - خ.

صاحب قياس وأوّل من قاس ابليس ولم يبين دين الاسلام على القياس وتزعم أنّك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله ﷺ صواباً ومن دونه خطأ لأنّ الله تعالى قال فاحكم بينهم بما أراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم أنّك صاحب حدود من أنزلت عليه أولى بعلمها منك وتزعم أنّك عالم بمباعت الأنبياء ولخاتم الأنبياء ﷺ أعلم بمباعتهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله ﷺ فلم يسئله عن شىء ما سئلتك عن شىء فقس ان كنت مقيساً قال أبو حنيفة ما قلت^(١) بالرأى والقياس فى دين الله بعد هذا المجلس قال كلاً إن حبّ الرياسة غير تارك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر.

٥٣٨ (٥٠) اختصاص المفيد ١٨٩ - محمّد بن عبيد عن حمّاد عن محمّد بن مسلم قال دخل أبو حنيفة على أبى عبد الله عليه السلام فقال (له - خ) انى رأيت ابنك موسى يصلّى والنّاس يمرّون بين يديه (الى أن قال) فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا حنيفة القتل عندكم أشدّ أم الزّنا فقال بل القتل قال عليه السلام فكيف أمر الله فى القتل بشاهدين وفى الزّنا بأربعة كيف يدرك هذا بالقياس.

يا أبا حنيفة ترك الصّلوة أشدّ أم ترك الصّيام قال بل ترك الصّلوة قال فكيف تقضى المرأة صيامها ولا تقضى صلوتها كيف يدرك هذا بالقياس. ويحك يا أبا حنيفة النّساء أضعف على المكاسب أم الرّجال قال بل النّساء قال فكيف جعل الله للمرأة سهماً وللرّجال سهمين كيف يدرك هذا بالقياس، يا أبا حنيفة الغائط أقدر أم المنى قال بل الغائط قال فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنى كيف يدرك هذا بالقياس ويحك يا أبا حنيفة تقول سأنزل مثل ما أنزل الله قال أعوذ بالله أن أقوله

(١) لا أتكلّم - لا تكلمت - خ.

قال بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون - الخبر.

٥٣٩ (٥١) رجال الكشي ١٨٨ - حدثني محمد بن مسعود قال حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني أحمد بن صدقة عن أبي مالك الأحمسي قال كان رجل من الشراة^(١) يقدم المدينة في كل سنة فكان يأتي أبا عبدالله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه فاتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص بأهله فقال الشاري وددت أني رأيت رجلاً من أصحابك أكلمه فقال أبو عبدالله عليه السلام لمؤمن الطاق كلمه يا محمد فكلمه به فقطعه سائلاً ومجيباً فقال الشاري لأبي عبدالله عليه السلام ما ظننت أن في أصحابك أحداً يحسن هكذا فقال أبو عبدالله عليه السلام إن في أصحابي من هو أكثر من هذا قال فأعجبت مؤمن الطاق نفسه فقال يا سيدي سررتك قال والله لقد سررتني والله لقد قطعته والله لقد حصرته^(٢) والله ما قلت من الحق حرفاً واحداً قال وكيف قال لأنك تكلم على القياس والقياس ليس من ديني.

٥٤٠ (٥٢) المحاسن ٢١٠ - البرقي عن بعض أصحابنا عن ذكره

عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت أبا عبدالله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مأتي رجل فيهم عبدالله بن شبرمة فقال يا أبا عبدالله أنا نقضي بالعراق فنقضي ما نعلم من الكتاب والسنة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرأى قال فأنصت الناس جميع من حضر للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام علي من علي يمينه يحدثهم فلما

(١) وفي الحديث ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها وشروا أنفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور والشراة بالفتح إسم جبل دون عسفان - مجمع.

(٢) الحصر الصيق والانتباض - مجمع. وفي نسخة حسرته. حسر كضرب يحسر حسوراً إذا أعيا وكل وانقطع - مجمع.

رأى النَّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات قال ثمَّ تحدّثوا ما شاء الله ثمَّ انَّ ابن شبرمة قال يا أبا عبد الله أنا قضاة العراق وأنا نقضى بالكتاب والسنة وأنه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرأى قال فأنصت جميع النَّاس للجواب.

وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدثهم فلما رأى النَّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات ثمَّ انَّ ابن شبرمة مكث ماشاء الله ثمَّ عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال أىَّ رجل كان على بن أبيطال عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر قال فأطراه^(١) ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً فقال له أبو عبد الله عليه السلام فإنَّ عليّاً أبى أن يدخل فى دين الله الرأى وان يقول فى شىء من دين الله بالرأى والمقائيس فقال أبو ساسان فلما كان الليل دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى يا أبا ساسان لم يدعنى صاحبكم ابن شبرمة حتى أحبته ثمَّ قال لو علم ابن شبرمة من أين هلك النَّاس ما دان بالمقائيس ولا عمل بها.

٥٤١ (٥٣) كافي ٥٦ ج ١ - محمد ابن أبى عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبى الحسن الأول عليه السلام بما أوحد الله عزَّ وجلَّ فقال يا يونس لا تكوننَّ مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيِّه صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ضلَّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيِّه كفر.

٥٤٢ (٥٤) عوالي النَّبالي ٦٤ ج ٤ - قال النَّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم تعمل هذه الأمة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلُّوا.

(١) الإطراء: مجاوزة الحدِّ فى المدح يقال أطريت فلاناً مدحته بأحسن ما فيه وقيل بالغت فى

٥٤٣ (٥٥) كافي ٣٩٧ ج ٢ - عنه^(١) عن عبد الله بن مسكان عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركاً قال فقال من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه وسائل ٦٠ ج ٢٧ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن أبي العباس (نحوه).

٥٤٤ (٥٦) تفسير العياشي ٢٩٧ ج ١ - عن أبان بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام ان يرى الرأى بخلاف الحق فيقيم عليه قال ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ وقال: الذى يكفر بالايمن الذى لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضى به.

٥٤٥ (٥٧) تفسير العياشي ١٨ ج ١ - عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسّر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر.

٥٤٦ (٥٨) كافي ٣٩١ ج ٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال بنى الكفر على أربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على أربع شعب على الجفاء^(٢) والعمى والغفلة والعتو^(٣) فمن جفا احتقر الحق^(٤) ومقت^(٥) الفقهاء وأصرّ على الحنث^(٦) العظيم ومن عمى نسى الذكر وأتبع الظنّ وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا

(١) والسند الذى قبله على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بريد العجلي عن أبي جعفر والظاهر ان الضمير راجع الى يونس فيكون السند معلّقاً على ما قبله.

(٢) الجفاء: ترك الصلّة والبرّ - اللسان. (٣) أى التجبّر والتكبر - اللسان. (٤) الخلق - خ ل.

(٥) المقت: أشدّ البغض - اللسان. (٦) الحنث: الذنب العظيم - اللسان.

توبة ولا استكانة^(١) ولا غفلة.

ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأمانى وأخذته الحسرة والندامة اذا قضى الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شكّ ومن شكّ تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغترّ بربه الكريم وفرط في أمره.

والغلوّ على أربع شعب على التعمّق بالرأى والتنازع فيه والزّيغ^(٢) والشقاق فمن تعمّق لم ينب^(٣) الى الحقّ ولم يزدد الاّ غرقاً فى الغمرات^(٤) ولم ينحسر^(٥) عنه فتنة الاّ غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوى فى أمر مريب^(٦) ومن نازع فى الرأى وخاصم شهر بالعتل^(٧) من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيّئة ومن شاقّ أعورت^(٨) عليه طرفه^(٩) واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه اذا لم يتّبّع سبيل المؤمنين، والشكّ على أربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عزّوجلّ ﴿فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ وفى رواية أخرى على المرية والهول من^(١٠) الحقّ والتردد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى فى الدّين تردّد فى الرّيب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنايك^(١١) الشيطان ومن استسلم لهلكة الدّنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ

(١) الاستكانة: الخضوع - اللسان. (٢) الزّيغ: الجور - اللسان. (٣) أى لم يرجع.

(٤) الغمرة: حيرة الكفّار - اللسان. (٥) الانحسار: الانكشاف - اللسان.

(٦) أى فى أمر ملتبس ومختلف. (٧) أى الحمق. (٨) أوعرت - خ ل. (٩) طرقه - خ ل.

(١٠) فى - خ ل. (١١) السنيك: طرف الحافر وجانباه من قدم.

من اليقين، والشبهة على أربع شعب إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحقّ بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البيّنة وإنّ تسويل النفس^(١) تقحّم على الشّهوة وإنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وأنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائه وشعبه.

٥٤٧ (٥٩) كافي ٤٥ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

بن خالد عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدى الا بمثل ذلك إنّ الاسلام هو التسليم والتّسليم هو اليقين واليقين هو التّصديق والتّصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الأداء انّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه انّ المؤمن يرى يقينه من^(٢) عمله والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسى بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

٥٤٨ (٦٠) أمالي الصدوق ٢٨٧ - المعاني ١٨٥ - حدّثنا محمد بن

عليّ ما جيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن (أخيه عن - المعاني) أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن (أحمد بن - أمالي) محمد بن يحيى (الخزّاز - أمالي) عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدى الاسلام هو التّسليم والتّسليم هو التّصديق والتّصديق هو اليقين واليقين هو الأداء والأداء هو العمل إنّ المؤمن أخذ دينه عن^(٣) ربّه ولم يأخذه عن رأيه أيّها النّاس دينكم دينكم تمسّكوا به لا يزيلكم^(٤) أحد عنه لأنّ السيّئة فيه

(١) التّسويل: تحسين الشّيء وتزيينه. (٢) في - خ ل. (٣) من - معاني.

(٤) لا يزيلنكم ولا يردنكم - معاني.

خير من الحسنه فى غيره لان السيئه فيه تغفر والحسنه فى غيره لا تقبل.
 ٥٤٩ (٦١) تفسير فوات بن ابراهيم ٢٣٢ - حدثنى على بن محمّد
 بن اسماعيل الخزاز الهمدانيّ معنعناً عن زيد (فى حديث) قال رسول
 الله ﷺ يا علىّ إنّ الله قضى الجهاد على المؤمنين فى الفتنه من بعدى
 فقال علىّ عليه السلام يا رسول الله وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون فى
 فتنهم آمنا قال ﷺ يجاهدون على الأحداث فى الدين اذا عملوا
 بالرأى فى الدين ولا رأى فى الدين انما الدين من الرّب أمره ونهيه.

٥٥٠ (٦٢) المحاسن ٢١١ - البرقى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة
 ومحمّد بن سنان (جميعاً - ثل) عن طلحة بن زيد عن أبى عبدالله عن
 أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا رأى فى الدين.

٥٥١ (٦٣) مستدرک ٣١٠ ج ١٧ - أحمد بن محمّد السيارى فى
 كتاب القراءات عن محمّد بن الجمهور عن غيره يرفعه الى أبى عبدالله
 عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال من رأيتم من
 الشعراء انما عنى بهذا الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل وهم
 الشعراء الذين يتبعون.

٥٥٢ (٦٤) تفسير علىّ بن ابراهيم ١٢٥ ج ٢ - (فى تفسير قوله
 تعالى ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام نزلت فى
 الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله هل رأيتم شاعراً قطّ تبعه أحد انما
 عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بأرائهم فتبعهم على ذلك الناس.

٥٥٣ (٦٥) مجمع البيان ٢٠٨ ج ٤ - (فى تفسير قوله تعالى
 ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾) روى العياشى بالاسناد عن أبى عبدالله
 عليه السلام قال هم قوم تعلّموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

٥٥٤ (٦٦) تفسير علىّ بن ابراهيم ٤٦ ج ٢ - فى رواية أبى الجارود

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ قال هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع.

٥٥٥ (٦٧) كنز الكراحي ٢٩٧ - وقد روى هشام بن عروة عن

أبيه قال ان أمر بنى اسرائيل لم يزل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأضلوهم قال ابن عيينة فما زال أمر الناس مستقيماً حتى نشأ فيهم ربيعة الرأى بالمدينة وأبو حنيفة بالكوفة وعثمان (النبي كذا) بالبصرة وأفتوا الناس وفتنواهم فنظرناهم فاذا هم أولاد سبايا الأمم.

٥٥٦ (٦٨) العيون ١٩٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

عليه السلام والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام ^(١) المكتب وعلي بن عبد الله الوراق عليه السلام قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم. أمالي الصدوق ٨٢ - حدثنا أحمد بن زياد عليه السلام قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يبق أحد الا وقد ألزمه حجته كأنه (قد - أمالي) ألجم حجراً فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال نعم ^(٢) (الي أن قال عليه السلام) ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الي أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل قد قال ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ - الحديث.

(١) هاشم - خ ل. (٢) بلي - أمالي.

٥٥٧ (٦٩) مستدرک ٢٥٦ ج ١٧ - عوالمى اللئالى عن رسول الله ﷺ قال إياكم وأصحاب الرأى فانهم أعتبهم^(١) السنن أن يحفظوها فقالوا فى الحلال والحرام برأىهم فأحلّوا ما حرّم الله وحرّموا ما أحلّ الله فضلّوا وأضلّوا.

٥٥٨ (٧٠) مستدرک ٣٠٩ ج ١٧ - تفسير العسكرى عليه السلام وقال أمير المؤمنین عليه السلام يا معشر شیعتنا المنتحلین مودّتنا إياکم وأصحاب الرأى فانهم أعداء السنن تفلّتت^(٢) منهم الأحادیث أن يحفظوها وأعتبهم السنّة أن یعوها فاتخذوا عباد الله خولاً^(٣) وماله دولا فذلّت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب ونازعوا الحقّ أهله وتمتّلوا بالأئمّة الصادقین وهم من الكفّار الملاعین فسئلوا عمّا لا یعلمون فأنفوا أن یعترفوا بأنهم لا یعلمون فعارضوا الدّین بأرائهم فضلّوا وأضلّوا - الخبر.

٥٥٩ (٧١) بصائر الدرجات ١٣ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن

عیسی - خ) عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلّى بن خنيس عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ يعنى من يتخذ دينه رأيه بغير هدى أئمّة^(٤) من أئمّة الهدى وفيه ١٣ - عنه عن الحسين عن أحمد بن محمّد بن محمّد (بن أبى نصر - خ) عن أبى الحسن عليه السلام (نحوه) وفيه ١٣ - حدّثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضل^(٥) عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام (نحوه).

٥٦٠ (٧٢) وفيه ١٣ - حدّثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن

الحسين عن الحجّال عن غالب النّحوى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله

(١) اعياء: أتعبه وأكله وأعجزه - المنجد. (٢) تفلّتت: تخلّصت. (٣) أى خداماً وعبيداً.

(٤) هدى أئمّة الهدى - خ. (٥) يحتمل كونه الفضيل.

تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ الخ قال عليه السلام اتخذ رأيه ديناً.

٥٦١ (٧٣) وفيه ١٣ - حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن

محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ الخ
يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى.

٥٦٢ (٧٤) المحاسن ٢١٣ - البرقي عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي

نصر قال قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام نقيس على الأثر
نسمع الرواية فنقيس عليها فأبى ذلك وقال قد رجع الأمر إذا اليهم فليس
معهم لأحد أمر.

٥٦٣ (٧٥) المحاسن ٢١٤ - البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى

عن عبد المؤمن بن الربيع عن محمد بن بشر الأسلمي قال كنت عند أبي
عبدالله عليه السلام وورقة يسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام أنتم قوم تحملون
الحلال^(١) على السنّة ونحن قوم نتبع على الأثر. (وفى بعض النسخ بدل
قوله الحلال (الجدل)).

٥٦٤ (٧٦) المحاسن ٢٠٩ - أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عمّن

ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته الى أصحاب الرأى والقياس أمّا
بعد فأنه من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم
يصب حظّه لأنّ المدعو الى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس
ومتى ما لم يكن بالدّاعى قوّة فى دعائه على المدعو لم يؤمن على
الدّاعى ان يحتاج الى المدعو بعد قليل لأنّنا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما
كان فائقاً لمعلّم ولو بعد حين ورأينا المعلّم الدّاعى ربّما احتاج فى رأيه
الى رأى من يدعو وفى ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ

(١) لعلّ المراد أنكم تحملون الشىء الحلال الذى لم يرد فيه أمر ولا نهى على ما ورد فى السنّة
فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

الظّانّون ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرّسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل.

ولكنّ النّاس لمّا سفهوا الحقّ وغمطوا^(١) النّعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره وقالوا لا شىء إلّا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا فولّاهم الله ما تولّوا وأهمّهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضى منهم اجتهادهم وارتياهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلاً لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم.

وأما استدللنا أنّ رضى الله غير ذلك ببعثه الرّسل بالأمر القيميّة الصّحيحة والتّحذير عن الأمور المشكّلة المفسّدة ثمّ جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بأمر محجوبة عن الرأى والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس ورأى لم يزد من الله إلاّ بعداً ولم يبعث رسولاً قطّ وان طال عمره قابلاً من النّاس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة وتابعاً أخرى ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله وفى ذلك دليل لكلّ ذى لبّ وحجى أنّ أصحاب الرأى والقياس مخطئون مدحزون^(٢) وأما الاختلاف فيما دون الرّسل لافى الرّسل.

فإيّاك أيّها المستمع ان تجمع عليك خصلتين إحداهما القذف بما جاش^(٣) به صدرك واتّباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حدّ والأخرى استغنائك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردك وإيّاك وترك الحقّ سامة وملاة وانتجاعك^(٤) الباطل جهلاً وضلالة لأنّنا لم نجد

(١) أى لم يشكروها - اللسان. (٢) أدحض حجّته اذا أبطلها - اللسان.

(٣) جاش الصدر: غلى غيضاً - المنجد. (٤) أى طلبك الباطل.

تابعاً لهواه جائزاً عما ذكرنا قطّ رشيداً فانظر في ذلك.

٥٦٥ (٧٧) المحاسن ١٥٦ - عنه عن أبيه عليه السلام عن القاسم بن محمد

الجوهري عن حبيب الخثعمي والنضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا أبو عبدالله عليه السلام ما أحد أحبّ اليّ منكم انّ الناس سلكوا سبلاً شتّى منهم من أخذ بهواه ومنهم من أخذ برأيه وانكم أخذتم بأمر له أصل.

٥٦٦ (٧٨) وفي حديث آخر لحبيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ

الناس أخذوا هكذا وهكذا فطائفة أخذوا بأهوائهم وطائفة قالوا بأرائهم وطائفة قالوا بالرّواية والله هداكم لحبّه وحبّ من ينفعكم حبّه عنده.

٥٦٧ (٧٩) نهج البلاغة ٥٥٧ - ومن خطبة له عليه السلام انتفخوا ببيان الله

(الي أن قال ص ٥٦٤) واعلموا عباد الله انّ المؤمن يستحلّ العام ما استحلّ عاماً أوّل ويحرّم العام ما حرّم عاماً أوّل وانّ ما أحدث الناس لا يحلّ لكم شيئاً ممّا حرّم عليكم ولكنّ الحلال ما أحلّ الله والحرام ما حرّم الله فقد جرّبتم الأمور وضرّستموها^(١) ووعظتم بمن كان قبلكم وضربت لكم الأمثال ودعيتم الى الأمر الواضح فلا يصمّ عن ذلك الآ أصمّ ولا يعمى عن ذلك الآ أعمى ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتّجارب لم ينتفع بشيء من العظة وأتاه التّقصّ من أمامه حتّى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف فانّ الناس رجلان متّبِع شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله برهان سنّة ولا ضياء حجّة - الخطبة

٥٦٨ (٨٠) وفيه ٢١٠ - ومن خطبة له عليه السلام أمّا بعد فانّ الله سبحانه لم

يقصم جبّارى دهر قطّ الآ بعد تمهيل ورخاء (الي ان قال عليه السلام) فيا عجباً ومالى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا

(١) أى جرّبتموها.

يقتصون أثر نبى ولا يقتدون بعمل وصى ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون فى الشبهات ويسيرون فى الشهوات المعروف فىهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا مفزعهم فى المعضلات الى أنفسهم وتعويلهم فى المبهمات على آرائهم كأن كل امرء منهم امام نفسه قد أخذ منها فيما يرى بعري ثقات وأسباب محكمات.

٥٦٩ (٨١) العيون ٣٠٥ - حدثنا محمد بن القاسم الاستر آبادى

المفسر عليه السلام قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلّى بن محمد بن سيّار عن أبيهما عن الحسن بن عليّ عن أبيه عليّ بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال أرشدنا الى الطّريق المستقيم أى أرشدنا للزوم الطّريق المؤدّى الى محبتك والمبلّغ الى دينك^(١) والمانع من ان نتبع أهوائنا فنعطب^(٢) أو نأخذ بأرائنا فنهلك.

معانى الأخبار ٣٣ - بهذا الاسناد عن الحسن بن عليّ بن محمد

بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام فى قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال آدم لنا توفيقاً^(٣) (الى أن قال) وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال يقول أرشدنا (وذكر مثله ثم قال) فإن من اتّبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء العامّة تعظّمه وتصفه فأحبت لقاءه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره ومحلّه فرأيته قد أحدق^(٤) به خلق من غناء العامّة^(٥) (ثم ذكر قصّة سرقته

(١) جنّتك - خ ل. (٢) أى نهلك. (٣) توفيقك - خ ل. (٤) أحلق - خ.

(٥) أى أرذال الناس وسقطهم - اللسان.

الرَّغِيفَتَيْنِ وَالرَّمَانَتَيْنِ وَالتَّصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَرِيضٍ لِأَنَّهُ رَأَى هَذَا الْعَمَلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ حَسَنًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣٥) بِمِثْلِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْقَبِيحِ الْمُسْتَكْرَهِ يَضْلُونَ وَيَضْلُونَ - الْحَدِيثُ. **تفسير العسكري** عليه السلام ٤٤ - بِالْإِسْنَادِ الْمَتَقَدِّمِ نَحْوَمَا فِي الْمَعَانِي **احتجاج الطبرسي** ١٢٩ ج ٢ - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَمَا فِي الْمَعَانِي إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ بِمِثْلِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْخ.

٥٧٠ (٨٢) **نهج البلاغة** ٢٠١ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ (إِلَى أَنْ قَالَ ٢٠٦) فَلَا تَسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ وَلَا يَتَغْلَغَلُ إِلَيْهِ الْفِكْرُ.

٥٧١ (٨٣) **تحف العقول** ٥٠ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمُضْ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَقْضُ وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ.

٥٧٢ (٨٤) **كافي** ٥٥ ج ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَعَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَنْ أَبِيهِ - خ) عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنْ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَكُلُهُ (١) اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ حَائِرٌ (٢) عَنْ قِصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ (٣) بِكَلَامٍ بَدَعَهُ قَدْ لَهَجَ (٤) بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ إِفْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلًّا لِمَنْ أَقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ (٥) بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ (٦) جَهْلًا فِي جَهَالِ النَّاسِ

(١) وكله - خ ل. (٢) جائر - خ ل. (٣) مشغوف - خ ل. (٤) أي أولع به ولزمه.

(٥) رهين - خ ل. (٦) القمش: الردى من كل شيء.

عان^(١) بأغباش^(٢) الفتنة قد سمّاه أشباه الناس عالماً ولم يغن^(٣) فيه يوماً
سالماً بكر فاستكثر ما قلّ منه خير ممّا كثر حتّى إذا ارتوى من آجن
واكتنز^(٤) من غير طائل^(٥).

جلس بين الناس قاضياً^(٦) ماضياً لتخليص ما التبس على غيره
وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتى بعده كفعله
بمن كان قبله ان نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيئاً لها حشواً من
رأيه ثمّ قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري
أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم في شيء ممّا أنكر ولا يرى أن وراء ما
بلغ فيه مذهباً أن قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره وان أظلم عليه أمر^(٧)
اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثمّ جسر فقضى^(٨)
فهو مفتاح عشوات^(٩) ركّاب شبهات خباط^(١٠) جهالات لا يعتذر
ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعضّ في العلم بضرر قاطع فيغتم يذرى^(١١)
الرّوايات ذروالريح الهشيم تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدماء
يستحلّ بقضائه الفرج الحرام ويحرّم بقضائه الفرج الحلال لا ملئ
بإصدار ما عليه ورد ولا هو أهل لما منه فرط من ادّعائه علم الحقّ.

دعائم الاسلام ٩٧ - عن عليّ عليه السلام أنّه خطب الناس فقال أمّا بعد
فدّمّتى^(١٢) رهينة وأنا به زعيم لا يهيج^(١٣) على التّقوى زرع قوم ولا يظمأ

(١) عاف - خ ل - غان - خ ل - غاز - الدعائم. (٢) اغباش الفتنة: ظلّمها.

(٣) يعف - خ ل - يعن - خ ل. (٤) أكثر - خ ل. (٥) أى من غير نفع. (٦) ضمناً - دعائم.

(٧) امره - خ ل. (٨) فامضى - دعائم. (٩) أى الأمور المظلمة والملتبسة.

(١٠) وفى حديث عليّ كرم الله وجهه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام - اللسان.

(١١) ومنه حديث عليّ كرم الله وجهه يذرى الرّواية ذروالريح الهشيم أى يسرد الرّواية كما
تسرف الرّيح هشيم النبت - اللسان. (١٢) والظاهر أنّ هنا سقطاً وصحيحه فدّمّتى بما أقول

رهينة كما فى نهج البلاغة. (١٣) لا يهيج أى لا يببس.

على التقوى سنخ أصل وأن الحق والخير فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره وأن من أبغض الخلق الى الله تعالى رجلين وذكر نحوه وزاد بعد قوله باصدار ما ورد عليه ولا هو أصل^(١) لما فوض اليه أيها الناس أبصروا عيب معاون^(٢) الجور وعليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته فإن العلم الذي نزل به آدم عليه السلام وجميع ما فضل به النبيون عليهم السلام في محمد خاتم النبيين ﷺ وفي عترته الطاهرين عليهم السلام فأين يتاه^(٣) بكم بل أين تذهبون.

٥٧٣ (٨٥) نهج البلاغة ٦٢ - ومن كلام له عليه السلام في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل: ان أبغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلاً موضع في جهال الأمة غار في أغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سمّاه أشباه الناس عالماً وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من ماء آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشواً رتاً^(٤) من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات مثل نسج العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ فان أصاب خاف ان يكون قد أخطأ وان أخطأ رجا ان يكون قد أصاب جاهل خباط جهالات عاش ركب عشوات لم يعص على العلم بضرس قاطع يذرى الروايات اذراء الريح الهشيم^(٥) لاملئ والله

(١) أهل - ك. (٢) معادن - خ. (٣) تاه: ذهب متحيراً. (٤) حشواً رتاً اي زائداً سخيفاً.

(٥) العقيم - خ.

باصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فوّض اليه لا يحسب العلم فى شىء مما أنكره ولا يرى انّ من وراء ما بلغ (منه - خ) مذهباً لغيره وان أظلم عليه أمر اكنتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعجّ منه المواريث الى الله أشكو من معشر يعيشون جهّالاً ويموتون ضلّالاً ليس فيهم سلعة أبور^(١) من الكتاب اذا تلى حقّ تلاوته ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب اذا حرّف عن مواضعه ولا عندهم أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر.

٥٧٤ (٨٦) احتجاج الطبرسى ٦٢ ج ٢ - عن أبى حمزة الشمالى قال أتى الحسن البصرى أباً جعفر عليه السلام فقال جئتك لأسئلك عن أشياء من كتاب الله فقال أبو جعفر عليه السلام ألسنت فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلّد (ت - خ) عظيماً من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدرى أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا أنّك تقول انّ الله خلق العباد ففوّض اليهم أمورهم.

قال فسكت الحسن فقال (أ - خ) رأيت من قال الله له فى كتابه أنّك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام انى أعرض عليك آية وأنهى اليك خطباً^(٢) ولا أحسبك الا وقد فسّرتة على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له ما هو قال رأيت حيث يقول ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَيَأْتَاماً آمِنِينَ﴾ يا حسن بلغنى أنّك أفطيت الناس فقلت هى مكّة

(١) البوار: الكساد. (٢) خطاباً - خ ل.

فقال أبو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حجّ مكة وهل يخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم قال بلى قال فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عزّ وجلّ لمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم (الله - خ) بأن يأتونا فقال ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرّسل والنقطة عنّا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا.

وقوله ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ فالسّير مثل للعلم سيروا فيها ليالي وأياماً مثل ^(١) لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنّا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا أخذوا من معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه ^(٢) آمنين من الشكّ والضلال والنقطة من الحرام ^(٣) الى الحلال لأنهم أخذوا العلم ممّن ^(٤) وجب لهم بأخذهم إيّاه عنهم المغفرة ^(٥) لأنهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرّيّة مصطفىة بعضها من بعض فلم ينته الإصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرّيّة (المصطفاة - خ) لا أنت ولا أشباهك يا حسن - الحديث.

مستدرک ٣١٦ ج ١٧ - الشيخ شرف الدّين في تأويل الآيات نقلاً

عن تفسير الثّقفة محمّد بن العباس الماهيار عن أحمد بن هوذة الباهليّ عن ابراهيم بن اسحاق النّهاونديّ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخل الحسن البصريّ على محمّد بن عليّ عليه السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغني أنّك فسّرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فان كنت فعلت وذكر نحوه مقطّعاً الى

(١) مثلاً - وسائل. (٢) عنه - وسائل. (٣) الى الحرام من الحلال فهم - ثل.

(٤) عمّن - وسائل. (٥) بالمعرفة - خ.

قوله فقهاء شعيتنا.

٥٧٥ (٨٧) وسائل ١٩٠ ج ٢٧ - وفي الخصال عن محمد بن عليّ ماجيلويه عن محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن عليّ ومحمد بن سنان عن مفضل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيّب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله كفر قال الله ما يُجادلُ في آياتِ الله إلاّ الذين كفروا ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار - الحديث.

٥٧٦ (٨٨) توحيد الصدوق ٩٠ - حدّثنا أبو محمد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القميّ ثمّ الايلانيّ رحمته الله قال حدّثني أبو سعيد عبدان بن الفضل قال حدّثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب بمدينة خجندة قال حدّثني أبو بكر محمد (بن الحسن - خ) بن أحمد بن شجاع الفرغانّي قال حدّثني أبو الحسن محمد بن حمّاد العنبريّ بمصر قال حدّثني اسماعيل بن عبد الجليل البرقيّ عن أبي البختريّ وهب بن وهب القرشيّ قال حدّثني الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه عليه السلام أنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليّ عليه السلام يسألونه عن الصّمد فكتب اليهم بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلّموا فيه بغير علم فقد سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار - الحديث.

٥٧٧ (٨٩) مجمع البيان ٩ ج ١ - روى عن ابن عباس عن النبيّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

٥٧٨ (٩٠) مستدرک ٣٣٧ ج ١٧ - عوالي اللئالی عن النبی ﷺ

قال من قال في القرآن برأيه أو بغير علم فليتبوء مقعده من النار.

٥٧٩ (٩١) تفسير العياشي ١٢ ج ١ - عن (أبي - خ) عبد الرحمن

السلمي أن علياً عليه السلام مرّ على قاضٍ فقال أتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت وأهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه.

٥٨٠ (٩٢) وفيه ١٧ ج ١ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

من فسّر القرآن برأيه ان أصاب لم يوجر وان أخطأ خر^(١) أبعد من السماء.

٥٨١ (٩٣) وفيه - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من

فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يوجر وان أخطأ كان إثمه عليه.

٥٨٢ (٩٤) وفيه - عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال سمعت أبا

عبد الله عليه السلام يقول ليس (شيء - ثل) أبعد من عقول الرجال من القرآن.

٥٨٣ (٩٥) وفيه - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس شيء أبعد

من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء - الحديث.

٥٨٤ (٩٦) وفيه ١١ ج ١ - عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر انّ

للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثمّ قال يا جابر وليس شيء أبعد وذكر نحوه وزاد وهو كلام متصل يتصرّف على وجوه (وتقدّم نحو هذا عن

المحاسن (١١٢) في باب (٤) حجّية فتوى الأئمة عليهم السلام).

٥٨٤ (٩٦) وفيه ١٨ ج ١ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ايتاكم

والخصومة فانّها تحبط العمل وتمحق الدين ان أحدكم لينزع^(٢) بالآية

فيخر^(٣) فيها أبعد من السماء.

(١) خر: اذا سقط من علو - فهو أبعد - خ. (٢) أي يستخرج من الآية. (٣) يقع - خ.

٥٨٥ (٩٧) مجمع البيان ١٣ ج ١ - واعلم أنّ الخبر قد صحّ عن النبي ﷺ وعن الأئمة القائمين مقامه عليه السلام أنّ تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنصّ الصريح.

٥٨٦ (٩٨) وفيه ١٣ ج ١ - روت العامة أيضاً عن النبي ﷺ أنّه قال من فسّر القرآن برأيه فأصاب الحقّ فقد أخطأ.

٥٨٧ (٩٩) كافي ٥٣ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبدالله بن يحيى (الكاهلي - خ) عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال أما والله ما دعوهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون كافي ٣٩٨ ج ٢ - عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن يحيى المحاسن ٢٤٦ - البرقيّ عن أبيه عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنّ فيه ولو دعوهم الى عبادة أنفسهم.

المحاسن ٢٤٦ - عنه عن محمد بن خالد عن حمّاد عن ربعي بن عبدالله عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. مستدرک ٣٠٧ ج ١٧ - دعائم الاسلام روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه تلا هذه الآية وذكر نحوه.

٥٨٨ (١٠٠) كافي ٥٣ ج ١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال والله ما صاموا لهم ولا صلّوا لهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم.

٥٨٩ (١٠١) المحاسن ٢٤٦ - أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عمّن

ذكره عن عمرو بن أبي المقدم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال والله ما صلّوا لهم ولا صاموا ولكن أطاعوهم في معصية الله.

٥٩٠ (١٠٢) تفسير العياشي ٨٧ ج ٢ - عن حذيفة سئل عن قول

الله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا أحلّوا لهم أشياء استحلّوها واذا حرّموا عليهم حرّموها.

٥٩١ (١٠٣) وفيه ٨٦ ج ٢ - عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته

عن قول الله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال أما إنهم لم يتخذوهم آلهة إلا أنهم أحلّوا (لهم - خ) حراماً فأخذوا به وحرّموا حلالاً فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون الله.

٥٩٢ (١٠٤) روضة الواعظين ٢٧ - (في قوله تعالى ﴿اتَّخَذُوا

أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال) والمروى عنه عليه السلام (أنهم - ثل) ما اتخذوهم أرباباً في الحقيقة لكنهم دخلوا تحت طاعتهم فصاروا بمنزلة من اتخذهم أرباباً وقال أمير المؤمنين عليه السلام من أخذ دينه من أفواه الرّجال أزالته الرّجال ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل وهذا الخبر مروى عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.
كافي ٧ ج ١ - قال العالم عليه السلام من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه زالت الجبال قبل أن يزول.

٥٩٣ (١٠٥) كافي ٢٩٧ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن

محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم وهؤلاء الرّؤساء الذين يتراسون

فوالله ما خفقت^(١) النعال خلف رجل الآهلك وأهلك.

٥٩٤ (١٠٦) كافي ٢٩٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

بن عيسى عن الحسن بن أيوب عن أبي عقيل^(٢) الصيرفي قال حدثنا كرام عن أبي حمزة الثمالي قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام إياك والرياسة وإياك ان تطأ أعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك أمّا الرياسة فقد عرفتها وأما ان أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الآ ممّا وطئت أعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب، إياك ان تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال معاني الأخبار ١٦٩ - حدثني محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن حسين بن أيوب ابن أبي عقيلة الصيرفي عن كرام الخثعمي عن أبي حمزة الثمالي مثله.

٥٩٥ (١٠٧) معاني الأخبار ١٨٠ - حدثنا أبي عليه السلام قال حدثنا سعد

بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني أبو حفص محمد بن خالد عن أخيه سفيان بن خالد قال قال أبو عبدالله عليه السلام ياسفيان إياك والرياسة فما طلبها أحد الآ هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس أحد ممّا الآ وهو يحب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه أمّا ذلك ان تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس الى قوله.

٥٩٦ (١٠٨) مستدرک ٣٠٨ ج ١٧ - تفسير العسكري عليه السلام حدثني

أبي عن جدّي عن أبيه عن رسول الله ﷺ ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل^(٣) عالم الى عالم يصرف عنه (اي عن العلم) طلاب حطام الدنيا وحرامها ويمنعون الحق أهله ويجعلونه لغير أهله واتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا

(١) الخفق: صوت النعل - اللسان. (٢) عقيلة - خ ل. (٣) لم يترك - خ.

بغير علم فضلوا وأضلوا.

دعائم الاسلام ٩٦ ج ١ - قد روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس (وذكر مثله).

٥٩٧ (١٠٩) **مستدرک** ٢٨٥ ج ١٧ - زيد الزرّاد في أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج^(١) فهم الصّدادون عن سبيل الله ثم قال ذهب العلم وبقي غبرات^(٢) العلم في أوعية سوء واحذروا باطنها فإن في باطنها الهلاك وعليكم بظاها فان في ظاها النّجاة.

٥٩٨ (١١٠) **تفسير العيّاشي** ٨٣ ج ٢ - عن (ابن - خ) **أبان** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا معشر الأحدث اتّقوا الله ولا تأتوا الرّؤساء دعوهم حتى يصيروا^(٣) أذناً لا تتخذوا الرّجال ولائج من دون الله أنا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره.

٥٩٩ (١١١) **وفيه** - عن **أبي الصّباح الكناني** قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الصّباح إياكم والولائج فان كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت أو قال ندّ. ٦٠٠ (١١٢) **وسائل** ١١٦ ج ٢٧ - وفي كتاب صفات الشّيعه (للصّدوق) عن أبيه عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرّضا عليه السلام قال شيعتنا المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منّا.

٦٠١ (١١٣) **وفيه** ١١٧ ج ٢٧ - وعن محمّد بن عليّ ما جيلويه عن عمّه عن محمّد ابن أبي القاسم عن محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر

(١) كلّ شيء أو لجنه فيه وليس منه فهو وليجة والرّجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم - اللسان. (٢) الغبر جمعه غبرات البقيّة من الشّيء. (٣) يسيروا - خ.

قال قال الصادق عليه السلام كذب من زعم أنه من شيعتنا^(١) وهو متمسك^(٢) بعروة غيرنا معانى الأخبار ٣٩٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم (بن هاشم - خ) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن زياد عن الصادق عليه السلام مثله.

٦٠٢ (١١٤) **بشارة المصطفى** ٢٥ - (بالاسناد المتقدم في الباب الرابع عن علي عليه السلام في حديث وصيته لكميل بن زياد) يا كميل ما من علم الا وأنا أفتحه وما من سرّ الا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرّيه بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الا عتّا تكن ممّا.

٦٠٣ (١١٥) **وسائل** ١١٩ ج ٢٧ - سعيد بن هبة الله الرّاوندى في رسالته التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها، عن محمد وعلي بنى علي بن عبد الصّمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر ابن بابويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أنتم والله على شىء ممّا هم فيه ولا هم على شىء ممّا أنتم فيه فخالفوهم فمأهم من الحنيفة على شىء.

٦٠٤ (١١٦) **وفيه - وبهذا الاسناد** عن أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصّفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن داود بن الحصين عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال والله ما جعل الله لأحد خيرة في اتّباع غيرنا وانّ من وافقنا خالف عدوّنا ومن وافق عدوّنا في قول أو عمل فليس ممّا ولا نحن منهم.

٦٠٥ (١١٧) **السرائر** ٤٧٥ - (نقلًا عن كتاب أبان بن تغلب) علي بن الحكم بن الزبير قال حدّثني أبان بن عثمان عن هارون بن خارجة قال

(١) أنه يعرفنا - معانى خ. (٢) متمسك - خ.

قلت لأبي عبدالله عليه السلام أنا نأتى هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث ليكون حجة لنا عليهم قال فقال لا تأتهم ولا تستمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة.

٦٠٦ (١١٨) رجال الكشي ٤ - حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله و خانوا أماناتهم أنهم أو تمنوا على كتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة في كتاب طويل.

٦٠٧ (١١٩) رجال الكشي ٣٧١ - محمد بن مسعود قال حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام أي شيء بلغني عنكم قلت ما هو قال بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة قال قلت نعم جعلت فداك (ذاك - خ) رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتسائل ثم نرد ذلك اليكم قال لا بأس.

٦٠٨ (١٢٠) كافي ٥٣ ج ١ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام يا محمد أنتم أشدّ تقليداً أم المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم أسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول فقال أبو الحسن عليه السلام انّ المرجئة نصبت رجلاً لم تفرض طاعته وقلدوه وأنتم نصبتم رجلاً ففرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشدّ منكم تقليداً.

٦٠٩ (١٢١) كافي ٣٩٧ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله عزّ وجلّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ قال ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضاً^(١)

٦١٠ (١٢٢) وسائل ١٣٠ ج ٢٧ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والعبّاس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات عن العبّاس بن معروف مثله.

٦١١ (١٢٣) اختصاص المفيد ٣١ - قال أبو جعفر الباقر عليه السلام كل شيء لم يخرج من هذا البيت فهو وبال^(٢).

٦١٢ (١٢٤) وسائل ١٣٠ ج ٢٧ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن أبي بكر الحضرمي عن الحجّاج بن الصباح قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إنا نحدّث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك من ردّ القول لينا فقد سلم.

٦١٣ (١٢٥) احتجاج الطبرسي ٢٦٢ ج ٢ - حدّثني السيّد العالم

(١) مختصاً - خ ل يحتمل ان يكون المراد شركاً محضاً. (٢) أي عذاب وفساد.

العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب^(١) الحسينيّ المرعشيّ عليه السلام قال حدّثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوريسيّ قال حدّثنى أبي محمّد بن أحمد قال حدّثنى الشيخ السّعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ عليه السلام قال حدّثنى أبو الحسن^(٢) محمّد بن القاسم المفسّر الاسترّ آباديّ قال حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن^(٣) عليّ بن محمّد السّيّار وكان مع الشيعة الاماميّة قالوا حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ انّ الأميّ منسوب الى أمّه أى هو كما خرج من بطن أمّه لا يقرء ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذّب به لا يميزون بينهما الاّ أمانى أى الاّ أن يقرء عليهم ويقال لهم انّ هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما فيه وإن هم الاّ يظنون أى ما يقرء عليهم رؤسائهم من تكذيب محمّد صلى الله عليه وآله فى نبوّته وإمامة عليّ عليه السلام سيّد عترته عليه السلام وهم يقلّدونهم مع أنّهم محرّم عليهم تقليدهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ تعالى الخ (قال عليه السلام - خ) هذا القوم (من - خ) اليهود كتبوا صفة زعموا أنّها صفة محمّد صلى الله عليه وآله وهى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النّبىّ المبعوث فى آخر الزّمان أنّه طويل عظيم البدن والبطن أهداف^(٤) أصهب الشعر^(٥) (الى أن قال عليه السلام) قال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الاّ بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمّهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل

(١) هرب - خ. (٢) ابو الحسين - خ. (٣) ابو الحسين - خ.

(٤) الهدف من الرّجال الجسيم الطويل العنق. (٥) الاصهب من الشّعر الذى يخالط بياضه حمرة.

عوامّ اليهود الآكعواّمنا يقلّدون علمائهم فقال عليه السلام بين عواّمنا وعلمائنا وبين عوامّ اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أمّا من حيث استوا فانّ الله قد ذمّ عواّمنا بتقليدهم علمائهم كما ذمّ عواّمهم وأمّا من حيث افرقوا فلا.

قال بينّ لي يا بن رسول الله قال عليه السلام إنّ عوامّ اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصّراح وبأكل الحرام والرّشا وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشّفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصّب الشّديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصّبوا أزالوا حقوق من تعصّبوا عليه وأعطوا ما لا يستحقّه من تعصّبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من أجلهم وعرفوهم يقارفون المحرّمات واضطّروا بمعارف قلوبهم إلى أنّ من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدّق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمّهم لما قلّدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنّه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤدّيه إليهم عمّن لم يشاهدوه ووجب عليهم النّظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى وأشهر من أن لا تظهر لهم.

وكذلك عوامّ أمّتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبيّة الشّديدة والتّكالب على حطام الدّنيا وحرامها وإهلاك من يتعصّبون عليه وان كان لإصلاح أمره مستحقّاً وبالتّرفرف^(١) بالبرّ والاحسان على من تعصّبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقّاً فمن قلّد من عواّمنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمّهم الله بالتّقليد لفسقة فقهائهم فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوامّ ان يقلّدوه وذلك لا يكون الاّ بعض فقهاء

(١) الرّفرقة: تحريك الطائر جناحيه وهو فى الهواء.

الشيعة لاجمعيهم فإنه من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم^(١) عنا شيئاً ولا كرامة.

وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأنّ الفسقة يتحملون عنا فيحرّفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجهها قلّة معرفتهم وآخرين يتعمّدون الكذب علينا ليَجْرُوا من عرض الدّنيا ما هو زادهم الى نار جهنّم ومنهم قوم نصّاب لا يقدرّون على القدح فينا يتعلّمون بعض علومنا الصّحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصّابنا ثمّ يضيفون اليه أضعافه وأضعاف من الأكاذيب علينا التي نحن برّآء منها فيتقبّله المستسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا فضلوا وأضلّوا وهم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال وهؤلاء علماء السوء النّاصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون يدخلون الشكّ والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلّونهم ويمنعونهم عن قصد الحقّ المصيب لا جرم انّ من علم الله من قلبه من هؤلاء القوم أنّه لا يريد الآصيانة دينه وتعظيم وليّه لم يتركه في يد هذا المتلبّس الكافر ولكنه يقيص^(٢) له مؤمناً يقف به على الصّواب ثمّ يوفّقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدّنيا والآخرة ويجمع على من أضله لعن الدّنيا وعذاب الآخرة.

ثمّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شرار علماء أمّتنا المضلّون عنا القاطعون للطّرق الينا المسمّون أضدادنا بأسمائنا الملقّبون أندادنا بألقابنا يصلّون عليهم وهم للّعن مستحقّون ويلعوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقرّبين علينا عن صلواتهم

(١) منهما - خ - منّا عنه - خ. (٢) يقيص - ظ.

علينا مستغنون ثم قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصاييح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شرار خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعده المتسمين بأسمائكم والمتلقين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين فى ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ الآية.

تفسير العسكري عليه السلام ٢٩٨ - بالاسناد المتقدم فى باب (٢) حجّية

ظواهر الكتاب فى قوله عز وجل ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْأَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود أميون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالأمي (وذكر نحوه).

٦١٤ (١٢٦) كافي ٤١٢ ج ٧ - تهذيب ٢١٩ ج ٦ - الحسين بن

محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على بن أبى خديجة قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام. فقيهه ٢ ج ٣ - روى أحمد بن عائد عن أبى خديجة سالم بن مكرم الجمال قال قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إياكم ان يحاكم بعضكم بعضاً الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا^(١) فاجعلوه بينكم فأتى قد جعلته قاضياً فتحاكموا اليه. مستدرک ٢٤٠ ج ١٧ - دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال يوماً لأصحابه إياكم ان يخاصم بعضكم (وذكر مثله).

٦١٥ (١٢٧) تهذيب ٣٠٣ ج ٦ - محمد بن على بن محبوب عن

أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال بعثنى أبو عبدالله عليه السلام الى أصحابنا فقال قل لهم إياكم اذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى^(١) بينكم فى شىء من الأخذ والعطاء ان تتحاكموا^(٢) الى أحد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلاً ممن قد عرف حلالنا وحرامنا فإنى قد جعلته قاضياً (عليكم - خ) وإياكم ان يخاصم بعضكم بعضاً الى السلطان الجائر.

٦١٦ (١٢٨) كافي ٤١٢ ج ٧ - محمد بن يحيى عن محمد بن

الحسين عن محمد بن عيسى تهذيب ٢١٨ ج ٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن شَمُون عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة فى دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاة أيحلّ ذلك فقال من تحاكم الى الطّاغوت فحكم له فإنما يأخذ سحتاً وان كان حقّه ثابتاً لأنّه أخذ بحكم الطّاغوت وقد أمر الله عزّ وجلّ أن يكفر به^(٣) قلت كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا^(٤) به حكماً فإنى قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله^(٥) منه فإنما بحكم الله استخفّ وعلينا ردّ والرّادّ علينا الرّادّ على الله وهو على حدّ الشرك بالله عزّ وجلّ.

٦١٧ (١٢٩) مستدرک ٣١٠ ج ١٧ - عوالى اللّثالى نقلاً عن الشّهد

قال قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ.

٦١٨ (١٣٠) كافي ٦٧ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

(١) تدارى - خ ل. (٢) تحاكموا - خ ل. (٣) بها - تهذيب خ. (٤) فلترضوا - تهذيب خ.

(٥) يقبل - تهذيب خ.

عن محمد بن عيسى تهذيب ٣٠١ ج ٦ - محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان (بن يحيى - كا) عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا (يكون - يب) بينهما منازعة في دَيْن أو ميراث فيتحاكمان ^(١) الى السلطان والى ^(٢) القضاة أيحلّ ذلك فقال عليه السلام من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنما تحاكم الى الطّاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وان كان حقّه ^(٣) ثابتاً (له - كا) لأنّه أخذ (ه - كا) بحكم الطّاغوت ومن ^(٤) أمر الله تعالى أن يكفر به قال الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممّن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فأتى قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله ^(٥) منه فإنما بحكم الله استخفّ ^(٦) وعلينا ردّ والرّاد ^(٧) على الله فهو ^(٨) على حدّ الشّرك بالله قلت (فان كان كلّ ^(٩) رجل ^(١٠) اختار رجلاً من أصحابنا فرضياً أن يكونا النّاطرين في حقّهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم) قال الحكم ما حكم به أعدلها وأفقهها وأصدقهما في الحديث وأورعها ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر.

قال فقلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل ^(١١) واحد منهما على صاحبه (الآخر - خ كا) قال فقال ينظر (الى - كا) ما كان من

(١) فتحاكماً - كافي. (٢) أو إلى - خ. (٣) حقاً - كافي. (٤) وقد أمر الله - خ.

(٥) فلم يقبل - خ يب. (٦) استخفّ بحكم الله - كافي. (٧) كالرّاد - خ كا.

(٨) وهما - خ ل كا. (٩) فإن كلّ واحد منهما اختار رجلاً وكلاهما اختلفا في حديثنا - تهذيب.

(١٠) واحد - خ ل. (١١) ليس يتفاضل كلّ واحد منهما - تهذيب.

روايتها (عنا - كا) في ذلك الذي حكما (به - كا) المجمع عليه (من - كا) أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا يريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع^(١) وأمر بين غيبه فيجتنب وأمر مشكل يردّ حكمه^(٢) إلى الله عزوجل وإلى رسوله^(٣).

قال رسول الله ﷺ حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم^(٤).

قلت فإن كان الخبران عنكما^(٥) مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فيما^(٦) وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك أرايت (ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة كما^(٧)) ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ^(٨) (قال ما خالف العامة ففيه الرّشاد - كما^(٩)).

قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعاً قال ينظر الى ما هم اليه أميل حكاهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكاهم الخبرين جميعاً قال اذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات احتجاج الطبرسي ١٠٦ ج ٢ - عن عمر بن حنظلة نحوه.

(١) فمتبع - تهذيب. (٢) علمه - كافي. (٣) الرسول - تهذيب صح. (٤) يعلمه - تهذيب.

(٥) عنكم - تهذيب. (٦) فما - كافي. (٧) أرايت ان المفتيين غيبى (خفى - خ) عليهما معرفة حكمه من كتاب وسنة - تهذيب. (٨) تأخذ - تهذيب.

(٩) قال بما خالف العامة فان فيه الرّشاد - تهذيب.

٦١٩ (١٣١) كافي ٤١١ ج ٧ - محمد بن يحيى عن تهذيب ٢١٨ ج ٦ - أحمد بن محمد عن فقيهه ٣ ج ٣ - الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن قدّم مؤمناً فى خصومة الى قاضٍ أو سلطان جائر ففضى عليه بغير حكم الله تعالى فقد شركه فى الاثم.

٦٢٠ (١٣٢) كافي ٤١١ ج ٧ - تهذيب ٢٢٠ ج ٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين^(١) عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة الغنوى عن فقيهه ٣ ج ٣ - حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - فقيهه) قال أيما رجل كان بينه وبين أخ له ممارسة فى حقّ فدعاه الى رجل من إخوانه^(٢) ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عزّ وجلّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الآية.

تفسير العياشى ٢٥٤ ج ١ - عن يونس مولى علىّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت بينه وبين أخيه منازعة (وذكر نحوه).

٦٢١ (١٣٣) كافي ٤١١ ج ٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب ٢١٩ ج ٦ - الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ فى كتابه ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْءُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ (ليأكلوا فريقاً من أموال الناس - تهذيب خ) فقال يا أبا بصير إن الله عزّ وجلّ قد علم أنّ فى الأمة حكّاماً يجورون أما أنّه لم يعن حكّام (أهل - كا) العدل ولكنّه عنى حكّام أهل الجور يا أبا محمد أنّه لو كان لك على رجل حقّ فدعوته الى حكّام^(٣) أهل العدل فأبى^(٤) عليك

(١) الحسن - خ ل يب. (٢) اخوانكم - فقيه. (٣) حاكم - تهذيب. (٤) فيأبى - خ ل يب.

الآن يرافعك الى حكام^(١) أهل الجور ليقضوا له لكان^(٢) ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ تفسير العياشي ٨٥ ج ١ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله (وذكر نحوه إلى قوله حاكم الى الطاغوت).

مستدرک ٢٤٠ ج ١٧ - دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد أنه قال في قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ﴾ وذكر نحوه. تفسير العياشي ٢٥٤ ج ١ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ فقال يا با محمد وذكر مثله الى قوله حاكم الى الطاغوت.

٦٢٢ (١٣٤) تهذيب ٢٢٣ ج ٦ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما كان بين الرجلين من أصحابنا المنازعة في الشيء فيتراضيان برجل منا فقال ليس هو ذلك^(٣) إنما هو الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف والسوط. دعائم الاسلام ٥٢٩ ج ٢ - عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من حكم بين اثنين فأخطأ في درهمين كفر قال الله عز وجل ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فقال له من أصحابه يا ابن رسول الله أنه ربما كان بين الرجلين (وذكر نحوه).

٦٢٣ (١٣٥) كافي ٧٨ ج ٧ - أبو علي الأشعري والحسين^(٤) بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد من أصحابنا قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال يا

(١) حاكم - تهذيب. (٢) كان - تهذيب - العياشي ٢٥٤. (٣) ذاك - خ. ل. (٤) الحسن - خ. ل.

أمير المؤمنين أنظر إلى هذه الصحيفة فإن فيها نصيحة فنظر فيها ثم نظر إلى وجه الرجل فقال ان كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك فقال بل ثقيلنى يا أمير المؤمنين فلما أدبر (الرجل - خ) قال أيتها الأمة المتحيرة بعد نبئها أما أنكم لو قدمتم من قدم^(١) الله وأخرتم من^(٢) أخر الله (وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله - خ) ما عال وليّ الله^(٣) ولا طاش^(٤) سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان (فى حكم الله ولا تنازعت الأمة فى شىء من أمر الله - خ) إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله ﴿فَذُوقُوا وَبَالَ مَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

٦٢٤ (١٣٦) كافي ٧٨ ج ٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن التيمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذى لا مقدّم لما أحرّ ولا مؤخر لما قدّم ثم ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال يا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبئها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فى حكم الله ولا تنازعت الأمة فى شىء من أمر الله إلا وعندنا^(٤) علمه من كتاب الله ﴿فَذُوقُوا وَبَالَ مَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

أمالى ابن الشيخ ٦٤ و ١٠٠ - حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى عن والده عليه السلام قال أخبرنا أمالى المفيد ٢٨٦ - محمد بن محمد قال حدّثنا المظفر بن أحمد البلخى قال حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج (قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر

(١) ما - خ ل. (٢) وليّ الله - خ ل. (٣) أى عدل - مجمع. (٤) وعند عليّ - خ ل.

بن محمد بن الحسين^(١) قال حدثنا عيسى بن مهران - أمالي ابن الشيخ) قال حدثنا حفص بن عمر الفراء قال حدثنا أبو معاذ الخزاز قال حدثني يونس بن عبد الوارث عن أبيه قال بينا ابن عباس رضي الله عنه يخطب لنا^(٢) على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال أيتها الأمة المتحيرة وذكر نحوه إلا أن في آخره فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم وسيعلم الآية.

أمالي المفيد ٤٧ - قال أخبرني عمر بن محمد عن جعفر بن محمد الحسنی عن عيسى بن مهران عن حفص بن عمر الفراء عن أبي معاذ الخزاز عن عبيد الله بن أحمد الربيعي قال بينا ابن عباس يخطب وذكر مثله. **وتقدم في كثير من أحاديث باب (١) فرض طلب العلم ما يدل على حرمة الفتوى بغير علم ولا هدى من الله وعلى حرمة الافتاء والتفسير والعمل بالرأى وفي كثير من أحاديث باب (٢) حجية ظواهر الكتاب ما يظهر منه أن الأئمة عليهم السلام هم الذين يعلمون القرآن دون غيرهم فيستفاد منه عدم جواز الرجوع الى غيرهم في تفسير القرآن. وفي رواية جابر (٥) من باب (٣) حجية سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله عليه السلام ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى. وفي كثير من أحاديث باب (٤) حجية فتوى الأئمة عليهم السلام ما يدل على حرمة العمل بالرأى والقياس وحرمة العمل بقول من لا يرى حجية أقوال العترة الطاهرة عليهم السلام.**

وفي رواية سليم بن قيس (١٩٠) من هذا الباب قوله عليه السلام وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وأنما يعبد الشيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالاً إلا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على

(١) جعفر بن محمد الحسنی - أمالي ابن الشيخ ١٠٠. (٢) عندنا - أمالي ابن الشيخ.

عباده الذى أمر الله عزّ وجلّ بطاعته وفرض ولايته.

وفى رواية ابن سرحان (٦١) من باب (٥) حجّية أخبار الثقات قوله عليه السلام وأنهاه عن الجدال والمرء فى دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندى فينأول حديثى على غير تأويله.

وفى رواية الميثمى (٢٢) من الباب المتقدم قوله عليه السلام وما لم تجدوه فى شىء من هذه الوجوه فردّوا الينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بأرائكم وعليكم بالكفّ والتّسبّب والوقوف. **وفى** رواية ابن أبى حمزة (٢٤) ما يدلّ على عدم حجّية القياس الذى لا يعرف العقول عدله. **ويأتى** فى بعض أحاديث الباب التالى ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية ابن راشد (٤) من باب (١٣) أنّه يجب على الحائض قضاء ما فاتها من الصّيام دون الصّلاة من أبواب الحيض (ج ٢) قوله عليه السلام إنّ أوّل من قاس إبليس.

وفى رواية سلام بن سعيد (٩) من باب (٧) عدد أثواب الكفن من أبواب تكفين الميت (ج ٣) قوله عليه السلام إنّ نخلة مريم عليها السلام إنّما كانت عجوة ونزلت من السّماء فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون (الى أن قال ابن شريح لعباد بن كثير) فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط^(١).

وفى رواية يونس (٢) من باب (١) فرض الخمس من أبواب فرضه وفضله (ج ١٠) قوله عليه السلام وأمّا من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن أولياء الله ﴿وكذّب بالحسنى﴾ الولاية (بالولاية - ظ) فلا يريد شيئاً

(١) اللّقاط واللّقاط: السنبّل الذى يخطنه الحاصد فتلتقطه النّاس. ما تجده ملقى فتأخذه. اللّقاط ما كان ساقطاً ممّا لا قيمة له ج القاط - المنجد.

من اليسر ألا تعسر له **وفي** رواية عبد الرحمن (٣) على نقل الشيخ من باب (٤٦) أنه يكره ان يرمى الصيد وهو يؤم الحرم من أبواب بدو المشاعر (ج ١٢) قوله الرّجل يرمى الصيد وهو يؤم الحرم فتصيبه الرمية فيتحمّل بها حتّى يدخل الحرم فيموت فيه قال ليس عليه شيءٌ إنّما هو بمنزلة رجل نصب شبكة في الحلّ فوق وقع فيها صيد فاضطرب حتّى دخل الحرم فمات فيه قلت هذا عندهم من القياس قال لا إنّما شبّهت لك شيئاً بشيء (ونقل في الكافي وفقهه وعلل نحوه) **وفي** رواية الليث (١٦) و معاوية (١٩) من باب (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ قوله ﷺ أنا إذا لقينا ربّنا قلنا (يا - خ) ربّنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ﷺ ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وآياهم حيث يشاء **وفي** رواية عبيد الله (٤٢) والحلبى (٢١) نحوه.

وفي رواية معاوية (٢٠) وابن مسكان (٤١) قوله ﷺ أنا لا نعدّل بكتاب الله وسنة نبيّه **وفي** رواية محمد بن الفضيل (٢) من باب (١٧) جواز مشى المحرم تحت ظلّ المحمل من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج ١٣) قوله فقام إليه أبو يوسف وتربّع بين يديه فقال يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظلّل قال لا قال فيستظلّ بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء قال نعم قال فضحك أبو يوسف شبه المستهزء فقال له أبو الحسن ﷺ يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك إنّ الله عزّ وجلّ أمر في كتابه بالطلاق وأكّد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج وأهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله وأبطلتم شاهدين فيما أكّد الله عزّ وجلّ وأجزتم طلاق المجنون والسّكران حجّ رسول الله ﷺ فأحرم ولم يظلّل ودخل البيت والخباء واستظلّ بالمحمل والجدار

ففعّلنا كما فعل رسول الله ﷺ فسكت.

وفى رواية محمد بن الفضيل وبشير بن اسماعيل (٣) نحوه إلا أن فيه يا أبا يوسف أن الدين ليس بقياس كقياسكم، أنتم تلعبون بالدين أنا صنعنا كما صنع رسول الله ﷺ وقلنا كما قال رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركب راحلته فلا يستظلّ عليها فتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعضٍ وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظلّ بالخباء وفي البيت وفي الجدار. **وفى** رواية الطبرسي (٤) قوله ﷺ أن أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن سواء السبيل. **وفى** رواية الطبرسي (٥) قول أبي يوسف لأبي الحسن ﷺ أني أريد أن أسألك عن شيء قال هات فقال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الأرض فيدخل فيه قال نعم قال ما فرق بين هذا ذلك قال أبو الحسن موسى ﷺ ما تقول في الطأمت تقضى الصلوة قال لا قال تقضى الصوم قال نعم قال ولم قال أن هذا كذا جاء قال أبو الحسن ﷺ وكذلك هذا قال المهديّ لأبي يوسف ما أراك صنعت شيئاً قال يا أمير المؤمنين رمانى بحجّة. **وفى** رواية عثمان بن عيسى نحوه إلا أنه قال في آخره رمانى بحجر دماغ^(١) **وفى** رواية ابن أبي نصر (٦) قوله ﷺ أن السنّة لا تقاس.

وفى رواية أبي ولّاد (١) من باب (٢١) أن من استأجر دابة الى مسافة فتجاوزها ضمن من أبواب الاجارة (ج ٢٤) قوله فأخبرت أبا عبد الله ﷺ بما أفتى به أبو حنيفة فقال ﷺ في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء مائها وتمنع الأرض بركتها **وفى** رواية عبد الرحمن (٦) من باب (٩) حكم من أعتق مملوكاً لا يملك غيره في مرض الموت من

(١) دمغه دماغاً إذا أصاب دماغه فقتله - بحجر دماغ أى مهلك.

أبواب الوصية ما يدل على عدم حجية القياس فلاحظ.
وفى آيات وأحاديث باب (١) اختصاص القضاء والحكم بالتبني
والامام عليهم الصلوة والسلام من أبواب القضاء (ج ٣٠) ما يناسب ذلك
وكذا فى أحاديث باب (١) ما ورد فى فوائد الحد ولزوم إقامته من
أبواب الأحكام العامة للحدود ما يستفاد ان الله تبارك وتعالى جعل لكل
شئ حداً فلا يجوز التعدى منه بالرأى والقياس وغيرهما.

وفى رواية هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة مما يثبت به الكفر
والارتداد من أبواب حد المرتد (ج ٣١) قوله عليه السلام أما انه شرّ عليكم ان
تقولوا بشئ ما لم تسمعه منا، الى غير ذلك مما ورد فى احتجاجاتهم
مع المخالفين وارجاع أصحابهم الى رواة أحاديثهم فانه يستفاد منها
عدم جواز الرجوع الى غير من أخذ منهم عليه السلام وهى كثيرة جداً.

(٨) باب حكم ما اذالم توجد حجة على الحكم بعد الفحص

فى الشبهة الوجوبية والتحريرية

وقد استدلل حينئذ على الاباحة بعدة من الآيات مثل قوله تعالى
فى سورة البقرة (٢) ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (٢٣٣) ﴿لَا يُكَلَّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (٢٨٦).

الأنعام (٦) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ
عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ (١١٩) ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ

مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ
خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ
لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (١٥٢).

الأعراف (٧) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤٢).

الأنفال (٨) ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْتَةٍ
وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤٢).

التوبة (٩) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ
مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١١٥).

الإسراء (١٧) ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
يُضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا﴾ (١٥).

المؤمنون (٢٣) ﴿وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٦٢).

فصلت (٤١) ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ
فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٧).

الطلاق (٦٥) ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا
آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٧).

الإنسان (٧٦) ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٣).

الشَّمْسِ (٩١) ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا﴾ (٨).

واستدلوا على الاحتياط ببعض الآيات مثل قوله تعالى في سورة
البقرة (٢) ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥).

آل عمران (٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢).

(بأن يدعى أن تقوى الله كما هو حقه يقتضى الاحتياط فى موارد الشك
والشبهة لعظمته وعزته سبحانه وتعالى كما يشعر عليه بعض الأحاديث).

الحج (٢٢) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٧٤)
﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (٧٨).

٦٢٥ (١) كافي ٤٦٣ ج ٢ - الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد
التهدي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ وضع عن
أمّتى تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما
اضطروا إليه وما استكروها عليه والطيرة والوسوسة فى التفكير فى الخلق
والحسد ما لم يظهر بلسان أو بيد^(١).

٦٢٦ (٢) فقيه ٣٦ ج ١ - قال النبى ﷺ وضع عن أمّتى تسعة أشياء
السّهو والخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون
والطيرة والحسد والتفكر فى الوسوسة فى الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة.
٦٢٧ (٣) الخصال ٤١٧ - التوحيد ٣٥٣ - حدّثنا أحمد بن

محمد^(١) بن يحيى العطار رحمته الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع^(٢) عن أمتي تسعة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة^(٣) والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

وسائل ٢٣٧ ج ٢٣ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن اسماعيل الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وضع عن هذه الأمة ست خصال الخطأ وذكر نحوه الى قوله وما اضطروا اليه.

٦٢٨ (٤) مستدرک ٤٧ ج ١٦ - دعائم الاسلام قال جعفر بن محمد عليه السلام رفع الله عن هذه الأمة أربعاً ما لا يستطيعون وما استكروها عليه وما نسوا وما جهلوا حتى يعلموا.

٦٢٩ (٥) تفسير العياشي ٢٧٢ ج ٢ - عن عمرو بن مروان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت عن أمتي أربعة خصال ما أخطأوا^(٤) وما نسوا وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله [قوله رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وقول الله] ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾.

٦٣٠ (٦) مستدرک ٢٠ ج ١٨ - عوالي اللثالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس في سعة ما لم يعلموا.

٦٣١ (٧) وسائل ٢٠٥ ج ٢٧ - روى أن الله لا يخاطب الخلق بما لا يعلمون.

(١) محمد بن أحمد - خ توحيد. (٢) وضع - خ توحيد.

(٣) الطيرة ما يتشاءم به من الفأل الرديء - اللسان. (٤) ما اضطروا اليه - نل.

٦٣٢ (٨) كافي ١٦٤ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله (علمه - خ التوحيد) عن العباد (١) فهو موضوع عنهم.

توحيد الصدوق ٤١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله (عن أبيه - خ) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى (وذكر مثله).

٦٣٣ (٩) كافي ١٦٤ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى (عن حماد - خ) عن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء قال لا.

٦٣٤ (١٠) كافي ١٦٣ ج ١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة (قال - خ) فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ قال وسئلته عن قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه.

٦٣٥ (١١) كافي ١٦٣ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما

يسخطه وقال ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قال بين لها ما تأتى وما تترك وقال ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ عرّفناه إمّا أخذ وإمّا تارك وعن قوله ﴿وَأَمَّا ثُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ قال عرّفناهم فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفى رواية بيّنّا لهم.

٦٣٦ (١٢) كافي ١٦٢ ج ١ - محمّد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن جميل بن درّاج عن ابن الطيّار عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان الله احتجّ على الناس بما آتاهم وعرّفهم كافي ١٦٣ ج ١ - محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن جميل بن درّاج مثله (كذا فى كافي).

٦٣٧ (١٣) كافي ١٦٤ ج ١ - محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أبى شعيب الماحملىّ عن درست ابن أبى منصور عن بريد بن معاوية عن أبى عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا.

٦٣٨ (١٤) كافي ١٦٤ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علىّ بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيّار عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال لى أكتب فأملئ علىّ أن من قولنا ان الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثم أرسل اليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى أمر بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال أنا أنيمك وأنا أوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا اذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحّك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت فى جميع الأشياء لم تجد أحدا فى ضيق ولم تجد أحدا إلّا والله

عليه الحجّة والله فيه المشيئة^(١) ولا أقول إنهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضلّ وقال وما أمروا الا بدون سعتهم وكلّ شيء امر الناس به فهم يسعون له وكلّ شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكنّ الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ﴿لَيْسَ عَلَيَّ الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَيَّ الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ فوضع عنهم ﴿مَا عَلَيَّ الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَيَّ الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ قال فوضع عنهم لأنهم لا يجدون.

٦٣٩ (١٥) فقيه ٢٠٨ ج ١ - روى عن الصادق عليه السلام أنه قال كلّ شيء

مطلق حتّى يرد فيه نهى. مستدرک ٣٢٤ ج ١٧ - العوالى عن الصادق عليه السلام مثله الا أنّ فيه بدل نهى (نص).

٦٤٠ (١٦) أمالى الشيخ ٦٦٩ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن

الحسن بن على بن الحسن الطوسى رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى قال حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال حدّثنا أبو القاسم على بن حبشى قال حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن الحسين قال حدّثنا أبى قال حدّثنا صفوان بن يحيى عن الحسين ابن أبى غندر (عن أبيه - ك) عن أبى عبدالله عليه السلام قال الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهى وكلّ شيء (يكون - خ) فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

٦٤١ (١٧) توحيد الصدوق ٤١٦ - ثواب الأعمال ١٦١ - أبى رضي الله عنه

قال حدّثنى سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمّد (الاصبهانى - توحيد) عن سليمان ابن داود (المنقرى - خ) عن حفص بن غياث قال سمعت^(٢) أبا عبدالله عليه السلام يقول من عمل بما علم كفى ما لم يعلم.

(١) المشيئة - خ ل. (٢) قال أبو عبدالله عليه السلام من عمل - توحيد.

٦٤٢ (١٨) وسائل ١٦٦ ج ٢٧ - سليم بن قيس الهلالي فى كتابه إن
 على بن الحسين عليه السلام قال لأبان ابن أبى عبيّاش يا أخا عبد قيس إن
 وضع لك أمر فاقبله وإلا فاسكت تسلم وردّ علمه الى الله فانك أوسع
 ممّا بين السماء والأرض.

٦٤٣ (١٩) كافي ٥٠ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
 عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيّار أنّه عرض على
 أبى عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتّى اذا بلغ موضعاً منها قال له كفّ
 واسكت ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيها بنزل بكم ممّا لا تعلمون
 إلا الكفّ عنه والتّبتّ والرّد الى أئمة الهدى حتّى يحملوكم فيه على
 القصد ويجلّوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحقّ قال الله تعالى
 ﴿فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

تفسير العياشى ٢٦٠ ج ٢ - عن حمزة بن الطيّار نحوه إلا أنّه أسقط قوله
 (ويعرفوكم فيه الحق).

٦٤٤ (٢٠) كافي ٢٦ ج ١ - بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر
 عن أبى عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل (الى أن قال) ومن
 فرط^(١) تورط^(٢) ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل^(٣) فيما لا يعلم
 ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه - الحديث.

٦٤٥ (٢١) أمالى المفيد عليه السلام ١٥٩ - حدّثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله
 محمد بن محمد بن النعمان أيّده الله عزّ وجلّ قال أخبرنى عبد الله بن
 محمد بن أعين البرّاز قال أخبرنى زكريّا بن صبيح قال حدّثنا خلف بن
 خليفة عن سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة الوالبيّ عن

(١) التفریط: التّقصير عن الجدّ والتأخير فيه - مجمع.

(٢) تورط أى هلك أو وقع فيما لا مخلص منه. (٣) الوغول: الدّخول فى الشّىء.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وسنّ لكم سنناً فاتبعوها وحرّم عليكم حرّامات فلا تهتكوها وعفا (لكم -خ) عن أشياء رحمة منه لكم من غير نسيان فلا تتكفّفوها.

٦٤٦ (٢٢) فقيهه ٥٣ ج ٤ - خطب أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال إن

الله تبارك وتعالى حدّ حدوداً فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تتكفّفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليّ عليه السلام حلال بيّن وحرّام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الأثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله عزّ وجلّ فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها.

٦٤٧ (٢٣) نهج البلاغة ١١٢٥ - وقال عليه السلام إن الله افترض عليكم

الفرائض فلا تضيعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكفّفوها.

٦٤٨ (٢٤) كافي ٣٥٦ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن الحسين بن سعيد عن الحسين ^(١) بن الجارود عن موسى بن بكر بن دارب ^(٢) عمّن حدّثه عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) أنّه قال لزيد بن عليّ إن الله أحلّ حلالاً وحرّم حرّاماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسنّ سنناً (الي أن قال) فان كنت على بينة من ربك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك فشانك والآ فلا ترومنّ أمراً أنت منه في شكّ وشبهة.

٦٤٩ (٢٥) نهج البلاغة ٨٩٧ - ومن وصيّة له عليه السلام للحسن بن عليّ

عليه السلام كتبها إليه بحاضرين منصرفاً من صفّين من الوالد الفان المقرّ للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذامّ للدنيا الساكن مساكن الموتى

(١) الحسن - خ ل. (٢) ذئاب - خ. ذاب - خ.

الظَّاعِن^(١) عنها غداً الى الولد^(٢) المؤمِّل ما لا يدرك (الى أن قال ص ٩٠١) ودَع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وأمسك عن طريق اذا خفت ضلالتة فانَّ الكفَّ عند حيرة الضلالة خير من ركوب الأهوال (الى أن قال عليه السلام ص ٩٠٦) واعلم يا بنى انَّ أحبَّ ما أنت آخذ به الى من وصيتى تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله^(٣) عليك والأخذ بما مضى عليه الأوَّلون^(٤) من آباءك والصالحون من أهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر ثم ردَّهم آخر ذلك الى الأخذ بما عرفوا والامساك عمَّا لم يكفوا فان أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بفهم وتعلّم لا بتورط^(٥) الشبهات وعلو^(٦) الخصومات وابدء قبل نظرك فى ذلك بالاستعانة بأهلك والرغبة اليه فى توفيقك^(٧) وترك^(٨) كلّ شائبة أولجتك فى شبهة أو أسلمتك الى ضلالة - الحديث **وسائل** ١٧٠ ج ٢٧ -

على بن موسى بن طاووس فى كتاب كشف المحجّة لثمره المهجة نقلاً من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكلينى بإسناده الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدى عن عمرو ابن أبى المقدم عن أبى جعفر عليه السلام فى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام من الوالد الفان المقرّ للزمان الى أن قال واعلم يا بنى إنَّ أحبَّ (وذكر مثله). الاَّ أنه أسقط قوله (فان أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا).

٦٥٠ (٢٦) مستدرک ٣٢٢ ج ١٧ - السيّد على بن طاووس فى كتاب

الطرف نقلاً من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند عدّ شروط الاسلام وعهوده

(١) الظاعن: الداهب. (٢) المولود - خ. (٣) ما افترض عليك - نل. (٤) سلفك - نل.

(٥) لا بتورّد - وسائل. (٦) علو - وسائل. (٧) التوفيق - نل. (٨) نبذ - وسائل.

والوقوف عند الشبهة والردّ الى الامام فإنه لا شبهة عنده.

٦٥١ (٢٧) **كنز الفوائد** ١٦٤ - قال رسول الله ﷺ دع ما يريبك

الى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل **جوامع الجامع**

للطبرسي ٥ - فى الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك **وسائل** ١٧٣

ج ٢٧ - محمد بن مكّي الشّهِيد فى الذّكرى عن النّبى ﷺ (مثله).

٦٥٢ (٢٨) **وسائل** ١٧٣ ج ٢٧ - قال وقال ﷺ من اتقى الشّبهات

فقد استبرأ لدينه.

٦٥٣ (٢٩) **وسائل** ١٧٣ ج ٢٧ - قال وقال الصادق عليه السلام ان تنظر

الحزم^(١) وتأخذ بالحائطة لدينك.

(الشيخ الأنصارى فى رسائله عن الشّهِيد مرسلًا عنهم عليه السلام ليس

بناكب^(٢) عن الصّراط من سلك سبيل الاحتياط.)

٦٥٤ (٣٠) **أمالى** ابن الشّيح ١١٠ - أخبرنا الشّيح المفيد أبو علىّ

الحسن بن محمد الطّوسى رحمه الله قال حدّثنا الشّيح السّعيد الوالد رحمه الله قال

أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد الكاتب

قال حدّثنى أبو الحسن^(٣) زكريّا بن يحيى الكنجى قال حدّثنى أبو هاشم

داود بن القاسم الجعفرىّ قال سمعت الرّضا علىّ بن موسى عليه السلام يقول

انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل

أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

٦٥٥ (٣١) **نهج البلاغة** ٩٥٦ - فى كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف

الأنصارىّ وهو عامله على البصرة أمّا بعد يا بن حنيف فقد بلغنى أنّ

(١) وفى الحديث أنّه سئل ما الحزم فقال الحزم ان تستشير أهل الرأى وتطيعهم.

(٢) نكب عن الشّئء: عدل عنه. (٣) أبو القاسم - خ.

رجلاً من فتية^(١) أهل البصرة دعاك الى مادبة فأسرعت اليها تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت أنك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعوّ فانظر الى ما تقضمه^(٢) من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فألفظه^(٣) وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه - الحديث.

٦٥٦ (٣٢) مستدرک ٣٢٤ ج ١٧ - الأمدى فى الغرر عن أمير

المؤمنين عليه السلام أنه قال اذا اتقيت المحرّمات وتورّعت عن الشبهات وأديت المفروضات وتنقلت بالنوافل فقد أكملت فى الدّين الفضائل وقال عليه السلام الورع الوقوف عند الشبهة وقال عليه السلام من الحزم الوقوف عند الشبهة.

٦٥٧ (٣٣) مستدرک ٣٢٤ ج ١٧ - جعفر بن أحمد القمى فى كتاب

الغاياى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال أروع النّاس من وقف عند الشبهة.

٦٥٨ (٣٤) نهج البلاغة ٥٧ - من خطبة له عليه السلام لما بويج بالمدينة:

ذمتى بما أقول رهينة وأنا به زعيم أنّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزته التّقوى عن تفحّم الشبهات.

٦٥٩ (٣٥) وفيه ١١٢٩ - قال عليه السلام لا أروع كالوقوف عند الشبهة ولا

زهد كالزهد فى الحرام.

٦٦٠ (٣٦) الخصال ١٦ - حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه رضي الله عنه عن

عمّه محمّد ابن أبى القاسم عن أحمد ابن أبى عبد الله عن العباس بن معروف عن أبى شعيب يرفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال أروع النّاس من وقف عند الشبهة أعبد النّاس من أقام الفرائض أزهد النّاس من ترك الحرام أشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنوب.

(١) قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشابّ والحدث أنّما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال -

اللسان. (٢) قضم الشئ: كسره بأطراف أسنانه وأكله - المقضم ما يقضم عليه.

(٣) أى امره من فيك.

٦٦١ (٣٧) مستدرک ٣٢٣ ج ١٧ - الشَّيْخ الطُّوسِيّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ
 جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ عَنْ رِجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْرَتَائِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ
 يَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهِنَائِيِّ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي [أَبِي] الْأَسْوَدِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ
 اللَّهَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَتَّقِي مِنْهُ خَوْفًا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّبْهَةِ - الْخَبَرِ.

٦٦٢ (٣٨) نهج البلاغة ١٠٠٠ - فِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَالِكِ الْأَشْجَرِيِّ ثُمَّ
 اخْتَرْتُ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رِعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ (إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 وَأَوْقَفَهُمْ فِي الشَّبْهَاتِ وَأَخَذَهُمْ بِالْحَجَجِ.

٦٦٣ (٣٩) مستدرک ٣٢٤ ج ١٧ - أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ فِي كِتَابِ
 التَّمْحِيصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يَكْمُلُ الْمُؤْمِنُ إِيمَانَهُ حَتَّى
 يَحْتَوِيَ عَلَى مِائَةِ ثَلَاثِ خِصَالٍ فَعَلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَبَاطِنٌ وَظَاهِرٌ إِلَى أَنْ
 عَدَّ مِنْهَا بَرِيئًا مِنَ الْمَحْرَمَاتِ وَأَقْفًا عِنْدَ الشَّبْهَاتِ - الْخَبَرِ.

٦٦٤ (٤٠) كافي ٥٠ ج ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
 عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدَ
 عَنْ أَبِي سَعِيدِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشَّبْهَةِ خَيْرٌ
 مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ (١) وَتَرَكَكَ حَدِيثًا لَمْ تَرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ
 حَدِيثًا لَمْ تَحْصِهِ وَسَائِلُ ١٧١ ج ٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ فِي
 تَفْسِيرِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْوُقُوفُ
 فِي الشَّبْهَةِ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ) وَعَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٦٦٥ (٤١) وسائل ١٥٨ ج ٢٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ

(١) فِي التَّهْلُكَةِ - ثَل.

عن أحدهما عليه السلام قال - فى حديث - الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فى الهلكة.

٦٦٦ (٤٢) مستدرک ٣٢٥ ج ١٧ - الشيخ المفيد فى رسالة المهر بعد ابطال قول من عاصره من أن مهر المتعة من درهم الى عشرة دراهم دون مهر النكاح ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين إما أن يكون زلة^(١) منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم لكل جواد عثرة^(٢) ولكل عالم هفوة^(٣) وإما أن يكون قد اشتبه عليه فالأولى ان يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فى الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وان على كل حق حقيقة وان على كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن على عليه السلام وذكر الحديث.

٦٦٧ (٤٣) أمالى ابن الشيخ ٣٨١ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن ابن محمد الطوسى رحمته الله عن أبيه قال أخبرنا أبو الحسن قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال حدثنا اسماعيل بن محمد ابن أبى كثير القاضى أبو يعقوب الفسوى قال أخبرنا مكى بن ابراهيم قال أخبرنا السرى بن عامر قال سعد النعمان بن بشير على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن لكل ملك حمى^(٤) وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو أن راعياً رعى الى جانب الحمى لم تثبت غنمه ان تقع فى وسطه فدعوا المشتبهات - الحديث.

(١) زل عن الحق أو الصواب أى انحراف. (٢) أى زلة. (٣) أى السقطة والزلة.

(٤) الجوهرى: هذا شىء حمى على فعل أى محذور ولا يقرب - اللسان.

٦٦٨ (٤٤) مستدرک ٣٢٣ ج ١٧ - عوالی اللّثالی عن النّعمان بن بشیر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بیّن وحرام بیّن و بینهما شبّهات لا یعلمها کثیر من النّاس فمن اتقى الشّبّهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فی الشّبّهات وقع فی الحرام کالزّاعی حول الحمی یوشک ان یقع فیہ ألا انّ لكلّ ملک حمی وانّ حمی الله تعالی محارمه .
وعنه ﷺ قال وانّ لكلّ ملک حمی وحمی الله محارمه فمن رتع حول الحمی أو شک ان یقع فیہ .

٦٦٩ (٤٥) مستدرک ٣٢٤ ج ١٧ - الشّیخ ورام فی تنبیہ الخواطر عن النّعمان بن بشیر قال سمعت رسول الله ﷺ وأهوی النّعمان الی أذنیه إنّ الحلال بیّن والحرام بیّن وساق (کذا فی مستدرک) مثل ما فی العوالی .
وسائل ١٦٧ ج ٢٧ - الفضل بن الحسن الطبرسی فی التفسیر الصغیر قال وفی الحدیث انّ لكلّ ملک حمی وحمی الله محارمه فمن رتع حول الحمی أو شک أن یقع فیہ .

٦٧٠ (٤٦) فقیه ٢٨٥ ج ٤ - علی بن مهزیار عن الحسن (١) بن سعید عن الحارث بن محمد بن النّعمان الأحول صاحب الطّاق عن جمیل بن صالح عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من أحبّ ان یكون أکرم النّاس فلیتق الله ومن أحبّ ان یكون أتقى النّاس فلیتوکل علی الله تعالی ومن أحبّ أن یكون أغنی النّاس فلیکن بما عند الله تعالی أوثق منه بما فی یده (٢) ثمّ قال علیه السلام ألا أنبئکم بشرّ النّاس قالوا بلی یا رسول الله قال من أبغض النّاس وأبغضه النّاس .
ثمّ قال ألا أنبئکم بشرّ من هذا قالوا بلی یا رسول الله قال الذی لا یقبل عثره ولا یقبل معذرة ولا یغفر ذنباً .

(١) الحسن - خ . (٢) یده - خ ل .

ثم قال ألا أنبتكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي (١) لا يؤمن شرّه ولا يرجئ خيره أنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام فى بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبيّن (٢) لك رشده فاتّبعه وأمر تبيّن (٣) لك غيّه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه الى الله.

المعاني ١٩٦ - أمالي الصدوق ٢٥١ - حدّثنا على بن عبد الله الوراق قال حدّثنا سعد بن عبد الله (عن ابراهيم بن معروف - خ - معانى) عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد بن التّعمان الأحول صاحب الطّاق عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يكون أكرم الناس (وذكر مثله).

الخصال ١٥٣ - حدّثنا أبى قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنى الحسين بن اسحاق التّاجر عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن الأحول صاحب الطّاق عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل الأمور ثلاثة (وذكر مثله).

٦٧١ (٤٧) كافي ٣٨٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان المحاسن ٢١٦ - البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام قال لو أنّ العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا.

٦٧٢ (٤٨) أمالي ابن الشّيخ ٢٣٢ - عنه عن أبيه عن المفيد عن ابن

(١) من - خ ل. (٢) بين - خ. (٣) بين - خ.

قولويه عن محمد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (في وصيّة له لأصحابه) قال عليه السلام وانظروا أمرنا وما جائكم عنا فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً فرُدّوه وان اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه الينا - الحديث.

وتقدّم في رواية عنوان البصرى (٥٢) من باب (١) فرض طلب العلم قوله عليه السلام وخذ بالاحتياط في جميع أمورك ما تجد اليه سبيلاً وفي رواية زرارة (٥٩) قوله ما حقّ الله على العباد قال عليه السلام ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون **وفي** رواية هشام (٦٠) نحوه **وفي** رواية الرّاونديّ (٦٣) قوله عليه السلام من له أدب فعليه ان يتثبت في ما يعلم ومن الورع أن لا يقول ما لا يعلم **وفي** رواية سلام بن المستنير (٩) من باب (٣) حجّة سنّة النبي صلّى الله عليه وآله قوله عليه السلام ومن تلبس بها (أى بالشبهات) ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى أن يرهاها في الحمى ألا وإن لكلّ ملك حمى ألا وإن حمى الله عزّ وجلّ محارمه فتوقّوا حمى الله ومحارمه.

وفي رواية الحسن بن العباس (٨٤) من باب (٤) حجّة فتوى الأئمّة عليهم السلام قوله عليه السلام أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من حكم قاضٍ بالصّواب في تلك المصيبة.

وفي رواية ابن جندب (١٤٤) قوله عليه السلام بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التّحير وردّ ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه **وفي** رسالة تحف العقول (٤) من باب (٥) حجّة أخبار التّقات قوله عليه السلام ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فأنما تبعته عليكم (الى أن قال عليه السلام) واحذروا الشبهة فإنها وضعت للفتنة.

وفى رواية عمر بن حنظلة (١) من باب (٦) ما يعالج به التعارض قوله عليه السلام وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم (إلى أن قال عليه السلام) فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات **وفى** غير واحد من أحاديث الباب أيضاً ما يناسب ذلك فراجع **وفى** رواية سماعة (٢٠) من الباب المتقدم قوله عليه السلام اذا جائكم ما تعلمون فقولوا به وإن جائكم ما لا تعلمون فها وأهوى بيده الى فيه.

وفى رواية ابن جابر (٣٣) قوله عليه السلام والصحيح أن الله لم يكلفهم إجتهاداً لأنه قد نصب لهم أدلة وأقام لهم أعلاماً وأثبت عليهم الحجّة فمحال أن يضطرّهم الى ما لا يطيقون بعد إرساله اليهم الرّسل بتفصيل الحلال والحرام (الخ).

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب اللاحق ما يدلّ على أنه تعالى لا يعاقب إلا بعد إقامة الحجّة.

وفى عدّة من أحاديث باب (٣٣) أن ما يشتري من مسلم أو من سوق المسلمين من الجلود محكوم بالتذكية من أبواب التجاسات (ج ٢) ما يناسب ذلك.

وفى رواية الفجيع العقيلي (٦١) من باب (٤) وجوب اتمام الصلوة من أبواب فضل الصلوة وفرضها (ج ٤) قوله عليه السلام أو صيك يا بنى بالصلوة عند وقتها والزكوة فى أهلها والصمت عند الشبهة.

وفى رواية ابن وضّاح (٤٠) من باب (١٦) أنه اذا غاب القرص فقد دخل وقت المغرب من أبواب مواقيت الصلوة قوله عليه السلام أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك **وفى** رواية زرارة (١٠) من باب (١٥) عدم جواز تجاوز الميقات اختياراً بغير احرام من

أبواب مواقيت الحجّ (ج ١٣) ما يظهر منه أنّ الجهل عذر.

وفى رواية عبدالصّمد (٦) من باب (٣) حكم من لبس فى احرامه ثوباً لا ينبغى له لبسه من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم قوله عليه السلام أى رجل ركب أمراً بجهالة فلا شىء عليه **وفى** رواية عبدالرحمن (١) من باب (٧٤) حكم ما اذا اجتمع الاثنان أو الأكثر على الصّيد قوله عليه السلام إذا أصبتم مثل هذا فلم تدرؤا فعليكم بالاحتياط حتى تسئلوا عنه فتعلموا.

وفى رواية أبى هريرة (١١) من باب (٣١) استحباب الصّمت والسكوت من أبواب جهاد النّفس (ج ١٧) قوله صلى الله عليه وآله أيها الناس انّ الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتّبعوه وأمر استبان غيّه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردّوه الى الله **ولاحظ** باب (٥٣) ما رفع عن أمة النّبى صلى الله عليه وآله **وفى** رسالة التّمحيص (٣٥) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله صلى الله عليه وآله يا علىّ من صفات المؤمن ان يكون جوّال الفكر (الى ان قال) واقفاً عند الشبهات.

وفى رواية الفضيل (٣٦) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه (ج ١٨) قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الورع من النّاس فقال الذى يتورّع من محارم الله عزّوجلّ ويجتنب هؤلاء واذا لم يتّق الشّبهات وقع فى الحرام وهو لا يعرفه. **وفى** رواية مسعدة بن صدقة (١٤) من باب (١٧) ما ورد فى جمع المال من الحلال للانفاق من أبواب طلب الرّزق (ج ٢٢) قوله عليه السلام واقتصروا على أمر الله ونهيه ودّعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به وردّوا العلم الى أهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى.

وفى كثير من أحاديث باب (٢) عدم حلّية ما يشتري بالمكاسب

المحرمة وعدم جواز الصدقة والانفاق منها من أبواب ما يكتسب به ما يناسب ذلك. وفي بعض أحاديث باب (٤٣) جواز شراء ما يأخذه العامل من الغلات ما يشعر على ذلك. وفي رواية مسعدة (١٤) من باب (١) أنه لا يبيع إلا عن ملك من أبواب البيع قوله عليه السلام كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك.

وفي رواية السكوني (١) من باب (١٠) حكم ما لو وجدت فى الطريق سفرة فيها لحم وخبز من أبواب اللقطة (ج ٢٣) قوله عليه السلام يقوم ما فيها ثم يؤكل (الى ان قال) قيل يا أمير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم أو سفرة مجوسى فقال عليه السلام هم فى سعة حتى يعلموا.

وفي رواية مسعدة (١) من باب (٧١) ما ورد من الأمر بالاحتياط فى النكاح عند الشبهة من أبواب التزويج (ج ٢٥) قوله عليه السلام لا تجامعوا فى النكاح على الشبهة (الى أن قال) فإن الوقوف عند الشبهة خير من الافتحام فى الهلكة وفي رواية ابن سيابة (٢) قوله عليه السلام سبحان الله ما أجور هذا الحكم وأفسده ان النكاح أحرى وأحرى أن يحتاط فيه وهو فرج ومنه يكون الولد.

وفي رواية الجعفریات (٣) قوله عليه السلام لا تجمعوا النكاح عند الشبهة وفرقوا عند الشبهة (الى غير ذلك مما يدل على الاحتياط فى الفروج وغيرها من الأمور المهمة.)

وفي رواية عبدالرحمن (٤) من باب (٧) حكم من تزوج المرأة فى عدتها من أبواب ما يحرم بالتزويج قوله عليه السلام وقد يعذر الناس فى الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت بأى الجهالتين يعذر^(١) بجهالته ان يعلم أن ذلك محرّم عليه أم بجهالته أنّها فى عدّة فقال احدى الجهالتين

أهون من الأخرى الجهالة بأن الله حرم ذلك عليه وذلك بأنه لا يقدر على الاحتياط معها. وفي أحاديث باب (١٩) جواز شراء الذبائح واللحم من سوق المسلمين من أبواب الذبائح (ج ٢٨) ما يناسب ذلك.

وفي رواية بشر بن مسلمة (٣) من باب (٢٤) تحريم لحم الجدى^(١) الذى رضع من لبن خنزيرة من أبواب الأطعمة قوله جدى رضع من خنزيرة ثم ضرب فى الغنم فقال عليه السلام هو بمنزلة الجبن فما عرفت أنه ضربه فلا تأكله وما لم تعرفه فكله. وفي غير واحد من أحاديث باب (٥٢) حكم السمن والجبن وغيرهما إذا علم أنه خلطه حرام ما يناسب ذلك.

وفي رواية ميسرة (١٦) من باب (٧٦) ميراث الخنثى من أبواب الميراث (ج ٢٩) قوله عليه السلام (لمن تزوج بالخنثى المشكل) لأنت أجراء من خاصى الأسد وفي رواية ابن قيس قوله عليه السلام لأنت أجراء من راكب الأسد (فيظهر منهما أن فاعل هذا العمل قد أوقع نفسه فى معرض الهلكة). وفي أحاديث باب (٤) ماورد فى أصناف القضاة من أبواب القضاء (ج ٣٠) ما يمكن أن يستفاد منه عدم معذورية الجاهل.

وفي رواية العوالى (٩) من باب (٨) أن من ارتكب ما يوجب الحد جاهلاً بالتحريم فلا يحد من أبواب الأحكام العامة للحدود قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن الناس فى سعة مالم يعلموا. وفي رواية يزيد الكناسى (١٢) من باب (٢٩) حكم من زنى وادعى الجهالة من أبواب حد الزنا قوله — فان كانت تعلم ان عليها عدة ولا تدري كم هي قال فقال اذا علمت ان عليها العدة لزمها الحجة فتسأل حتى تعلم.

وفي غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يناسب ذلك فان فى بعضها

(١) الجدى: الذكر من أولاد المعز.

ما يظهر منه معذوريّة الجاهل وفي بعضها عدمها.

وفي رواية هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) ما يظهر منه أنّ الجهل عذر.

وفي كثير من أحاديث أبواب الحدود ما يستفاد منه معذوريّة الجاهل (إنّما أوردنا هذه الأحاديث والآيات مع أنّ بعضها لا يناسب الباب جمعاً لما استدلّ به على البرائة والاحتياط).

ولاحظ الباب التّالي فإنّ فيه ما يدلّ على صحّة الاستصحاب والبناء على اليقين.

(٩) باب ما ورد في أنّ اليقين لا ينقض بالشكّ

٦٧٣ (١) فقيهه ٢٣١ ج ١ - اسحاق بن عمّار أنّه قال قال لي أبو الحسن

الأوّل عليه السلام اذا شككت فابن على اليقين قال قلت هذا أصل قال عليه السلام نعم.

٦٧٤ (٢) ارشاد المفيد ١٥٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام من كان على

يقين فأصابه شكّ فليمض على يقينه فإنّ اليقين لا يدفع بالشكّ.

٦٧٥ (٣) تهذيب ١٨٦ ج ٢ - محمد بن يعقوب عن كافي ٣٥١ ج ٣

- عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان

جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليه السلام (في

حديث) قال اذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام

فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشكّ ولا يدخل

الشكّ في اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنه ينقض الشكّ باليقين

ويتمّ على اليقين فيبنى عليه ولا يعتدّ بالشكّ في حال من الحالات.

٦٧٦ (٤) تهذيب ٤٢١ ج ١ - استبصار ١٨٣ ج ١ - الحسين بن

سعيد عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال قلت أصاب ثوبي دم رعا ف

(أو غيره - يب) أو شيء من منى فعلمت أثره الى أن أصيب له (من -

يب) الماء فأصبت وحضرت الصلوة ونسيت أن بثوبى شيئاً وصليت ثم أتى ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فأتى^(١) لم أكن رأيت موضعه وعلمت أنه قد أصابه فطلبتة فلم أقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد (الصلوة - صا) قلت فان ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت ولم أر شيئاً ثم صلّيت ورأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت (و- صا) لم ذلك قال لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك أبداً قلت فأتى قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل على إن شككت في أنه أصابه شيء ان أنظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رأيت في ثوبى وأنا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه^(٢) ثم رأيتته وإن لم تشك ثم رأيتته رطباً قطعت (الصلوة - خ تهذيب) وغسلته ثم بنيت على الصلوة لأنك لا تدري لعله شيء أوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك. **علل الشرائع** ٣٦١ - أبي عليه السلام قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

٦٧٧ (٥) تهذيب ٨ ج ١ - أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام

(١) فان - خ صا. (٢) فيه - خ صا.

العين ولا ينام القلب والأذن فإذا نامت العين والأذن والقلب فقد وجب الوضوء قلت فإن حرك إلى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن أنّه قد نام حتى يجيء من ذلك أمر بين والآفانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر.

٦٧٨ (٦) **فقه الرضا** عليه السلام ٦٧ - فان توضّأت وضوء تاماً وصليت

صلاتك أو لم تصلّ ثم شككت فلم تدر أحدثت أم لم تحدث فليس عليك وضوء لأنّ اليقين لا ينقضه الشكّ.

٦٧٩ (٧) **تهذيب** ١٨٦ ج ٢ - **استبصار** ٣٧٣ ج ١ - محمد بن يعقوب

عن **كافي** ٣٥١ ج ٣ - **عليّ بن ابراهيم** عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز الثنتين قال يركع ركعتين^(١) وأربع سجّادات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه (قال - خ) وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشكّ ولا يدخل الشكّ في اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشكّ باليقين ويتمّ على اليقين فينبى عليه ولا يعتدّ بالشكّ في حال من الحالات.

٦٨٠ (٨) **الخصال** ٦١٩ - (باسناده عن **عليّ** عليه السلام في حديث

الأربعمأة قال) من كان على يقين ثم شكّ فليمض على يقينه فإن الشكّ لا ينقض اليقين.

٦٨١ (٩) **تهذيب** ١٥٩ ج ٤ - **استبصار** ٦٤ ج ٢ - محمد بن الحسن

الصفار عن **عليّ بن محمد القاساني** قال كتبت إليه وأنا بالمدينة أسأله

(١) ركع ركعتين - خ تهذيب.

عن اليوم الذي يشكّ فيه من (شهر - صا) رمضان هل يصام أم لا فكتب
عليه السلام لا يدخل فيه الشكّ صم للرؤية وأفطر للرؤية.

٦٨٢ (١٠) تهذيب ١٠٢ ج ١ - أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن

أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي ٣٣ ج ٣ -
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن العباس بن عامر (القصباني -
يب) عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا
استيقنت أنك (قد أحدثت - كا) فتوضأ^(١) وإياك ان تحدث وضوءاً أبداً
حتى تستيقن أنك قد أحدثت.

٦٨٣ (١١) فقه الرضا عليه السلام ٦٧ - ولا يجب عليك إعادته (أى إعادة

الوضوء) إلا من بول أو منى أو غائط أو ريح تستيقنها فان شككت في
ريح أنها خرجت منك أو لم تخرج فلا تنقض من أجلها الوضوء إلا ان
تسمع صوتها أو تجد ريحها وإن استيقنت أنها خرجت منك فأعد
الوضوء سمعت وقعها أو لم تسمع وشممت ريحها أو لم تشم.

٦٨٤ (١٢) عوالي اللئالي ٣٨٠ ج ١ - عن الشهيد الأول عليه السلام روى

أن النبي ﷺ قال ان الشيطان ليأتى أحدكم وهو في الصلاة فيقول
أحدثت أحدثت فلا ينصرفن أحدكم حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً
ورواه عبد الله بن زيد وأبو هريرة ومروى عن الأئمة عليهم السلام.

٦٨٥ (١٣) فقه الرضا عليه السلام ٦٧ - فإن شككت في الوضوء وكنت على

يقين من الحدث فتوضأ وإن شككت في الحدث فإن كنت على يقين
من الوضوء فلا ينقض الشكّ اليقين إلا أن تستيقن الحدث.

ويأتي في رواية زرارة (١) من باب (٣٢) أنه يجب الاتيان بما

شكّ في إتيانه من أبواب الوضوء (ج ٢) قوله عليه السلام فان لم تصب بللاً فلا

(١) قد توضأت فأياك - تهذيب.

تنقض الوضوء بالشكّ وامنض في صلاتك وإن تيقنت أنّك لم تتمّ وضوئك فأعد على ما تركت يقيناً. **ولاحظ** هذا الحديث وسائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام. وفي باب (١٢) أنّه لا ينقض الوضوء بالشكّ في الحدث من أبواب ما ينقض الوضوء ما يناسب ذلك.

(١٠) باب أنّ من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه كان له أجره وان لم يكن كما بلغه

٦٨٦ (١) **عدّة الدّاعي** ٣- روى محمد بن يعقوب عن كافي ٨٧

ج ٢- عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثّواب على شيء فصنعه كان له (أجره - عدّة الدّاعي) وإن لم يكن على ما بلغه^(١).

اقبال السيّد ٦٢٧- رويانا بإسنادنا الى محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمة الله عليه من كتاب الكافي في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل وصنعه^(٢) فقال ما هذا لفظه عليّ بن إبراهيم (وذكر مثله ثمّ قال) ووجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام.

٦٨٧ (٢) **كافي** ج ٨٧ ٢- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفرانيّ عن محمد بن مروان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله عزّ وجلّ على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثّواب أو تيه وان لم يكن الحديث كما بلغه. **اقبال السيّد** ٦٢٧- رويانا بإسنادنا الى محمد بن يعقوب فقال عن محمد بن يحيى (وذكر مثله).

٦٨٨ (٣) **عدّة الدّاعي** ٣- روى الصدوق عن محمد بن يعقوب

(١) كما بلغه - اقبال. (٢) فصنعه - خ ل.

بطرقه الى الأئمة عليهم السلام أن من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الأمر كما نقل اليه.

٦٨٩ (٤) وروى أيضاً بإسناده الى صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام أن

من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله. **ثواب الأعمال** ١٦٠ - أبي عليه السلام قال حدثني علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على خير فعمله كان له (وذكر مثله). **اقبال السيد** ٦٢٧ - روينا بإسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه عليه السلام من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه بإسناده الى صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٦٩٠ (٥) **المحاسن** ٢٥ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن

أحمد بن الضر عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء فيه الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وان كان النبي صلى الله عليه وآله لم يقله.

٦٩١ (٦) وفيه ٢٥ - عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن

أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله كان أجر ذلك له وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله.

٦٩٢ (٧) **وسائل** ٨٢ ج ١ - علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في

كتاب الاقبال عن الصادق عليه السلام قال من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له [أجر] ذلك وان لم يكن الأمر كما بلغه (نقل في الوسائل هذا الحديث عن كتاب الاقبال ولم يذكر ما نقلناه عنه من كتاب ثواب الأعمال فلا يبعد ان يكون المراد منه ما نقله عن كتاب ثواب الأعمال بإسناده الى صفوان لأننا لم نجد في الاقبال والله أعلم).

٦٩٣ (٨) **عدّة الدّاعي** ٤ - ومن طريق العامّة روى عبدالرحمن الحلوانى مرفوعاً الى جابر بن عبدالله الأنصارى قال قال رسول الله ﷺ من بلغه من الله فضيلة فأخذ بها وعمل بما فيها ايماناً بالله ورجاء ثوابه أعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعاً عليه عند الفريقين.

(١١) باب اشتراط التّكليف بالعقل

٦٩٤ (١) **كافى** ١٠ ج ١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب قال حدّثنى عدّة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب **أمالى الصدوق** ٣٤٠ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب **المحاسن** ١٩٢ - البرقى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن **محمد بن مسلم** عن أبى جعفر (الباقى - أمالى) **عليه السلام** قال لما خلق الله عزّوجلّ العقل استنطقه ثمّ قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر ثمّ قال (له - المحاسن - أمالى) وعزّتى (وجلالى - كافى - المحاسن) ما خلقت خلقاً هو أحبّ الىّ منك ولا أكملتك^(١) إلاّ فيمن أحبّ أما اتى ايتاك أمر وايتاك أنهى وايتاك أعاقب وايتاك أثيب.

٦٩٥ (٢) **كافى** ٢٦ ج ١ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبى نجران عن العلاء بن رزين عن **محمد بن مسلم** عن أبى جعفر **عليه السلام** قال لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر فقال وعزّتى وجمالى ما خلقت خلقاً أحسن منك ايتاك أمر وايتاك أنهى وايتاك أثيب وايتاك أعاقب.

(١) أكملتك - أمالى - محاسن.

المحاسن ١٩٢ - البرقي عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال لَمَّا خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل (وذكر مثله).

٦٩٦ (٣) المحاسن ١٩٢ - عنه عن علي بن الحكم عن هشام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لَمَّا خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً ^(١) هو أحبّ إليّ منك بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب وفيه ١٩٢ - عنه عن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الي قوله أحبّ إليّ منك ثم قال لك الثواب وعليك العقاب.

٦٩٧ (٤) فقيه ٢٦٧ ج ٤ - (بالاسناد الآتي في باب أمكنة التخلّي عن علي عليه السلام في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله) يا عليّ العقل ما اكتسب به الجنّة وطلب به رضی الرحمن يا عليّ انّ أوّل خلق خلقه الله عزّ وجلّ العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب.

٦٩٨ (٥) تحف العقول ١٥ - ومن حكمه صلى الله عليه وآله وكلامه في جملة

خبر طويل ومسائل كثيرة سئله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حوارى عيسى عليه السلام فأجابه عن جميع ما سئل عنه على كثرته فأمن به وصدّقه وكتبنا منه موضع الحاجة اليه ومنه قال أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب ووصف لي طوائفه كلّها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ العقل عقال من الجهل والنفس مثل أخبت الدوابّ فان لم تعقل حارت فالعقل عقال ^(٢) من الجهل وانّ الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى

(١) شيئاً - خ. (٢) العقال: الحبل الذي يشدّ به البعير.

وعزّتى وجلالى ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك بك أبدئ
وبك أعيد، لك الثّواب وعليك العقاب - الخبر.

٦٩٩ (٦) معاني الأخبار ٣١٣ - الخصال ٤٢٧ - حدّثنا أحمد بن

محمد بن عبد الرحمن المروزيّ المقرئ، قال حدّثنا أبو عمرو محمد بن
جعفر المقرئ الجرجانيّ قال حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي
بيغداد قال حدّثنا محمد بن عاصم الطّريفىّ قال حدّثنا أبو زيد عيّاش^(١)
بن يزيد بن الحسن بن علىّ الكحلّ مولى زيد بن علىّ قال أخبرنا يزيد
بن الحسن قال حدّثنى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه
محمد بن علىّ عن أبيه علىّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علىّ عن
أبيه أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله
خلق العقل من نور مخزون مكنون فى سابق علمه الذى لم يطلع عليه
نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزّهد رأسه
والحياء عينيه والحكمة لسانه والرّأفة فمه والرّحمة قلبه.

ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء باليقين والايمان والصدّق والسّكينة
والاخلاص والرّفق والعطيّة والقنوع والتّسليم والشّكر ثمّ قال عزّ وجلّ
(له - خ) أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له تكلم فقال الحمد لله
الذى ليس له ضدّ ولا نِدّ (ولا شبهه - معانى - أمالى) ولا شبهه ولا كفو ولا
عديل ولا مثل (ولا مثال - خ) الذى كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل فقال
الرّبّ تبارك وتعالى وعزّتى وجلالى ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا
أطوع لى منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزّ منك (بك أوأخذ
وبك أعطى و - خ - خصال) بك أوحدّ وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتهجى
وبك أبتغى وبك أخاف وبك أحذر وبك الثّواب وبك العقاب.

(١) عبّاس بن يزيد بن الحسين الكحلّ عن أبيه قال حدّثنى موسى بن جعفر - معانى.

فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام فقال الربّ تبارك وتعالى (بعد ذلك - المعانى) ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال إلهي أسئلك ان تشفّعنى فيمن خلقتنى فيه فقال الله عزّ وجلّ لملائكته أشهدكم انى قد شفّعتى فيمن خلقتة فيه (ورواه الشيخ فى أماليه ٥٤٢ - عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير فى اللفظ).

٧٠٠ (٧) كافي ٢٧ ج ١ - أبو عبد الله العاصمى عن على بن الحسن عن على بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال فقال عليه السلام لا يعبأ^(١) بأهل الدّين ممّن لا عقل له قلت جعلت فداك انّ ممّن يصف هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممّن خاطب الله تبارك وتعالى انّ الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال وعزّتى وجلالى ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ الىّ منك بهك آخذ وبك أعطى. المحاسن ١٩٤ - البرقى عن بعض أصحابنا رفعه قال قال ما يعبأ من أهل هذا الدّين بمن لا عقل له (ثمّ ذكر نحوه).

٧٠١ (٨) كافي ١١ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبى الحسن عليه السلام انّ عندنا قوماً لهم محبّة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس أولئك ممّن عاتب الله أنما قال الله فاعتبروا يا أولى الأبصار.

٧٠٢ (٩) كافي ١١ ج ١ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن على بن يقطين المحاسن ١٩٥ - البرقى عن الحسن بن على بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن

(١) لا أعبا به: أى لا أبالى به احتقاراً - المنجد.

أبى جعفر عليه السلام قال أنما يداق الله ^(١) العباد فى الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا.

٧٠٣ (١٠) المحاسن ١٩٣ - البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن رجل من حمدان من بنى واعظ عن عبيد الله ^(٢) بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر عليه السلام قال كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بنى اسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع الا وهو معه فيبنا هو يوماً من الأيام فى بعض حوائجه اذ مرّ على أرض معشبة ^(٣) ترهوه ^(٤) وتهتزّ قال فتأوه ^(٥) الرّجل فقال له موسى على ما ذا تأوّهت قال تمنّيت ان يكون لربى حمار أرحاه ههنا قال فأكبّ موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه قال فانحطّ عليه الوحى فقال له ما الذى أكبرت من مقالة عبدى أنا أوأخذ عبادى على قدر ما أعطيتهم من العقل.

٧٠٤ (١١) مستدرک ٨٤ ج ١ - أصل زيد الزّرّاد عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنى اعرف منازل شيعة على عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم الى أن قال انى نظرت فى كتاب لعلى عليه السلام فوجدت فيه انّ زنة كلّ امرئٍ وقدره معرفته انّ الله عزّوجلّ يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا.

معانى الأخبار ١ - أبى عليه السلام قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبى عمير عن يزيد ^(٦) الزّرّاد عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنى اعرف منازل الشيعة على قدر

(١) المداقّة: أى المحاسبة بالدقّة. (٢) عبد الله - خ ل. (٣) العُشب: الكلاً الرّطب - أرض معشبة: أى كثيرة العُشب. (٤) الرّهو: الثّبات الناضر والمنظر الحسن (٥) تأوّه: اذا قال أوّه. (٦) كذا فى البحار والمعانى ويحتمل قوياً أن يكون صحيحه زيد ويشهد عليه الحديث المتقدّم.

روايتهم ومعرفتهم فإن المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرایات للروایات
يعلو المؤمن الى أقصى درجات الايمان أنى نظرت فى كتاب لعلى عليه السلام
فوجدت فى الكتاب ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك
وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا.

٧٠٥ (١٢) أمالى الصدوق ٣٤١ - حدثنا على بن أحمد بن موسى

قال حدثنى محمد بن يعقوب قال حدثنى كافي ١٢ ج ١ - على بن
محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر عن محمد بن سليمان
الديلمى عن أبيه قال قلت لأبى عبدالله (الصادق - أمالى) عليه السلام فلان من
عبادته ودينه وفضله كذا (وكذا - أمالى) فقال كيف عقله فقلت لا أدرى
فقال ان الثواب على قدر العقل (ثم ذكر قصة عابد بنى اسرائيل وقال فى
آخره) فأوحى الله الى الملك انما أثيبه على قدر عقله.

٧٠٦ (١٣) كافي ٢٤ ج ١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن

المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمارة عن أبى عبدالله عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان لى جاراً كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج
لا بأس به قال فقال يا اسحاق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس
له عقل قال فقال لا ينتفع بذلك (١) منه.

٧٠٧ (١٤) كافي ١٢ ج ١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن

السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا بلغكم عن
رجل حسن حال فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله المحاسن
١٩٤ - البرقى عن الحسين بن يزيد النوفلى وجهم بن حكيم المدائنى
عن اسماعيل بن أبى زياد السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليه السلام
عن رسول الله ﷺ (مثله) الجعفریات ١٤٨ - باسناده عن على عليه السلام

قال قال رسول الله ﷺ (وذكر نحوه).

٧٠٨ (١٥) روضة الواعظين ٧ - عن ابن عباس أنّه قال أساس الدين العقل وفرضت الفرائض على العقل وربّنا يعرف بالعقل ويتوسّل إليه بالعقل - الخبر.

٧٠٩ (١٦) مستدرک ٨٤ ج ١ - دعائم الاسلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه بلغه عن عمر أنّه أمر بمجنونة زنت لترجم فأتاه فقال أما علمت إنّ الله عزّ وجلّ رفع القلم عن ثلاثة عن التّائم حتّى يستيقظ وعن المجنون حتّى يفیق^(١) وعن الصّغير حتّى يكبر وهذه مجنونة قد رفع عنها القلم.

٧١٠ (١٧) كافي ٢٤ ج ١ - الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السّيارى عن أبي يعقوب البغداديّ قال قال ابن السّكيت لأبي الحسن عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السّحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطّبّ وبعث محمّداً صلّى الله عليه وآله و على جميع الأنبياء بالكلام والخطب فقال أبو الحسن عليه السلام إنّ الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السّحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجّة عليهم. وإنّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزّمانات^(٢) واحتاج الناس الى الطّبّ فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرء الأكمه والأبرص باذن الله وأثبت به الحجّة عليهم وإنّ الله بعث محمّداً ﷺ في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنّه قال الشعر فأتاهم من عند الله من مواظمه وحكمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجّة عليهم.

(١) أى حتّى يصحّ. (٢) الزّمانات: العاهات.

قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك قطّ فما الحجّة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذّبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب.

علل الشرائع ١٢١ عيون الأخبار ٧٩ ج ٢ - حدّثنا جعفر بن

محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عليّ ^(١) قال حدّثنا أبو عبدالله السّياري عن أبي يعقوب البغداديّ قال قال ابن السكيت (وذكر نحوه).

٧١١ (١٨) كافي ١٣ ج ١ - أبو عبدالله الأشعريّ عن بعض أصحابنا

رفعه عن هشام بن الحكم (في حديث طويل) قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام إنّ الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول ونصر التبيين بالبيان ودلّهم على ربوبيّته بالأدلّة (التي أنّ قال ص ١٦) يا هشام إنّ الله على الناس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة فأما الظاهرة فالرّسل والأنبياء والأئمّة عليهم السلام وأما الباطنة فالعقول.

٧١٢ (١٩) تفسير العسكريّ عليه السلام ٢٢٣ - (في سياق قصّة آدم وحواء

عليه السلام) قال فلما أيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحيّة فخطب حواء من حيث يوهما أنّ الحيّة هي التي تخاطبها وقال يا حواء أرايت هذه الشجرة التي كان الله عزّ وجلّ حرّمها عليكما (و - خ) قد أحلّها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إيّاه وذلك أنّ الملائكة الموكّلين بالشجرة الذين معهم حراب ^(٢) يدفعون عنها سائر حيوان الجنّة لا تدفعك عنها ان رمتها ^(٣) فاعلمى بذلك أنّه قد أحلّ لك وأبشريّ بأنك ان تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه الأمرة النّاهية فوقه.

(١) عامر - عيون. (٢) الحربة: الألة دون الرّمح جمعها حراب - اللسان. (٣) رام الشّيء: أرادته.

فقال حواء سوف أجرب هذا فرامت الشجرة فأرادت الملائكة ان تدفعها عنها بحرايها فأوحى الله تعالى اليهم انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزره فأما من جعلته ممكناً مميّزاً مختاراً فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان أطاع استحقّ ثوابي وان عصى وخالف أمرى استحقّ عقابي وجزائي فتركوها الخ.

٧١٣ (٢٠) **علل الشرائع** ٩٨ - حدّثنا أحمد بن (محمد بن - ك)

عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب قال حدّثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن أسباط قال حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد القطن قال حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن عبدالله قال حدّثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب عن آباءه عن عمر بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبيطالب عليه السلام انّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله سئل ممّا خلق الله عزّ وجلّ العقل قال خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يُخلق الى يوم القيامة ولكلّ رأس وجه ولكلّ آدمى رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كلّ وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك السّتر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرّجال أو حدّ النّساء.

فاذا بلغ كشف ذلك السّتر فيقع فى قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسّنة والجيّد والرّدىّ ألا ومثّل العقل فى القلب كمثل السّراج وسط البيت (وقد أورد صاحب المستدرک هذا الحديث فى الباب ولكنّه لا يدلّ عليه الاّ بضميمة مقدّمة خارجيّة وهى أنّه تعالى لا يكلف من لا يفهم لانّ غاية ما يستفاد منه انّ من لم يقع فى قلبه نور العقل لا يفهم الفريضة والسّنة والجيّد والرّدىّ).

وتقدّم فى رواية ابن سنان (١٣) من باب (٣) حجّية سنّة النّبىّ

قوله عليه السلام والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يدل على ذلك. وفي بعض أحاديث باب (٣) وجوب الصلوة على جنازة من بلغ ست سنين من أبواب الصلوة على الميت (ج ٣) ما يناسب ذلك **وفي** رواية ابن مسلم (٩) من باب (٣) الحد الذي يستحب أن يؤمر الصبيان فيه بالصلوة من أبواب فضل الصلوة وفرضها (ج ٤) قوله الصبي متى يصلّي فقال عليه السلام اذا عقل الصلوة.

وفي رواية الجعفریات (١١) قوله عليه السلام يجب الصلوة على الصبي اذا عقل **وفي** رواية علي بن جعفر (١٦) قوله متى يجب عليه الصوم والصلوة قال اذا راهق الحلم وعرف الصلوة والصوم. **وفي** أحاديث باب (٧) عدم وجوب قضاء الصلوة على المغمى عليه من أبواب قضاء الصلوات (ج ٦) ما يمكن ان يستفاد منه ذلك.

وفي أحاديث باب (١) وجوب الزكوة على البالغ العاقل من أبواب من تجب عليه الزكوة (ج ٩) **وباب** (١) وجوب الصوم على البالغ العاقل من أبواب من يجب عليه الصوم (ج ١١) ما يدل على ذلك **وفي** أحاديث باب (١٠) أنه لا حد على مجنون من أبواب الأحكام العامة للحدود (ج ٣٠) **وباب** (١٨) حكم من قتل مجنوناً من أبواب القتل والقصاص (ج ٣١) **وباب** (١٩) أن من أوجب على نفسه الحد أو قتل أحداً وهو عاقل ثم خولط ضرب الحد ما يناسب ذلك.

(١٢) باب اشتراط التكليف بالبلوغ وبيان حدّه في الغلام والجارية

واستحباب تمرين الأطفال قبل ذلك

٧١٤ (١) مستدرک ٨٧ ج ١ - الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة عن

محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريّا عن أحمد بن أبى عبدالله الكوفى عن سليمان بن (حفص - ظ) المروزى عن الرضا عليه السلام أنّه قال فى حديث وانّ الصّبى لا يجرى عليه القلم حتّى يبلغ.

٧١٥ (٢) كافي ١٩٧ ج ٧ - محمد بن يحيى عن تهذيب ٣٧ ج ١٠ -

أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى السّرائر ٤٨٢ - نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن حمزة بن حرمان (عن حرمان - يب - كا - خ) قال سئلت أبا جعفر عليه السلام قلت له متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التّامة وتقام (عليه - كا - السّرائر) ويؤخذ بها فقال اذا خرج عنه اليتيم وأدرك قلت فلذلك حدّ يعرف (به - كا).

فقال اذا احتلم أو بلغ خمس عشرة سنة أو أشعر أو أنبت قبل ذلك أقيمت عليه الحدود التّامة وأخذ بها وأخذت له ^(١) قلت فالجارية متى يجب عليها الحدود التّامة وتؤخذ ^(٢) بها (وتؤخذ لها - خ - كا - السّرائر) قال انّ الجارية ليست مثل الغلام انّ الجارية اذا تزوّجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم ^(٣) ودفع اليها مالها وجاز أمرها فى الشّراء والبيع وأقيمت عليها الحدود التّامة وأخذ لها و(أخذت - السّرائر) بها قال والغلام لا يجوز أمره فى الشّراء والبيع ولا يخرج من اليتيم حتّى يبلغ خمس عشرة سنة أو يحتلم ^(٤) أو يشعر أو ينبت قبل ذلك.

٧١٦ (٣) كافي ١٩٨ ج ٧ - محمد بن يحيى عن تهذيب ٣٨ ج ١٠ -

أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيّوب (الخرّاز - كا) عن يزيد

(١) منه - السّرائر. (٢) وأخذت بها وأخذت لها - تهذيب.

(٣) واليتيم فى الناس: فقد الصّبى أباه قبل البلوغ. (٤) يحلم - السّرائر.

الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال الجارية اذا بلغت تسع سنين ذهب عنها اليتيم وزوجت^(١) وأقيم عليها الحدود التامة عليها ولها قال قلت الغلام اذا زوجه أبوه ودخل بأهله وهو غير مدرك أيقام عليه الحدود وهو على^(٢) تلك الحال قال فقال أما الحدود الكاملة التي يؤخذ (بها - خ) الرجال فلا ولكن يجلد في الحدود كلها على مبلغ سنه فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة ولا تبطل حدود الله في خلقه ولا تبطل حقوق المسلمين بينهم.

٧١٧ (٤) كافي ج ٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كانت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات. **توحيد الصدوق** ٣٩٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام (نحوه).
٧١٨ (٥) الجعفريات ٥١ - باسناده عن علي عليه السلام قال تجب الصلوة على الصبي اذا عقل والصوم اذا أطاق والشهادة والحدود اذا احتلم.

٧١٩ (٦) تفسير العياشي ج ٢٩١ ج ٢ - وفي رواية أخرى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئله أبي وأنا حاضر (عن - خ) اليتيم متى يجوز أمره فقال حين يبلغ أشده قلت وما أشده قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثمانى عشرة سنة لا يحتلم أو أقل أو أكثر قال اذا بلغ ثلاث عشرة سنة كتب له الحسن وكتب عليه السيء وجاز أمره إلا ان يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

(١) تزوجت - خ ل يب. (٢) فى - تهذيب.

٧٢٠ (٧) الخصال ٤٩٥ - حدّثنا أبي عليه السلام قال حدّثنا سعد بن

عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر
البرزنطى عن أبي الحسين الخادم يتّاع اللؤلؤ عن عبدالله بن سنان عن
أبي عبدالله عليه السلام قال سئله أبى وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال
حتى يبلغ أشدّه قال وما أشدّه قال الاحتلام^(١) قال قلت قد يكون الغلام
ابن ثمان عشرة سنة أو أقلّ أو أكثر ولا يحتلم قال اذا بلغ وكتب عليه
الشىء جاز أمره الا ان يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

٧٢١ (٨) تهذيب ١٨٢ ج ٩ - على بن الحسن عن محمد وأحمد

ابنى الحسن عن أبيهما عن أحمد بن عمر^(٢) الحلبي عن عبدالله بن
سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئل^(٣) أبى وأنا حاضر عن قول الله
عزّوجلّ حتى إذا بلغ أشدّه قال الاحتلام قال فقال يحتلم فى ستّ
عشرة وسبع عشرة ونحوها (فقال اذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة
ونحوها - خ) فقال لا اذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات
وكتبت عليه السيئات وجاز أمره الا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً فقال وما
السفيه فقال الذى يشتري الدرهم بأضعافه قال وما الضعيف قال الأبله.

٧٢٢ (٩) كافي ٦٩ ج ٧ - عدة من أصحابنا عن تهذيب ١٨٣ ج ٩ -

أحمد بن محمد بن عيسى عن فقيه ١٦٤ ج ٤ - (الحسن بن على -
فقيه^(٤)) الوشاء عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا بلغ
(الغلام - فقيه خصال) أشدّه ثلاث عشرة سنة ودخل فى الأربع عشرة
(سنة - فقيه) وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أو لم يحتلم (و
- خصال) كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كلّ شىء الا
أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً الخصال ٤٩٥ - حدّثنا أبى عليه السلام قال حدّثنا

(١) احتلامه - خ ل. (٢) محمد - خ. (٣) سئله - خ ل. (٤) الحسن بن بنت الياص - تهذيب.

محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشاء عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أن فيه وجاه له كل شيء من ماله.

٧٢٣ (١٠) **تفسير العياشي** ١٥٥ ج ١ - عن (عبد الله - ثل) ابن **سنان** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام متى يدفع الي الغلام ماله قال اذا بلغ وأونس^(١) منه رشد ولم يكن سفيهاً ولا ضعيفاً قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً قال قلت وما السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحداً يائنين.

٧٢٤ (١١) **تهذيب** ٣٨٠ ج ٢ - محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن **عمار السباطي** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الغلام متى تجب عليه الصلوة قال اذا أتى عليه ثلاث عشرة سنة فان احتلم قبل ذلك فقد وجبت عليه الصلوة وجرى عليه القلم والجارية مثل ذلك ان أتى لها ثلاث عشرة سنة أو حاضت قبل ذلك فقد وجبت عليها الصلوة وجرى عليها القلم.

٧٢٥ (١٢) **تهذيب** ٣١٠ ج ٦ - محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن الربيع عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن **أبي حمزة الثمالي** عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك في كم تجرى الأحكام على الصبيان قال في ثلاث عشرة سنة وأربع عشرة سنة قلت فان لم يحتلم فيها قال وان لم يحتلم.

٧٢٦ (١٣) **كافي** ٦٨ ج ٧ - حميد بن زياد عن **تهذيب** ١٨٤ ج ٩ -

الحسن (بن سماعة - يب) عن جعفر بن سماعة عن آدم يتّاع اللؤلؤ عن **عبدالله** بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنه^(١) وكتبت عليه السيّئة^(٢) وعوقب واذا بلغت الجارية تسع سنين فكذلك وذلك أنّها^(٣) تحيض لتسع سنين.

٧٢٧ (١٤) **الخصال** ٤٢١ - حدّثنا أبى عليه السلام قال حدّثنا علىّ بن

ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد ابن أبى عمير عن غير واحد عن أبى عبدالله عليه السلام قال حدّ بلوغ المرثه تسع سنين.

٧٢٨ (١٥) **تهذيب** ١٢٠ ج ١٠ - **استبصار** ٢٤٩ ج ٤ - محمد بن

أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن حفص المروزى عن الرّجل عليه السلام قال اذا تمّ للغلام ثمان سنين فجائز أمره وقد وجبت عليه الفرائض والحدود واذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك. - حملة الشيخ عليه السلام على أنّه اذا تكرّر منهم الفعل دفعات.

٧٢٩ (١٦) **تهذيب** ١٨٣ ج ٩ - علىّ بن الحسن عن العبدىّ عن

الحسن بن راشد عن العسكرىّ عليه السلام قال اذا بلغ الغلام ثمان سنين فجائز أمره فى ماله وقد وجب عليه الفرائض والحدود واذا تمّ للجارية سبع^(٤) سنين فكذلك.

٧٣٠ (١٧) **كافى** ٤٦ ج ٦ - علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن التّوفلىّ عن

السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال الغلام لا يلقح حتّى تفلّك^(٥) ثدياه وتسطع^(٦) ريح إبطيه.

ويأتى فى أحاديث باب (٣) وجوب الصّلوة على جنازة من بلغ

ستّ سنين من أبواب الصّلوة على الميت (ج ٣) **وباب** (٣) الحدّ الذى

(١) الحسنات - خ ل يب. (٢) السيّئات - خ ل يب. (٣) لأنّها - تهذيب. (٤) تسع - خ ل.

(٥) تفلّك: استدار. (٦) أى ترتفع ريح إبطيه الى الأنف.

يستحب أن يؤمر الصبيان فيه بالصلاة من أبواب فضل الصلاة وفرضها (ج ٤) ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (١) وجوب الزكوة على البالغ من أبواب من تجب عليه الزكوة (ج ٩) **وباب** (١) وجوب الصوم على البالغ العاقل من أبواب من يجب عليه الصوم (ج ١١) **وباب** (١٥) وجوب الحج على الصبي إذا احتلم من أبواب وجوب الحج (ج ١٢) **وباب** (١٦) استحباب الحج للصبي ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي البختری (٣) من باب (٤٦) أنه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب المرأة من أبواب جهاد العدو (ج ١٦) قوله أن رسول الله ﷺ عرضهم يومئذ على العانات^(١) فمن وجدته أنبت قتله ومن لم يجده أنبت أحقه بالذراري **وفي** رواية العوالي (٤) ما يقرب ذلك.

وفي أحاديث باب (١) أن الصغير والسفيه والمجنون محجورون عن التصرف من أبواب الحجر (ج ٢٣) ما يدل على ذلك.

وفي كثير من أحاديث باب (٦٤) عدم جواز دفع الوصي مال اليتيم إليه قبل البلوغ من أبواب الوصية (ج ٢٤) ما يظهر منه علامة البلوغ. **وفي** رواية يزيد الكناسي (١٠) من باب (٥١) أن الولاية على الصغير لأبيه وجدّه من قبل الأب من أبواب التزويج (ج ٢٥) قوله ﷺ إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم ودفع إليها مالها وأقيمت الحدود التامة عليها ولها قلت فالغلام يجرى في ذلك مجرى الجارية فقال ﷺ يا أبا خالد إن الغلام إذا زوجه أبوه ولم يدرك كان له الخيار إذا أدرك وبلغ خمس عشرة سنة أو يشعر في وجهه أو ينبت في عانته قبل ذلك الخ. **وفي** رواية عبد الرحمن (٢) من باب (١٠) أن

(١) العانة: منبت الشعر في أسفل البطن جمعها عانات.

الجارية اذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب قوله عَلَيْهَا لا تغطّي رأسها حتى تحرم عليها الصلوة (فيمكن أن يستدلّ به على أن الحيض علامة للبلوغ).

وفي رواية ابن حازم (١) من باب (٨) أنه لارضاع بعد فطام من أبواب ما يحرم بالنسب والرضاع قوله عَلَيْهَا لا يتم بعد الاحتلام **وفي** رواية ابن بزيغ (١٢) من باب (٤) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة من أبواب نكاح العبيد (ج ٢٦) ما يمكن ان يستفاد منه ان حدّ بلوغ المرثة تسع سنين **وفي** رواية عيسى بن زيد (١) من باب (٦٠) ما ورد في ان الغلام يثغر لسبع سنين من أبواب أحكام الأولاد قوله عَلَيْهَا ويحتلم (الغلام) لأربع عشرة سنة.

وفي بعض أحاديث باب (١٠) أنه لا حدّ على مجنون ولا نائم من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج ٣٠) **وباب** (١٣) اشتراط البلوغ في وجوب الحدّ تاماً **وباب** (٩) أن غير البالغ إذا زنى بالبالغة على البالغ والبالغة الجلد من أبواب حدّ الزنا **وباب** (٩) حكم عمد المعتوه والمجنون والصبيّ والسكران من أبواب العاقلة (ج ٣١) ما يناسب الباب.

(١٣) باب وجوب النيّة في العبادات الواجبة وأنه لا عمل الآبها

ووجوب الاخلاص فيها وفي نيّتها وحرمة الرياء وبطلان

العبادة المقصودة بها الرياء وجملة ممّا يتعلّق بذلك

قال الله تعالى في سورة البقرة (٢) ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ (١٣٩)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُسْفِقُ

مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ﴿ الْآيَةُ (٢٦٤) ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْبُوتَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴿ الْآيَةُ (٢٦٥).

النساء (٤) ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿ (٣٦). ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿ (٣٨). ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ (١٤٢). ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا ﴿ (١٤٥) ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ (١٤٦).

الأنعام (٦) ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ (١٦٢). ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿ (١٦٣).

الأعراف (٧) ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿ (٢٩).

الأنفال (٨) ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿ (٤٧).

يوسف (١٢) ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿ (٢٤).

الكهف (١٨) ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠).

مريم (١٩) ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ (٥١).

الشعراء (٢٦) ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (٨٨). ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٨٩).

الصافات (٣٧) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٤٠).

ص (٣٨) ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٨٣).

الزمر (٣٩) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (٢). ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ الخ (٣). ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (١١). ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْهُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ (١٤). المؤمن (٤٠) ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (١٤).

البينة (٩٨) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٥).

الماعون (١٠٧) ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (٤). ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥). ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرْءُونَ﴾ (٦).

٧٣١ (١) كافي ٨٤ ج ٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب

عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن علي بن الحسين صلوات الله

عليهما قال لا عمل الآ بنية.

٧٣٢ (٢) كافي ٢٣٤ ج ٨ - بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الآ بتواضع ولا كرم الآ بتقوى ولا عمل الآ بالنية (ولا عبادة الآ بالتفقه - كا) ألا وإن أبغض الناس إلى الله عز وجل من يقتدى بسنة امام ولا يقتدى بأعماله **الخصال** ١٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن **أبي حمزة الثمالي** عن علي بن الحسين عليهما السلام (مثله).

٧٣٣ (٣) دعائم الاسلام ١٠٥ - روينا عن الأئمة من أهل البيت

عليهم السلام عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عمل الآ بنية ولا عبادة الآ بيقين ولا كرم الآ بالتقوى.

٧٣٤ (٤) **الجعفریات** ١٥٠ - باسناده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا حسب الآ للتواضع ^(١) ولا كرم الآ التقوى ^(٢) ولا عمل الآ بنية ولا عبادة الآ بيقين.

٧٣٥ (٥) **أمالی الشيخ** ٥٩٠ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن

الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال حدثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن علي بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حسب الآ بالتواضع ولا كرم إلا بالتقوى ولا عمل الآ بالنية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المرء ماله ومروءته وعقله وحلمه شرفه وكرمه تقواه.

(١) بالتواضع - ظ. (٢) بالتقوى - ظ.

٧٣٦ (٦) الهداية ١٢ - قال رسول الله ﷺ إنما الأعمال بالنيّات تهذيب ٤٠٥ و ٢٣ ج ١ - روى عن النبي ﷺ أنه قال الأعمال بالنيّات. وروى بلفظ آخر وهو أنه قال إنما الأعمال بالنيّات ولكل امرء ما نوى.

٧٣٧ (٧) أمالي الشيخ ٦١٨ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ رحمته الله قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثني أحمد بن اسحاق بن العباس أبو القاسم الموسويّ قال أخبرني أبي اسحاق بن العباس قال حدّثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد وعليّ بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه وهذا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله ﷺ أغزى ^(١) عليّاً عليه السلام في سرّيّة ^(٢) وأمر المسلمين ان ينتدبوا معه في سرّيّته فقال رجل من الأنصار لأخ له أغز بنا في سرّيّة عليّ لعننا نصيب خادماً أو دابةً أو شيئاً تنبّغ به ^(٣) فبلغ النبي ﷺ قوله فقال إنما الأعمال بالنيّات ولكل امرء ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم يكن له إلا ما نوى.

٧٣٨ (٨) عوالي اللئالي ٨١ ج ١ - عن النبي ﷺ إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر اليه دعائم الاسلام ١٥٦ - روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم ان رسول

(١) الغزو: السير الى قتال العدو. (٢) السريّة: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر. (٣) اي نكتفى به.

الله ﷺ قال إنما الأعمال بالنيات وإنما لإمرئ ما نوى.

٧٣٩ (٩) وسائل ٤٨ ج ١ - في المجالس والأخبار (للشيخ) باسناده الآتي عن أبي ذرٍّ عن رسول الله ﷺ في وصيته له قال يا أبا ذرٍّ ليكن لك في كلِّ شيءٍ نيةٌ حتى في النوم والأكل (١).

٧٤٠ (١٠) كافي ١٥ ج ٢ - عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ حنيفاً مسلماً قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيءٌ من عبادة الأوثان.

٧٤١ (١١) المحاسن ٢٥١ - البرقيّ عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حنيفاً مسلماً قال خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيءٌ.

٧٤٢ (١٢) تفسير العسكري عليه السلام ٣٢٨ - قال محمد بن عليّ الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابداً لله حقّ عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلّهم إليه فحينئذٍ يقول هذا خالص لي فيتقبّله (٢) بكرمه وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبدٍ أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله تعالى غيره وقال موسى بن جعفر (٣) عليه السلام أشرف الأعمال التّقرب بعبادة الله تعالى إليه. عدّة الداعي ٢١٩ - عن الصادق عليه السلام ما أنعم الله على عبدٍ أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله عزّ وجلّ غيره.

٧٤٣ (١٣) كافي ١٦ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام (كان - خ) يقول طوبى لمن أخلص لله العبادة والدّعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطى غيره. ٧٤٤ (١٤) العيون ٦٩ - حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين

(١) ولم نجده في الحديث المذكور فيما بأيدينا - م. (٢) فيقبله (٣) جعفر بن محمد - مستدرک.

بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدّثني عليّ بن محمد بن عيينة^(١) مولى الرشيد قال حدّثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني^(٢) قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن جدّه عن محمد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما أخلص عبد لله عزّ وجلّ أربعين صباحاً إلاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. **عدّة الداعي** ٢١٨ - وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله من أخلص لله (وذكر نحوه).

٧٤٥ (١٥) **كافي** ٨٥ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن أسباط عن محمد بن اسحاق بن الحسين عن عمرو عن الحسن بن أبان عن **أبي بصير** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادات التي اذا فعلها فاعلمها كان مؤدياً فقال حسن النّية بالطّاعة.

٧٤٦ (١٦) **كافي** ٨٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى **عيسى بن عبد الله** قال قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما العبادات التي اطاع الله منها أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتّى تعرف التّاسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة التّاسخ من المنسوخ قال فقال أليس تكون مع الامام موطناً نفسك على حسن النّية في طاعته فيمضى ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك على حسن النّية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة التّاسخ من المنسوخ.

٧٤٧ (١٧) **معاني الأخبار** ٢٤٠ - أبي عليه السلام قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عمّن ذكره عن خيثمة بن عبد الرحمن

الجعفي المحاسن ٢٦١ - البرقي عن بعض أصحابنا بلغ به خيثة بن عبد الرحمن الجعفي قال سأل عيسى بن عبد الله القمي أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه. وفي حديث آخر قال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي أمر به.

٧٤٨ (١٨) كافي ١٦ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قال ليس يعني أكثر (كم - خ) عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله عز وجل والنية الصادقة والخسنة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمذك عليه أحد إلا الله عز وجل والنية أفضل من العمل إلا وان النية هي العمل ثم تلى قوله تعالى ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ﴾ يعني على نيته. البحار ٢٥٠ ج ٧ - أسرار الصلاة عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه):

٧٤٩ (١٩) كافي ١٦ ج ٢ - بهذا الاسناد قال سئلته عن قول الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال القلب السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه قال وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أراد^(١) بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للأخرة.

٧٥٠ (٢٠) مستدرک ١١٣ ج ١ - القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل ما القلب السليم فقال دين بلا شك وهوى وعمل بلا سمعة^(٢) ورياء.

٧٥١ (٢١) تفسير الامام عليه السلام ٣٢٩ - قال الرضا عليه السلام ملأ الارض من

(١) أرادوا الزهد في الدنيا - خ. (٢) تقول: فعله رياءً وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا به - اللسان.

العباد المرأين لا يعدلون عند الله شيخاً ضئيلاً^(١) زمناً يخلص عبادته.

٧٥٢ (٢٢) وقال محمد بن عليّ عليه السلام أفضل العباداة الاخلاص عدّة

الداعي ٢١٩ - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام (مثله).

٧٥٣ (٢٣) تفسير الامام عليه السلام ٣٢٩ - وقال عليّ بن محمد عليه السلام لو

سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادى رجل عبد الله وحده خالصاً
مخلصاً عدّة الداعي ٢١٩ - عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثله الاّ أنّه
قال وادياً وسيعاً بدل قوله وادياً وشعباً.

٧٥٤ (٢٤) تفسير الامام عليه السلام ٣٢٩ - وقال الحسن بن عليّ عليه السلام لو

جعلت الدنيا كلّها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أنّي
مقصر في حقّه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً وعطشاً ثمّ
أدقته شربة من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت عدّة الداعي ٢١٩ - عن
العسكري عليه السلام مثله الاّ أنّه قال مخلصاً خالصاً.

٧٥٥ (٢٥) عدّة الداعي ٢٠٣ - قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم انّ لكلّ حقّ

حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتّى لا يحبّ أن يحمده على شيء
من عمل الله مستدرِك ١٠١ ج ١ - الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره
عن أبي ذرّ الغفاريّ مثله الاّ أنّه أسقط لفظة الله.

٧٥٦ (٢٦) كافي ٢٩٥ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن المحاسن ٢٥٢

- أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عليّ بن سالم قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عزّ وجلّ أنا خير شريك من أشرك
معي غيري في عمل (عمله - كا) لم أقبله الاّ ما كان لي خالصاً فقه الرضا
عليه السلام ٣٨١ - عن العالم عليه السلام (نحوه). تفسير العياشيّ ٣٥٣ ج ٢ - عن عليّ
بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٧٥٧ (٢٧) وسائل ٧٣ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى أنا أغنى الأغنياء عن الشرك فمن أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً.

٧٥٨ (٢٨) تفسير العياشي ٣٥٣ ج ٢ - وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال إن الله يقول أنا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له دوني. ٧٥٩ (٢٩) عدة الداعي ٢٠٣ - قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل أنا خير شريك ومن أشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكي دوني لأنني لا أقبل إلا ما خالص لي.

٧٦٠ (٣٠) وفي حديث آخر أني أغنى الشركاء^(١) فمن عمل عملاً ثم أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك به دوني. ٧٦١ (٣١) المحاسن ٢٥٢ - البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل أنا خير شريك فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري (يحتمل قوياً أن يكون صوابه لمن عمل له كما في أمثاله).

٧٦٢ (٣٢) عقاب الأعمال ٢٨٩ - حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي المحاسن ١٢١ - البرقي عن محمد بن علي الكوفي - عقاب الأعمال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمزان عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدّار الآخرة فأدخل فيه رضى أحد من النّاس كان مشركاً وقال أبو عبد الله عليه السلام من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس^(٢) يا يزيد^(٣) كلّ رياء شرك وقال أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل

(١) أغنى عن الشرك - خ. (٢) للنّاس إن كان رياء شرك - عقاب.

(٣) قوله يا يزيد ليس في العقاب والظاهر أنّه سهو وصحيحة يازرارة كما في الوسائل.

من عمل لى ولغيرى فهو لمن عمل له **تفسير العياشى** ٣٥٣ ج ٢ - عن زرارة وحمران عن أبى جعفر عليه السلام وأبى عبدالله عليه السلام نحوه الى قوله مشركاً.

٧٦٣ (٣٣) **كافى** ٢٩٣ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد

عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن **ابن القدّاح** عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال لعباد بن كثير البصرىّ فى المسجد ويلىك يا عباد ايتك والرّياء فأنّه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له.

٧٦٤ (٣٤) **كافى** ٢٩٧ ج ٢ - **بالاسناد** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال

أمير المؤمنين صلوات الله عليه اخشوا الله خشية ليست بتعذير^(١) واعملوا لله فى غير رياء ولا سمعة فان^(٢) من عمل لغير الله وكله الله الى عمله. **المحاسن** ٢٥٤ - البرقىّ عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الأشعريّ عن ابن القدّاح مثله وزاد فى آخره يوم القيامة.

٧٦٥ (٣٥) **كافى** ٢٩٣ ج ٢ - علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى

عمير عن أبى المغرا عن يزيد بن خليفة قال قال أبو عبدالله عليه السلام كلّ رياءٍ شرك أنّه من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس ومن عمل لله كان ثوابه على الله **وسائل** ٧٢ ج ١ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن محمد بن سنان عن يزيد بن خليفة مثله **علل الشّرايع** ٥٦٠ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله قال حدّثنا علىّ بن الحسين السّعد آبادى عن أحمد ابن أبى عبدالله عن أبيه والحسن بن علىّ بن فضّال عن علىّ بن النّعمان عن يزيد بن خليفة قال قال أبو عبدالله عليه السلام ما علىّ أحدكم (و - خ) لو كان على قلّة جبل حتّى انتهى اليه أجله أتريدون تراؤن النّاس انّ

(١) بتغدير - محاسن. وفى حديث علىّ عليه السلام اخش الله خشية ليست بتعذير قيل فى معناه اذا فعل أحد فعلاً من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشيته خشية رضى وخشية محبّة - مجمع. (٢) فأنّه - كا - خ.

من عمل للنّاس وذكر مثله ثمّ قال ان كلّ رياء شرك **مستدرک** ١٠٦ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن أبي الصّباح العبدي ويقال له الكناني عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فلما جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله الى ان قال ما على عبد اذا عرفه الله ألا يعرفه النّاس أنّه من عمل للنّاس (وذكر مثل ما في علل الشّرايع). **فقه الرضا** عليه السلام ٣٨٧ - ونروى من عمل لله كان ثوابه على الله ومن عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس ان كلّ رياء شرك.

٧٦٦ (٣٦) **كافي** ٢٩٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن **عليّ بن عقبه** عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للنّاس فأنه ما كان لله فهو لله وما كان للنّاس فلا يصعد الى الله **وسائل** ٧٢ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن **عليّ بن عقبه** مثله. **دعائم الاسلام** ٦٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام انه أوصى قوماً من أصحابه فقال لهم اجعلوا أمركم هذا لله (وذكر مثله).

٧٦٧ (٣٧) **كافي** ٢٩٤ ج ٢ - **عليّ بن ابراهيم** عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **محمد بن عرفة** قال قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا بن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فأنه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ^(١) ويحك ما عمل أحد عملاً إلا ردّاه الله به إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ.

٧٦٨ (٣٨) **كافي** ٢٩٤ و ٢٩٦ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن **عليّ بن الحكم** عن **عمر بن يزيد** قال أني لأتعثّي مع ^(٢) أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ

(١) الى من عمل - خ. (٢) عند - خ.

مَعَاذِيرُهُ ﴿١﴾ يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ (يَعْتَذِرُ إِلَى النَّاسِ) (١)
 بخلاف ما يعلم الله منه) إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ مِنْ أَسْرٍ سَرِيرَةٍ
 أَلْبَسَهُ (٢) اللَّهُ رَدَاؤَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٧٦٩ (٣٩) نهج البلاغة ٧٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام واعملوا في

غير رياء ولا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له.

٧٧٠ (٤٠) عقاب الأعمال ٢٦٦ - أبي جعفر قال حدثني محمد بن

يحيى العطار عن العمركي الخراساني **علل الشرايع** ٤٦٥ - حدثنا أحمد

بن محمد عن أبيه عن العمركي عن **علي بن جعفر** (عن أخيه موسى بن

جعفر عن أبيه - عقاب الأعمال) عن آباءه عليه السلام قال قال رسول الله

ﷺ يؤمر برجال إلى النار فيقول الله عز وجل لمالك قل للنار لا

تحرقى لهم أقداماً فقد كانوا يمشون (بها - عقاب) إلى المساجد ولا

تحرقى لهم وجوهاً (فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرقى لهم أيدياً -

خ) فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرقى لهم لساناً (٣) فقد كانوا

يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا أشقياء ما كان حالكم

قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له (٤).

٧٧١ (٤١) منية المريد ١٥٨ - قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما

أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال

هو الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا

إلى الذين كنتم ترآؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء.

٧٧٢ (٤٢) وفيه ٥٩ مواعيل استعيذوا بالله من جب الخزي

قيل وما هو يا رسول الله قال وإد في جهنم أعد للمرائين.

(١) يتقرب إلى الله عز وجل بخلاف ما يعلم الله تعالى - كا ٢٩٤. (٢) رداه الله - كا ٢٩٤.

(٣) أَلْبَسَهُ - عقاب الأعمال. (٤) لهم - عقاب الأعمال.

٧٧٣ (٤٣) وفيه ١٥٩ - وقال رسول الله ﷺ ان المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر يا غادر^(١) يا مرائي ضلّ عملك وبطل أجرك اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له.

٧٧٤ (٤٤) معاني الأخبار ٣٤١ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن هارون بن مسلم عقاب الأعمال ٣٠٣ - أبي رضي الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم أمالي الصّدوق ٤٦٦ - حدّثنا أحمد بن هارون الفاسمي رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد تفسير العيّاشي ٢٨٣ ج ١ - عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ سئل فيما النّجاة غدأ فقال (أمّا - معاني - عقاب - أمالي) النّجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فأنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع^(٢) منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فليل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما أمره الله ثم يريد به غيره فاتّقوا الله (واجتنبوا - الأمالي) (٣) الرّياء^(٤) فأنّه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

٧٧٥ (٤٥) مستدرک ١١٣ ج ١ - القطب الرّاوندي في لبّ اللّباب عن النّبى ﷺ قال ينادى في القيامة أين الذين كانوا يعبدون النّاس قوموا وخذوا أجوركم ممن عملتم له فأنّى لا أقبل عملاً خالطه شيء من

(١) غدر: اذا نقض العهد. (٢) ينزع - عقاب الأعمال. (٣) فاجتنبوا - العيّاشي.

(٤) فاتّقوا الرّياء - معاني - فاتّقوا الله في الرّياء - عقاب.

الدنيا وقال ﷺ الشُّرك أخفى في أمتي من ديب التَّمَل (١) على الصِّفا.
 ٧٧٦ (٤٦) دعائم الاسلام ٦٤ - عن أبي جعفر عليه السلام أنه أوصى بعض
 شيعته فقال يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا الى أوليائنا
 (الى ان قال) ولا عملكم لغير ربِّكم ولا إيمانكم وقصدكم لغير نبيِّكم.

٧٧٧ (٤٧) علل الشرايع ٥٢٤ - أبي الله قال حدّثنا حبيب بن
 الحسين الكوفي قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال
 حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله
 عليه السلام أتى سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيراً
 من العمل قال لأنّ العمل ربّما كان رياءً للمخلوقين والنية خالصة لربّ
 العالمين فيعطى الله عزّ وجلّ على النية ما لا يعطى على العمل قال أبو
 عبد الله عليه السلام إنّ العبد لينوى من نهاره أن يصلّى بالليل فتغلبه عينه فينام
 فيثبت الله له صلواته ويكتب نفسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقه.

٧٧٨ (٤٨) فقه الرضا عليه السلام ٣٧٨ - وأروى عن العالم عليه السلام نية المؤمن
 خير من عمله فسألته عن معنى ذلك فقال العمل يدخله الرِّياء والنية لا
 يدخلها الرِّياء.

٧٧٩ (٤٩) المحاسن ٢٦٠ - البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي
 عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شرّ من عمله وكلّ عامل
 يعمل بنيته.

٧٨٠ (٥٠) مستدرک ١٠٩ ج ١ - الشيخ ورام ابن أبي فراس في تنبيه
 الخواطر عن شدّاد بن أوس قال دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت
 في وجهه ما سائني فقلت ما الذي أرى بك فقال أخاف على أمتي

الشرك فقلت أيشركون من بعدك فقال أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولا حجراً ولكنهم يراؤون بأعمالهم والرياء هو الشرك ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

٧٨١ (٥١) تفسير القمى ٤٦ ج ٢ - حدثنا محمد بن أحمد عن

عبيد الله^(١) بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله^(عليه السلام) (في حديث) قال ^(عليه السلام) ثم قال قل يا محمد ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ فهذا الشرك شرك رياء.

٧٨٢ (٥٢) تفسير القمى ٤٧ ج ٢ - وفي رواية أبي الجارود عن

أبي جعفر^(عليه السلام) قال سئل رسول الله ﷺ عن تفسير قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ فقال من صلى مائة الناس فهو مشرك ومن زكى مائة الناس فهو مشرك ومن صام مائة الناس فهو مشرك ومن حج مائة الناس فهو مشرك ومن عمل عملاً مما أمر الله به مائة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراءٍ.

٧٨٣ (٥٣) كافي ٢٩٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله^(عليه السلام) في قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربّه ثم قال ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد

يسرّ شرّاً فذهبت الأيّام أبداً حتى يظهر الله له شرّاً **وسائل** ٧٢ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد مثله.

٧٨٤ (٥٤) **فقه الرضا** عليه السلام ٣٨٧ - ونروى في قول الله عزّ وجلّ

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال ليس من رجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي ان تسمع به الناس الاّ أشرك بعبادة ربّه في ذلك العمل فيبطله الرّياء وقد سمّاه الله الشّرك.

٧٨٥ (٥٥) **مستدرک** ١٠٦ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح

الحضرمى عن حميد بن شعيب عن جابر قال سمعته أى جعفرًا عليه السلام يقول ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ثمّ قال إنّهُ ليس من رجل عمل شيئاً من أبواب الخير يطلب به وجه الله ويطلب به حمد الناس يشتهي ان يسمع الناس قال فقال هذا الذى أشرك بعبادة ربّه.

٧٨٦ (٥٦) **تفسير العياشى** ٣٥٢ ج ٢ - عن جرّاح عن أبى عبد الله

عليه السلام قال ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الى ﴿بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أنّه ليس من رجل يعمل شيئاً من البرّ (و - خ) لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب به تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فذاك الذى أشرك بعبادة ربّه.

٧٨٧ (٥٧) **وفيه** - عن العلاء بن الفضيل عن أبى عبد الله عليه السلام قال

سئلته عن تفسير هذه الآية ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال من صلّى أو صام أو أعتق أو حجّ يريد محمداً الناس فقد أشرك^(١) فى عمله وهو شرك^(٢) مغفور.

٧٨٨ (٥٨) **عدّة الدّاعى** ٢١٤ - عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال انّ الله تعالى

لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرّة من رياء.

٧٨٩ (٥٩) كافي ٢٩٥ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي ﷺ انّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به^(١) فاذا صعد بحسناته يقول الله عزّ وجلّ اجعلوها في سجين انّه ليس ايتاي اراد بها. **الجعفریات** ١٦٣ - باسناده عن عليّ ابن ابيطالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ نحوه.

٧٩٠ (٦٠) وسائل ٧٢ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم بن محمد عن عليّ عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يجاء بالعبء يوم القيامة قد صلى فيقول يا ربّ قد صلّيت ابتغاء وجهك فيقال له بل صلّيت ليقال ما أحسن صلوة فلان اذهبوا به الى النار ثمّ ذكر مثل ذلك في القتال وقراءة القرآن والصدقة.

٧٩١ (٦١) مستدرک ١١١ ج ١ - الشهيد الثاني في أسرار الصلوة عن النبي ﷺ انّ أوّل من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عزّ وجلّ للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت عليّ رسولي فيقول بلى يا ربّ فيقول ما عملت فيما علمت فيقول يا ربّ قمت به في آناء الليل وأطراف النهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى انما أردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك.

ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى ألم أوسّع عليك حتّى لم أدعك تحتاج الى أحد فيقول بلى يا ربّ فيقول فما عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرّحم وأتصدّق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك.

ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله تعالى ما فعلت فيقول

(١) اي مسروراً به.

أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت ان يقال فلان شجاع جرىء فقد قيل ذلك ثم قال رسول الله ﷺ اولئك تسعرون لهم نار جهنم.

٧٩٢ (٦٢) وفيه ١٠٧ ج ١ - وعنه ﷺ قال ان النار وأهلها يعجبون من أهل الرّياء قيل يا رسول الله وكيف تعجّ النار قال من حرّ النار التي يعذبون بها.

٧٩٣ (٦٣) وفيه ١٠٧ ج ١ - وعنه ﷺ قال ان الجنة تكلمت وقالت اتي حرام على كل بخيل ومراء.

٧٩٤ (٦٤) مستدرک ١١٢ ج ١ - السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في فلاح السائل باسناده عن الشيخ هارون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن جبهان عن عبدالعزيز عن الحسن بن عليّ عن سنان عن عبد الواحد عن رجل عن معاذ قال قال رسول الله ﷺ في خبر طويل وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بفقّه واجتهاد وورع له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق وله ثلاثة آلاف ملك فيمرّ بهم على ملك السماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله أنّه أراد رفعة عند القواد^(٢) وذكراً في المجالس وصوتاً في المدائن أمرني ربّي أن لا أدعّ عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصاً.

[قال] وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة وصيام وحجّ وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشييعه ملائكة السموات وملائكة السموات السبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلّها حتى يقومون بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول الله تعالى أنتم

(١) اي توقد. (٢) اي عند رئيس الجيش.

حفظة عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه إنه لم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا.

عدّة الدّاعي ٢٢٨ - روى الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عليّ القمىّ نزيل الرّوىّ فى كتاب المنبىّ عن زهد النّبىّ ﷺ عن عبد الواحد عمّن حدّثه عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ (فى حديث طويل نحوه).

٧٩٥ (٦٥) **عقاب الأعمال ٣٠١** - أبى الله ﷺ قال حدّثنى كافي ٢٩٦

ج ٢ - ٣٠٦ ج ٨ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفلىّ عن السّكونىّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ سيأتى على النّاس (١) زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن (فيه - خ) علانيتهم طمعاً فى الدّنيا لا يريدون به ما عند ربّهم (٢) يكون دينهم (٣) رياء لا يخالطهم خوف يعتمهم الله (منه - كا - ج ٨) بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب (٤) لهم.

٧٩٦ (٦٦) **كافي ٢٩٥** ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن

محبوب عن داود عن أبى عبد الله عليه السلام قال من أظهر للنّاس ما يحبّ الله وبارز الله بما كرهه لقى الله عزّوجلّ وهو ماقت (٥) له.

٧٩٧ (٦٧) **قرب الاسناد ٩٢** - الحسن بن ظريف عن الحسين بن

علوان عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من تزىّن للنّاس بما يحبّ الله وبارز الله فى السّرّ بما يكره الله لقى الله وهو عليه غضبان (و - خ) له ماقت **وسائل ٦٨** ج ١ - ورواه الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن المغيرة عن أبى خالد عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

(١) فى أمّتى - كافي ج ٨ - عقاب الأعمال. (٢) عند الله - كافي ج ٨.

(٣) أمرهم - عقاب الأعمال. (٤) فلا يستجاب - العقاب. (٥) اى مبغض شديداً.

٧٩٨ (٦٨) مستدرک ١٠٦ ج ١ - كتاب المانعات من الجنّة للشيخ
 الفقيه أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي عن أبي سعيد الخدری عن النّبیّ
 ﷺ قال ان الله حرّم الجنّه على كلّ مرءٍ ومرأیة وليس البرّ في حسن
 الزیّ ولكنّ البرّ في السّکينة والوقار.

٧٩٩ (٦٩) مستدرک ١١٤ ج ١ - القطب الرّاوندی فی لبّ اللّباب
 قال قال النّبیّ ﷺ من أحسن صلاته حتّى (١) يراها النّاس وأساءها
 حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربّه.

٨٠٠ (٧٠) معانی الأخبار ١٤٢ - حدّثنا أبي بصير قال حدّثنا سعد
 بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبدالله بن
 سنان قال كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلّساء
 جعلت فداك يا بن رسول الله أتخاف عليّ ان أكون منافقاً فقال له اذا
 خلوت في بيتك نهائراً أو ليلاً أليس تصلّي فقال بلى فقال فلمن تصلّي فقال
 لله عزّوجلّ قال فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّوجلّ لا لغيره.

٨٠١ (٧١) الخصال ١٣٦ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
 الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى
 الخشّاب عن يزيد بن اسحاق شعر عن عبّاس بن يزيد عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال قلت إنّه هؤلاء العوامّ يزعمون أنّ الشّرك أخفى من ديبب النّمل
 في اللّيلة الظّلماء على المسح الأسود فقال لا يكون العبد مشركاً حتّى
 يصلّي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عزّوجلّ.

٨٠٢ (٧٢) امالی ابن الشّیخ ١٦٦ - أخبرني الشيخ السّعيد المفيد
 أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسی عليه السلام قال أخبرنا
 الشّیخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عليه السلام قال حدّثنا محمد بن

محمد قال حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان^(١) قال حدثنا يحيى بن داود قال حدثنا جعفر بن اسماعيل قال أخبرنا عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش وربّ قائم حظّه من قيامه السهر.

٨٠٣ (٧٣) نهج البلاغة ١١٤٤ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كم من صائم ليس له من صيامه الآ الجوع والظّماء وكم من قائم ليس له من قيامه الآ السهر^(٢) والعناء حبّذا نوم الأكياس وافتارهم.

٨٠٤ (٧٤) كافي ٤٦٨ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الدّعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدّعاء ما صدر عن صدر نقى وقلب تقى وفى المناجاة سبب النّجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع.

٨٠٥ (٧٥) الجعفریات ١٧٠ - باسناده عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله دعاء المرأى ولا اللّاعب ولا يقبل الآ الدّعاء من الدّعاء.

٨٠٦ (٧٦) أمالى الشيخ ٥٣٢ - (بالاسناد الآتى فى باب أمكنة التخلّى عن أبى ذرّ فى حديث وصيّة النّبى ﷺ له) يا أباذرّ اتق الله ولا ترى الناس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.

٨٠٧ (٧٧) مستدرک ١١٣ ج ١ - الحسن بن عليّ بن شعبة فى تحف العقول عن هشام عن الكاظم عليه السلام أنّه قال وينبغى للعاقل اذا عمل عملاً أن يستحى من الله اذ نفرّد بالنعمة أن يشارك فى عمله أحداً غيره.

(١) سلمان - خ. (٢) السهر: امتناع التّوم بالليل - سهر لم يَنَمَ بالليل.

٨٠٨ (٧٨) **أمالى الصدوق** ٣٩٩ - حدّثنا جعفر بن محمد بن

مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن **أبي حمزة الثمالي** عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتفم شهادته الأعداء ولا يفعل شيئاً من الحقّ رياء ولا يتركه حياءً إن زكّي خاف ما يقولون ويستغفر الله ممّا لا يعلمون، الحديث.

٨٠٩ (٧٩) **كافي** ٨٤ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب

عن جميل عن **هارون** بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العباد ثلاثة ^(١) قوم عبدوا الله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء وقوم عبدوا الله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادات.

٨١٠ (٨٠) **نهج البلاغة** ١١٨٢ - وقال عليه السلام إنّ قوماً عبدوا الله رغبة

فتلك عبادة التّجّار وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة ^(٢) فتلك عبادة العبيد وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

٨١١ (٨١) **الخصال** ١٨٨ - **أمالى الصدوق** ٤١ - **علل الشرائع** ١٢

- حدّثنا محمد بن أحمد السناني ^(٣) (المكّتب - خصال - أمالي) قال

حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدّثنا عبيد ^(٤) الله بن موسى الحبال الطبري قال حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدّثنا محمد بن محسن عن **يونس** بن زبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إنّ النّاس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في

(١) ثلاث - خ ل. (٢) اى خوفاً. (٣) الشيباني - خ ل العلل. (٤) عبد الله - العلل.

ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفاً^(١) من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني أعبده حباً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عزّ وجلّ ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (ولقوله عزّ وجلّ - خصال - أمالي) ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فمن أحبّ الله أحبّه الله ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين.

٨١٢ (٨٢) تفسير العسكريّ عليه السلام ٢٣٨ - قال عليّ بن الحسين عليه السلام انّي أكره ان أعبد الله ولا غرض لى الآ ثوابه فأكون كالعبد الطامع المطيع إن طمع عمل والآ لم يعمل وأكره أن أعبده لا غرض لى الآ خوف عذابه^(٢) فأكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل قيل له فلمّ تعبدته قال لما هو أهله بأيديه عليّ وأنعامه.

٨١٣ (٨٣) تهذيب ٢٣٨ ج ٢ - محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمّار عن اسماعيل بن يسار ثواب الأعمال ٦٢ - حدّثنى محمد بن الحسن قال حدّثنى الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمّار عن اسماعيل بن يسار المحاسن ٢٥٣ - البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن اسماعيل بن يسار فقيه ١٣٤ ج ١ - قال سمعت^(٣) أبا عبد الله عليه السلام يقول (اياكم والكسل - ثواب - فقيه) ان ربكم رحيم يشكر القليل ان الرّجل^(٤) ليصلّى الركعتين (تطوّعاً - ثواب) يريد (بهما - خ) وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله (بهما - خ) الجنّة وانه ليتصدّق بالدرهم (تطوّعاً - ثواب - فقيه) يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة (وانه ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به

(١) فَرَقاً - الخصال. (٢) عقابه - خ. ل. (٣) قال الصادق عليه السلام اياكم - فقيه. (٤) العبد - المحاسن.

الجنة - ثواب - فقيه).

٨١٤ (٨٤) المحاسن ٢٥٤ - البرقي عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الإحسان قال فقال إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك وإذا صُمتَ فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك قال وكلّ عمل عمله لله فليكن نقيّاً من الدّنس.

٨١٥ (٨٥) مستدرک ١٠٢ و ١٢٤ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح (عنه - خ) عن حميد بن شعيب عن جابر (بن يزيد الجعفي - خ) قال سمعته أي جعفرًا عليه السلام يقول (كيف يزهد قوم في ان يعملوا الخير و - ك ١٢٤) قد كان عليّ عليه السلام وهو عبد الله قد أوجب له الجنة عمد الى قربات ^(١) (له - خ) فجعلها صدقة مبتولة ^(٢) (تجرى من بعده للفقراء - ك ١٢٤) قال (اللهم - ك ١٠٢) أنّما فعلت هذا لتصرف وجهي عن النار وتصرف النار عن وجهي.

٨١٦ (٨٦) كافي ٢٨ ج ١ - عليّ بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا بن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلواخلص نيته لله لاآتاه الذي يريد في أسرع من ذلك.

٨١٧ (٨٧) المحاسن ٢٥٤ - البرقي عن بعض أصحابنا بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال ما بين الحقّ والباطل إلا قلة العقل قيل وكيف ذلك يا بن

(١) القُرْبَات جمع القرية: ما يتقرّب به الى الله تعالى من أفعال البرّ.

(٢) مقبولة - خ المبتولة: المقطوعة عن صاحبها.

رسول الله قال انّ العبد يعمل العمل الذي هو لله رضى فيريد به غير الله فلو أنّه أخلص لله لجاءه الذي يريد فى أسرع من ذلك.

٨١٨ (٨٨) كافي ٢٩٦ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن يحيى بن بشير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الله عزّ وجلّ بالقليل من عمله أظهر (ه - خ) الله له أكثر ممّا أراد ومن أراد النّاس بالكثير من عمله فى تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله عزّ وجلّ الاّ ان يقلّله فى عين من سمعه **المحاسن** ٢٥٥ - البرقيّ عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن يحيى بن بشير النّبالي عمّن ذكره (مثله الاّ انه قال أكثر ممّا أراد به).

٨١٩ (٨٩) كافي ٢٩٥ ج ٢ - أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان عن فضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويسرّ سيئاً أليس يرجع الى نفسه فيعلم انّ ذلك ليس كذلك والله عزّ وجلّ يقول ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ انّ السريّة إذا صحّت قويت العلانية **كافي** ٢٩٥ ج ٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معاوية عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨٢٠ (٩٠) **جامع الأخبار** ٢٦٨ - قال رسول الله ﷺ انّ الله لا

ينظر الى صوركم وأعمالكم وانّما ينظر الى قلوبكم ونيّاتكم.

٨٢١ (٩١) **مستدرک** ١٠١ ج ١ - الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره

عن **حذيفة** بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن الإخلاص فقال سألته عن جبرئيل فقال سألته عن الله تعالى فقال الاخلاص سرّ من سرّى أودعه فى قلب من أحببته.

٨٢٢ (٩٢) **جامع الأخبار** ٢٦٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ

المؤمن يخشع له كلّ شيء ويهابه كلّ شيء ثمّ قال اذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء.

٨٢٣ (٩٣) **عدّة الداعي** ٢١٨ - وروى عن البضعة الزهراء سيّدة

النساء حبيبة المختار ووالدة الأئمّة الأطهار صلوات الله عليها وعلى أيّها وبعلمها وبنيتها من أصدع الى الله خالص عبادته أهبط الله عزّ وجلّ اليه أفضل مصلحته.

٨٢٤ (٩٤) **الهداية** ١٠ - قال الصادق عليه السلام الرباء مع المنافق في

داره عبادة ومع المؤمن شرك.

وتقدّم في رسالة تهذيب ورواية العبدى (٢) من باب (٣) **حجّية**

سنة النبي صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام لا عمل الآبنيّة وفي رواية العبدى (٣) قوله عليه السلام لا قول الآبعمل ولا قول ولا عمل الآبنيّة.

وفي رواية ابن أبي يعفور (٣٨) وابن مسكين (٣٩) من باب (٥)

حجّية أخبار الثقة قوله عليه السلام ثلاث لا يغفل^(١) عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله. **وفي** أحاديث باب (١٠) أنّ من بلغه ثواب على عمل فصنعه كان له أجره ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى في الباب التّالى **والذى** بعده **وباب** (١٦) **حكم** الاعجاب

بالعمل ما يناسب ذلك.

وفي رواية الدّعائم (٨) من باب (١٥) **حكم** الاستعانة فى

الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام لا وضوء الآبنيّة ومن توضع ولم ينو

(١) قيل معنى قوله لا يُغفلُ عليهنّ قلب مؤمن اى لا يكون معها فى قلبه غشّ ودغل وشفقة ولكن يكون معها الاخلاص فى ذات الله عزّ وجلّ وروى لا يغفلُ ولا يُغفلُ فممن قال يغفلُ بالفتح للياء وكسر الغين فأنّه يجعل ذلك من الضغن والغلّ وهو الضغن والشحناء اى لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ ومن قال يغفلُ بضمّ الياء جعله من الخيانة وأما غلّ يغلّ غلواً فأنّه الخيانة

بوضوئه الصلاة لم يجزه ان يصلّى به كما لو صلى أربع ركعات ولم ينو بها الظهر لم تجزه من الظهر.

وفى رواية سعد الاسكاف (١١) من باب (٦) استحباب ايدان الناس بموت المسلم من أبواب الصلاة على الميت (ج ٣) قوله لا يعجبك شيء من أمره (أى العابد) فأنه مرأى.

وفى باب (٧) وجوب النيّة فى الصلّاة من أبواب القيام والنيّة (ج ٥) وباب (٦) أنه من صلى صلاة فلم ينوها من صلاة عليه لا يحتسب له من أبواب قضاء الصلوات (ج ٦) **وباب** (٦٢) أنه لا تبطل صلاة القوم اذا صلّوا خلف من لم ينو الصلّاة من أبواب الجماعة (ج ٧) **وباب** (٣٣) وجوب النيّة وقصد القربة فى الزكوة من أبواب من يستحقّ الزكوة (ج ٩) ما يدلّ على بعض المقصود.

وفى أحاديث باب (٣٨) استحباب ابداء الصدقات المفروضة دون المندوبة **وباب** (١) وجوب النيّة فى الصّوم من أبواب نيّته (ج ١٠) ما يناسب ذلك.

وفى أحاديث باب (٤) وجوب كون الحجّ لله تعالى وخلوّه عن السمعة والرياء من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) **وباب** (١) وجوب الاحرام ووجوب نيّة ما يجب عليه من أبواب الاحرام (ج ١٣) ما يناسب ذلك ويظهر من بعض أحاديثه جواز اضمار النيّة. **وفى** رواية أبى هريرة (١١) من باب (٣١) استحباب الصمت والسكوت من أبواب جهاد النفس ج ١٧ قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم. **وفى** رواية حسن بن زياد (٩) من باب (٣٨) وجوب الصدق قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ فمن حسنت نيّته زاد الله عزّ وجلّ فى رزقه. **وفى** رواية حسن (٢٦) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه (ج ١٨) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ واعملوا فى غير

رياءٍ ولا سمعة فأنه من يعمل لغير الله يكله الله تعالى إلى من عمل له.

(١٤) باب علامة المرائي واستحباب العبادة في السرّ وكراهة

الاشتهار بها واستحباب تحسينها وإتيانها علانية للترغيب في الدين

٨٢٥ (١) كافي ٢٩٥ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن التوفليّ عن

السكونيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث

علامات للمرائي ينشط اذا رأى ^(١) الناس ويكسل اذا كان وحده ويحبّ

ان يحمد في جميع أموره فقيه ٢٦١ ج ٤ - (بالاسناد الآتي في باب

أمكنة التخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله له) مثله.

الجفريات ٢٣٢ - باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام (نحوه)

قرب الاسناد ٢٨ - هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال حدّثني

جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال للمرائي ثلاث

علامات (وذكر نحوه).

٨٢٦ (٢) **الخصال** ١٢١ - حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال

حدّثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال حدّثني **حماد** بن

عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال قال لقمان لابنه وللمرائي

ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده

ويتعرّض في كلّ أمر للمحمدة.

٨٢٧ (٣) **تحف العقول** ٢٢ - (في حديث أجوبة النبيّ صلى الله عليه وآله عمّا

سئله شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريّ عيسى عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله قال)

وأما علامة المرائي فأربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده أحد

ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كلّ أمره على المحمّدة ويحسن

سمته بجهدة.

٨٢٨ (٤) كافي ٨ ج ٤ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
 علي ابن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام
 بن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمّار الصّدقة
 والله في السّرّ أفضل من الصّدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السّرّ
 أفضل منها في العلانية.

٨٢٩ (٥) كافي ٣٣٣ ج ١ - الحسين بن محمد الأشعري عن معلى
 بن محمد عن عليّ بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن
 محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام أيما أفضل العبادة في السّرّ مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل
 أو العبادة في ظهور الحقّ ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمّار
 الصّدقة في السّرّ والله أفضل من الصّدقة في العلانية وكذلك والله
 عبادتكم في السّرّ مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوّفكم من
 عدوّكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممّن يعبد الله عزّ وجلّ في
 ظهور الحقّ مع امام الحقّ الظاهر في دولة الحقّ وليست العبادة مع
 الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحقّ.

واعلموا انّ من صلّى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستتراً
 بها من عدوّه في وقتها وأتمّها كتب الله له خمسين صلوة فريضة في جماعة.
 ومن صلّى منكم صلوة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه في وقتها
 فأتمّها كتب الله عزّ وجلّ بها له خمساً وعشرين صلوة فريضة وحدائيّة.
 ومن صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها كتب الله له بها عشر
 صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين
 حسنة ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم اذا أحسن أعماله

ودان بالتقيّة على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة
إنّ الله عزّ وجلّ كريم.

قلت جعلت فداك قد والله رغبتنى فى العمل وحشنتنى عليه ولكن
أحبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام
الظاهر منكم فى دولة الحقّ ونحن على دين واحد.

فقال إنكم سبقتموهم الى الدّخول فى دين الله عزّ وجلّ والى
الصّلوة والصّوم والحجّ والى كلّ خير وفقه وإلى عبادة الله عزّ ذكره سرّاً
من عدوّكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منظرين لدولة
الحقّ خائفين على امامكم وأنفسكم من الملوك الظّلمة تنتظرون الى
حقّ امامكم وحقوقكم فى أيدي الظّلمة قد منعوكم ذلك واضطروّكم الى
حرث الدّنيا وطلب المعاش مع الصّبر على دينكم وعبادتكم وطاعة
امامكم والخوف من^(١) عدوّكم فبذلك ضاعف الله عزّ وجلّ لكم الأعمال
فهنيئاً لكم.

قلت جعلت فداك فما ترى اذاً أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام
ويظهر الحقّ ونحن اليوم فى امامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب
دولة الحقّ والعدل.

فقال سبحانه الله أما تحبّون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحقّ
والعدل فى البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا
يعصون^(٢) الله عزّ وجلّ فى أرضه وتقام حدوده فى خلقه ويردّ الله الحقّ
الى أهله فيظهر حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق
أما والله يا عمّار لا يموت منكم ميت على الحال التى أنتم عليها الآكان
أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فأبشروا.

كمال الدين ٦٤٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

السمرقندي رحمته الله قال حدثنا جند^(١) بن محمد وجعفر بن محمد بن مسعود قالوا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هاشم اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي نحوه إلا أنه أسقط قوله ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستتراً بها من عدوه الى قوله في جماعة.

٨٣٠ (٦) كافي ١٤٠ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن غير واحد

عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من أغبط^(٢) أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظ من صلوة أحسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضاً^(٣) في الناس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجّلت منيته فقلّ ترائه^(٤) وقلّت بواكيه مستدرك ١١٨ ج ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٨٣١ (٧) كافي ١٤١ ج ٢ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق

عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر اليه بالأصابع فكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجّلت به المنية فقلّ ترائه وقلّت بواكيه قرب الاسناد ٤٠ - حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي (مثله وزاد بعد قوله بواكيه، ثلاثاً).

٨٣٢ (٨) قرب الاسناد ١٣٥ - السندي بن محمد البرّاز قال حدثني

(١) حيدر - خ. (٢) الغبطة: حسن الحال - اللسان ج ٧ ص ٣٥٨.

(٣) اي الضعيف الدليل - مغموراً غير مشهور. (٤) التراث: ما يخلفه الرجل لورثته.

ابو البختری عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم العبادت أجراً أخفاها.

٨٣٣ (٩) مستدرک ١١٩ ج ١ - كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القميّ عن معاذ بن ثابت رفعه قال صلى الله عليه وآله أفضل العبادة أجراً أخفاها.

٨٣٤ (١٠) صحيفة الرضا عليه السلام ٢٢٨ - باسناده عن آبائه عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال من كنوز البرّ اخفاء العمل والصبر على الرّزايا وكتمان المصائب - ورواه الصدوق في العيون ٣٨ ج ٢.

٨٣٥ (١١) مستدرک ١١٩ ج ١ - السّيد عليّ بن طاووس في فلاح السائل باسناده عن محمد بن الحسن الصّقار عن محمد بن عيسى عن عليّ بن أسباط عن رجل عن صفوان الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى فرض هذا الأمر على أهل هذه العصاة سرّاً ولم^(١) يقبله علانية قال صفوان قال أبو عبدالله عليه السلام اذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنّة الى قوم لم يمرّوا به فيقول من أنتم و(من - خ) أين دخلتم قال يقولون اياك^(٢) عتّا فأتانا قوم عبدنا الله سرّاً فأدخلنا الله (الجنّة - خ) سرّاً.

٨٣٦ (١٢) أمالي ابن الشيخ ٥٣٠ - (بالاسناد الآتي في باب استحباب التّقنع عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التخلّي في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ) يا أبا ذرّ إنّ الصلوة النافلة في السرّ تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النافلة (الى ان قال صلى الله عليه وآله ص ٥٣٤) يا أبا ذرّ إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح في الأرض فرداً فيؤدّن ثمّ يصلّي فيقول ربّك للملائكة انظروا الى عبدى يصلّي ولا يراه أحد غيرى فينزل سبعون ألف ملك يصلّون ورآته

(١) ولن - خ. (٢) ايهاً - خ أي كفّ.

ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول تعالى انظروا الى عبدى روحه عندى وجسده فى طاعتى ساجد ورجل فى زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل.

٨٣٧ (١٣) مستدرک ١١٨ ج ١ - السّيد علىّ بن طاووس فى فلاح السّائل باسناده عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام قال دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية. ٨٣٨ (١٤) مستدرک ١١٩ ج ١ - وعن محمد بن الحسن الصّفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما يعلم عظم ثواب الدّعاء وتسييح العبد فيما بينه وبين نفسه الاّ الله تبارك وتعالى.

٨٣٩ (١٥) عدّة الداعي ٢٢٠ - روى عنهم عليه السلام أنّ فضل عمل السّرّ على عمل الجهر سبعون ضعفاً.

٨٤٠ (١٦) نهج البلاغة ٥٦٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه يا أيّها النّاس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه فى شغل والنّاس منه فى راحة (وفيه إشعار على بعض المقصود).

٨٤١ (١٧) أمالى الصدوق ٢٧ - حدّثنا محمد بن أحمد السنانى قال حدّثنا محمد ابن أبى عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران النّخعى عن عمّه الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن فقيهه ٢٨١ ج ٤ - يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال الاشتهار بالعبادة ريبة^(١) - الحديث المعانى ١٩٥ - حدّثنا محمد بن

الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن أيّوب بن نوح عن محمد ابن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن أبى حمزة الثّمالى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مثله.

٨٤٢ (١٨) **الجعفرىّات** ٢٣٢ - باسناده عن علىّ ابن أبطالب عليه السلام (أنّه قال - ظ) لرجل هل فى بلادك ^(١) قوم شهرُوا أنفسهم بالخير فلا يعرفون الآ به قال نعم قال فهل فى بلادك ^(٢) قوم شهرُوا أنفسهم بالسّرّ فلا يعرفون الآ به قال نعم قال ففيها بين ذلك قوم يجترحون السيّئات ^(٣) ويعملون الحسنات يخلّطون ذابذا قال نعم قال عليه السلام تلك خيار أمة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تلك النمرقة ^(٤) الوسطى يرجع اليهم الغالى وينتهى اليهم المقصّر.

أمالى الشيخ عليه السلام ٦٤٨ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علىّ بن الحسن الطوسى عليه السلام قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا يعقوب بن يوسف قال حدّثنا **الحسين بن مخارق** عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أنّ علىّاً عليه السلام وفد اليه ^(٥) رجل من أشرف العرب فقال له علىّ عليه السلام هل فى بلادك قوم قد شهرُوا أنفسهم بالخير لا يعرفون الآ به قال نعم قال فهل فى بلادك قوم قد شهرُوا أنفسهم بالسّرّ لا يعرفون الآ به قال نعم قال فهل فى بلادك قوم يجترحون السيّئات ويكتسبون الحسنات قال نعم قال تلك خيار أمة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تلك النمرقة الوسطى يرجع اليهم الغالى وينتهى اليهم المقصّر.

(١) بلدك - خ. (٢) بلدك - خ. (٣) اى يكتسبون السيّئات. (٤) قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد واحدها النمرقة استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته عليهم السلام باعتبار كونهم أئمة العدل يستند الخلق اليهم فى تدبير معاشهم ومعادهم ومن حقّ الامام العادل أن يلحق به التالى المفترط المقصّر فى الدين ويرجع اليه الغالى المفترط المتجاوز فى طلبه حدّ العدل كما يستند إلى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله فى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى - مجمع. (٥) وفد الى الامير: قدم وورد رسولاً.

٨٤٣ (١٩) مستدرک ١١٩ ج ١ - سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار عن النبي ﷺ قال كفى بالرجل بلاء ان يشار اليه بالأصابع في دين أو دنيا

٨٤٤ (٢٠) وعن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله يبغض الشهرين شهرة اللباس وشهرة الصلوة.

٨٤٥ (٢١) وعنه عليه السلام قال الشهرة خيرها وشرها في النار.

٨٤٦ (٢٢) السرائر ٤٩٠ - (نقلاً من كتاب عبدالله بن بكير) عن عبيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يدخل في الصلوة فيجود صلاته ويحسنها رجاء ان يستجّر بعض من رآه الى هواه^(١) قال عليه السلام ليس هذا من الرياء.

٨٤٧ (٢٣) كافي ٧٧ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فان أحدكم اذا أطال الركوع والسجود هتف^(٢) ابليس من خلفه وقال يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت.

٨٤٨ (٢٤) كافي ٧٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبدالله عليه السلام كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية.

(١) تقواه - خ ل. (٢) الهتف والهتاف: الصوت الجافي العالي وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافاً أي صاح به - اللسان.

٨٤٩ (٢٥) مستدرک ١١٥ ج ١ - عماد الدین الطبری فی بشارة

المصطفى عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن يونس عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن غواص عن عمر بن يحيى بن بسام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أحق الناس بالورع آل محمد عليه السلام وشيعتهم كي تقتدى الرعية بهم.

٨٥٠ (٢٦) دعائم الاسلام ٥٦ - وروينا عن أبي عبد الله جعفر بن

محمد عليه السلام أن نقرأ أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويأخذون عنه فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام وهم يختلفون اليه ويترددون عليه ويسمعون منه ويأخذون عنه فلما حضرهم الإنصراف وودّعوه قال له بعضهم أو صنا يا بن رسول الله فقال أوصيكم بتقوى الله (العظيم - خ) والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة^(١) لمن صحبتموه وأن تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا يا بن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت^(٢) قال تعملون ما^(٣) أمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عما نهيناكم منه^(٤) من ارتكاب محارم الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدّون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم إلا على خير فاذا رأوا ما أنتم عليه قالوا هؤلاء الفلانية رحم الله فلاناً ما كان أحسن ما يؤدّب أصحابه وعلّموا فضل ما كان عندنا فسارعوا اليه^(٥) - الحديث.

وتقدّم في رواية العلاء (٥٧) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام من صلى أو صام أو أعتق أو حجّ يريد محمداً الناس فقد أشرك في عمله وهو شرك مغفور.

(١) الصحبة - خ ل. (٢) صامتون - خ. (٣) بما - خ ل. (٤) عنه - خ. (٥) إلينا - خ.

وفي رواية الراونديّ (٦٩) قوله عليه السلام من أحسن صلواته حتى يراها الناس وأساؤها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربّه. **وفي** غير واحد منه أيضاً ما يناسب ذلك.

ويأتي في أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على بعض المقصود. **وفي** رواية ابراهيم (٥٤) من باب (١٧) كراهة استكثار كثير الخير قوله عليه السلام كان (الرّضا عليه السلام) كثير المعروف والصدقة في السرّ وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة.

وفي رواية حفص (٤٠) من باب (٢٠) اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمة عليهم السلام قوله عليه السلام إن قدرتم ألا تعرفوا فافعلوا. **وفي** رواية ابن فضال (٦) من باب (١٠) عدد ركعات الفرائض من أبواب فضل الصلوة (ج ٤) قوله عليه السلام من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه فإن الله عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة الناس.

وفي أحاديث باب (٣٨) استحباب ابداء الصدقات المفروضة دون الصدقات المندوبة من أبواب من يستحقّ الزّكوة (ج ٩) **وباب** (٣٢) استحباب الصدقة المندوبة ليلاً من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ما يناسب الباب.

وفي رواية العباس (١) من باب (١٧) ما ورد في الاستتار بالحسنة والسيّئة من أبواب جهاد النفس (ج ١٦) قوله عليه السلام المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيّئة مخذول والمستتر بالسيّئة مغفور له.

وفي رواية الاختصاص (٢) قوله عليه السلام المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد والمستتر بالسيّئة مغفور له والمذيع لها مخذول المقرّ بذنبه كمن لا ذنب له وإذا كان الرّجل في جوف الليل في صلواته يقرّ الله بذنوبه

ويسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه فالله يغفر له ان شاء الله.

(١٥) باب كراهة ذكر العبادة للغير ما لم يرج نفعه وعدم كراهة

السُّرور باطلاع الغير على عمله اذا لم يكن العمل لذلك

قال الله تعالى في سورة النجم (٥٣) الآية ٣٢ - ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ

كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾.

٨٥١ (١) كافي ٢٩٦ ج ٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن

علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال الابقاء على العمل أشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتبت (١) له سرّاً ثم يذكرها فتمحى فكتبت له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء.

٨٥٢ (٢) عدة الداعي ٢٢١ - عن الصادق عليه السلام من عمل حسنة

سرّاً كتبت له سرّاً فاذا أقرّ بها محيت وكتبت جهراً فاذا أقرّ بها ثانياً محيت وكتبت رياء.

٨٥٣ (٣) دعوات الراوندي ١٣٥ - روى زيد بن أسلم أن عابداً في

بنى اسرائيل سئل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالي عندك أخير فأزداد في خيري (٢) أو سوء (٣) فأستعتب (٤) قبل الموت قال فأتاه آتٍ فقال له ليس لك عند الله خير قال يا رب وأين عملي قال كنت اذا عملت لى خيراً أخبرت الناس به فليس لك منه الا الذي رضيت به لنفسك - الخبر.

(١) فكتب - خ ل. (٢) فازدد في حياتي - خ. (٣) أو سرّاً - خ. (٤) الاستعتاب: الاستقالة.

٨٥٤ (٤) معاني الأخبار ٢٤٣ - أبي بصير رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ قال قول الإنسان صلّيت البارحة و صمت أمس ونحو هذا ثم قال عليه السلام انّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون صلّينا البارحة وصمنا أمس فقال عليّ عليه السلام لكّتى أنام الليل والنهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته.

٨٥٥ (٥) مستدرک ١١٥ ج ١ - كتاب العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا بأس أن تحدّث أخاك إذا رجوت أن ينفعه ويحثّه^(١) وإذا سئلك هل قمت اللّيلة أو صمت فحدّثه بذلك ان كنت فعلته فقل قد رزق الله ذلك ولا تقل لا فانّ ذلك كذب.

٨٥٦ (٦) كافي ٢٩٧ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الرّجل يعمل الشّيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك قال لا بأس ما من أحد الاّ وهو يحبّ أن يظهر له في النّاس الخير اذا لم يكن يصنع^(٢) ذلك لذلك.

٨٥٧ (٧) عدّة الدّاعي ٢١٠ - فيما رواه المفسّرون عن سعيد بن جبیر قال جاء رجل الى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال انى أتصدّق وأصل الرّحم ولا أصنع ذلك الاّ الله فيذكر منى وأحمد عليه فيسرّنى ذلك وأعجب به فسكت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولم يقل شيئاً فنزل قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

وتقدّم فى بعض أحاديث الباب المتقدّم والذى قبله ما يدلّ على ذلك.

(١) تنفعه وتحثّه - خ. (٢) صنع - خ ل.

(١٦) باب حكم الإعجاب بالعمل وبالنفس وما ورد في ذمّه وآثاره

٨٥٨ (١) كافي ٣١٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن سعيد بن جناح عن أخيه أبي عامر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخله العُجب هلك.

٨٥٩ (٢) أمالي الصدوق ٣٦٢ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى عليه السلام قال حدّثنا محمد بن هارون الصّوفى قال حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الزّويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدّثنى بحديث عن آبائك عليه السلام (فذكر عليه السلام له أحاديث الى أن قال) زدنى يا ابن رسول الله فقال حدّثنى أبى عن جدّى عن آبائه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من دخله العُجب هلك - الحديث.

٨٦٠ (٣) فقيه ٢٦٠ ج ٤ - (بالاسناد الآتى فى باب أمكنة التخلّى عن عليّ عليه السلام فى حديث وصيّة النّبى ﷺ له) يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات (الى أن قال) وأمّا المهلكات فشحّ مطاع وهوى متّبِع وإعجاب المرء بنفسه **الخصال** ٨٤ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه **المعاني** ٩٠ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن هارون بن الجهم **المحاسن** ٤ - البرقى عن هارون بن الجهم (عن ثوير ابن أبى فاخنة - خصال) عن (أبى جميلة - خصال - محاسن) المفضّل بن صالح عن سعد بن طريف ^(١) عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث نحوه **الجعفرىات** ٢٤٥ - باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام فى حديث نحوه.

٨٦١ (٤) **المحاسن** ٣ - البرقي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن **أبي حمزة الثمالي** عن أبي عبد الله عليه السلام أو علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات قالوا يا رسول الله ما المنجيات قال صلى الله عليه وآله وسلم خوف الله في السرّ كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر قالوا يا رسول الله فما المهلكات قال صلى الله عليه وآله وسلم هوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه **وسائل** ١٠٥ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث منجيات خوف الله في السرّ والعلانية والعدل (وذكر مثله إلا أن فيه (وثلاث مهلكات) بدل قوله (قالوا يا رسول الله فما المهلكات قال)).

الخصال ٨٤ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال أخبرنا ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان وأحمد بن منصور بن سيار قالوا حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أيوب بن عتبة عن المفضل بن بكير ^(١) العبدى قال حدثنا قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالمنجيات خشية الله عزوجل في السرّ والعلانية (وذكر مثله).

٨٦٢ (٥) **كافي** ٣١٤ ج ٢ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما موسى عليه السلام جالس إذ أقبل ابليس وعليه برنس ^(٢) ذو ألوان فلما دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى من أنت فقال أنا ابليس قال أنت فلا قرب الله دارك

(١) الفضل بن بكير - خ.

(٢) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به - الجوهرى: البرنس: قلنسوة طويلة - اللسان.

قال أنى أنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله قال فقال موسى عليه السلام فما هذا البرنس قال به أختطف قلوب بني آدم فقال موسى عليه السلام فأخبرني بالذنب الذى إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال إذا أعجبتة نفسه واستكثر عمله وصغر فى عينه ذنبه وقال قال الله عز وجلّ لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأندر الصّديقين قال كيف أبشر المذنبين وأندر الصّديقين قال يا داود بشر المذنبين أنى أقبل التّوبة وأعفو عن الذنب وأندر الصّديقين ان لا يعجبوا بأعمالهم فأنه ليس عبد أنصبه للحساب إلاّ هلك.

أمالى المفيد ١٥٦ - حدّثنى الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النّعمان أدام الله تأييده قال أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدّثنى محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بينما موسى بن عمران (وذكر نحوه الى قوله وصغر فى عينه ذنبه).

٨٦٣ (٦) **مستدرک ١٤١ ج ١** - **القطب الراوندى** فى لبّ اللّباب مرسلانّ إن الله أوحى الى داود عليه السلام بشر المذنبين وأندر الصّديقين قال كيف هذا قال بشر المذنبين اذا تابوا فإنى غفور رحيم وأندر الصّديقين اذا أعجبوا فإنى غيور.

٨٦٤ (٧) **مستدرک ١٤١ ج ١** - السيّد على بن طاووس فى فلاح السائل (بإسناد تقدّم فى باب (١٣) وجوب التّية فى العبادات) عن معاذ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال وتصد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرّى فى السّماء له دوىّ بالتّسبيح والصّوم والحجّ فيمرّ به الى ملك السّماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه

وبطنه أنا ملك العُجب أنه كان يعجب بنفسه وأنه عمل وأدخل نفسه العُجب أمرني ربّي أن لا أدع عمله يتجاوز (نى - خ) الى غيرى فأضرب به وجه صاحبه، الخبر عدّة الداعي ٢٢٨ - باسناد تقدّم فى باب (١٣) وجوب التّبة فى حديث نحوه.

٨٦٥ (٨) مجمع البيان ٤٢٣ ج ٥ - وفى الحديث عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله ﷺ فى منزل أبى أيّوب الأنصارى فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ الآيات فقال ﷺ يا معاذ سئلت عن عظيم من الأمر ثم أرسل عينيه ثم قال تحشر عشرة أصناف من أمّتى أشتاتاً قد ميّزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم (الى أن قال) وبعضهم صمّ بكم لا يعقلون (الى أن قال) والصّمّ والبكم المعجبون بأعمالهم - الحديث.

٨٦٦ (٩) كافى ٦٠ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرّقّى عن أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزّ وجلّ إنّ من عبادى المؤمنين عباداً لا يصلح لهم أمر دينهم الاّ بالغنى والسعة والصحة فى البدن فأبلوهم^(١) بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم. وانّ من عبادى المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم الاّ بالفاقة والمسكنة والسقم فى أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم (أمر - خ) دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادى المؤمنين. وانّ من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رقاده ولذيد وساده^(٢) فيتهدّد لى اللّيالى فيتعب نفسه فى عبادتى فأضربه

(١) الحمد لله على ما أبلانا أى أنعم علينا وتفضّل - مجمع. (٢) وسادته - خ.

بالنعاس الليلة والليلتين نظراً منى له وإيقاءً عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت^(١) لنفسه زارئ^(٢) عليها ولو أخلّى بينه وبين ما يريد من عبادتى لدخله العُجب من ذلك فيصيرهُ العجب الى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لُعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد منى عند ذلك وهو يظنّ أنّه يتقرّب الىّ فلا يتكلّ العاملون على أعمالهم الّتى يعملونها لثوابى فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم و(أفنوا - خ) أعمارهم فى عبادتى كانوا مقصّرين غير بالغين فى عبادتهم كنه عبادتى فيما يطلبون (عندى - خ) من كرامتى والتّعيم فى جنّاتى ورفيع درجاتى (العلّى - كا)^(٣) فى جوارى ولكن فبرحمتى فليثقوا وبفضلى فليفرحوا^(٤) والى حسن الظنّ بى فليطمئنّوا فانّ رحمتى عند ذلك تداركهم^(٥) ومنى يبلغهم^(٦) رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى فإنى أنا الله الرّحمن الرّحيم وبذلك تسمّيت.

أمالى ابن الشّيح ٢١٢ - أخبرنا الشّيح السعيد المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد بن الحسن بن علىّ قال أخبرنا الشّيح السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علىّ الطّوسى رحمته الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي ٧١ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد (بن عيسى - أمالى) عن (الحسن - أمالى) ابن محبوب عن داود بن كثير عن أبى عبيدة الحدّاء عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لا

(١) أى مبغض. (٢) أى عاتب وساخط. (٣) ورفيع الدرجات - كا ٧١ - أمالى.

(٤) فليفرحوا - كا ٧١ - أمالى. (٥) تداركهم - كا ٧١ - أمالى.

(٦) وبمنى أبلغهم رضوانى وألبسهم عفوى - أمالى.

يتكلم العاملون (لى - خ) على أعمالهم (وذكر مثله).

توحيد الصدوق ٤٠٤ - حدثنا أبو جعفر عليه السلام قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرزقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله إن من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى وذكر نحوه الى قوله وهو يظنّ أنه يتقرّب الىّ الاّ أنه أسقط قوله (فيا تبه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله).

٨٦٧ (١٠) أمالى ابن الطوسى ١٦٦ - أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عليه السلام قال حدثنا محمد بن محمد قال أخبرنى أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا الرضا على بن موسى قال حدثنى أبى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى جعفر قال حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنا أبى على بن أبيطالب أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ يا بن آدم كلّكم ضالّ الاّ من هدىت وكلّكم عائل الاّ من أغنيت وكلّكم هالك الاّ من أنجيت فاسئلونى أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم فانّ من عبادى المؤمنين من لا يصلحه الاّ الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وانّ من عبادى من لا يصلحه الاّ الصّحة ولو أمرضته لأفسده ذلك وإنّ من عبادى من لا يصلحه الاّ المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك.

وإنّ من عبادى لمن يجتهد فى عبادتى وقيام اللّيل لى فألقى عليه النعاس نظراً منى له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت

لنفسه زارٍ عليها ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العُجب بعمله ثمّ كان هلاكه في عُجبه ورضاه من نفسه فيظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين فيتباعد بذلك منّي وهو يظنّ أنّه يتقرّب اليّ ألاّ فلا يتكلّ العاملون على أعمالهم وان حسنت ولا يبأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي (الأ - خ) فليثقوا ولفضلي فليرجوا والي حسن نظري فليطمأنّوا وذلك أنّي أدبّرت عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير.

٨٦٨ (١١) **فقه الرضا** عليه السلام - ٣٨٧ - نروى عن رسول الله ﷺ أنّه

قال قال الله تبارك وتعالى أنا أعلم بما يصلح عليه دين عبادي (انّ من عبادي - خ) المؤمنين ان^(١) يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه ولذّة وسادته فيجتهد لي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً منّي له وابقاء عليه فينام حتّى يصبح فيقوم وهو ماقت خشية^(٢) ولو خلّيت بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العُجب فيصيرّه العُجب الي الفتنة فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه ألاّ فلا يتكلّ العاملون على أعمالهم فإنّهم لو اجتهدوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين كنه عبادتي فيما يطلبونه عندي ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والي حسن الظنّ بي فليطمأنّوا فانّ رحمتي عند ذلك تدركهم فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسمّيت.

٨٦٩ (١٢) **وسائل** ١٠٥ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن

محمد ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن أحدهما عليه السلام قال انّ الله تعالى يقول انّ من عبادي لمن يسألني الشّيء من طاعتي لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله.

(١) من يجتهد - ظ. (٢) ماقت نفسه - خ.

٨٧٠ (١٣) **علل الشرائع ١٢ - التوحيد ٣٩٩** - أخبرني

أبو الحسن^(١) طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة^(٢) الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا أبو محمد الحسن (بن الحسين - خ توحيد) بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى (الحنيني - توحيد)^(٣) قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن أنس عن النبي ﷺ عن جبرئيل (في حديث) قال قال الله تبارك وتعالى وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده (ذلك - توحيد).

٨٧١ (١٤) **كافي ٣١٣ ج ٢** - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن محمد بن سنان عن نصر بن قرواش عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عالم عابداً فقال له كيف صلوتك فقال مثلى يسئل عن صلوته وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا قال فكيف بكائك قال أبكى حتى تجرى دموعي فقال (له - خ) العالم فان ضحكك^(٤) وأنت خائف^(٥) أفضل من بكائك وأنت مدل^(٦) ان المدل لا يصعد من عمله شيء **وسائل ١٠١ ج ١** - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **فقه الرضا عليه السلام ٣٨٨** - ونروى أن عالماً أتى عابداً (وذكر نحوه).

٨٧٢ (١٥) **مستدرک ١٣٧ ج ١** - القطب الراوندي في قصص الأنبياء

باسناده إلى الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن

(١) أبو الحسين - خ. (٢) في بعض نسخ التوحيد خيرة - خيرة.

(٣) وفي حاشية التوحيد: وفي نسخة (ج) الحسين بن يحيى الحنفي والظاهر أنه الحسن بن يحيى الخسنيّ الدمشقي الذي مات بعد التسعين كما في التقریب وهو الراوي والمروي عنه كلهم من رجال العامة. (٤) فان ضحكك - فقه الرضا - خ. (٥) عارف بالله أفضل - فقه الرضا عليه السلام. (٦) المدل المنبسط المسرور الذي لا خوف له من التقصير في العمل - آت.

أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن النَّضر بن مرداس عن **اسحاق بن عمّار** عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يحدث قال مرّ عالم بعباد وهو يصلّي قال يا هذا كيف صلوتك قال مثلي يسئل عن مثل هذا قال بلى قال ثمّ بكى فضحك العالم قال أتضحك وأنت خائف من ربّك فقال الضّحك أفضل من بكائك وأنت مدلّ بعملك انّ المدلّ بعمله ما يصعد منه شيء.

٨٧٣ (١٦) **كافي** ٣١٣ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن أسباط **معاني الأخبار** ٢٤٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن أحمد بن عمر الحلال عن عليّ بن سويد (المديني - معاني) عن أبي الحسن عليه السلام قال سلّته عن العُجب الذي يفسد العمل فقال العُجب درجات منها ان يزبّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعاً ومنها ان يؤمن العبد برّبّه فيمنّ على الله عزّ وجلّ والله عليه فيه المنّ.

٨٧٤ (١٧) **نهج البلاغة** ١١٠٠ - قال أمير المؤمنين عليه السلام سيّئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك **عدّة الداعي** ٢٢٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام سيّئة تسوءك خير من حسنة تعجبك. ٨٧٥ (١٨) **الصّحيفة السّجّادية** ١١٠ - في دعاء مكارم الأخلاق وعبدني لك ولا تفسد عبادتي بالعُجب.

٨٧٦ (١٩) **عقاب الأعمال** ٢٩٩ - أبي رحمته الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن - العلاء عن أبي خالد الصّيقل **المحاسن** ١٢٣ - البرقيّ عن ابن سنان عن العلاء عن خالد الصّيقل عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ الله عزّ وجلّ فوّض

الأمر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع أرضين (وأشياء - عقاب الأعمال) فلما رأى (انّ - خ) الأشياء قد انقادت له قال من مثلى فأرسل الله (اليه - محاسن) نوية من نار قلت وما التّويرة (من نار - عقاب الأعمال) قال نار مثل^(١) الأنملة (قال - عقاب الأعمال) فاستقبلها بجميع ما خلق فتخبل^(٢) لذلك حتّى وصلت الى نفسه^(٣) لئان دخله العُجب.

٨٧٧ (٢٠) كافي ٣١٤ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن احمد ابن أبي داود عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام قال دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلاً^(٤) بعبادته يُدلُّ بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه ويستغفر الله عزّوجلّ ممّا صنع من الذنوب **علل الشرائع** ١٢٥ - أبي عليه السلام قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلام يدخل رجلان المسجد (وذكر نحوه).

٨٧٨ (٢١) عدّة الداعي ٢٢٣ - وقال المسيح عليه السلام يا معشر الحواريين كم من سراج أطفأه الريح وكم من عابد أفسده العُجب.

٨٧٩ (٢٢) أمالي الطوسي ٥٣٠ - (بالاسناد الآتي في باب (٧) استحباب التّقنع عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التّخلّي في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ) يا أبا ذرّ انّ الرّجل ليعمل الحسنة فيتكلّ عليها ويعمل المحقرّات^(٥) فيأتي الله عزّوجلّ وهو من الأشقياء وإنّ

(١) بمثل - عقاب. (٢) فتحلّلت - العقاب - فتحنك لذلك - خ محاسن. الخبال في الاصل الفساد.

(٣) اليه - العقاب. (٤) اي معجباً. (٥) اي الصّغائر من الذنوب.

الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ السَّيِّئَةَ فَيَفْرُقَ^(١) مِنْهَا فَيَأْتِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
 ٨٨٠ (٢٣) كافي ٣١٤ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
 عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام
 الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مَشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ
 شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ فَقَالَ هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى وَهُوَ خَائِفٌ أَحْسَنَ حَالًا مِنْهُ فِي
 حَالِ عُجْبِهِ الْمَحَاسِنِ ١٢٢ - في رواية عبد الرحمن بن أبي نجران
 قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام (وذكر نحوه).

٨٨١ (٢٤) كافي ٣١٣ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي
 عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنَّ الرَّجُلَ
 لِيَذْنِبَ الذَّنْبَ فَيَنْدَمَ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرَهُ ذَلِكَ فَيَتْرَاحِي عَنْ حَالِهِ
 تِلْكَ فَلَا يُكُونُ عَلَى حَالِهِ^(٢) تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ وَسَائِلُ ١٠٠ ج ١ -
 ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزَّهْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ مِثْلَهُ.

٨٨٢ (٢٥) كافي ٣١٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
 عيسى عن عليّ بن أسباط **علل الشرائع** ٥٧٩ - أبي عليه السلام عن سعد بن
 عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن
 أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان (من ولد ابراهيم بن
 سيّار - كا) رفعه^(٣) عن أبي عبدالله^(٤) عليه السلام قال إنَّ اللَّهَ عَلَّمَ^(٥) انَّ الذَّنْبَ
 خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتَلَى^(٦) مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ أَبَدًا.

٨٨٣ (٢٦) أمالي الطوسي ٥٧١ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن
 الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة
 عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم

(١) أي فيفرق منها. (٢) حالة - خ. (٣) يرفعه - خ كافي.

(٤) إلى أبي عبدالله - علل الشرائع. (٥) علم الله - علل الشرائع. (٦) ما ابتلاه - علل الشرائع.

عن عليّ بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(١) قال حدثنا عليّ بن القاسم بن الحسين بن زيد بن عليّ عن أبيه القاسم بن الحسين عن أبيه الحسين بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آباءه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا أنّ الذنّب خير للمؤمن من العُجب ما خلّى الله عزّ وجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنّب أبداً.

٨٨٤ (٢٧) مستدرک ١٤١ ج ١ - كتاب عبد الملك بن حكيم عن بشير النّبّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الرّبور فأعجبه عبادته فنادته ضفدع يا داود تعجّبت من سهرك ليلة وأنّى لتحت هذه الصّخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لساني عن ذكر الله تعالى.

٨٨٥ (٢٨) کافی ٣٠٦ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن داود الرّقّيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتّقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً أنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان من شرائعه السّيح ^(٢) في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى بن مريم عليه السلام فلمّا انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحّة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحّة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العُجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشى على الماء وأنا أمشى على الماء فما فضله عليّ قال فرمس ^(٣) في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه. ثمّ قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشى على الماء وأنا

(١) ليس في الوسائل هذه الجملة التي وقعت بين الهالين.

(٢) ساح في الأرض اذا ذهب فيها. (٣) اي انغمس فيه حتى يغيب رأسه.

أمشى (على الماء - خ) فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى عليه السلام لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عز وجل مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضهم بعضاً.

٨٨٦ (٢٩) كافي ٢٦٨ ج ٣ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قيل له وأنا حاضر الرجل يكون في صلوته خالياً فيدخله العجب فقال اذا كان أول صلوته بنيتة يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك فليمض في صلوته وليخسأ^(١) الشيطان.

٨٨٧ (٣٠) كافي ٣٠٧ ج ٢ - عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبدالله عليه السلام آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

٨٨٨ (٣١) كافي ٣٢٨ ج ٢ - عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسد الافتخار والعجب. الجعفریات ١٤٧ - باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الجسد العجب والافتخار.

٨٨٩ (٣٢) الجعفریات ١٦٤ - باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسد^(٢) العجب.

٨٩٠ (٣٣) المحاسن ١٦ - البرقي عن حماد بن عمرو والتّصبي عن السري بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لعلي عليه السلام يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عنّي فقال له علي عليه السلام يا رسول الله أوص فكان في وصيته أن قال انّ اليقين ان لا ترضى

(١) أي يطرده. (٢) الجسد - مستدرک.

أحدًا بسخط الله (الى أن قال) يا علىّ أنّه لا فقر أشدّ من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العُجب - الحديث.

٨٩١ (٣٤) الخصال ١٤٧ - حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام قال حدّثنا علىّ بن

ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية إياك والعُجب وسوء الخلق وقلة الصبر فأنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانِب - الحديث.

٨٩٢ (٣٥) اختصاص المفيد ٢٢١ - قال أبو جعفر حدّثني محمد بن

موسى بن المتوكّل قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البنظطي عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشّاميّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أعجب بنفسه هلك ومن أعجب برأيه هلك وإنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقبل يا روح الله وما الأحمق قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كلّ له لا عليه ويوجب الحقّ كلّ لنفسه ولا يوجب عليها حقّاً فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته.

٨٩٣ (٣٦) نهج البلاغة ١١٥٧ - قال علىّ عليه السلام الاعجاب يمنع من

الازدياد.

٨٩٤ (٣٧) مستدرک ١٤٠ ج ١ - الشهيد عليه السلام في الدرّة الباهرة قال

الصّادق عليه السلام العجب صارف عن طلب العلم داع الى الغمط^(١) والجهل.

٨٩٥ (٣٨) فقيه ٢٨١ ج ٤ - روى محمد بن زياد الأزدي عن أبان

(١) الغمط: الاستهانة والاستحقار - غمط النعمة والعافية: لم يشكرها - اللسان.

بن عثمان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علمني موعظة فقال (له - خ) عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا (الى أن قال) وان كان الممرّ على الصراط حقاً فالعجب ^(١) لماذا - الحديث.

٨٩٦ (٣٩) معاني الأخبار ٢٤٤ - أبي عليه السلام قال حدثنا سعد بن

عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

٨٩٧ (٤٠) كافي ٢٧ ج ١ - علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن

ابراهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبدالله عن ميمون بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

٨٩٨ (٤١) نهج البلاغة ١١٧٢ - قال علي عليه السلام عجب المرء بنفسه

أحد حساد عقله.

وفي بعض أحاديث الباب المتقدم والتالي ما يدل على ذلك وفي

الأحاديث الواردة في أبواب جهاد النفس ج ١٦ ما يناسب ذلك فراجع، خصوصاً باب (٢٥) التكبر والتجبر.

(١٧) باب كراهة استكثار كثير الخير واستحباب الاعتراف بالتقصير

في العبادة والحث عليها والجد والاجتهاد فيها ما لم يوجب

الكره والكسل وكراهة استقلال الخير وان قل

قال تعالى في سورة الأنعام (٦) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾.

القصص (٢٨) ﴿وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ

نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي

الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ

مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾.

سبأ (٣٤) ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾.

الذاريات (٥١) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾.

وغيرها من الآيات.

٨٩٩ (١) كافي ٢٨٧ ج ٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول

أما لي المفيد ١٥٧ - حدثني الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن

النعمان قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام

عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان

بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإن

قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا

من أنفسكم النصف (وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدوا

الأمانة فأنما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل فأنما ذلك عليكم - أمالي).

٩٠٠ (٢) فقيه ١١ ج ٤ - **أمالي الصدوق ٣٥٢ - (بالاسناد الآتي في**

باب كراهة سؤر الفأر عن علي عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال

عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا تَحْقَرُوا شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ وَأَنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَلَا تَسْتَكْثِرُوا (١) شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْ كَبُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ.

٩٠١ (٣) **الخصال** ١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ **مَعَانِي الْأَخْبَارِ** ٣٤٣ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَمْرٍو (٢) بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثَلَاثٌ (هُنَّ - مَعَانِي) قَاصِمَاتُ (٤) الظَّهْرِ رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ وَأَعْجَبَ بِرَأْيِهِ.

٩٠٢ (٤) **الخصال** ١١٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ ابْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَجَنُودُهُ إِذَا اسْتَمَكَّتْ مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي ثَلَاثٍ لَمْ أَبَالَ مَا عَمَلَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَنَسِيَ ذَنْبَهُ وَدَخَلَهُ الْعُجْبُ.

٩٠٣ (٥) **تحف العقول** ٣٩٤ - (فِي حَدِيثِ وَصِيَّةِ الْكَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِهَشَامٍ) يَا هَشَامُ إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا أَكْثَرَتْ قُلُوبُهُمْ خَشِيَّتَهُ فَأَسْكَتَتْهُمْ عَنِ الْمُنْطِقِ وَأَنْهُمْ لِفَصْحَاءِ عَقْلَاءٍ يَسْتَبْقُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ وَلَا يَرْضُونَ لَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْقَلِيلِ يَرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْهُمْ أَشْرَارٌ وَأَنْهُمْ لِأَكْيَاسٍ وَأَبْرَارٍ **نَهَجِ الْبَلَاغَةِ** ٦٠٤ - (فِي ضَمَنِ أَوْصَافِ الْمُتَّقِينَ) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرْضُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ الْكَثِيرَ.

٩٠٤ (٦) **مستدرک** ١٣٣ ج ١ - **تفسير العسكري** عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا قَدْ أُسْكَتَتْهُمْ

(١) وَلَا تَسْتَكْثِرُوا الْخَيْرَ وَأَنْ كَثُرَ - أَمَالِي. (٢) عَمْرٍو - مَعَانِي. (٣) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - مَعَانِي.

(٤) الْقَصَمُ: الْكَسْرُ.

خشيته من غير عي^(١) ولا بُكم وأنهم لهم الفصحاء العقلاء الألباء العالمون بالله وأيامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت^(٢) عقولهم وهامت حلومهم إعرزازاً لله وإعظاماً وإجلالاً فاذا أفاقوا من ذلك استقبلوا^(٣) الى الله بالأعمال الزاكية يعددون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين وأنهم لبراء من المقصرين والمفرطين إلا أنهم لا يرضون الله بالقليل ولا يستكثرون الله الكثير ولا يزالون^(٤) عليه بالأعمال فهم متى رأيتهم مقيمون^(٥) مروعون خائفون مشفقون وجلون - الحديث.

٩٠٥ (٧) نهج البلاعة ١٣١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لو انما تم قلوبكم انمياناً وسالت عيونكم من رغبة اليه أو رهبة منه دماً ثم عمّرتم في الدنيا ما الدنيا باقية ما جزّت أعمالكم (عنكم - خ) ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم أنعمه عليكم العظام وهداه إياكم للايمان.

٩٠٦ (٨) مستدرک ١٣٣ ج ١ - القطب الراونديّ في لبّ الباب سأل أعرابيّ عليّاً عليه السلام عن درجات المحبّين ما هي قال أدنى درجاتهم من استصغر طاعته واستعظم ذنبه وهو يظنّ ان ليس في الدارين مأخوذ غيره فغشى على الأعرابيّ فلما أفاق قال هل درجة أعلى منها قال نعم سبعون درجة.

٩٠٧ (٩) علل الشرائع ١١٥ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي الحسن^(٦) ابراهيم بن الهيثم الخفّاف عن رجل من أصحابنا (عن - خ) عبد الملك بن هشام بن^(٧) عليّ الأشعريّ رفعه قال

(١) العي: الجهل. (٢) الطيش: خفة العقل. (٣) استقبلوا - خ. (٤) ولا يدلون - خ.

(٥) مقيمون - خ - مهمومون - خ - مغتمون - خ مهمومون - خ. (٦) ابي اسحاق - خ.

(٧) عن - خ.

قال رسول الله ﷺ ما عبد الله بمثل العقل وما تمّ عقل امرء حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشرّ منه مأمون يستقلّ كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرّم^(١) بطلاب الحوائج اليه ولا يسأم^(٢) من طلب العلم طول عمره، الفقر أحبّ اليه من الغنى والذلّ أحبّ اليه من العزّ نصيبه من الدّنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلاّ قال هو خير منّي وأتقى إنّما النّاس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شرّ منه وأدنى فاذا التقى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به واذا التقى الذي هو شرّ منه وأدنى قال عسى أن يكون خير هذا باطناً وشرّه ظاهراً وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه.

الخصال ٤٣٣ - حدّثنا أبي جريح^{رضي الله عنه} قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن

أحمد بن هلال عن أميّة بن عليّ عن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال قال رسول الله ﷺ لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل (وذكر نحوه). أمالي ابن الشّيخ ١٥٣ - عن والده قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا الحسن بن جعفر قال حدّثني عمّي طاهر بن مدرك قال حدّثني زوّ بن أنس قال سمعت جعفر بن محمد^{عليه السلام} يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال (وذكر نحوه).

٩٠٨ (١٠) كافي ٧٢ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن أبي الحسن موسى^{عليه السلام} قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجدّ لا تخرجنّ نفسك من

(١) اي ولا يتضجر. (٢) اي لا يملّ.

حدّ التّقصير في عبادة الله عزّ وجلّ وطاعته فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادته.
أمالى ابن الشّيخ ٢١١ - أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسيّ رحمته الله قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال عليك بالجدّ (وذكر مثله).

٩٠٩ (١١) فقيه ٢٩٢ ج ٤ - روى الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض ولده يا بنى آياك أن يراك الله عزّ وجلّ في معصية نهاك عنها وآياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها وعليك بالجدّ ولا تخرجنّ نفسك عن ^(١) التّقصير عن ^(٢) عبادة الله فإنّ الله عزّ وجلّ لا يعبد حقّ عبادته وآياك والمزاح فأنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ بمرّوتك وآياك والكسل والضّجر فأنهما يمنعانك حظّك من الدّنيا والآخرة. **السّرائر** ٤٨١ - نقلاً من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السّراد قال سعد بن أبي خلف (وذكر مثله).

٩١٠ (١٢) **الصّحيفة السّجّادية** ٤١ ^(٣) - اللهمّ فصلّ عليهم وعلى الملائكة الّذين من دونهم من سكّان سماواتك وأهل الأمانة على رسالاتك والّذين لا تدخلهم سأمَةٌ من دؤوب ^(٤) ولا إعياء ^(٥) من لغوب ولا فتور ولا تشغلهم عن تسييحك الشّهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك

(١) من - خ ل. (٢) فى - خ ل. (٣) المطبوع فى سنة ١٤١١ هـ ق. (٤) دأب أى جدّ وتعب.

(٥) عى: عجز.

سهو الغفلات الخشع الأبصار فلا يرومون النظر إليك، التواكس الأذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون^(١) بذكر الآتك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك الذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر^(٢) على أهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

٩١١ (١٣) أمالي الشيخ ٥٣٠ - (بالاسناد الآتى فى باب استحباب

التقنع وتغطى الرأس عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التخلّى عن أبى ذرّ فى حديث وصيّة النبىّ ﷺ) يا أباذرّ لو ان رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لا حتقره وخشى ان لا ينجو من شرّ يوم القيامة (الى ان قال ص ٥٣٣) يا أباذرّ ان الله عزّ وجلّ ملائكة قياماً من خيفته لا يرفعون رؤسهم حتّى ينفخ فى الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغى لك ان تعبد^(٣) فلو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقلّ عمله من شدة ما يرى يومئذ.

٩١٢ (١٤) كافي ٧٣ ج ٢ - أبو علىّ الأشعريّ عن عيسى بن أيوب

عن علىّ بن مهزيار عن الفضل بن يونس عن أبى الحسن عليه السلام قال قال أكثر من ان تقول اللهم لا تجعلنى من المعارين ولا تخرجنى من التقصير (قال - خ) قلت المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجنى من التقصير فقال كل عمل تريد به الله عزّ وجلّ فكن فيه مقصراً عند نفسك فانّ الناس كلّهم فى أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الآ من عصمه الله عزّ وجلّ.

٩١٣ (١٥) كافي ٧٢ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبى

عبدالله عن بعض العراقيين عن محمد بن المشنى الحضرميّ عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا جابر لا أخرجك

(١) اى المولعون. (٢) زفرت النار اى سمع صوت توقدها. (٣) ان نعبد - خ.

الله من النقص والاختصاص. (أى أثبتك على أن ترى طاعتك ناقصة ونفسك مقصرة).

٩١٤ (١٦) مستدرک ١٢٥ ج ١ - السيد علي بن طاووس عليه السلام في فتح الأبواب عن محمد بن الحسين بن داود الخراجي عن أبيه ومحمد بن علي بن حسن المقرئ عن علي بن الحسين ابن أبي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسنی عن الآمدي عن عبدالرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليه السلام على عبدالملك بن مروان قال فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنی وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريب النسب وكيد السبب وأنت لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوى عصرك ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك وأقبل يثنى عليه ويطريه (١).

قال فقال علي بن الحسين عليه السلام كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأيبده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الصلاة حتى ترم قدماه ويظماً في الصيام حتى يعصب فوه (٢).

فقيل له يا رسول الله ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلى الله عليه وآله وسلم أفلا أكون عبداً شكوراً الحمد لله على ما أولى وأبلى وله الحمد في الآخرة والأولى والله لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتاي (٣) على صدري لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة

(١) أى بالغ في مدحه. (٢) أى يبس فوه.

(٣) المقلّة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض - اللسان ج ١١ ص ٦٢٧.

من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ حدّ نعمة منها على جميع حمد الحامدين لا والله أو يرانى الله لا يشغلنى شيء عن شكره وذكره فى ليل ولا نهار ولا سرّ ولا علانية ولو لا أنّ لأهلى على حقاً ولساير الناس من خاصهم وعامهم على حقوقاً لا يسعنى الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أودّيها إليهم لرميت بطرفى الى السماء وبقلى الى الله ثم لم أرددهما حتى يقضى الله على نفسى وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك - الخبر.

مستدرک ١٢٨ ج ١ - سبط الشيخ الطبرسى فى مشكاة الأنوار
نقلًا عن المحاسن عن أبى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها قالت يا رسول الله ولمّ تنعب نفسك و(قد - خ) غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أصابع رجله فانزل الله تعالى ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾.

٩١٥ (١٧) **مستدرک ١٢٩ ج ١ - القطب الراوندى فى لبّ اللباب كان**
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلّى حتى تورّمت قدماه ولمّا قال الله لداود عليه السلام اعملوا آل داود شكراً لم يخلّ محرابه من نفسه أو نائب له من أهله.

٩١٦ (١٨) **علل الشرائع ١٣ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد**
قال حدثنى محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن عبد الله بن أحمد التّيهكى عن على بن الحسن الطّاهرى (١)
عليه السلام قال حدثنا درست ابن أبى منصور عن جميل بن درّاج قال قلت جعلت فداك ما معنى قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ فقال خلقهم للعبادة.

٩١٧ (١٩) **علل الشرائع** ١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم للعبادة قلت خاصة أو عامة قال لا بل عامة.

٩١٨ (٢٠) **علل الشرائع** ١٣ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني ^(١) عليه السلام قال حدثنا محمد ابن أبي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسئلته عن قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم.

٩١٩ (٢١) **تفسير العياشي** ١٦٤ ج ٢ - عن يعقوب بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم للعبادة قال قلت وقوله ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فقال نزلت هذه بعد تلك.

٩٢٠ (٢٢) **مستدرک** ١٢٠ ج ١ - كتاب درست ابن أبي منصور عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أصلحك الله ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ قال فقال الناس جميعاً لم يرض لهم الكفر قال قلت جعلت فداك ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال فقال خلقهم للعبادة.

٩٢١ (٢٣) **تفسير العياشي** ٢٨٦ ج ٢ - عن أبي بصير عن أبي

عبدالله عليه السلام قال يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبتكم وطول السجود كان ذلك من سنن الأوّابين، قال أبو بصير: الأوّابون التوّابون.

٩٢٢ (٢٤) نهج البلاغة ٧١٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له

فعلیکم بالجدّ والاجتهاد والتّأهّب^(١) والاستعداد والتزوّد في منزل الزّاد.

٩٢٣ (٢٥) دعائم الاسلام ٦٦ ج ١ - عن أبي عبدالله جعفر بن محمد

عليه السلام أنه قال لبعض شيعته عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة والتّمسك بما أنتم عليه (الحديث).

٩٢٤ (٢٦) وفيه ٦٢ - عنه عليه السلام أنه أوصى بعض شيعته فقال أما والله

إنکم لعلی دین الله ودين ملائکته فأعينونا علی ذلك بورع واجتهاد (الحديث).

٩٢٥ (٢٧) وفيه ٥٧ - عنه عليه السلام أنه بلغه عن بعض شيعته تقصير في

العمل فوعظهم وغلظ عليهم (الحديث).

٩٢٦ (٢٨) كافي ٨٣ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

أبي جميلة قال قال أبو عبدالله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي

الصّادقين^(٢) تنعموا بعبادتي في الدّنيا فانکم تنعمون بها في الآخرة^(٣)

أمالي الصدوق ٢٤٨ - حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن

الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا محمد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا

محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرّحمن عن أبي جميلة عن

الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

٩٢٧ (٢٩) كافي ٨٣ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

(١) تأهّب: استعدّ. (٢) الصّديقين - خ ل. (٣) في الجنة - أمالي.

يونس عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر **الجعفریات** ٢٣٢ - باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله **مستدرک** ١٢٠ ج ١ - كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٩٢٨ (٣٠) **كافي** ٨٣ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التورينة مكتوب يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملاً قلبك غنيّاً ولا أكلك الى طلبك وعلى أن أسدّ فافتك وأملاً قلبك خوفاً مني، وإن لا تفرغ لعبادتي أملاً قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسدّ فافتك وأكلك الى طلبك.

٩٢٩ (٣١) **كافي** ٧٦ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال التقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني لا ألكاك الا في السنين فأخبرني بشيء أخذ به فقال أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

٩٣٠ (٣٢) **كافي** ٧٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني قال أوصيك بتقوى الله (وذكر مثله).

٩٣١ (٣٣) **أمالى الصدوق** ٥٠٠ - حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن

أبي عمير عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال خرجت أنا وأبي عليه السلام حتى اذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام ثم قال انى والله لأحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينونى على ذلك بورع واجتهاد واعلموا انّ ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعد فليعمل بعمله - الحديث. ٩٣٢ (٣٤) مستدرک ١٢١ ج ١ - أصل زيد الترسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئله بعض أصحابنا عن طلب الصيد - الى أن قال عليه السلام - وانّ المؤمن لفى شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن طلب الملاهى.

٩٣٣ (٣٥) كافي ٢٣٣ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ شيعة عليّ عليه السلام كانوا خمص البطون^(١) ذبل الشفاه^(٢) (و - خ) أهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد.

٩٣٤ (٣٦) كافي ٢٣٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان^(٣) عن أبي اسحاق الخراسانى عن عمرو بن جميع العبدى عن أبى عبد الله عليه السلام قال شيعتنا هم الشاحبون^(٤) الذّابلون النّاحلون^(٥) الذين اذا جنّهم الليل استقبلوه بحزن. ٩٣٥ (٣٧) الخصال ٤٤٤ - حدّثنا أبى عليه السلام قال حدّثنا أحمد بن ادريس قال حدّثنى محمد بن أحمد قال حدّثنى محمد بن عيسى عن أبى محمد الأنصارى عن عمرو ابن أبى المقدام عن أبيه قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا أبا المقدام أنّما شيعة عليّ عليه السلام الشّاحبون^(٦) النّاحلون

(١) أى ضامر البطون. (٢) أى يابسة الشّفاه. (٣) زعلان - خ. (٤) أى متغيّر اللون.

(٥) أى المهزولون. (٦) السّانحون - خ ل - النّاحبون - خ ل.

الذّابلون ذابطة شفاههم خميصة بطونهم متغيّرة ألوانهم مصفرة وجوههم إذا جنّهم الليل اتّخذوا الأرض فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعائهم كثير بكائهم يفرح الناس وهم محزونون^(١)

٩٣٦ (٣٨) كافي ٢٣٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن منصور بزرج عن مفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياك والسفلة فإنما شيعة علي عليه السلام من عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر.

٩٣٧ (٣٩) كافي ٢٣٦ ج ٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصّبح بالعراق فلما انصرف وعظّم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنهم ليصبحون ويمسون شعناً^(٢) غرباً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً يراوحون^(٣) بين أقدامهم وجباههم يناجون ربّهم ويسألون فكاك رقابهم من النّار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون.

٩٣٨ (٤٠) أمالي ابن الشّيخ ٢١٦ - روى أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمرآء فأتى الجبّانة^(٤) ولحقه جماعة

(١) يحزنون - خ. (٢) شعث الشّعز: كان مغبراً ملبّداً - المنجد. (٣) يراوح بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على إحدىهما مرّة وعلى الأخرى مرّة ليوصل الرّاحة الى كلّ منهما. (٤) الجبّانة: الصّحراء وتسمّى بها المقابر لأنّها تكون في الصّحراء تسمية الشّيء بموضعه.

يقفون أثره فوقف عليهم ثم قال من أنتم قالوا شيعتك يا أمير المؤمنين فتفرّس^(١) في وجوههم ثم قال فما لي لا أرى عليكم سيما الشّيعَة قالوا وما سيماء الشّيعَة يا أمير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السّهر عمش^(٢) العيون من البكاء حذب^(٣) الظّهور من القيام خصم البطون من الصّيام ذبل الشّفاه من الدّعاء عليهم غبرة^(٤) الخاشعين.

٩٣٩ (٤١) مستدرک ١٢٣ ج ١ - زيد الزّرّاد في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في جملة كلام له في أوصاف المؤمنين الكاملين فهم الحفّى^(٥) عيشهم المنقلة ديارهم من أرض الى أرض الخميصة بطونهم من الصّيام الذّبلَة شفاهم من التّسييح العمش العيون من البكاء الصّفر الوجوه من السّهر فذلك سيماهم، مثلاً ضربه الله في الانجيل لهم وفي التّوريّة والقرآن والزّبور والصّحف الأولى وصفهم فقال ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر اللّيل الى أن قال حليتهم طول السّكوت بكتمان السّرّ والصلوة والزّكوة والحجّ والصّوم - الخبر.

٩٤٠ (٤٢) كافي ٢٣٦ ج ٢ - (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

بن خالد - معلق) عن السنديّ بن محمد عن محمد بن الصّلت عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال صلّى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتّى صارت الشّمس على قيد رمح وأقبل عليّ النّاس بوجهه فقال والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لرّبهم سجّداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كأنّ زفير النّار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا^(٦) كما يמיד الشّجر كأنما القوم باتوا^(٧) غافلين قال ثمّ قام فما رُئى ضاحكاً حتّى قبض عليه السلام.

(١) أى تبتّ ونظر. (٢) أى ضعيف. (٣) الحدبُ خروج الظهر ودخول البطن والصّدر - اللسان.

(٤) الغبرة: لون الغبار - اغبرار اللون لهم وغمّ. (٥) الحفّى - خ. (٦) أى اضطربوا. (٧) ماتوا - خ.

٩٤١ (٤٣) دعائم الاسلام ٥٦ ج ١ - روينا عن عليّ عليه السلام انّ قوماً أتوه في أمر من أمور الدنيا يسئلونه (فيه - خ) فتوسلوا اليه ^(١) بأن قالوا نحن من شيعتك يا أمير المؤمنين فنظر اليهم عليه السلام طويلاً ثمّ قال ما أعرفكم و(لا - خ) أرى عليكم أثراً ممّا تقولون إنّما شيعتنا من آمن بالله ورسوله وعمل بطاعته واجتنب معاصيه وأطاعنا فيما أمرنا به ودعونا اليه (إنّما - خ) شيعتنا رعاة الشّمس والقمر والنّجوم يعنى التّحفظ (للقوف - خ) على مواقيت الصّلاة شيعتنا ذبل شفاهم خصم بطونهم تعرف الرّهبايئة في وجوههم ليس من شيعتنا من أخذ غير حقّه ولا من ظلم الناس ولا من تناول ما ليس له.

٩٤٢ (٤٤) أمالي ابن الشّيخ ٣٧٠ - عن أبيه عليه السلام قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدّعبلي قال حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ عليه السلام قال حدّثنا سيّدنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام (الى ان قال عليه السلام) حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدّثنا أبي جعفر بن محمد عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لخزيمة أبلغ شيعتنا (أنا لا نغنى من الله شيئاً وأبلغ شيعتنا - خ) أنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالعمل وأبلغ شيعتنا انّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيره وأبلغ شيعتنا أنّهم اذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة.

٩٤٣ (٤٥) مستدرک ١٢٥ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح عنه عن أبي الصّباح عن خزيمة الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال أردت أن أودّعه فقال يا خزيمة أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله - الى ان قال

- يا خيشمة أبلغ موالينا أنا لسنا نغنى عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بورع وإن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره.

٩٤٤ (٤٦) أمالي الصدوق ٢٣٢ - حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر

محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال حدّثنا أبي عليه السلام قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال والله كان عليّ عليه السلام (ل - خ) يأكل أكل العبد^(١) ويجلس جلسة العبد وأنه كان يشتري القميصين السنبلانيين^(٢) فيخيّر غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كعبيه حذفه ولقد ولّى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطعاً^(٣) ولا أورث بيضاء ولا حمراء وإن كان يطعم الناس خبز البرّ واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ.

وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدّهما على بدنه ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده^(٤) تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما أطاق عمله أحد من الناس وأنه^(٥) كان ليصلّى فى اليوم والليلة ألف ركعة وإن كان أقرب الناس شبيهاً به عليّ بن الحسين عليه السلام وما أطاق عمله أحد من الناس بعده الحديث. وسائل ٨٩ ج ١ - الطبرسى فى مجمع البيان عن محمد بن قيس نحوه.

(١) أكل الفقر - خ ل. (٢) قال شمر قال أبو عبد الوهّاب الغنوى السنبلانى من الثياب السابع الطويل الذى قد أسبل وقال خالد بن جنبه سنبّل الرجلُ ثوبه اذا جرّ له ذنباً من خلفه فتلك السنبله وقال أخوه ما طال من خلفه وأمامه وقال شمر وغيره يجوز ان يكون السنبلانى منسوباً الى موضع من المواضع - اللسان. (٣) والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الأرض وغيرها. (٤) اى من سعى يده وتعبه. (٥) وان - خ.

٩٤٥ (٤٧) كافي ١٦٣ ج ٨ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص بن البختريّ وسلمة بن يحيى السابريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أخذ كتاب عليّ عليه السلام فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثمّ يعمل به وكان إذا قام الى الصلوة تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل عليّ عليه السلام من ولده من بعده الآ عليّ بن الحسين عليه السلام.

٩٤٦ (٤٨) ارشاد المفيد ٢٥٥ - عن سعيد بن كلثوم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال والله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله وما عرض له أمران كلاهما (١) لله رضي الآ أخذ بأشدهما عليه في دينه (٢) وما نزلت برسول الله ﷺ نازلة قطّ الآ دعاه ثقة به وما أطاق أحد (٣) عمل رسول الله ﷺ من هذه الأمة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنّجاة من النّار ممّا كدّ بيديه ورشح (٤) منه جبينه وأنّه كان ليقتوت أهله بالزّيت والخلّ والعجوة وما كان لباسه الآ الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلّم (٥) فقصّه وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شياً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليه السلام ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السّهر ورمصت (٦) عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم

(١) قطّهما - خ. (٢) بدنه - خ. (٣) أطاق قدر عمل - خ. (٤) الرّشح: العرق.

(٥) بالمقراض - خ. - الجلمّ بالتحريك الذي يجزّ به الشعر والصّوف كالمقصّ - مجمع.

(٦) الرّمص: وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص.

أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلوة فقال أبو جعفر عليه السلام فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة عليه فاذا هو يفكر فالتفت الىّ بعد هنيئة من دخولى فقال يا بنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على بن أبيطالب عليه السلام فأعطيته فقرء فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال من يقوى على عبادة على ابن أبيطالب عليه السلام.

٩٤٧ (٤٩) وعن أبى جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام يصلّى فى اليوم والليلّة ألف ركعة وكانت الرّيح تميله مثل (١) السنبلّة.

٩٤٨ (٥٠) مستدرک ١٢٤ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح عنه عن حميد بن شعيب عن جابر قال سمعته أى جعفر عليه السلام يقول كيف يزهد قوم فى ان يعملوا الخير وقد كان على عليه السلام وهو عبدالله قد أوجب له الجنّة عمد الى قربات فجعلها صدقة مبتولة (٢) تجرى من بعده للفقراء قال (اللهم - خ) أنما فعلت هذا لتصرف وجهى عن النار وتصرف النار عن وجهى.

٩٤٩ (٥١) مستدرک ١٢٥ ج ١ - وبالاسناد عن جابر قال سمعته أى جعفر عليه السلام يقول انّ على بن الحسين عليه السلام قال انّ أحقّ الناس بالاجتهاد والورع والعمل بما عند الله وبرضاه (٣) الأنبياء وأتباعهم.

٩٥٠ (٥٢) علل الشرائع ٢٣٢ - حدّثنا على بن أحمد بن محمد عليه السلام قال حدّثنا محمد ابن أبى عبدالله الكوفى قال حدّثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدّثنا الحسين بن (أبى - خ) الهيثم قال حدّثنا عباد بن يعقوب قال حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه قال سئلت مولاة لعلّى بن الحسين بعد موته فقلت صفى لى أمور على بن الحسين عليه السلام فقالت أظنّب أو أختصر فقلت بل اختصرى قالت ما أتيت به بطعام

(١) بمنزلة - خ. (٢) مقبولة - خ. (٣) ويرضاه - خ.

نهاراً قَطَّ ولا فرشت له فراشاً بليل قَطَّ.

٩٥١ (٥٣) مستدرک ١٢٦ ج ١ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل ومن صفات مولينا علي عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية وأنه ما فرش له فراش في ليل قَطَّ ولا أكل طعاماً في هجير ^(١) قَطَّ.

٩٥٢ (٥٤) عيون الأخبار ١٨٤ ج ٢ - حدثنا الحاكم أبو (محمد - خ) جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة (الى أن قال) وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السرِّ وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه ^(٢).

٩٥٣ (٥٥) أمالي الصدوق ٢٤٩ - حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد كافي ٢٣٧ ج ٢ - (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد - معلق) عن محمد بن علي (الكوفي - أمالي) عن محمد بن سنان عن عيسى التهريري ^(٣) عن أبي عبدالله (الصّادق - أمالي) عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى ^(٤) نفسه بالصيام والقيام قالوا بأبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال ان أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ^(٥) (وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً - أمالي)

(١) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل أنه شدة الحر - اللسان.

(٢) تصدّق - خ. (٣) النهيزي - خ. (٤) عفى - كافي. (٥) فكراً - أمالي.

ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لو لا الآجال التي قد كتب عليهم لم تقر^(١) أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب.

٩٥٤ (٥٦) معاني الأخبار ٣٢٥ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن

عبدالله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن أحمد القشيري قال حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ قال لا تنس صحّتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة **الجعفریات ١٧٦** - باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام مثله إلا أنه زاد بعد قوله نشاطك وغناك.

٩٥٥ (٥٧) كافي ٢٥٥ ج ٣ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميّت وأحب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك لاقية **(٢) الجعفریات ١٨١** - باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني جبرئيل عليه السلام وأوجز فقال يا محمد (وذكر مثله).

٩٥٦ (٥٨) **الجعفریات ٢٣٧** - باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام

قال قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار (عليه - ظ) فقال صلى الله عليه وآله يا عليّ علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي لا إله إلا أنا الله الواحد القهار لا شريك لي محمد رسول الله

(١) لم تستقرّ - امالي خ ل كا. (٢) ملاقيه - خ ل.

عبدى أختم به رسلى عجبا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبا لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف وعجبا لمن أيقن بالحساب غداً ثم هو لا يعمل.

٩٥٧ (٥٩) وفيه ٣٦ - باسناده عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان

فى الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق^(١) لا تروث ولا تبول مسرّجة ملجمة^(٢) لجمها الذهب ومركبها الذهب وسروجها الدرّ والياقوت فيستوى عليها أهل عليين فيمرون على من أسفل عنهم فيقولون يا أهل الجنة أنصفونا أى ربّ بما بلغت عبادك هذه المنزلة قال فيقول عزّوجلّ كانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يتصدّقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون فبذلك بلغتهم هذه المنزلة^(٣).

٩٥٨ (٦٠) الخصال ٣٤٣ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا ابن

منيع قال حدّثنا مصعب قال حدّثنى مالك عن أبى عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد الخدرىّ أو عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أظلمهم^(٤) الله عزّوجلّ فى ظلّه يوم لا ظلّ الا ظلّه امام عادل وشابّ نشأ فى عبادة الله عزّوجلّ ورجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتّى يعود اليه ورجلان كانا فى طاعة الله عزّوجلّ فاجتمعا على ذلك وتفرّقا ورجل ذكر الله عزّوجلّ خالياً ففاضت عيناه (من خشية الله عزّوجلّ - خ) ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى

(١) بلق: كان فى لونه سواد وبياض. (٢) مسرحة بلجمه - خ مسرحة ملجمة - خ.

(٣) المرتبة - خ. (٤) يظلمهم - خ.

لا يعلم شماله ما يتصدق بيمينه **الخصال** ٣٤٣ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي عليه السلام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة الأسيدي عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ الاّ ظلّه امام عادل (وذكر نحوه).

٩٥٩ (٦١) **مستدرک** ١٤٦ ج ١ - محمد بن عليّ الخزّاز في كفاية

الأثر عن محمد بن وهبان البصري عن داود بن الهيثم بن اسحاق النحوي عن جدّه اسحاق بن بهلول عن أبيه بهلول بن حسان عن طلحة بن يزيد البرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هانئ العبسي عن **جنادة** ابن أبي أمية عن الحسن بن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام أنّه قال اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً.

٩٦٠ (٦٢) **الجعفریات** ١٦٣ - باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اعلم عمل من يظنّ أنّه يموت غداً.

٩٦١ (٦٣) وفيه ٢٣٣ - وبإسناده عنه عليه السلام أنّه قال اعمل لكلّ يوم بما

فيه ترشد.

٩٦٢ (٦٤) **كافي** ٨٦ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن

اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن **حفص** بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكثرهوا الى أنفسكم العبادة.

٩٦٣ (٦٥) **كافي** ٨٦ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن سنان عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ هذا الدّين متين فأوغلوا^(١) فيه برفق ولا

تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالركاب المنبت^(١) الذي لا سفرأ قطع ولا ظهراً أبقي كافي ٨٦ ج ٢ - بالاسناد عن محمد بن سنان عن مقرر عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٩٦٤ (٦٦) كافي ٨٧ ج ٢ - حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقّاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان^(٢) المنبت يعنى المفرط لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجوا أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً.

٩٦٥ (٦٧) كافي ٨٦ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً فعمل عملاً قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاضمه أن يجزى بالقليل الكثير له.

٩٦٦ (٦٨) كافي ٨٦ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال مرّ بي أبي وأنا بالطّواف^(٣) وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرأني وأنا أتصابّ عرقاً فقال لي يا جعفر يا بنى إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ورضى عنه باليسير.

٩٦٧ (٦٩) كافي ٨٧ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البخترى وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة وأنا شابّ فقال لي أبي يا بنى دون ما أريك تصنع فانّ الله

(١) يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت بمعنى انقطع. (٢) فانّ - خ.

(٣) في الطّواف - خ.

عز وجلّ إذا أحبّ عبداً رضى عنه باليسير.

٩٦٨ (٧٠) كافي ٨٥ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إن لكلّ عبادة شرّة (١) ثمّ تصير الى فترة فمن صارت شرّة عبادته الى سنّتي فقد اهتدى ومن خالف سنّتي فقد ضلّ وكان عمله في تباب (٢) أما أتى أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجى وسنّتى فليس منى وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنىّ وكفى بالعبادة شغلاً.

٩٦٩ (٧١) مستدرک ١٤٤ ج ١ - البحار عن أعلام الدّين للدّيلمى

قال قال أبو محمد العسكري عليه السلام اذا نشطت القلوب فأودعوها واذا نفرت فودّعوها.

٩٧٠ (٧٢) نهج البلاغة ١٠٦١ - (فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى

الحارث الهمدانيّ) وخادع نفسك فى العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فانه لا بدّ من قضائها مستدرک ١٤٥ ج ١ - وفى بعض نسخ نهج البلاغة فى وصيّة علىّ عليه السلام لكميل يا كميل لا رخصة فى فرض ولا شدّة فى نافلة ورواه عماد الدّين فى بشارة المصطفى مسنداً عنه عليه السلام مثله.

٩٧١ (٧٣) كافي ١٤٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن علىّ بن أسباط عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ الله ثقل الخير على أهل الدّنيا كثقله فى موازينهم يوم القيامة وانّ الله عزّ وجلّ خفف الشرّ على أهل الدّنيا كخفّته فى موازينهم

(١) الشرّة: النشاط والرّغبة ومنه الحديث الآخر: لكلّ عابد شرّة - اللسان.

(٢) التباب: الخسران والهلاك.

يوم القيامة.

٩٧٢ (٧٤) كافي ٤٦٤ ج ٢ - (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث روى لنا أنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت فقال عليه السلام قد قلت ذلك قال قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي أنا لله وأنا إليه راجعون والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم أما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإنه يقبل منك.

٩٧٣ (٧٥) معاني الأخبار ١٨١ - أبي عليه السلام قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له إن هؤلاء الأخابث يروون عن أبيك يقولون إن أباك عليه السلام قال إذا عرفت فاعمل ما شئت فهم يستحلون بعد ذلك كل محرّم قال ما لهم لعنهم الله إنما قال أبي عليه السلام إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك.

٩٧٤ (٧٦) معاني الأخبار ٣٨٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت (له - خ) إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك إن الله عز وجل يقول ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ويقول تبارك وتعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.

٩٧٥ (٧٧) معاني الأخبار ١١٢ - كمال الدين ٢٩٦ - الخصال

٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - كَمَالِ الدِّينِ) ابْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ فَرَبِّمًا وَافِقٌ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَأَخْفَى سَخَطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرَبِّمًا وَافِقٌ سَخَطُهُ (مَعْصِيَتِهِ - الْخِصَالِ) وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَأَخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ ^(١) فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دَعَائِهِ فَرَبِّمًا وَافِقٌ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَأَخْفَى وِلْيَتِهِ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ^(٢) فَرَبِّمًا يَكُونُ وِلْيَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ (نَقْلٌ هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أُمَالِي الصَّدُوقِ أَيْضًا).

٩٧٦ (٧٨) علل الشرائع ٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ

قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ لَا يَغْرَنُّكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ عَنْكَ ^(٣) كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْصِي عَلَيْكَ وَلَا يَسْتَصْغِرَنَّ حَسَنَةً تَعْمَلُ بِهَا فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ تَسْرُكُ وَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ سَيِّئَةً تَعْمَلُ بِهَا فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ تَسْوُكُ وَأَحْسَنُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ شَيْئاً قَطُّ أَشَدَّ طَلِباً وَلَا أَسْرَعَ دَرْكاً مِنْ حَسَنَةٍ مَحْدَثَةٍ لِدَنْبٍ

(١) دعائه - كمال الدين. (٢) عبيد الله - خ. (٣) عند كذا - خ.

قديم **وسائل** ١١٧ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة بن أيوب عن عبدالله بن يزيد عن علي بن يعقوب قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام (وذكر مثله).

٩٧٧ (٧٩) **المحاسن** ٢٤٩ - البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن محمد بن حكيم عن عمه حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال علي عليه السلام اعلموا أنه لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين.

٩٧٨ (٨٠) **نهج البلاغة** ١٢٧٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام إفعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فإن صغيره كبير وقليله كثير ولا تقولنّ أحدكم إنّ أحداً أولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك إنّ للخير وللشر أهلاً فمهما تركتموه (منهما - خ) كفاكموه أهله.

٩٧٩ (٨١) **وقال** عليه السلام ١٢٨٢ - قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه. **وتقدّم** في أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية ابن يسار (٧) من باب (١٩) استحباب التعجيل في أفعال الخير قوله عليه السلام ولا تستقلّ ما يتقرّب به الى الله عزّ وجلّ ولو بشقّ تمرّة **وفي** أحاديث باب (٨) أنّ النافلة تترك إذا اغتمّ الرّجل من أبواب التّوافل (ج ٨) ما يدلّ على عدم استحباب النّافلة عند الكره والكسل **وفي** أحاديث أبواب التّوافل ونوافل شهر رمضان خصوصاً **باب** (٤) صلوة ألف ركعة في كلّ يوم في شهر رمضان ما يدلّ على استحباب الاجتهاد في العبادة، والأحاديث الواردة في الحثّ على العبادة والجدّ فيها مثل ما ورد في ثواب العبادات والخيرات وغيره كثيرة جدّاً، وكذا ما يظهر منه استحباب الاعتراف بالتّقصير في العبادة من الأدعية وغيرها كثيرة إنّما تركناها اختصاراً.

(١٨) باب جواز السّرور بالعبادة من دون العُجب

٩٨٠ (١) كافي ١٣٨ ج ٨ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن

أسباط (في حديث مواعظ الله لعيسى عليه السلام) يا عيسى افرح بالحسنة فانّها لي رضى وابك على السيّئة فانّها شين **أمالى الصدوق** ٤١٩ -

حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى

عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن أبي حمزة عن **أبي بصير** (في حديث مواعظ الله تعالى لعيسى عليه السلام) مثله.

٩٨١ (٢) كافي ٢٤٠ ج ٢ - (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن

محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النّخعيّ قال وحدّثنى الحسين بن سيف عن أخيه عليّ عن

سليمان عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل النّبىّ صلّى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أسأؤوا استغفروا واذا أعطوا

شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا **أمالى الصدوق** ١٩ - حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه

القميّ قال حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّقّار قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن

اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن جعفر النّخعيّ عن محمد بن مسلم وغيره عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال

سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله (وذكر مثله).

٩٨٢ (٣) كافي ٢٣٢ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن القاسم بن عروة عن **أبي العباس** قال قال أبو عبدالله عليه السلام من

سرّته حسنته^(١) وسائته سيّنته فهو مؤمن **وسائل** ١٠٧ ج ١ - محمد بن عليّ بن الحسين في كتاب صفات الشيعة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** من سرّته (وذكر مثله) **مستدرك** ١٤٣ ج ١ - عوالي اللئالي عن يحيى بن محمد بن صاعد عن سعيد بن يحيى الأمويّ عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرّ قال خطب عليّ بن أبي طالب **عليه السلام** بالشّام فقال قام فينا رسول الله **صلى الله عليه وآله** مثل مقامى هذا فيكم فقال خير قرونكم قرن أصحابى الى أن قال ومن سرّته (وذكر مثله).

٩٨٣ (٤) **مستدرك** ١٤٣ ج ١ - كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن عبد الله بن الحسن عن عباية قال كتب أمير المؤمنين **عليه السلام** الى محمد ابن أبى بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه قال النبى **صلى الله عليه وآله** من سرّته حسناته وسائته سيّئاته فذلك المؤمن حقاً.

وتقدّم فى باب (١٥) كراهة ذكر العبادة للغير ما لم يرج نفعه وعدم كراهة السرور باطلاع الغير على عمله ما يناسب الباب.

(١٩) باب استحباب التّعجيل فى أفعال الخير وكراهة تسويقها

واستحباب المداومة عليها وان قلت

قال الله تعالى فى سورة طه (٢٠) ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ (٨٤).

المنافقون (٦٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا

(١) حسنة وسائته سيّنة - خ.

أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾.
 ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
 أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٠). ﴿وَلَنْ
 يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١١).

المعارج (٧٠) ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (٢٢). ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ

دَائِمُونَ﴾ (٢٣).

٩٨٤ (١) كافي ١٤٢ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي
 عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
 ﷺ إن الله يحب من الخير ما يعجل.

٩٨٥ (٢) كافي ١٤٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
 محمد بن سنان عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من هم
 بشيء من الخير فليعجله فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة.

٩٨٦ (٣) كافي ١٤٣ ج ٢ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد
 الجبار عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن حمران عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال إذا هم أحدكم بخير أو صلة فإن عن يمينه وشماله
 شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك.

٩٨٧ (٤) كافي ١٤٢ ج ٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
 خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله
عليه السلام قال من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فإن العبد ربما عمل العمل
 فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً ومن هم
 بسية فلا يعملها فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه الله ^(١) سبحانه فيقول لا

وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً.

٩٨٨ (٥) كافي ١٤٣ ج ٢ - عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن

هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإن الله عزّ وجلّ ربّما اطّلع على العبد وهو على شيء من الطّاعة فيقول وعزّتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبداً وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنّه ربّما اطّلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً **أمالى** المفيد ٢٠٥ - حدّثنا الشّيخ المفيد محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القميّ رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصّفار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم (نحوه).

٩٨٩ (٦) كافي ١٤٢ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن عليّ بن النّعمان قال حدّثني حمزة بن حرمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإنّ العبد ربّما صلّى الصلوة أو صام الصّوم^(١) فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر (الله - خ) لك.

٩٩٠ (٧) كافي ١٤٢ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن

خالد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بشير بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النّار ولا تستقلّ ما يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ ولو بشقّ^(٢) تمرّة.

٩٩١ (٨) **أمالى** الصّدوق ٣٠٠ - حدّثنا الشّيخ الجليل أبو جعفر

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ رضي الله عنه قال حدّثني أبي عن جدّه

(١) اليوم - خ. (٢) شقّ - خ.

أحمد ابن أبي عبدالله عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بشار بن بشار^(١) عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره فإنّ العبد ليصوم اليوم الحارّ يريد به ما عند الله عزّ وجلّ فيعتقه الله من النَّارِ ويتصدّق بصدقة يريد بها وجه الله فيعتقه الله من النَّارِ.

٩٩٢ (٩) كافي ١٤٢ ج ٢ - (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى - معلق) عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث.

٩٩٣ (١٠) أمالي ابن الشيخ ٧ - عن أبيه عليه السلام قال حدّثنا أبو عبدالله

محمد بن محمد بن التّعمان قال حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفيّ المعروف بابن الزّيّات قال حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدّثنا أحمد بن سلامة الغنويّ قال حدّثنا محمد بن الحسين العامريّ قال حدّثنا أبو معمر عن أبي بكر بن عيّاش عن الفجيع العقيليّ عن الحسن بن عليّ عليه السلام (في حديث وصايا عليّ عليه السلام له) وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه حتى تصيب رشداً فيه.

٩٩٤ (١١) أمالي الشيخ ٥٢٦ - (بالاسناد الآتي في باب استحباب

التّفتّح عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التّخلّي عن أبي ذرّ في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله له) يا أبا ذرّ اغتصم خمساً قبل خمس شابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا أبا ذرّ أيّاك والتّسويّف بأملك فإنك بيومك ولست بما بعده فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم.

٩٩٥ (١٢) **كافي** ٨٣ ج ٢ - أبو عليّ الأشعريّ عن عيسى بن أيّوب عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول إنّي لأحبّ ان أقدم على ربّي وعمليّ مستويّ (أى لم يكن فيه نقص من حيث الزيادة والنقصان).
 ٩٩٦ (١٣) **كافي** ٨٢ ج ٢ - بهذا الاسناد عن فضالة عن معاوية بن عمّار عن نجبة عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من شيء أحبّ الى الله عزّ وجلّ من عمل يداوم عليه وان قلّ.

٩٩٧ (١٤) **كافي** ٨٢ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أحبّ الأعمال الى الله عزّ وجلّ ما دام ^(١) عليه العبد وان قلّ **السرائر** ٤٨٠ - نقلاً من كتاب حريز بن عبدالله عن زرارة (مثله).

٩٩٨ (١٥) **مستدرک** ١٣١ ج ١ - كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القميّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال أفضل الأعمال ما داوم عليه العبد وان قلّ.
 ٩٩٩ (١٦) **كافي** ٨٢ ج ٢ - (أبو عليّ الأشعريّ عن عيسى بن أيّوب - معلق) عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول إنّي لأحبّ ان أداوم على العمل وان قلّ.

١٠٠٠ (١٧) **مستدرک** ١٢٩ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب السبيعيّ عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال سمعته أى جعفر عليه السلام يقول انّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول إنّي أحبّ ان أداوم على العمل اذا عودتني ^(٢) نفسي وان فاتني من الليل قضيتها من النهار وان فاتني من النهار قضيتها بالليل وان أحبّ الأعمال الى الله ما ديم

(١) ما داوم - خ. (٢) عودته - خ.

عليها فإن الأعمال تعرض كل يوم خميس وكل رأس شهر وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان فإذا عوّدت نفسك عملاً فدم عليه سنة.

١٠٠١ (١٨) مستدرک ١٣٠ ج ١ - دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد

عليه السلام قال من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنة ولا يقطعه دونها.

١٠٠٢ (١٩) كافي ٨٢ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان الرجل على

عمل فليدم عليه سنة ثم يتحوّل عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر

يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون فقه الرضا عليه السلام ١٢٦ - وقال

عليه السلام إذا كان الرجل على عمل (وذكر نحوه وزاد في آخره) وبالله التوفيق.

١٠٠٣ (٢٠) كافي ٨٣ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

عن محمد بن اسماعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن

سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام آياك ان تفرض على نفسك

فريضة فتفارقها إثنى عشر هلالاً.

١٠٠٤ (٢١) مستدرک ١٣٠ ج ١ - القطب الراوندي في لبّ اللباب

قال علي بن أبي طالب عليه السلام المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل

المؤمنين غاية إلا الموت.

١٠٠٥ (٢٢) كافي ٨٤ ج ٢ - علي بن أبيه عن الثّوّلي عن السّكوني

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما أقبح الفقر بعد الغنى

وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته.

١٠٠٦ (٢٣) أمالي ابن الشيخ ٨ - عن والده عليه السلام قال حدّثنا أمالي

المفيد ٢٢٠ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن التّعمان قال حدّثنا أبو

حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفي المعروف بابن الرّيّات قال

حدّثني أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي قال حدّثنا جعفر بن محمد

بن مالك قال حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال حدثنا محمد بن الحسين العامري قال حدثنا أبو معمر عن أبي بكر بن عيَّاش عن **النجيع العقيلي** قال حدثني الحسن بن علي بن أبيطالب عليه السلام قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي (الي ان قال) قال عليه السلام واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه - الحديث.

وتقدّم في رواية نهج البلاغة (٨١) من باب (١٧) كراهة استكثار كثير الخير قوله عليه السلام قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه. وفي غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى في الأخبار الواردة في الحثّ على المستحبات وقضائها مثل ما ورد في غسل الجمعة والنوافل اليومية والأدعية والأذكار واكتثار الحجّ وادمانه وغيرها ما يمكن ان يستفاد منه استحباب المداومة على العمل.

(٢٠) باب اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد امامتهم

١٠٠٧ (١) أمالي ابن الشيخ ١٣٢ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله عن والده قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد قال حدثنا عبدالله بن يحيى عن علي بن عاصم عن أبي حمزة الثمالي **المحاسن** ٩١ - البرقي عن محمد بن علي عن ابن أبي نجران عن عاصم عن أبي حمزة فقيه ١٥٩ ج ٢ - روى عن أبي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين (زين العابدين - أمالي) عليه السلام أي البقاع أفضل فقلنا (١) الله ورسوله وابن رسوله عليه السلام أعلم فقال (لنا - خ فقيه) (انّ - محاسن - أمالي) أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو انّ

رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ^(١) ثم ^(٢) لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لم ينفعه (ذلك - فقيه - أمالي) شيئاً مستدرك ١٤٩ ج ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط ^(٣) عن أبي حمزة الثمالي (نحوه) **عقاب الأعمال ٢٤٣** - حدّثني محمد بن الحسن قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن محمد بن عليّ عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم عن أبي حمزة (نحوه).

١٠٠٨ (٢) **عقاب الأعمال ٢٤٤** - حدّثني محمد بن الحسن قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة بن خالد عن ميسّر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويلاً فقال ما لكم لعلكم ترون أني نبيّ الله والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبّنا أحبه الله عزّ وجلّ ومن حرمانا حرمه الله أتدرون أيّ البقاع أفضل عند الله منزلة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه فقال ذلك مكّة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثمّ قال أتدرون أيّ البقاع أفضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثمّ قال أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أفضل ^(٤) عند الله حرمة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه قال ذلك ما بين الرّكن الأسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسماعيل عليه السلام ذلك الذي كان يذود ^(٥) فيه غنيماته

(١) الموضوع - أمالي. (٢) ولقي الله - محاسن. (٣) الخياط - خ. (٤) أعظم - خ.

(٥) الذود: السوق. الطرد. المنع - اللسان ج ٣ ص ١٦٧ - يزود - خ.

ويصلي فيه والله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

المحاسن ٩١ - البرقي عن محمد بن عليّ وعليّ بن عبد الله عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة بن خالد عن ميسر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

١٠٠٩ (٣) **مستدرک ١٥٠** ج ١ - كتاب سلام ابن أبي عمرة عن أبي حمزة قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدق ولا نعرف منه إلا خيراً إلا أنه لا يعرف قال فتبسّم أبو جعفر عليه السلام فقال يا ثابت أنا في أفضل بقعة على ظهر الأرض لو أن عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا (و- خ) لم يعرف ولا يتنا لم ينفعه ذلك شيئاً.

١٠١٠ (٤) **عقاب الأعمال ٢٤٣** - أبي عليه السلام قال حدّثني عليّ بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصّامت عن **المعلّي** بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلّي لو أن عبداً عبد الله مائة عام بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقى تراقيه ^(١) هرماً جاهلاً بحقنا ^(٢) لم يكن له ثواب **المحاسن ٩٠** - البرقي عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصّامت عن معلّي بن خنيس مثله.

١٠١١ (٥) **المحاسن ٦١** - البرقي قال حدّثني خلاد المقرئ عن قيس بن ربيع عن ليث ابن أبي سليمان عن ابن أبي ليلى **أمالى** المفيد

(١) التراقي: العظام المتصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقة والرقة.

(٢) لحقنا - خ.

٤٤ و ١٣ - قال الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات^(١) قال حدثني عليّ بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الحسين الأشقر قال حدثنا قيس عن ليث ابن أبي سليم عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى أمالي ابن الشيخ ١٨٧ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى قال حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال حدثنا الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين^(٢) بن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله (يوم القيامة - أمالي الطوسي) وهو يودنا^(٣) (أهل البيت - المحاسن) دخل الجنة بشفاعتنا^(٤) والذي نفسى بيده لا ينفع^(٥) عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا.

١٠١٢ (٦) بصائر الدرجات ٣٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبدالله البرقي عن فضالة بن أيوب عن ابن مسكان بصائر الدرجات ٣٦٥ - حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن أبي حمزة الثمالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام (بالناس - ٣٦٤) ثم قال ان الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله

(١) أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي - أمالي المفيد ٤٤. (٢) الحسن - محاسن.

(٣) يحتنا - أمالي المفيد. (٤) بولایتنا - خ.

(٥) لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا - ١٣ - لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا - خ

محاسن - لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا - أمالي المفيد ٤٤.

بالرّسالة وأنبأه بالوحي^(١) وأنال في النَّاس وأنال وفينا أهل البيت
معاقل^(٢) العلم وأبواب الحكمة (وضيائه - ٣٦٤) وضياء الأمر فمن
يحبّنا منكم نفعه ايمانه ويقبل (منه - ٣٦٥) عمله ومن لم يحبّنا منكم لم
ينفعه ايمانه ولا يتقبّل^(٣) عمله.

وفيه ٣٦٤ - حدّثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي
كهمش عن الحكم أبي محمد عن عمر (و- خ) عن القاسم بن عروة عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال صعد على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه
وشهد بشهادة الحقّ ثمّ قال انّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالرّسالة واختصّه
بالنبوة وأنبأه بالوحي (وذكر نحوه وزاد) ولو صام النّهار وقام اللّيل.

المحاسن ١٩٩ - البرقيّ عن محمد بن عليّ عن عبيس بن هشام
النّاشريّ عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن
أبي الطفيل قال قام أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر فقال انّ الله بعث
محمّداً (وذكر نحوه وزاد) وان أدأب اللّيل والنّهار لم يزل. **بصائر**
الدّرجات ٣٦٤ - حدّثنا الحسن بن عليّ عن الحسين وأنس عن مالك
بن عطية عن أبي حمزة عن أبي الفضل^(٤) (نحوه).

١٠١٣ (٧) **أمالى الصدوق ٢١١** - حدّثنا الحسين بن ابراهيم بن
تاتانه^(٥) عليه السلام قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى السّباطيّ (في حديث) قال
الصّادق عليه السلام انّ أوّل ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله
عن الصّلوات المفروضة وعن الزّكوة المفروضة وعن الصّيام المفروض
وعن الحجّ المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فان أقرّ بولايتنا ثمّ مات

(١) بالوصيّ - ٣٦٤. (٢) المعاقل: الحصون. (٣) ولا يقبل منه عمله - ٣٦٥.

(٤) أبي الفضل - خ. أبي الطفيل - خ. (٥) ناتانة - خ.

عليها قبلت منه صلواته وصومه وزكواته وحجّه وان لم يقرب بولايتنا بين
يدى الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ وجلّ منه شيئاً من أعماله.

١٠١٤ (٨) مستدرک ١٧٦ ج ١ - مجموعة الشّهد لله نقلاً من كتاب

التّعريف لأبى عبد الله محمد بن أحمد الصّفوانى عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال
فرض الله على أمّتى خمس خصال إقام الصلوة وإيتاء الزّكوة وصيام
شهر رمضان وحجّ البيت، وولاية علىّ بن أبيطالب والأئمة من ولده
عليهم السلام والذى بعثنى بالحقّ لا يقبل الله عزّ وجلّ من عبد فريضة من
فرائضه الا بولاية علىّ عليهم السلام فمن والاها قبل منه سائر الفرائض ومن لم
يواله لم يقبل الله منه صرّفاً ولا عدلاً وماؤيه جهنّم وساءت مصيراً.

١٠١٥ (٩) كافى ٢٨٨ ج ٨ - علىّ بن محمد عن علىّ بن الحسن عن

منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع أبى جعفر عليهم السلام
المسجد الحرام وهو متكى علىّ فنظر الى الناس ونحن على باب بنى
شيبه فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهليّة لا يعرفون حقاً ولا
يدينون ديناً يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق
مسخور بهم^(١) مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي
مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعنى والله
عليّاً عليهم السلام والأوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ امير المؤمنين عليهم السلام يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير علىّ عليهم السلام الا مفتر كذاب الى يوم البأس هذا.

أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاجّ غيركم ولا يغفر الذنوب الا
لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لأهل هذه الآية ﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كَسَابِرَ مَا
تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ يا فضيل أما

(١) سَخَرَهُ وَسَخَّرَهُ: كَلَّفَهُ عَمَلًا بِلَا أَجْرَةٍ - فَهَرَهُ وَذَلَّهُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: مَسَخُوا بِهِمْ.

ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السننكم وتدخلوا الجنة
ثم قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ﴾ أنتم والله أهل هذه الآية.

١٠١٦ (١٠) كافي ٢٢ ج ٢ - الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد
عن الوشاء عن أبان عن اسماعيل الجعفي قال دخل رجل على أبي
جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام هذه صحيفة مخاصم
يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي أريد
فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً
عبده ورسوله وتقرّب بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبرائة
من عدونا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا عليه السلام فان لنا
دولة اذا شاء الله جاء بها.

١٠١٧ (١١) كافي ٢٣٦ ج ٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ابراهيم ابن أخي أبي شبل عن أبي شبل
قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام ابتداء منه أحببتمونا وأبغضنا الناس
وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم
محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل وبين ان يقرّ الله عينه إلا
ان تبلغ نفسه هذا المكان وأومئ بيده الى حلقه فمدّت^(١) الجلدة ثم أعاد
ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي فقال والله الذي لا إله إلا هو لحدّثني
أبي محمد بن علي عليه السلام بذلك.

يا أبا شبل أما ترضون ان تصلّوا ويصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل
منهم أما ترضون ان تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أما ترضون
ان تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل

(١) فمدّت - خ.

الصلوة الآ منكم ولا الزكوة الآ منكم ولا الحج الآ منكم فاتقوا الله عزوجل فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة فاذا تميّز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أطعمونا أليس القضاة والأمراء وأصحاب المسائل منهم قلت بلى.

قال عليه السلام فاتقوا الله عزوجل فإنكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس أخذوا هيهنا وهيهنا وانكم أخذتم حيث أخذ الله عزوجل ان الله عزوجل اختار من عباده محمداً ﷺ فاخترتم خيرة الله (فاتقوا الله - خ) وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وان كان حرورياً^(١) وان كان شامياً.

كافي ٢٣٧ ج ٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابراهيم ابن أخى أبى شبل عن أبى شبل عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (كذا فى كافي) **دعائم الإسلام** ٧٤ ج ١ - عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال يوماً لبعض شيعته أحببتونا وأبغضنا الناس وواليتمونا وعادانا الناس وصدقتونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل منكم وبين ان يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأومى بيده الى حلقه أما ترضون ان تصلّوا ويصلّون فيقبل منكم ولا يقبل منهم وتصوموا ويصومون فيقبل منكم ولا يقبل منهم وتحجّوا ويحجّون فيقبل منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة والزكوة والصوم والحجّ وأعمال البرّ كلّها الآ منكم وانّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً هيهنا وهيهنا (وذكر نحوه وزاد فى آخره وان كان أمويّاً).

١٨٠ (١٢) **المحاسن** ١٦٧ - البرقى عن ابن فضال عن الحارث بن

(١) حروراء: موضع بظاهر الكوفة تنسب اليه الحرورية لانه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليّاً عليه السلام - اللسان ج ٤ ص ١٨٥.

المغيرة قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل عليه داخل فقال
يا بن رسول الله ما أكثر الحاج العام فقال ان شاؤوا فليكثرُوا وان شاؤوا
فليقلُوا والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر إلا لكم **ورواه النضر عن**
يحيى الحلبي عن الحارث.

١٠١٩ (١٣) وفيه ١٦٧ - **عنه** عن أبيه عن بعض أصحابه يرفعه الى
أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له انى خرجت بأهلى فلم أدع أحداً إلا
خرجت به إلا جارية لى نسيت فقال ترجع وتذكر ان شاء الله تعالى ثم
قال فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج^(١) قلت نعم قال والله ما يحج غيركم
ولا يتقبل إلا منكم.

١٠٢٠ (١٤) وفيه ١٦٧ - **عنه** عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
عمرو ابن أبان الكلبي قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام ما أكثر السواد^(٢) قلت
أجل يا ابن رسول الله قال أما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلى
الصلواتين غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم وأنكم لرعاة الشمس
والقمر والنجوم وأهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل.

١٠٢١ (١٥) وفيه ١٤٥ - **عنه** عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل
بن دراج عن عبدالله بن مسكان عن **أبي عمرو** الكليني^(٣) قال كنت
أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام وهو متكى على اذ قال يا عمرو ما أكثر السواد
يعنى الناس فقلت أجل جعلت فداك فقال أما والله ما يحج لله غيركم ولا
يؤتى أجره مرتين غيركم وأنتم رعاة الشمس والقمر وأنتم والله أهل
دين الله منكم يقبل ولكم يغفر.

١٠٢٢ (١٦) وفيه ١٦٧ - **عنه** عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن

(١) الفجج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين جمعه فجاج - المنجد.

(٢) السواد: جماعة من الناس. (٣) الكلبي - وسائل - عن عمر الكلبي - خ صح.

أبي برحة الرياح (١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال الناس سواد وأنتم حاج. ١٠٢٣ (١٧) **بشارة المصطفى** ٦٩ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن محمد (الثَّقَفِيُّ - خ) قالوا أخبرنا أبو عبدالله (ابن - خ) عبدالرحمن العلوى قال أخبرنا (زيد بن - خ) جعفر بن محمد بن حاجب قال حدثنا علي بن أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا حرب بن حسن الطَّحَّان قال حدثنا يحيى بن مساور عن **أبي الجارود** قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود أما ترضون (أن - خ) تصلوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله أنه ليصلى غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحجَّ غيركم فما يقبل منه.

١٠٢٤ (١٨) **بشارة المصطفى** ٧٣ - بهذا الاسناد عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب قال حدثنا أبو العباس محمد بن الحسين بن هارون قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الحسيني قال حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا عامر بن كثير السَّراج عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له بمكة أو بمنى يا ابن رسول الله ما أكثر الحاجَّ قال ما أقلَّ الحاجَّ ما يغفر الله الآ لك ولأصحابك ولا يتقبَّل الآ منك ومن أصحابك. ١٠٢٥ (١٩) **مستدرک** ١٧٠ ج ١ - البحار عن كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن **منصور الصيقل** قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال لا والله ما يحجُّ غيركم ولا يتقبَّل الآ منكم **ورواه الشيخ** محمد بن أحمد بن شاذان في مناقبه مثله.

١٠٢٦ (٢٠) أمالي ابن الشَّيخ ١٨٥ - أخبرنا الشَّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطُّوسِي عليه السلام قال أخبرنا الشَّيخ السَّعيد الوالد قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام عن محمد بن يعقوب (الكليني - خ) عن كافي ٢٣٧ ج ٨ (عدة من أصحابنا^(١)) عن سهل بن زياد - معلق في (كا) عن محمد بن سنان عن حماد ابن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقلت (له - كا) انّ أهل الموقف لكثير قال فصرف^(٢) ببصره فأداره فيهم ثم قال أدن منّي يا أبا عبدالله (فدنوت منه فقال - أمالي) غناء^(٣) يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحجّ الآلكم (و - خ) لا والله ما يتقبّل الله الآلكم.

١٠٢٧ (٢١) المحاسن ١٤٧ - البرقي عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن عباد بن زياد قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا عباد ما على ملّة ابراهيم أحد غيركم وما يقبل الله الآلكم ولا يغفر الذنوب الآلكم.

١٠٢٨ (٢٢) دعائم الاسلام ٦٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال (لبعض شيعته في حديث) فاتّقوا الله وأعينونا بالورع فوالله ما تقبل الصلوة ولا (الصّوم ولا - خ) الزّكوة ولا الحجّ الآلكم ولا يغفر الآلكم - الخبر.

١٠٢٩ (٢٣) وفيه ٦٢ - عنه عليه السلام انه أوصى بعض شيعته فقال أما والله أنكم لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد أما والله ما يقبل الله الآلكم - الخبر.

١٠٣٠ (٢٤) وفيه ٧٧ - عنه عليه السلام انه قال لأبي بصير (في حديث) من

(١) أصحابه - الأمالي . (٢) فصوّب - خ الأمالي - صوّب رأسه: خفضه - اللسان.

(٣) الغناء: ما يجيئ فوق السَّيْل ممّا يحمله من الزَّبد والوسخ - اللسان ج ١٥ ص ١١٦.

لم يكن على ما أنتم عليه لم يقبل الله له صَرفاً^(١) ولا عدلاً ولم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة.

١٠٣١ (٢٥) وفيه ٧٤ - عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ان الجنة لتشتاق ويشتدّ ضوئها لمحبي آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ولو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام حتى تنقطع أوصاله^(٢) وهو لا يدين الله بحبنا وولايتنا أهل البيت ما قبل الله منه.

١٠٣٢ (٢٦) مستدرک ١٧٥ ج ١ - مجموعة الشّهد نقلًا من كتاب التعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال لا يقبل الله عملاً لعبد الآ بولايتنا فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّتُورًا﴾.

١٠٣٣ (٢٧) كافي ١٨ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بنى الاسلام على خمسة أشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأيّ شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ والوالى هو الدليل عليهنّ قلت ثمّ الذى يلي ذلك فى الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عمود دينكم. قال قلت ثمّ الذى يليها فى الفضل قال الزكوة لأنّه قرنها بها وبدء بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة تذهب الذنوب قلت والذى يليها فى الفضل قال الحج قال الله عز وجل ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

(١) يقال لم يقبلوا منهم صَرفاً ولا عدلاً أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرّجلين والثلاثة بالرّجل الواحد فاذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل منهم فاذا أخذوا دية فقد انصرفوا من الدّم الى غيره - اللسان ج ٩ ص ١٩٠. (٢) الأوصال: المفاصل.

مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ وقال رسول الله ﷺ لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن (فيه - خ) ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة^(١) ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصَّوم قلت وما بال الصَّوم صار آخر ذلك أجمع قال قال رسول الله ﷺ الصَّوم جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

قال ثم إنَّ أفضل الأشياء ما اذا (أنت - خ) فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤدبه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وان الصَّوم اذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدت مكانه أياماً غيرها وجزيت^(٢) ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ان الله عز وجل يقول ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ أما لو ان رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدَّق بجميع ماله وحجَّ جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله عز وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان ثم قال أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته **المحاسن** ٢٨٦ - البرقي عن أبيطالب عبدالله بن الصلت عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه). **كافي** ١٨٥ ج ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذروة

(١) المزدلفة: سُمِّيَ المشعر الحرام مزدلفة سُمِّيَتْ بذلك لاقتراب النَّاسِ إِلَى مَنْى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

مِنْ عَرَفَاتٍ. (٢) وَجَبَتْ - الْمَحَاسِنُ.

الأمر وسنانه (وذكر مثله الى قوله حفيظاً). تفسير العياشي ١٩١ ج ١ -
عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمسة أشياء (وذكر
نحوه إلى قوله يجزيك مكانه غيره).

١٠٣٤ (٢٨) كافي ١٠٦ ج ٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي
أمية يوسف بن ثابت ابن أبي سعيدة عن أبي عبدالله عليه السلام أنهم قالوا
حين دخلوا عليه إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله ﷺ ولما أوجب
الله عز وجل من حَقِّكم ما أحببناكم للدنيا نضيفها منكم إلا لوجه الله والدار
الآخرة وليصلح لأمراء من دينه فقال أبو عبدالله عليه السلام صدقتم صدقتم.

ثم قال من أحببنا كان^(١) معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين
السبابتين ثم قال والله لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقي الله
عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت لقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه
ثم قال وذلك قول الله عز وجل ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا
أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ
إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ ثم قال وكذلك
الايمان لا يضرّ معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل.

ثم قال ان تكونوا وحدائين فقد كان رسول الله ﷺ وحدائياً
يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن
أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله ﷺ أنت مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

١٠٣٥ (٢٩) تفسير العياشي ٨٩ ج ٢ - عن يوسف بن ثابت عن أبي

عبد الله عليه السلام قال قيل له لَمَّا دخلنا عليه إِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقْرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا أَوْجِبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لَدُنْيَا نَصِيبِهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوْجَهُ اللَّهُ وَالذَّارِ الْآخِرَةَ وَلِيصْلِحَ أَمْرٌ مِّنَّا دِينَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ وَمِنْ أَحَبَّنَا جَاءَ مَعْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جُمِعَ بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا لِلْقِيَامَةِ ^(١) وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٍ عَلَيْهِ ثُمَّ قِيلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ بِهِمْ﴾ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ . مستدرک ١٦٥ ج ١ - البحار عن اعلام الدين للدیلمی من کتاب الحسين بن سعید باسناده عن علی عليه السلام مثله .

١٠٣٦ (٣٠) کافی ٢٧٠ ج ٨ - (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب - معلق) عن هشام بن سالم عن عبد الحميد ابن أبي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فملت إليه لأسئله عن أبي عبد الله عليه السلام فاذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمّت وصلّيت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسئلت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا فلَمَّا سمع كلامي رفع رأسه ثم قال أبا محمد أدنُ متى فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال ما هذه الأصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدونى فقم بنا فقمّت معه فلَمَّا ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا أنفسكم عنى ولا تؤذونى وتعرضونى للسلطان فانى لست بمفتٍ لكم ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى فلَمَّا خرج من المسجد قال لى

(١) لقيه غير راضٍ - خ.

يا أبا محمد والله لو ان ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عز وجل ان يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبينا ﷺ وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبينهم ﷺ لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الإمام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عز وجل ورسوله لهم.

يا أبا محمد ان الله افترض على أمة محمد ﷺ خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم فى أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين فى ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة.

١٠٣٧ (٣١) مستدرک ١٥٠ ج ١ - كتاب سلام ابن أبى عمرة عن سلام بن سعيد المخزومى عن يونس بن حباب عن على بن الحسين عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد صلى الله عليهم ، اشمازت^(١) قلوبهم والذى نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله بولايته وولاية أهل بيته.

أمالى ابن الشيخ ١٤٠ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى عليه السلام قال أخبرنى الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى عليه السلام قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراعى قال حدثنا الحسن

بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال حدّثنا اسماعيل بن محمد المزنيّ قال حدّثنا سلام ابن أبي عمرة الخراسانيّ عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحباب عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام (وذكر مثله إلا أنه أسقط قوله وآل عمران).

١٠٣٨ (٣٢) أمالي ابن الشيخ ٣٠٨ - أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله قال حدّثنا الشيخ الإمام السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمته الله قال حدّثنا أبو منصور السكّريّ قال حدّثني جدّي عليّ بن عمر قال حدّثني العباس بن يوسف الشكليّ (١) قال حدّثنا عبيدالله (٢) بن هشام قال حدّثنا محمد بن مصعب القرقيّ قال حدّثنا الهيثم بن جَمَاز (٣) عن يزيد الرقاشيّ عن أنس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطّريق ألقواي الأَحلاس (٤) والأقتاب (٥) ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله.

ثمّ قال معاشر النّاس ما لي إذا ذكر آل إبراهيم عليهم السلام تهلّلت (٦) وجوهكم وإذا ذكر آل محمّد كأنّما يفتقأ (٧) في وجوهكم حبّ الرّمّان فوالذي بعثني بالحقّ نبياً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجئ بولاية عليّ ابن أبيطالب عليه السلام لأكبّه الله عزّ وجلّ في النّار.

١٠٣٩ (٣٣) أمالي المفيد ١١٥ - حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن

(١) السكّكي - خ. (٢) عبدالله - خ. (٣) حمّاد - خ.

(٤) الحلس جمعه أحلاس: كلّ ما يوضع على ظهر الدّابة تحت السّرج أو الرّحل - ما يبسط في البيت على الأرض تحت حرّ الثياب والمتاع - حرّ الثياب جيّدها.

(٥) القتب جمعه اقتاب: الرّحل. (٦) أي تلالأت. (٧) أي ينشقّ.

محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما بال أقوام من أمتي اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت وأهل بيتي اشمازت قلوبهم وكلحت^(١) وجوههم والذي بعثني بالحق نبياً لو ان رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت بولاية ولي الأمر^(٢) من أهل البيت ما قبل الله منه صرَفاً ولا عدلاً.

١٠٤٠ (٣٤) جامع الأخبار ٥٠٤ - روى عن الصادق عن أبيه عن

جده عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقبر معه فرأى رجلاً قائماً يصلى فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلوة من هذا فقال أمير المؤمنين عليه السلام له يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممن^(٣) له عبادة ألف سنة ولو أن عبداً عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو أن عبداً عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبياً ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت والآ أكبه الله على منخريه في نار جهنم.

١٠٤١ (٣٥) مستدرک ١٧٥ ج ١ - مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب

التعريف لأبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني عن النبي ﷺ أنه قال والذي بعثني بالحق لو تعبد أحدكم ألف عام بين الركن والمقام ثم لم يأت بولاية علي والأئمة من ولده عليه السلام أكبه الله على منخريه في النار.

١٠٤٢ (٣٦) عقاب الأعمال ٢٥٠ - أبي عبد الله قال حدثني محمد بن

يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه (سليمان - خ) عن ميسر بن زياد الزطبي

(١) اي عبست. (٢) أولى الأمر - خ. (٣) خير من عبادة - خ.

قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن لي جاراً لست أنتبه إلا على صوته إما تالياً كتابه يكرّره ويبكى ويتضرّع وإما داعياً أو يسبّح الله عزّ وجلّ قال إلا أن يكون ناصيباً^(١) فسئلت عنه في السرّ والعلانية ف قيل لي أنّه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسر يعرف شيئاً ممّا أنت عليه قال قلت لله أعلم قال فحججت من قابل فسئلت عن الرّجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الأمر فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بخبر الرّجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئاً ممّا أنت عليه قلت لا قال يا ميسر أيّ البقاع أعظم حرمة قال قلت لله ورسوله وابن رسوله أعلم قال يا ميسر ما بين الرّكن والمقام روضة من رياض الجنّة (وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنّة - خ) والله لو أنّ عبداً عمّره الله فيما بين الرّكن والمقام (ألف عام - خ) وفيما بين القبر والمنبر يعبدّه ألف عام ثمّ ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثمّ لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عزّ وجلّ أن يكبّه على منخريه في نار جهنّم.

١٠٤٣ (٣٧) كنز الكراحي ١٨٥ - رونا الشّيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القميّ رحمته الله بمكة في المسجد الحرام قال حدّثني نوح بن أحمد بن أيمن رحمته الله قال حدّثنا ابراهيم بن أحمد ابن أبي حصين قال حدّثني جدّي قال حدّثني يحيى بن عبد الحميد قال حدّثني قيس بن الرّبيع قال حدّثني سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد قال حدّثني أبي قال حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه قال حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ أنت أمير المؤمنين وامام المتّقين يا عليّ أنت سيّد الوصيّين ووارث علم

النَّبِيِّينَ وخير الصّديّين وأفضل السّابقين يا علىّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علىّ أنت مولى المؤمنين والحجّة بعدى علىّ الناس أجمعين استوجب الجنّة من تولاك واستوجب دخول النّار من عاداك.

يا علىّ والذى بعثنى بالنّبوة واصطفانى على جميع البريّة لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه الاّ بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وانّ ولايتك لا تقبل الاّ بالبرائة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمّن ومن شاء فليكفر.

١٠٤٤ (٣٨) تفسير العسكريّ عليه السلام ٤٠ - قال الصادق عليه السلام وأعظم من

هذا^(١) حسرة (يوم القيامة - خ) رجل جمع مالاً عظيماً بكدّ شديد ومباشرة الأهوال وتعرّض الأخطار ثمّ أفنى ماله فى صدقات ومبرّات وأفنى شبابه وقوّته فى عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلّى ابن أبيطالب عليه السلام حقّه ولا يعرف له فى^(٢) الاسلام محلّه ويرى انّ من لا بعُشره ولا بعُشر عشير معشاره أفضل منه عليه السلام يوقف^(٣) على الحجج فلا يتأمّلها ويحتجّ عليه بالآيات والأخبار فيأبى الاّ تمادياً^(٤) فى غيّه فذاك أعظم حسرة من كلّ من يأتى يوم القيامة وصدقاته ممثّلة له فى (أ-خ) مثال الأفاعى تنهشه^(٥) وصلواته وعباداته ممثّلة له فى مثال الزبانية^(٦) تتبعه^(٧) حتّى تدعّه^(٨) الى جهنّم دعاً يقول يا ويلي ألم أك من المصلّين ألم أك من المزكّين ألم أك عن أموال الناس ونساءهم من المتعقّفين فلماذا

(١) اى ممّن رأى ماله فى ميزان غيره. (٢) من - خ. (٣) يوافق - خ.

(٤) تمادى فلان فى غيّه اذا لَجّ فيه وأطال مدى غيّه اى غايته - اللسان ج ١٥ ص ٢٧٣.

(٥) نهش: تناول الشّىء بضمه. (٦) الزبانية: الذين يزبنون الناس اى يدفونهم وسمّى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النّار اليها - اللسان. (٧) تدفعه - خ. (٨) أى تدفعه دفعاً عنيفاً.

دهيت^(١) بما دهيت فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت^(٢) وقد ضيَّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والايان بنبوّة محمّد رسول الله ﷺ وضيَّعت ما لزمك من معرفة^(٣) حقّ عليّ بن أبيطالب وليّ الله والتزمت ما حرّم الله عليك من الايتمام بعدوّ الله فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدّهر من أوّله الى آخره وبدل صدقاتك الصّدقة بكلّ أموال الدّنيا بل بملاً الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى الأبعداً ومن سخط الله الأقرباً.

١٠٤٥ (٣٩) تفسير عليّ بن ابراهيم ٤١٩ ج ٢ - حدّثنا جعفر بن

أحمد قال حدّثنا عبدالكريم بن عبد الرّحيم قال حدّثنا محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلُّى نَارًا حَامِيَةً﴾.

١٠٤٦ (٤٠) أمالي الصّدوق ٥٣٠ - حدّثنا الشّيخ الجليل أبو جعفر

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عليه السلام قال حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الإصبهاني عن سليمان بن داود المنقريّ عن حفص بن غياث النّخعيّ القاضى قال سمعت أبا عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران وهو يناجى ربّه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو فى هذه الحال يناجى ربّه فقال أرجو منه ما رجوت من أيه آدم وهو فى الجنّة. وكان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له يا موسى لا أقبل الصّلوة الآمّن تواضع لعظمتى وألزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على الخطيئة

(١) كلّ ما أصابك من منكر من وجه المأ من فقد دهاك. (٢) فعلت - خ ل. (٣) مفروض - خ ل.

وَعَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَأَحْبَبَائِي.

فقال موسى ربّ تعنى بأحبّائك وأوليائك ابراهيم واسحاق ويعقوب فقال عزّوجلّ هم كذلك يا موسى ألاّ أننى أردت منّ من أجله خلقت آدم وحواء ومنّ من أجله خلقت الجنّة والنار فقال موسى ومن هو يا ربّ قال محمّد أحمد شققت إسمه من اسمي لأننى أنا المحمود.

فقال موسى يا ربّ اجعلنى من أمته وقال أنت يا موسى من أمته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته (الى أن قال) ثمّ قال الصّادق عليه السلام إن قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك النّاس وما عليك ان تكون مذموماً عند النّاس اذا كنت عند الله محموداً إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول لا خير فى الدّنيا الاّ لأحد رجلين رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك سيّئته بالتّوبة وأنّى له بالتّوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الاّ بولايتنا أهل البيت.

الخصال ٤١ - حدّثنا أبى ومحمد بن الحسن قالوا حدّثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النّخعيّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام لا خير فى الدّنيا الاّ لأحد رجلين وذكر مثله وفيه (يتدارك ذنبه).

المحاسن ٢٢٤ - البرقيّ عن القاسم عن المنقرى عن حفص بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير (وذكر مثله وفيه (يتدارك منيّته) وفي آخره (ما قبل الله منه الاّ بمعرفة الحق)).

١٠٤٧ (٤١١) أمالى ابن الشيخ ٢٥٩ - أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسى رحمته الله قال أخبرنى الشيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علىّ الطّوسى رحمته الله قال أخبرنا أبو عمر (و - خ) قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا الحسن بن علىّ بن

بزيع قال حدثنا قاسم بن الضحّاك قال حدثني شهر بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ قال والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

وفي الصواعق ١٥١ - عن ثابت البناني أنه قال اهتدى الى ولاية

أهل بيته عليهم السلام.

١٠٤٨ (٤٢) أمالي المفيد ٢ - حدثنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبد الله

محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير الكوفي اجازة قال حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضال قال حدثنا عليّ بن أسباط عن محمد بن يحيى أخى مفلس^(١) عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له إنا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً. قال^(٢) يا محمد إن مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا فى بنى اسرائيل وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة الا دعا فأجيب وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدعاء له فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ثم دعا فأوحى الله اليه يا عيسى إن عبدى أتانى من غير الباب الذى أوتى منه أنه دعانى وفى قلبه شكّ منك فلو دعانى حتى ينقطع عنقه وتنتثر^(٣) أنامله ما استجبت له.

فالتفت عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وفى قلبك شكّ من نبيّه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئله أن يذهب به عنى فدعا له عيسى عليه السلام فتقبّل الله منه وصار فى حدّ أهل بيته كذلك نحن أهل

(١) مغلّس - خ. (٢) فقال - خ. (٣) اى تتفرّق أنامله.

البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشكّ فينا مستدرك ١٦٦ ج ١ - الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة من كتاب أبي عمرو الزاهد باسناده الى محمد بن مسلم مثله.

١٠٤٩ (٤٣) تفسير علي بن ابراهيم ج ٦١ ح ٢ - حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبيد الله^(١) عن السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى (عن عمرو - ثل) عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ قال ألا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد أن يعمل بعمل ما قبل منه حتى يهتدى قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا.

١٠٥٠ (٤٤) مستدرك ١٦٩ ج ١ - فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنا عن سعد بن طريف قال كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدُ هَوِيَ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ قال له أبو جعفر عليه السلام قد أخبرك ان التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها (الله - خ) إلا بالاهتداء الى ان قال عليه السلام وأما الاهتداء فبولاية الأمر ونحن هم - الخبر.

١٠٥١ (٤٥) وفيه ١٦٩ ج ١ - عن عبيد بن كثير معنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال الله تعالى في كتابه ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ﴾ الآية قال والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

(١) الحسن بن عبدالله - خ.

١٠٥٢ (٤٦) وفيه ١٧٠ ج ١ - وعن محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ﴾ الآية قال آمن بما جاء به محمد ﷺ وَعَمِلَ صَالِحاً قَالَ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَسَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا يَنْفَعُ (١) أَحَدَكُمْ الثَّلَاثَةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالرَّابِعَةِ.

١٠٥٣ (٤٧) تفسير العسكري عليه السلام ٧٧ - (بعد بيان ان ترك الزكوة موجب لرد الصلوة) قال رسول الله ﷺ أَفَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَسْوَأُ حَالاً مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ (٢) حَضَرَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَقُتِلَ مَقْبِلاً غَيْرَ مَدْبَرٍ وَالْحُورُ الْعَيْنِ يَتَطَّلَعْنَ (٣) إِلَيْهِ وَخَزَانُ الْجَنَانِ يَنْتَطَّلِعُونَ (٤) إِلَى وَرُودِ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَأَمْلَاكُ الْأَرْضِ يَنْتَطَّلِعُونَ (إلى - خ) نزول حور العين إليه والملائكة وخزان الجنان لا يردون عليه - خ) فلا يأتونه فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول انظروا إلى ذلك المقتول ما بال الحور (العين - خ) لا ينزلن إليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه.

فينادون من فوق (٥) السماء السابعة يا أيُّتها الملائكة انظروا إلى آفاق السماء (و - خ) دوينها فينظرون فإذا توحيد هذا العبد (المقتول - خ) وإيمانه برسول الله ﷺ وصلواته وزكواته وصدقته وأعمال برّه كلها محبوسات دوين السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالثقافة العظيمة قد ملئت ما بين أقصى المشارق والمغرب ومهاب (٦) الشمال والجنوب تنادى أملاك تلك الأعمال (٧) الحاملون لها الواردون بها ما بالناس لا تفتح

(١) لا ينفَع - خ. (٢) رجل - خ ل. (٣) يطلبين - خ ل.

(٤) تطلعون - خ - الكثيرة التطلع إلى الشيء أى أنها كثيرة الميل إلى هواها. (٥) فرق - خ ل.

(٦) مهاب جمع مهبط موضع هبوب الرّيح - المنجد. (٧) الأفعال - خ ل - الأفعال - خ ل.

لنا أبواب السماء لندخل اليها بأعمال هذا الشهيد فيأمر الله عز وجل بفتح أبواب السماء فتفتح ثم ينادى (يا - خ) هؤلاء الأملاك أدخلوها إن قدرتم فلا تقلهم^(١) أجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه^(٢) الأعمال.

فيناديهم منادى ربنا عز وجل يا أيتها الملائكة لستم حمالي هذه الأتقال الصاعدين بها إن حملتها الصاعدين بها مطاياها^(٣) التي ترفعها الى دوين العرش ثم يقرها في درجات الجنان فتقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله عز وجل وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيدك وایمانه بنبيك فيقول الله عز وجل فمطاياها موالاته على^(٤) أخى نبيي وموالاته الأئمة الطاهرين فان أتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاته على بن أبيطالب^(٥) والطيبين من آله ومعاداة أعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للأملاك الذين كانوا حاملها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحق بحملها ووضعها في مواضع استحقاقها فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعلولة لها.

ثم ينادى منادى ربنا عز وجل يا أيتها الزبانية تناوليها وحطياها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاته على والطيبين من آله قال (رسول الله ﷺ - خ) فتأتى^(٤) تلك الأملاك ويقلب الله عز وجل تلك الأتقال أوزاراً وبلايا على باعثها^(٥) لما فارقتها مطاياها من موالاته أمير المؤمنين^(٦) عليه السلام.

ونادت (تلك - خ) الملائكة^(٦) الى مخالفته لعلي وموالاته لأعدائه

(١) اي لا تحملهم. (٢) بتلك - خ ل. (٣) اي الناقة - البعير. (٤) فنناول - خ.

(٥) فاعلها - خ ل. (٦) تلك الأعمال - مستدرك.

فيسلّطها الله عزّ وجلّ وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال وهي كالغربان^(١) والقرقس^(٢) فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل إلاّ (أ - خ) حبط ويبقى عليه موالاته لأعداء عليّ عليه السلام وجحده ولايته فيقرّه ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت أعماله وعظمت^(٣) أوزاره وأثقاله فهذا أسوء حالاً من مانع الزكوة الذي يحفظ^(٤) الصلوة.

١٠٥٤ (٤٨) أمالي ابن الشيخ ١١٧ - عن أبيه عليه السلام قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار قال حدّثنا ابن أبي أويس قال حدّثني أبي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ﷺ يا بني عبدالمطلب انّي سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجداً^(٥) جوداء^(٦) رحماء ولو أنّ رجلاً صلّى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار.

وفيه ٢٤٧ - عن أبيه قال أخبرنا أبو عمر قال حدّثنا أبو العبّاس قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال حدّثنا نصر بن مزاحم قال حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن أبي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله كلّهم ذكروا عن ابن عبّاس ان رسول الله ﷺ قال يا بني عبدالمطلب انّي سألت الله عزّ وجلّ (وذكر نحوه).
وفيه ٢١ - عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد أمالي المفيد ٢٥٢ - حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان قال

(١) الغربان جمع الغراب: طائر أسود يتشامون به. (٢) القرقس: البعوض وقيل البقّ والقرقس الذي يقال له الجرجس شبه البقّ. (٣) ثقلت - خ ل. (٤) التي تحبط الصلوة - خ.
(٥) نجباء - أمالي ٢٤٧. (٦) جوداء: جمع الجواد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال حدّثنا عبد الكريم بن محمد قال حدّثنا سهل بن زنجلة الرّازى قال حدّثنا ابن أبى أويس قال حدّثنى أبى عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عبّاس (نحوه). مستدرك ١٥٦ ج ١ - على بن طاووس فى كتاب كشف اليقين عن الأربعين للحافظ أبى بكر محمد ابن أبى نصر عن ابن عبّاس مثله.

١٠٥٥ (٤٩) المحاسن ١٦٨ - البرقى عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعى قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر أى البلدان أعظم حرمة قال فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال مكة فقال أى بقاعها أعظم حرمة (قال - خ) فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال ما بين الرّكن الى الحجر والله لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام حتّى ينقطع علبائه^(١) هرماً ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله.

١٠٥٦ (٥٠) المحاسن ١٦٨ - وعن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن درّاج عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله.

١٠٥٧ (٥١) مستدرك ١٤٩ ج ١ - كتاب سلام ابن أبى عمرة عن سلام بن سعيد المخزومى عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملاً فقال لا، من مات وفى قلبه بغض لنا أهل البيت ومن تولّى عدوّنا لم يقبل الله له عملاً.

١٠٥٨ (٥٢) تفسير فوات بن ابراهيم الكوفى ١٥٨ - قال حدّثنى على بن محمد الزهرى قال حدّثنى محمد بن عبد الله يعنى ابن غالب قال

(١) العلباء: عصبة فى صفحة العتق.

حدّثني الحسن بن عليّ بن سيف قال حدّثني مالك بن عطية قال حدّثني يزيد بن فرقد التّهدي أنّه قال قال جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ يعني اذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالكم^(١) قال عداوتنا تبطل أعمالهم.

١٠٥٩ (٥٣) بصائر الدرجات ٣٥٨ - حدّثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن برآء عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن^(٢) يعني ابن كثير قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر الى الناس فقال ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج فقال داود الرّقّيّ يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى قال ويحك يا أبا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به، الجاحد لولاية عليّ عليه السلام كعابد وثن - الخبر.

١٠٦٠ (٥٤) عقاب الأعمال ٢٥٠ - أبي عليه السلام قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن حسان السلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمّد السلام يقرئك السلام ويقول (ما - خ) خلقت السموات السبع وما فيهنّ والأرضين السبع وما عليهنّ وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ولو انّ عبداً دعاني منذ خلقت السموات والأرض ثمّ لقيني جاحداً (لك و - خ) لولاية عليّ عليه السلام لأكبته في سقر.

١٠٦١ (٥٥) ينابيع المودة للقندوزي ٢٨ ج ٢ - عن أبي ليلى عن الحسين بن عليّ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودّتنا أهل البيت فانه من لقي ربّه عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا والذي نفسى بيده

(١) أعمالهم - خ. (٢) عبد الكريم - خ.

لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الأوسط وعن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً.

١٠٦٢ (٥٦) كفاية الطالب ١٧٨ - للكنجى بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ ان الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقنى وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلی فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاع^(١) عنها هوى ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه فى النار ثم تلا ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وأخرجه الحاكم فى تفسير آية المودة كما فى مجمع البيان بالاسناد الى أبى أمامة نحوه وزاد وأشياعنا أوراقها وأخرجها فى مودة القربى فى المودة الثامنة وزاد أيضاً وأشياعنا أوراقها.

وفى معناهما من طرق العامة كثيرة كما فى الينابيع أيضاً والكشاف والشرف المؤبد واسعاف الراغبين ومناقب الخوارزمى وفرائد السمطين والدر المنثور والصواعق وغيرها.

١٠٦٣ (٥٧) المحاسن ١٦٦ - البرقى عن ابن محبوب عن على ابن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ فى الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله ﷺ وأولى الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم.

١٠٦٤ (٥٨) كافي ١٨٣ ج ١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

(١) زاع عن الطريق: عدل عنه.

عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانى^(١) لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها^(٢) فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطع غنم مع راعيها فحنت^(٣) اليها واغترت بها فباتت معها فى مرضها فلما ان ساق الراعى قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعى الحقى براعىك وقطيعك فأنت تائهة^(٤) متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة^(٥) متحيرة تائهة لا راعى لها يرشدها الى مرعيها (أ - خ) ويردها فبينما هى كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل أصبح ضالاً تائهة وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التى يعملونها ﴿كَرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ﴾.

مستدرک ١٧١ ج ١ - الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن (سعيد بن - خ) عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق (بن سعيد - خ) وأحمد بن الحسين بن عبدالله ومحمد بن أحمد بن الحسن القسطنوانى قالوا جميعاً

(١) أى مبغض. (٢) القطيع: طائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه أنه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين - اللسان. (٣) أى تعطف.

(٤) أى ضالة متحيرة. (٥) أى خائفة.

حدَّثنا الحسن بن محبوب الزَّراد عن عليّ بن رثاب عن محمد بن مسلم (الثَّقَفِيُّ - خ) عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

غيبية النعماني ١٢٩ - حدَّثنا عليّ بن أحمد عن عبد الله (١) بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن بكير وجميل بن درّاج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

المحاسن ٩٢ - البرقيّ عن محمد بن عليّ بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فإنّ سعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر (وذكر نحوه).

١٠٦٥ (٥٩) **كافي** ١٨١ ج ١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو ابن أبي المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّما يعرف الله عزّ وجلّ ويعبده من عرف الله وعرف امامه منّا أهل البيت ومن لا يعرف الله عزّ وجلّ ولا يعرف الإمام منّا أهل البيت فإنّما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالاً.

١٠٦٦ (٦٠) **أمالي** ابن الشَّيخ ٤١٧ - عن أبيه عليه السلام قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزَّراريّ قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى السَّباطيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ أبا أمية يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك قلت لا يضرّ مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال إنّّه لم يسئلني أبو أمية عن تفسيرها إنّما عنيت بهذا أنّه من عرف الإمام من آل محمّد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافاً كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبدالله ابن ابي يعفور أليس الله تعالى قال ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَ مِذْيَ أَمْنُونَ﴾ فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولّى أئمة الجور فقال له أبو عبدالله عليه السلام وهل تدري ما الحسنة التي عنها الله تعالى في هذه الآية هي والله معرفة الإمام وطاعته وقال عز وجل ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وإنما أراد بالسّيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبدالله عليه السلام من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً بولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار.

٦٧ (٦١) دعائم الاسلام ٥٣ - رويانا عن ابي عبدالله جعفر بن

محمد عليه السلام أن رجلاً من أصحابه ذكر له عن بعض من مرق من شيعته استحلّ المحارم ممن كان يعدّ من شيعته وقال إنهم يقولون أنّما الدين المعرفة فاذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت فقال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنا لله وأنا اليه راجعون تأمل^(١) الكفرة ما لا يعلمون وأنما قيل اعرف الإمام واعمل ما شئت من الطاعة فانه مقبول منك لانه لا يقبل الله عز وجل عملاً (من عامل - خ) بغير معرفة ولو أن رجلاً عمل أعمال البر كلها وصام دهره وقام ليله (مدّة عمره - خ) وأنفق ماله في سبيل الله وعمل بجميع طاعات الله عمره كلّه ولم يعرف نبيّه الذي جاء بتلك الفرائض فيؤمن به ويصدّقه وإمام عصره الذي افترض الله تعالى

(١) تأوّل - مستدرك.

(عليه - خ) طاعته فيطيعه لم ينفعه الله بشيء من عمله (ولا يقبل الله تعالى شيئاً منه - خ) قال الله عز وجل في ذلك ^(١) ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾.

١٠٦٨ (٦٢) **علل الشرائع** ٢٥٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه

عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن يحيى ^(٢) بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن **المفضل** بن عمر ان أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه كتاباً فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبياً قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهى وإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي فرضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه.

ومن أطاع حرّم الحرام ظاهرة وباطنة وصلى وصام وحج واعتمر وعظّم حرّمات الله كلّها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبرّ كلّه ومكارم الأخلاق كلّها وتجنّب سيئها ^(٣) ومن زعم أنه يحلّ الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النبي عليه السلام لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرم له حراماً وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يرك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحلّ له حلالاً وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج.

وإنما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل من الله عز وجل على خلقه بطاعته وأمر بالأخذ عنه فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله ومن زعم ان ذلك إنما هي المعرفة وأنه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك وإنما قيل إعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر أنه مقبول منك.

(١) في مثل هؤلاء - مستدرك. (٢) محمد بن علي الكوفي - وسائل. (٣) سببها - خ ل.

١٠٦٩ (٦٣) دعائم الإسلام ٥٢ ج ١ - عن أبي جعفر عليه السلام (في جواب كتاب كتبه إليه بعض أصحابه) وإنما يقبل الله عزّ وجلّ العمل من العباد بالفرائض التي افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم إليه فأول ذلك معرفة من دعا إليه وهو الله الذي لا اله الا هو وحده^(١) والإقرار بربوبيّته ومعرفة الرّسول الذي بلغّ عنه وقبول ما جاء به ثمّ معرفة الوصيّ عليه السلام ثمّ معرفة الأئمّة بعد الرّسل الذين افترض الله طاعتهم في كلّ عصر وزمان على أهله والايمان والتّصديق بأول الرّسل والأئمّة عليهم السلام وآخرهم ثمّ العمل بما افترض الله عزّ وجلّ على العباد من الطّاعات ظاهراً وباطناً واجتناب ما حرّم الله عزّ وجلّ عليهم ظاهره وباطنه - الخبر.

١٠٧٠ (٦٤) بصائر الدّرجات ٣٦٣ - حدّثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان وأبي خالد وأبي أيّوب الخرزّاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في النّاس وأنال وعندنا عرى^(٢) الأمر وأبواب الحكمة ومعامل العلم وضياء الأمر وأواخيه^(٣) فمن عرفنا نفعته معرفتنا وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله (وفى البصائر بهذه المضامين روايات أخر لم نكتبها اختصاراً).

١٠٧١ (٦٥) كافي ٣٩٨ ج ٢ - (علّي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمّال عن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أمر النّاس بمعرفتنا والرّدّ إلينا والتّسليم لنا ثمّ قال وان صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا إله الا الله وجعلوا

(١) وتوحيده - ك. (٢) العرى جمع عروة كمدى ومدية - مجمع. (٣) الأواخي جمع الأخية: عود يُعرّض في الحائط وتُدْفَنُ طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدّ إليه الدّابة - اللّسان.

في أنفسهم ان لا يردّوا إلينا كانوا بذلك مشركين.

١٠٧٢ (٦٦) كافي ١٨٠ ج ١ - الحسين (بن محمد - خ) عن معلى (بن محمد - خ) عن الحسن بن عليّ (الوشاء - خ) عن أحمد بن عائد عن أبيه عن ابن أذينة قال حدثنا غير واحد عن أحدهما عليه السلام أنه قال لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويردّ إليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأوّل.

١٠٧٣ (٦٧) كافي ٢٢ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعته يسئل أبا عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال أعد عليّ فأعاد عليه فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال والولاية مرّتين ثم قال هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسئل الرّبّ العباد يوم القيامة فيقول ألا زدتنى على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله انّ رسول الله ﷺ سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها.

١٠٧٤ (٦٨) كافي ١٩ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السرى أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع أحداً التّقصير عن معرفة شيء منها التي (١) من قصر عن معرفة شيء منها فسد (عليه - خ) دينه ولم يقبل (الله - خ) منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح (له - خ) دينه وقبل منه عمله ولم يضق (٢) به ممّا هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال

(١) الذي - خ. (٢) يضرب به - خ.

شهادة أن لا إله إلا الله والايمن بأن محمداً رسول الله ﷺ والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكوة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد ﷺ.

قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

وقال رسول الله ﷺ من مات ولم ^(١) يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله ﷺ وكان علياً عليه السلام.

وقال الآخرون كان معاوية ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء.

قال ثم سكت ثم قال أزيدك فقال له حكّم الأعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون أبو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون الى ما أنت عليه اذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على أمر حسن كافي ٢١ ج ٢ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السري أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (كذا في كافي).

١٠٧٥ (٦٩) كافي ١٢٨ ج ٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقرّ به عينه إلا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم أهوى بيده الى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني^(١) أن أسئله فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه أى شىء يرى فقلت له بضع عشرة مرّة أى شىء فقال فى كلّها يرى ولا يزيد عليها ثم جلس فى آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال أبيت إلا أن تعلم فقلت نعم يا بن رسول الله أنما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك، كيف لى بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لى فقال يراهما والله فقلت بأبى وأمى من هما قال ذلك رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما (المؤمن - خ) أيرجع الى الدنيا فقال لا، يمضى أمامه اذا نظر اليهما مضى أمامه فقلت له يقولان شيئاً قال نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعليّ عليه السلام عند رجله فيكبّ عليه رسول الله ﷺ ويقول يا ولّى الله أبشر أنا رسول الله أنى خير لك ممّا تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علىّ عليه السلام حتى يكبّ عليه فيقول يا ولّى الله أبشر أنا عليّ بن أبيطالب الذى كنت تحبّه أما لأنفعنك.

ثم قال ان هذا فى كتاب الله عزّوجلّ قلت أين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله قال فى يونس قول الله عزّوجلّ هيهنا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

المحاسن ١٧٥ - البرقى عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن

(١) قال ابن الأثير وقد فسّر الغمز فى بعض الأحاديث بالإشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد.

خالد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا ومعلّى بن خنيس فقال يا عقبه لا يقبل الله من العباد (وذكر نحوه إلا أن فيه) يا ابن رسول الله أنما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك وكيف بك يا ابن رسول الله كل ساعة الخ. (وفي أكثر الأخبار التي أوردتها الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر ما يمكن أن يستدل به على هذا الباب).

١٠٧٦ (٧٠) المحاسن ١٦٨ - البرقي عن محمد بن عليّ عن عبيس

بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله ﴿أَنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ قال وأي شيء شككت فيها قلت من صلّى وصام وعبد الله قبل منه قال أنما يتقبل الله من المتّقين العارفين ثم قال أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس قلت لا بل الضحّاك بن قيس قال فإنّ ذلك لا يتقبل منه شيء ممّا ذكرت.

١٠٧٧ (٧١) الكافي ٣٣ ج ٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن

محمد بن سليمان عن أبيه (في حديث مقامات الشيعة وفضائلهم) قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفّره ^(١) النَّفْس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد ما هذا النَّفْس العالی فقال جعلت فداك يا بن رسول الله كبر سنّي ودقّ عظمي واقترّب أجلى مع أنّي لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد وإنك لتقول هذا؟ قال جعلت فداك وكيف لا أقول هذا فقال يا أبا محمد أما علمت أنّ الله تعالى يكرم الشّباب منكم ويستحيي من الكهول (الي أن قال عليه السلام) فأنتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّ وجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة

(١) في حاشية الكافي - الخفر: الحثّ والاعجال.

لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة.

١٠٧٨ (٧٢) عقاب الأعمال ٢٤٨ - أبي عليه السلام قال حدثني سعد بن

عبدالله عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدايني عن سعد ابن
أبي سعيد البلخي قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان الله عزّ وجلّ في
كلّ وقت صلوة يصلّيها مصليها أرسل رحمة لعباده المؤمنين
والمعتقدين وفي بعض هذا الخلق لعنة^(١) قال قلت جعلت فداك ولم قال
بجحودهم حقنا وتكذيبهم آيانا.

(وفي الوسائل بدل قوله ان الله عزّ وجلّ في كلّ وقت الخ (ان الله

في وقت كلّ صلوة يصلّيها هذا الخلق لعنة قال قلت الخ)).

١٠٧٩ (٧٣) كافي ٢٤ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

عليّ بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن
الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثمّ سئله فلم يجبه ثمّ التقيا
في الطّريق وقد أزف^(٢) من الرّجل الرّحيل فقال له أبو عبدالله عليه السلام كأنّه
قد أزف منك رحيل فقال نعم فقال فالقنى في البيت فلقيه فسئله عن
الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه
النّاس (من - خ) شهادة ان لا إله الا الله (وحده لا شريك له - خ) وان
محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله (عبده ورسوله - خ) وإقام الصلوة وإيتاء الزّكوة
وحجّ البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا
الأمر مع هذا فان أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً.

١٠٨٠ (٧٤) كافي ٢٤ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن الحكم بن أيمن عن القاسم الصّيرفي شريك المفضل قال
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدّم وتودّي به الأمانة

(١) يلعنهم - خ. (٢) أى قرب ودنا.

وتستحلّ به الفروج والثواب على الايمان. **كافي** ٢٥ ج ٢ - (الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا - معلق) عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حكم ابن أيمن عن **قاسم** شريك المفضل (مثله).

١٠٨١ (٧٥) **مستدرک** ١٥١ ج ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن أبي الصباح عن بشير الدّهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وصلتم وقطع الناس الى ان قال عليه السلام وأنا قوم فرض الله طاعتنا في كتابه وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس جهالته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية عليكم بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام.

١٠٨٢ (٧٦) **كافي** ١٠٧ ج ٨ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** قال قال أبو عبدالله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرّك ان عفت بطنك وفرجك ان الله عزوجل يقول في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ اعلم انه لا يتقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً (والظاهر ان المراد بالقول العدل الاقرار والاعتقاد بامامة الأئمة عليهم السلام) كما يظهر من بعض الأحاديث).

١٠٨٣ (٧٧) **كافي** ١٨١ ج ١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال أنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً^(١) بعيداً إن الله تبارك

(١) تاه: ذهب متحيراً - ضل - المنجد.

وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل (ما - خ) وعده ان الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** وقال **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد ﷺ هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا وأشركوا من حيث لا يعلمون أنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ فى غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاية الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عز وجل **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَالتَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فَانه أخبركم أنهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فى القلوب والأبصار إن الله قد استخلص الرسل لأمره ثم استخلصهم مصدقين بذلك فى نذره فقال **وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ** تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ان الله عز وجل يقول **فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** - الحديث.**

١٠٨٤ (٧٨) **احتجاج الطبرسى** ٣٦٨ ج ١ - (قال على عليه السلام فى ضمن احتجاجه على الزنديق المدعى للتناقض فى القرآن) فلذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - الحديث (هذا يناسب الباب ان كان المراد من الاهتداء اعتقاد امامة الأئمة عليهم السلام).

وتقدّم في رواية النهشلي (٧١) من باب (٤) حجّية فتوى الأئمة عليهم السلام قوله عليه السلام نقلاً عن الله تعالى لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته (أى ولاية عليّ عليه السلام) مع نبوة أحمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولي.

ويأتي في كثير من أحاديث الباب التالي ما يدلّ على ذلك. وفي رواية العسكري عليه السلام (٨) من باب (١) ما يعتبر فيه الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام وإنّ أعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة إلا به ولا شيء من الطاعات مع فقد موالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنه سيّد المرسلين وموالة عليّ عليه السلام لأنه سيّد الوصيّين وموالة أوليائهما ومعاودة أعدائهما. **وفي** رواية الديلمي (٢٠) من باب (٢) وجوب تغسيل الميت المسلم من أبواب غسل الميت (ج ٣) قوله عليه السلام أما إن عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم لأنّ الحقّ ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفّوه أنفسهم.

وفي رواية الفضيل (١١) من باب (٢) وجوب صيام شهر رمضان من أبواب فضل الصوم (ج ١٠) قوله عليه السلام من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحجّ البيت ونسك نسكنا واهتدى الينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة.

وفي رواية ابن أعين (١) من باب (٥) علّة اخراج الحجر من الجنّة من أبواب بدو المشاعر (ج ١٢) قوله عليه السلام ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وأنهم ليأتوه (ليأتونه - ظ) فيعرفهم ويصدّقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنّه لم يحفظ ذلك غيركم.

وفي رواية عليّ بن عبد العزيز (١٥) من باب (١٣) فضل الكعبة قوله عليه السلام من نظر الى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه (كلّها - خ) وكفاه همّ الدنيا والآخرة. **وفي** رواية الصّيقل (٣) من باب (٢٧) ما ورد في قوله تعالى ﴿فيه آياتُ

بَيِّنَاتٌ ﴿ قوله ﷺ من أمّ هذا البيت وهو يعلم أنّه البيت الذي أمر (هـ - خ) الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البيت حقّ معرفتنا كان آمناً في الدّنيا والآخرة. **وفي** رواية زرعة (٥) من باب (٨) ما ورد في فضل الحجّ على الصلاة وبالعكس من أبواب فضائل الحجّ قوله ﷺ ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ وفاتحة ذلك كلّ معرفتنا وخاتمة معرفتنا.

وفي أحاديث باب (٢١) انّ المسلم المخالف ان حجّ ثمّ استبصر يجزيه عن حجّة الاسلام من أبواب وجوب الحجّ والعمرة ما يستفاد منه ذلك. **وفي** بعض أحاديث باب (٤) وجوب الطّواف من أبوابه (ج ١٣) ما يناسب ذلك.

وفي رواية اسماعيل (٣٧) من باب (١٦) أنّه لا بأس لمن اتقى الصّيد والنّساء ان يتعجّل في يومين من أبواب زيارة البيت (ج ١٤) قوله ﷺ لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم والنّاس سواد وأنتم الحاجّ.

وفي رواية حفص (٢٦) من باب (٦١) اعتزال أهل الدنیا من أبواب جهاد النفس ج ١٧ قوله ﷺ ما قبل الله عزّ وجلّ منه عملاً الا بولايتنا أهل البيت. **وفي** رواية العسكريّ (٢) من باب (٢) ماورد من الاهتمام بالتّقية من أبوابها (ج ١٨) قوله ﷺ فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض مولاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التّقية.

وما ورد من الأحاديث التي تدلّ على ذلك كثيرة جداً فلا يحتاج الى التّطويل.

(٢١) باب دعائم الاسلام وأهمّ فرائضه

١٠٨٥ (١) تهذيب ١٥١ ج ٤ - محمد بن يعقوب عن كافي ٦٢ ج ٤ -

علی بن ابراهيم (بن هاشم - كا) عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز

عن زرارة عن فقيهه ٤٤ ج ٢ - أبي جعفر عليه السلام ^(١) قال بنى الاسلام على خمسة أشياء (على - خ) الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة من النار.

(وتقدّم مثل هذا الحديث مع ذيل طويل عن أصول الكافي فى الباب المتقدم).

١٠٨٦ (٢) كافي ١٨ ج ٢ - حدّثنى الحسين بن محمد الأشعريّ عن معلّى بن محمد الزيّادى عن الحسن بن علىّ الوشاء قال حدّثنا أبان بن عثمان عن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال بنى الاسلام على خمس (على - كا) الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودى بالولاية.

كافي ٢١ ج ٢ - علىّ بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام (مثله وفيه كما نودى بالولاية يوم الغدير).

كافي ١٨ ج ٢ - أبو علىّ الأشعريّ عن الحسن بن علىّ الكوفي عن عبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام (مثله وزاد) فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعنى الولاية.

المحاسن ٢٨٦ - البرقيّ عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله إلا أنّ فيه بعد قوله بالولاية) وزاد فيها عبّاس بن عامر فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعنى الولاية.

١٠٨٧ (٣) أمالي ابن الشّيخ ١٢٤ - أخبرنا الشّيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد الطّوسى قال أخبرنا الشّيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسى رحمته الله بشارة المصطفى ٦٩ - أخبرنا الشّيخ أبو

(١) قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

علّيّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسيّ عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد بن النّعمان أمالي المفيد ٣٥٣ - حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرني^(١) أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثّمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال بنى الاسلام على خمس دعائم إقام الصّلوة وإيتاء الزّكوة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت (الحرام - أمالي المفيد وبشارة المصطفى) والولاية لنا أهل البيت.

أمالي الصدوق ٢٢١ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل بالله قال حدّثني عليّ بن الحسين السّعد آبادي عن احمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (نحوه وفيه) وولاية أمير المؤمنين والأئمّة من ولده عليه السلام ورواه في البحار ٢٥٧ ج ٩٦ - عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة.

١٠٨٨ (٤) الخصال ٢٧٨ - حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين عن ابن أبي نجران وجعفر بن سليمان عن العلاء بن رزين عن أبي حمزة الثّمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام على خمس إقام الصّلوة وإيتاء الزّكوة وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم تكن عليه الزّكوة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حجّ ومن كان مريضاً صلّى قاعداً وأفطر شهر رمضان والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة].

(١) أخبرنا - بشارة المصطفى.

١٠٨٩ (٥) مستدرک ٧١ ج ١ - الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة وكتاب الفضائل بالاسناد يرفعه الى أبي سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله ﷺ بنى الاسلام على شهادة ان لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم شهر رمضان والحج الى البيت والجهاد وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠٩٠ (٦) كافي ٢١ ج ٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال بنى الإسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج.

١٠٩١ (٧) أمالي ابن الشيخ ٥١٨ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيّب الشعراني بجرجان قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد بن محمد وقالوا جميعاً عن آبائهما عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بنى الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين قيل له أمّا الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان قال الصلوة والزكوة فإنه لا يقبل أحدهما الا بالأخرى والصيام وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً وختم ذلك بالولاية فأنزل الله عز وجل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

١٠٩٢ (٨) كافي ٢٨ ج ٢ - عليّ بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل قال ٣١) فلما أذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان - الخبر.

١٠٩٣ (٩) وسائل ٢٧ ج ١ - عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلًا من تفسير التّعماني باسناده الآتي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال وأمّا ما فرضه الله عزّ وجلّ من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام وهي خمس دعائم وعلى هذه الفرائض بنى الاسلام فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحداً جهلها أولها الصلوة ثمّ الزكوة ثمّ الصيام ثمّ الحج ثمّ الولاية وهي خاتمها والحافظة لجميع الفرائض والسّنن - الحديث.

١٠٩٤ (١٠) فقيه ١٣١ ج ١ - قال سليمان بن خالد للصادق عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي فرض الله عزّ وجلّ على العباد ما هي قال شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلوة^(١) الخمس وإيتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن أقامهنّ وسدّد وقارب واجتنب كلّ منكر دخل الجنة المحاسن ٢٩٠ - البرقيّ عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أخبرني (وذكر مثله).

١٠٩٥ (١١) بشارة المصطفى ١٠٨ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو

عبدالله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقرائتي عليه قال أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي الأشناني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدی قال أخبرنا حسين بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال إن الله افترض خمساً ولم يفترض إلا حسناً جميلاً الصلوة والزكوة والحج والصيام وولايتنا أهل البيت فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الأربع حتى يستكملوها بالخامسة.

١٠٩٦ (١٢) كافي ٢٢ ج ٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن أبي زيد الحلّال عن عبد الحميد ابن أبي العلاء الأزدي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الله عزّ وجلّ فرض على خلقه خمساً فرخص في أربع ولم يرخص في واحدة.

١٠٩٧ (١٣) كافي ٢١ ج ٢ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السريّ قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام حدثني عمّا بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكوة والولاية التي أمر الله عز وجلّ بها ولاية آل محمد ﷺ فان رسول الله ﷺ قال من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجلّ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الأمر إن الأرض لا تصلح إلا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما

يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيئنا قال وأهوى بيده الى صدره يقول حينئذٍ لقد كنت على أمر حسن، (وتقدّم نحو هذا في الباب المتقدم عن عيسى بن السريّ (٦٨)).

١٠٩٨ (١٤) مستدرک ٧٣ ج ١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ في المحاسن روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ كان يسير في بعض سيره فقال لأصحابه يطّلع عليكم من بعض هذه الفجاج (١) شخص ليس له عهد بابليس منذ ثلاثة أيّام فما لبثوا أن أقبل أعرابيّ قد يبس جلده على عظمه وغارت (٢) عيناه في رأسه واخضرت شفّته من أكل البقل فسئل عن النبيّ ﷺ في أوّل الزقاق حتّى لقيه فقال له اعرض لي (٣) الاسلام فقال قل أشهد أن لا إله الا الله وأنّي محمّد رسول الله قال أقررت قال تصلّى الخمس وتصوم شهر رمضان قال أقررت قال تحجّ البيت وتؤدّي الزكوة وتغتسل من الجنابة قال أقررت، الخبر.

١٠٩٩ (١٥) مستدرک ٧٠ ج ١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية أبان ابن أبي عيّاش عنه، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام أنّه قال إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ في صورة آدميّ فقال له ما الاسلام فقال شهادة أن لا إله الا الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة.

١١٠٠ (١٦) كافي ٢٣ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن التّعمان المحاسن ٢٨٩ - البرقيّ عن أبيه عن عليّ بن التّعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام (قال - محاسن) قال ألا أخبرك بالاسلام أصله وفرعه وذروة سنامه (٤) قلت

(١) الفجاج جمع الفجّ: الطّريق الواسع الواضح بين جبلين. (٢) غارت: دخلت.

(٣) عليّ - خ. (٤) وذروته وسنامه - خ محاسن.

بلى جعلت فداك قال أما أصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذرورة سنامه
 الجهاد ثم قال إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال
 الصوم جنة (من النار - خ كا) والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في
 جوف الليل بذكر الله ثم قرأ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾
وسائل ١٤ ج ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن علي بن النعمان
 مثله الى قوله الجهاد.

١١٠١ (١٧) **تهذيب** ٢٤٢ ج ٢ - الحسن بن محمد بن سماعة قال
 حدثني ابن رباط عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله
عَلَيْهِ السَّلَامُ قال جاء رجل الى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله أخبرني عن
 الاسلام أصله وفرعه وذروته وسنامه فقال أصله الصلوة وفرعه الزكوة
 وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى قال يا رسول الله أخبرني عن
 أبواب الخير قال الصيام جنة والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في
 جوف الليل يناجي ربه ثم قال ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ
 رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (ويأتي مثل صدر الحديث
 عن دعائم الاسلام في كتاب الجهاد).

١١٠٢ (١٨) **تهذيب** ١٥١ ج ٤ - محمد بن يعقوب عن **كافي** ٦٢ ج ٤
 - محمد بن يحيى عن (أحمد بن - كا) محمد بن عيسى عن ابن فضال
 عن ثعلبة عن **علي** بن عبدالعزيز قال قال لي أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ ألا أخبرك
 بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال قلت بلى (جعلت فداك -
 محاسن) قال أصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في
 سبيل الله ألا أخبرك بأبواب الخير (قلت نعم جعلت فداك قال - محاسن)
 (إن - كا) الصوم جنة (من النار - يب - خ فقيه) فقيهه ٤٥ ج ٢ - قال
 الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ لعلني بن عبدالعزيز ألا أخبرك (وذكر مثله) ورواه في

البحار ٢٥٦ ج ٩٦ - عن أمالي الشيخ رحمته الله.

المحاسن ٢٨٩ - البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبدالعزيز قال قال أبو عبدالله عليه السلام (وذكر مثله وزاد) والصدقة تحطّ الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.

١١٠٣ (١٩) كافي ج ١٨ ج ٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العزمي عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال قال أنافى الاسلام^(١) ثلاثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصحّ واحدة منهنّ إلا بصاحبيتها^(٢).

١١٠٤ (٢٠) مستدرک ج ٧٥ ج ١ - القطب الراوندى في لبّ اللباب عن النبى صلّى الله عليه وآله أنه قال في حجة الوداع يا أيها الناس اعبدوا ربكم وصلّوا خمسكم وصوموا شهركم وأدّوا زكوة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاية ربكم تدخلوا جنة ربكم.

١١٠٥ (٢١) الخصال ٣٢٢ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمّادى الحبال قال حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمد البغدادي ببخارى قال حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصى قال حدّثنى اسماعيل بن عيّاش عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قال سمعنا أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول أيها الناس إنّه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم إلا فاعبدوا ربكم وصلّوا خمسكم وصوموا شهركم وحجّوا بيت ربكم وأدّوا زكوة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاية أمركم تدخلوا جنة ربكم.

(١) الأنافى جميع الأنفية: الأحجار التى توضع عليها القدر وأقلها ثلاثة. (٢) بصاحبيتها - خ ل.

١١٠٦ (٢٢) وسائل ٢٤ ج ١ - وفي كتاب صفات الشيعة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا الى أن قال شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤون من أعدائنا أولئك أهل الايمان والتقى والأمانة من ردّ عليهم فقد ردّ على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله - الحديث.

١١٠٧ (٢٣) الخصال ٤١١ - معاني الأخبار ٣٨١ - (حدثني -

خصال) أبي عليه السلام قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن (محمد - خصال) ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل أصلحك الله انّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك فقال وما هي قال يقولون (انّ - معاني) الايمان غير الاسلام فقال أبو جعفر عليه السلام نعم فقال (له - معاني) الرّجل صفه لي قال من شهد أن لا إله الا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وأقرّ بما جاء من عند الله (وأقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحجّ البيت) ^(١) فهو مسلم قال فالإيمان قال من شهد أن لا إله الا الله وانّ محمّداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله وأقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحجّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار فهو مؤمن. قال أبو بصير جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار فقال ليس هو حيث تذهب أنّما هو (منّ - المعاني) لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه.

١١٠٨ (٢٤) كافي ٢٦ ج ٢ - عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد

(١) أسقط ما بين الهالين في المعاني.

ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن حمّان بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الإيمان ما استقرّ في القلب وأفضى به الى الله عزّ وجلّ وصدّقه العمل بالطاعة لله والتّسليم لأمره والاسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الذي عليه جماعة النّاس من الفِرَق كلّها وبه حققت ^(١) الدّماء وعليه جرت المواريث وجاز النّكاح واجتمعوا على الصّلوة والزّكوة والصّوم والحجّ فخرجوا بذلك من الكفر وأضيفوا الى الايمان، والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة.

وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عزّ وجلّ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فقول الله عزّ وجلّ صدق القول.

قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقرّبان به الى الله عزّ وجلّ. قلت أليس الله عزّ وجلّ يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وزعمت أنّهم مجتمعون على الصّلوة والزّكوة والصّوم والحجّ مع المؤمن قال أليس قد قال الله عزّ وجلّ ﴿فِيضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزّ وجلّ لهم حسناتهم لكلّ حسنة سبعون ضعفاً فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحّة ايمانه أضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير.

قلت رأيت من دخل في الاسلام أليس هو داخلاً في الايمان

(١) حقن دم الرّجل حلّ به القتل فأنتذه.

فقال لا ولكنه قد أضيف الى الايمان وخرج من الكفر وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الايمان على الاسلام أرأيت لو (أ-خ) بصرت رجلاً فى المسجد أكنت تشهد أنك رأيتته فى الكعبة قلت: لا يجوز لى ذلك.

قال فلو (أ-خ) بصرت رجلاً فى الكعبة أكنت شاهداً أنه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال وكيف ذلك قلت أنه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال قد أصبت وأحسنت ثم قال كذلك الايمان والاسلام.

١١٠٩ (٢٥) كافي ١٨ ج ٢ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى (بن عبيد - خ) عن يونس بن عبدالرحمن عن **عجلان** أبى صالح قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أوقفنى على حدود الايمان فقال شهادة أن لا إله الا الله وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وصلوة الخمس وأداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعبادة عدونا والدخول مع الصادقين **تفسير العياشى** ١١٧ ج ٢ - عن **هشام** بن عجلان قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أسئلك عن شىء لا أسئل عنه أحداً بعدك أسئلك عن الايمان الذى لا يسع الناس جهله فقال شهادة أن لا إله الا الله (وذكر نحوه).

١١١٠ (٢٦) كافي ٢١ ج ٢ - (على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان - معلق) عن عيسى بن السرى عن أبى **الجارود** قال قلت لأبى جعفر عليه السلام يا بن رسول الله هل تعرف مودتى لكم وانقطاعى اليكم وموالاتى اياكم قال فقال نعم قال فقلت فأتى أسئلك مسألة تجيبنى فيها فأتى مكفوف البصر قليل المشى ولا أستطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت أخبرنى بدينك الذى تدين الله عز وجل به أنت وأهل بيتك لأدين الله عز وجل به. قال إن كنت

أقصرّت الخطبة فقد أعظمت المسئلة والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّوجلّ به شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليّنا والبرائة من عدونا والتسليم لأمرنا والانتظار لقائنا والاجتهاد والورع.

دعوات الراوندى ١٣٥ - عن أبي الجارود قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أنى امرئٌ ضرير البصر كبير السنّ والشَّقَّة (١) فيما بينى وبينكم بعيدة وأنا أريد أمراً أدين الله به وأحتجّ به وأتمسك به وأبلغه من خلفت [قال فأعجب بقولى فاستوى جالساً] فقال يا أبا الجارود كيف قلت ردّ علىّ قال فرددت عليه فقال عليه السلام نعم يا أبا الجارود شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وولاية وليّنا وعداوة عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والاجتهاد.

١١١١ (٢٧) **الخصال ٣٢٨ -** حدّثنا أبو جعفر عليه السلام قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا يونس اتّقوا الله وآمنوا برسوله قلت آمناً بالله وبرسوله فقال المحمّديّة السّمحة (السّهلة - خ ثل) إقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصيام شهر رمضان وحجّ البيت (الحرام - خ) والطّاعة للإمام عليه السلام وأداء حقوق المؤمن فإنّ من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسماً (عام - خ) على رجله حتّى يسيل من عرقه أودية (٢) ثمّ ينادى منادٍ من عند الله جلّ جلاله هذا الظالم الذى حبس عن الله (المؤمن - ظ) حقه قال فيوتخ أربعين عاماً ثمّ يؤمر به الى نار جهنّم.

(١) أى المسافة. (٢) أودية جمع وادى منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل.

١١١٢ (٢٨) **الجعفریات** ٦٧- باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام انّ عليّاً عليه السلام أمر الناس باقامة أربع إقام الصلوة وإيتاء الزكوة ويتموا الحجّ والعمرة لله جميعاً.

١١١٣ (٢٩) **الخصال** ٥٣١- حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول قال حدّثنا أبو معاوية عن **اسماعيل** بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول والله ما كلّف الله العباد الآ دون ما يطيقون إنّما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً وكلّفهم في السنّة صيام ثلاثين يوماً وكلّفهم حجّة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك.

١١١٤ (٣٠) **المحاسن** ٢٩٦- البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن **هشام** بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما كلّف الله العباد الآ ما يطيقون (وذكر نحوه وزاد) وأنّما كلّفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

١١١٥ (٣١) **أمالى** ابن الشيخ ١٠- أخبرنا الشيخ السعيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسيّ قال حدّثنا شيخى عليه السلام قال حدّثنا محمد بن محمد بن التّعمان قال حدّثني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال حدّثنا القاسم بن محمد بن حمّاد قال حدّثنا عبيد بن يعيش^(١) قال حدّثنا يونس بن بكر قال أخبرنا يحيى ابن أبي حيّة أبو جناب الكلبيّ^(٢) عن أبي العالية قال سمعت **أبا أمانة** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة تقول أى ربّ قد كان يعمل بى فى الدنيا الصلوة والزكوة والحجّ والصيام وأداء الأمانة وصلة الرّحم.

(١) قيس - خ مستدرک. (٢) الكلينيّ - خ ل.

١١١٦ (٣٢) كافي ٣٢٦ ج ٨ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن **أبان** بن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له ذو النمرة وكان من أقبح الناس وإنما سمى ذو النمرة من قبحة فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عز وجل عليّ فقال له رسول الله ﷺ فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلاً والزكوة وفسرها له . فقال والذي بعثك بالحق نبياً ما أزيد ربّي عليّ ما فرض عليّ شيئاً فقال له النبي ﷺ ولمّ با ذا النمرة فقال كما خلقتني قبيحاً قال فهبط جبرئيل عليه السلام عليّ النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى أما ترضى أن أحشرك عليّ جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيامة فقال (له - خ) رسول الله ﷺ يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني أن أبلغك السلام ويقول لك ربك أما ترضى أن أحشرك عليّ جمال جبرئيل فقال ذو النمرة فإني قد رضيت يا رب فوعزتك لأزيدنك حتى ترضى .

١١١٧ (٣٣) مستدرک ٩٨ ج ٤ - ٧ - دعائم الاسلام عن عليّ عليه السلام أنّه قال سبع من سوابق الايمان فتمسكوا بهنّ شهادة أن لا إله الا الله وانّ محمداً عبده ورسوله وحبّ أهل بيت نبی الله حقاً حقاً من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب ومفارقة القلوب والجهاد في سبيل الله والصيام في الهواجر^(١) واسباغ الوضوء في السبرات^(٢) والمحافظة على الصلوات

(١) الهواجر جمع الهاجرة: نصف النهار وعند اشتداد الحرّ أو من الزوال الى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحرّ - مجمع .

(٢) السبرات جمع سبرة: شدة البرد - مجمع .

وَحَجَّ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ.

مستدرک ٥٠٦ ج ٧ - مجموعة الشَّهيد نقلًا من كتاب الأنوار حدَّثنا محمد بن فتح العسکری قال حدَّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال حدَّثنا عبدالله بن عبد الجبَّار اليماني قال حدَّثني ابراهيم بن محمد ابن أبي يحيى قال قال جعفر بن محمد عليه السلام من سوابق الأعمال شهادة أن لا إله إلا الله الى ان قال واسباغ الوضوء في الليلة الباردة والصَّوم في اليوم الحارّ - الخبر.

١١١٨ (٣٤) المحاسن ١٣ - البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن الفضيل بن يسار **الخصال** ٤٣٢ - **ثواب الأعمال** ٣٠ - حدَّثنا محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد - خصال) قال حدَّثنا محمد بن الحسن الصَّفَّار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم واسمه عبدالرحمن بن مسلم عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال عشر من لقي الله عزَّوجلَّ بهنَّ دخل الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والاقرار بما جاء (به - المحاسن - ثواب الأعمال) من عند الله عزَّوجلَّ وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم (شهر - خصال - ثواب الأعمال) رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبرائة من أعداء الله واجتناب كلِّ مسكر.

الخصال ٤٣٣ - حدَّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني عليه السلام قال حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال حدَّثنا صهيب بن عباد قال حدَّثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال عشر (وذكر مثله).

١١١٩ (٣٥) أمالي الشَّيخ ٦٥٤ - حدَّثنا الشَّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن

علی بن محمد العلوی قال حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري قال حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عِلل الشرائع ٢٤٩ - حدّثنا علی بن أحمد قال حدّثنا محمد بن يعقوب عن علی بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل التيسابوري (عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه قال حدّثنا الحسن بن علی عليه السلام)^(١) ان الله عزّ وجلّ بمنّه ورحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض (ذلك - أمالي) عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه (عليكم - خ عِلل الشرائع) لا إله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحّص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنّته ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوها به أبواب الفرائض (و - عِلل الشرائع) مفتاحاً الى سبله^(٢) ولو لا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده^(٣) عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما منّ الله - عِلل الشرائع) عليكم باقامة الأولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال (الله عزّ وجلّ - عِلل الشرائع) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً (و - أمالي) أمركم بأدائها اليهم ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة (و - خ) ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم^(٤) قال عزّ وجلّ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فاعلموا انّ من يبخل فاتماً يبخل عن^(٥) نفسه انّ الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه (لا إله الا هو - عِلل

(١) انّ العالم كتب اليه يعني الحسن بن علی عليه السلام - عِلل. (٢) سبيله - عِلل.

(٣) من صلبه - خ ل عِلل. (٤) و - عِلل. (٥) على - عِلل.

الشرائع) فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين (والحمد لله رب العالمين - علل الشرائع) (أمالى - ولا عدوان إلا على الظالمين سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول خلقت من نور الله عزّ وجلّ وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبّوهم من نورهم وسائر الخلق في النار).

رجال الكشي ٥٧٥ - حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وإياك بستره وتولّاك في جميع أمورك بصنعه قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق^(١) على موالينا (الى أن قال) انّ الله بفضلّه ومنّه (وذكر نحوه الى قوله وأنتم الفقراء وزاد بعده ما لا يناسب المقام).

١١٢٠ (٣٦) **الخصال ٤٤٧** - حدّثنا أبي جعفر عليه السلام قال حدّثنا محمد بن

يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن اسحاق عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير أمالي ابن الشيخ ٤٤ - حدّثنا الشيخ السعيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدّثني أبي قال حدّثني محمد بن الحسن الصفار قال حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن (عبد الله - أمالي) ابن بكير عن زرارة (بن أعين - أمالي) عن أبي جعفر^(٢) محمد بن عليّ الباقر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله

(١) الرّقة: الرّحمة. (٢) قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله - خصال.

ﷺ بنى الإسلام على عشرة أسهم على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة والصلوة وهي الفريضة والصوم وهو الجنة والزكاة وهي المطهرة^(١) والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العز والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الألفة والعصمة وهي الطاعة.

١١٢١ (٣٧) **علل الشرائع** ٢٤٩ - أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا

أحمد بن عليّ العبدى قال حدثنا الحسن بن ابراهيم الهاشمي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الديري^(٢) قال حدثنا عبد الرزاق^(٣) بن همام^(٤) عن معمر بن^(٥) قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ جئني جبرئيل فقال لي يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها أولها شهادة أن لا إله إلا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكاة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشر الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان أصلها والصلوة عروقها والزكاة مائها والصوم سعتها^(٦) وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمرة كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم.

١١٢٢ (٣٨) **فقيه** ٣٧٢ ج ٣ - روى عن اسماعيل بن مهران عن أحمد

بن محمد عن جابر عن زينب بنت عليّ عليه السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فذك، لله فيكم^(٧) عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها

(١) الطهر - خصال. (٢) الديري - خ. (٣) عبد الرزاق - خ. (٤) حاتم - خ ل.

(٥) معمر عن قتادة - خ. (٦) السعف: أغصان النخلة. (٧) بينكم - خ ل.

عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآى منكشفة سرائره وبرهان متحلّية^(١) ظواهره مديم للبريّة استماعه وقائد الى الرضوان أتباعه مؤدياً الى النّجاة أشياعه^(٢) فيه تبيان حجج الله المنوّرة ومحارمه المحدودة^(٣) وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة وبيّناته الخالية^(٤) ففرض الله الايمان تطهيراً من الشّرك والصلوة تنزيهاً عن الكبر والزّكوة زيادة فى الرّزق والصّيام تبييناً للاخلاص والحجّ تسنية للدين والعدل تسكيناً^(٥) للقلوب والطّاعة نظاماً للملّة والإمامة لمّا^(٦) من الفرقة والجهاد عزّاً للإسلام والصّبر معونة على الاستيجاب والأمر بالمعروف مصلحة للعامة وبرّ الوالدين وقاية عن السخطة وصلة الأرحام منماة^(٧) للعدد والقصاص حقناً للدّماء والوفاء بالتّدبر تعريضاً^(٨) للمغفرة وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة^(٩) و(اجتناب - علل الشّرائع) قذف المحصّنات حجباً عن اللعنة و(ترك - خ) السرقة ايجاباً للّعنة وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم والعدل فى الأحكام إيناساً للرّعية وحرّم الله الشّرك إخلاصاً له بالرّبوبيّة فاتّقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عمّا نهاكم(الله - خ) عنه (قال الصّدوق عليه السلام الخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة).

علل الشّرائع ٢٤٨ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال حدّثنا علىّ بن الحسين السّعديّ عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت

(١) متحلّية - خ. متحلّية أى متزيّنة. (٢) أتباعه - خ. ل. (٣) ومجاريه المحذورة - خ. ل.

(٤) الجالية - خ. ل. (٥) تثبيتاً - خ. ل. (٦) لم الشّيء جمعه وأصلحه. (٧) أى زيادة.

(٨) تعريضاً - خ. ل. (٩) البخس من الظلم أن تبخس أخاك حقّه فتنقصه كما يبخس الكيّال مكياله فينقصه - اللسان.

علیّ عليه السلام نحوہ.

وفیه ٢٤٨ - أخبرني عليّ بن حاتم قال حدّثنا محمد بن أسلم قال حدّثني عبد الجليل الباقطاني ^(١) قال حدّثني الحسن بن موسى الخشاب قال حدّثني عبد الله بن محمد العلويّ عن رجال من أهل بيته عن زينب بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة عليها السلام بمثله.

وأخبرني عليّ بن حاتم أيضاً قال حدّثني محمد ابن أبي عمير قال حدّثني محمد بن عمارة قال حدّثني محمد بن ابراهيم المصريّ قال حدّثني هارون بن يحيى الناشب قال حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الأحمر عن زيد بن عليّ عن عمّته زينب بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة عليها السلام بمثله وزاد بعضهم عليّ بعض في اللفظ.

١١٢٣ (٣٩) فقيه ١٣١ ج ١ - وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ان أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون باليه وبالله ورسوله ^(٢) والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وإقام ^(٣) الصلوة فانها الملة وابتاء الزكوة فانها من فرائض الله عزّ وجلّ والصوم فانه جنة من عذابه وحجّ البيت فانه منفاة ^(٤) للفقير ومدحضة ^(٥) للذنّب وصلة الرّحم فانها مثرأة في المال (و - خ) منسأة في الأجل وصدقة السرّ فانها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الله ^(٦) عزّ وجلّ وصنایع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان ألا فاصدقوا ^(٧) فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه ^(٨) بجانب الايمان ألا ان الصادق عليّ شفا منجاة وكرامة ألا ان

(١) الباقلاني - خ. (٢) والرسول - خ ل. (٣) تمام الصلوة - علل - محاسن.

(٤) ميقات للدين - أمالي. (٥) أي محمية. (٦) الرّب - خ ل.

(٧) فتصدّقوا فان الله مع من تصدّق - علل. (٨) فان الكذب مجانب - خ ل علل.

الكاذب على شفا مخزاة^(١) وهلكة ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم^(٢) **علل الشرائع** ٢٤٧ - أبي عليه السلام قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن حمّاد بن عيسى **المحاسن** ٢٨٩ - البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر (اليمانى عمّن^(٣) ذكره عن عليّ عليه السلام) أنّه كان يقول إنّ أفضل ما يتوسّل به (وذكر نحوه). **أمالى** ابن الطّوسى ٢١٦ - عن أبيه عن محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة البطائنى عن **أبي بصير** عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر نحوه).

وسائل ٢٥ ج ١ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن حمّاد بن

عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى رفع الحديث الى عليّ عليه السلام أنّه كان يقول (وذكر مثله).

١١٢٤ (٤٠) **كافى** ٢٣ ج ٢ - عليّ بن ابراهيم عن أبيه وأبو عليّ

الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار جميعاً عن صفوان عن **عمرو بن حريث** قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو فى منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل قال طلب النّزّهة فقلت جعلت فداك ألا أقصّ عليك دينى فقال بلى قلت أدين الله بشهادة أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنّ

(١) المخزاة ما يبعث على الخزى - الخزى: الذلّة والهوان. (٢) سألكم - علل.

(٣) باسناد يرفعه الى عليّ بن أبيطالب عليه السلام - علل.

السّاعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور وإقام الصّلوة وإيتاء الزّكوة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعلّى أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلّى بن الحسين والولاية لمحمد بن علّى ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتى عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به فقال يا عمر وهذا والله دين الله ودين آبائى الذى أدين الله به فى السرّ والعلانية فاتّق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل أنّى هديت نفسى بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ به عليك ولا تكن ممّن اذا أقبل طعن فى عينه واذا أدبر طعن فى قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك ^(١) فأنه ^(٢) يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدّعوا ^(٣) شعب ^(٤) كاهلك (يأتى صدر هذه الرواية عن عمرو بن حريث (١٦) فى باب (١) انّ السّفرف فى معصية الله حرام من أبواب السّفرف ج ٢١ عن كتاب المحاسن).
رجال الكشّى ٢٦٣ - جعفر بن أحمد بن أيّوب روى عن صفوان عن عمرو بن حريث عن أبى عبدالله عليه السلام قال دخلت عليه وهو فى منزل أخيه (وذكر نحوه).

١١٢٥ (٤١) المحاسن ٢٨٨ - البرقى عن علّى بن الحكم عن حسين بن سيف الكندى عن معاذ بن مسلم قال أدخلت عمر أخى على أبى عبدالله عليه السلام فقلت له هذا عمر أخى وهو يريد أن يسمع منك شيئاً فقال له سل عمّا شئت فقال أسئلك عن (الدين - ثل) الذى لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله فقال شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان والغسل من

(١) الكاهل ما بين الكتفين. (٢) فأنك يوشك - خ ل كا. (٣) صدع الشّىء: شقّه نصفين.

(٤) الشّعْبُ: بُعد ما بين المنكبين.

الجنابة وحج البيت والاقرار بما جاء من عند الله جملة والايتمام بأئمة الحق من آل محمد ﷺ فقال عمر سمهم لى أصلحك الله فقال على أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على والخير يعطيه الله من يشاء فقال له فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجرى لآخرنا كما يجرى لأولنا ولمحمد وعلى فضلهما قال فأنت جعلت فداك فقال هذا الأمر يجرى كما يجرى الليل والنهار قال فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجرى كما يجرى حد الزانى والسارق قال فأنت جعلت فداك قال القرآن نزل فى أقوام وهى تجرى فى الناس الى يوم القيامة قال قلت جعلت فداك أنت لتزيدنى على أمر.

١١٢٦ (٤٢) توحيد الصدوق ٨١ وأماله ٢٧٨ وكمال الدين ٣٧٩

- حدثنا على بن أحمد بن (محمد بن عمران بن - توحيد) موسى الدقاق وعلى بن عبدالله الوراق (جميعاً - أمالى) قالوا حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى^(١) الرويانى عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى قال دخلت على سيدي على بن محمد (بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبيطالب عليه السلام - توحيد - أمالى) فلما بصر بى^(٢) قال لى مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً.

قال فقلت له يا بن رسول الله انى أريد أن أعرض عليك دينى فان كان مرضياً ثبت^(٣) عليه (حتى - خ) ألقى الله عزوجل فقال هات يا أبا القاسم فقلت انى أقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شىء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق

(١) عبدالله بن موسى - كمال الدين. (٢) أبصر بى - خ. (٣) أثبت - توحيد.

الأعراض والجواهر وربّ كلّ شىء ومالكة وجاعله ومحدثه وانّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله خاتم النبيّين فلا نبىّ بعده الى يوم القيامة (وانّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة - أمالى - كمال الدّين) وأقول انّ الإمام والخليفة وولّى الأمر (من - توحيد) بعده أمير المؤمنين علىّ ابن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علىّ بن الحسين ثمّ محمد بن علىّ ثمّ جعفر بن محمد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ علىّ بن موسى ثمّ محمد بن علىّ ثمّ أنت يا مولاي فقال (علىّ - أمالى) عليه السلام ومن بعدى الحسن إبنى فكيف للنّاس ^(١) بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال فقلت أقررت وأقول انّ وليّهم وليّ الله وعدوهم عدوّ الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول انّ المعراج حقّ والمسألة ^(٢) فى القبر حقّ وانّ الجنّة حقّ و(انّ - توحيد) النّار حقّ والصّراط حقّ والميزان حقّ وانّ السّاعة آتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من فى القبور.

وأقول انّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصّلوة والزكوة والصّوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فقال علىّ بن محمد عليه السلام يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثّابت فى الحيوة الدّنيا وفى الآخرة صفات الشّيعه ^(٣) ١٢٧ - حدّثنا علىّ بن أحمد بن موسى الدّقاق وعلىّ بن عبد الله الورّاق جميعاً قالوا حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى قال حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الهويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى (وذكر

(١) النّاس - كمال الدّين. (٢) المسئلة - خ. (٣) المطبوع سنة ١٤١٠ هجرى قمرى.

(نحوه). **كفاية الأثر ٢٨٢** - حدثنا محمد بن عليّ قال حدثنا عليّ بن أحمد بن عمران بن موسى الدقاق وعليّ بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصّوفي قال حدثنا أبو تراب عبد الله^(١) بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ (وذكر نحوه). **مستدرک** ٢٨٠ ج ١٢ - الشيخ الثقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن سهل بن زياد الآدمي عن **عبد العظيم الحسنيّ** مثله مقطّعاً.

١١٢٧ (٤٣) **المناقب ٣١٢ ج ٤** - **الفضل بن الرّبيع** ورجل آخر قالوا حجّ هارون الرّشيد وابتدأ بالطّواف ومنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر أعرابيّ البيت وجعل يطوف معه وقال **الحجّاب^(٢)** تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة فانهرهم الأعرابيّ وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال **﴿سَوَاءٌ أَلْعَاكِفُ فِيهِ وَالْأَبَادِ﴾** فأمر الحاجب بالكفّ عنه فكلّمّا طاف الرّشيد طاف الأعرابيّ أمامه فنهض الى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الأعرابيّ اليه والتثمه.

ثمّ صار الرّشيد الى المقام ليصلّي فيه فصلّي الأعرابيّ أمامه فلمّا فرغ الرّشيد من صلّوته استدعى الأعرابيّ فقال **الحجّاب^(٣)** أجب أميرالمؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فأقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام التيّ أولى قال صدق فمشى اليه وسلّم عليه فردّ عليه السّلام. فقال هارون أجلس يا أعرابيّ فقال ما الموضع لي فتنستأذنتني فيه بالجلوس أنّما هو بيت الله نصبه لعباده فان أحببت ان تجلس فاجلس وان أحببت ان تنصرف فانصرف فجلس هارون وقال ويحك يا أعرابيّ مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفيّ مستمع.

قال فأنّى سائلك فان عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلّم

(١) عبید الله - خ. (٢) الحاجب - ظ. (٣) الحاجب - ظ.

أو سؤال متعنت^(١) قال بل متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول وسل وأنت مسئول فقال (هارون - خ) أخبرني ما فرضك قال انّ الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر وأربع وثلاثون وأربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن أربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد.

قال فضحك الرّشيد وقال ويحك أسئلك عن فرضك وأنت تعدّ عليّ الحساب قال أما علمت أنّ الدّين كلّ حساب ولو لم يكن الدّين حساباً لما اتّخذ الله للخلائق حساباً ثمّ قرء ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ قال فبين لي ما قلت وإلاّ أمرت بقتلك بين الصّفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الأعرابي من قوله.

فقال الرّشيد ممّا ضحكت يا أعرابيّ قال تعجّباً منكما اذ لا أدري من الأجهل منكما الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر فقال الرّشيد فسّر ما قلت قال أمّا قولي الفرض واحد فدين الاسلام كلّ واحد وعليه خمس صلوات فهي سبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسيحة. وأمّا قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً. وأمّا قولي من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً.

وأمّا قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائة درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

وأمّا قولي فمن الدهر كلّ واحد فحجّة الاسلام.

(١) أي سؤال من يطلب زلة المسئول عنه.

وأما قولى واحد من واحد (بواحد - ظ) فمن أهرق دماً من غير حقّ وجب إهراق دمه قال الله تعالى ﴿الْنَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾ فقال الرّشيد لله دركّ وأعطاه بدرة فقال بمّ أستوجب منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو بالمسئلة قال بل بالكلام قال فأتى مسائلك عن مسئلة فان أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدّق بها فى هذا الموضع الشّريف فان لم تجبني عنها أضفت الى البدرة بدرة أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي فأمر بايراد أخرى.

وقال سل عمّا بدالك فقال أخبرني عن الخنفساء تزقّ^(١) أم ترضع ولدها فخر د^(٢) هارون وقال ويحك يا أعرابى مثلى من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت ممّن سمع من رسول الله ﷺ يقول من ولى أقواماً وهب له من العقل كعقولهم وأنت امام هذه الأمة يجب ان لا تسئل عن شىء من أمر دينك ومن الفرائض الآ وأجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هارون رحمك الله لا فيبين لى ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين أمه لم تزقّه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هارون والله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسئلة وأخذ الأعرابى البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فأخبر هارون بذلك فقال والله لقد ركنت^(٣) أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة.

١١٢٨ (٤٤) طرف ابن طاووس ٤ - عن عيسى بن المستفاد قال

حدّثنى موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت أبى جعفر بن محمد عليه السلام عن

(١) زقّ الطائر فرخه: أطعمه بمنقاره - المنجد. (٢) خرّد الرّجل: طال سكوته - استحيى وسكت
من ذلّ لاحياء - المنجد. (٣) اى سكنت وتيقّنت.

بدء الاسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام وكيف أسلمت خديجة رضي الله عنها فقال لي موسى بن جعفر تأبى إلا أن تطلب أصول العلم ومبتدئه أم والله أنك لتستل تفقها قال موسى عليه السلام فقال لي أبى أنّهما لما أسلما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عليّ ويا خديجة أسلمتما لله وسلمتما له.

وقال انّ جبرئيل عندي يدعو كما الى بيعة الاسلام فأسلما تسلما وأطيعا تهديا فقالا فعلنا وأطعنا يا رسول الله فقال انّ جبرئيل عندي يقول لكما انّ للاسلام شروطاً ومواريق فابتدأه بما شرطه الله عليكم لنفسه ولرسوله أن تقولوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولم يلد له والد ولم يتخذ صاحبة إلهاً واحداً مخلصاً وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله الى الناس كافة بين يدي الساعة.

ونشهد أن الله يحيى ويميت ويرفع ويضع ويغنى ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من فى القبور قالوا شهدنا قال واسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذراعين ومسح الرأس ومسح الرجلين الى الكعبين وغسل الجنابة فى الحرّ والبرد وإقام الصلوة وأخذ الزكوة من حلّها ووضعها فى أهلها وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والجهاد فى سبيل الله وبرّ الوالدين وصلة الرّحم والعدل فى الرعيّة والقسم فى السويّة والوقوف عند الشبهة الى الإمام فأنه لا شبهة عنده وطاعة وليّ الأمر بعدى ومعرفته فى حيوتى وبعد موتى والأئمة من بعده واحداً فواحداً وموالاته وأولياء الله ومعاداة أعداء الله والبراءة من الشيطان الرّجيم وحزبه وأشياعه والبراءة من الأحزاب تيم وعدى وأميّة وأشياعهم وأتباعهم والحيوة على دينى وسنتى ودين وصيّى وسنته الى يوم القيامة والموت على مثل ذلك غير شاقّة لأمانته ولا متعدية ولا

متأخراً عنه وترك شرب الخمر وملاحاة الناس^(١) يا خديجة فهمت ما شرط عليك ربك قالت نعم وآمنت وصدقت ورضيت وسلّمت.

قال عليّ عليه السلام وأنا على ذلك فقال يا عليّ تباع على ما شرطت عليك قال نعم قال فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه فوضع كفّ عليّ عليه السلام في كفه فقال بايعني على ما شرطت عليك وان تمنعني ممّا تمنع منه نفسك فبكي عليّ عليه السلام وقال بأبي وأمي لا حول ولا قوة الا بالله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتديت وربّ الكعبة ورشدت ووفقت وأرشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد عليّ عليه السلام فبايعني له (فبايعت^(٢)) علي مثل ما بايع عليه عليّ بن أبيطالب عليه السلام علي (الا - ظ) أنه لا جهاد عليك ثم قال يا خديجة هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدى قالت صدقت يا رسول الله قد بايعته علي ما قلت أشهد الله وأشهدك بذلك وكفى بالله شهيداً وعلماً.

١١٢٩ (٤٥) وفيه ١١ - عنه عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أباذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرائع الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرّفنا الله ورسوله قال هي والله أكثر من أن تحصى اشهدوا علي أنفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم بشهادة أن لا إله الا الله مخلصاً لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه.

وأنتي رسول الله بعثني بالحقّ وأنّ القرآن امام من الله وحكم عدل وأنّ قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة وأنّ عليّ ابن أبيطالب عليه السلام وصيّ محمّد وأمير المؤمنين ووليّ المؤمنين ومولاهم وأنّ حقّه من الله معروض (مفروض - ظ كما في وسائل) واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمة من ولده وأنّ مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ

(١) اي مقاتلتهم ومخاصمتهم. (٢) الظاهر أنّ قوله فبايعت زائد.

مؤمن مع إقامة الصلوة لوقتها وإخراج الزكوة من حلها ووضعها في أهلها وإخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه الى ولي المؤمنين وأميرهم ومن بعده من الأئمة من ولده.

ومن لم يقدر الآلى اليسير من المال فليدفع ذلك الى الضعفين^(١) من أهل بيتي من ولد الأئمة فان لم يقدر (على ذلك فليشيعتهم - ثل) ممن لا يأكل بهم الناس ولا يريد بهم الآلى الله وما وجب عليهم من حقى والعدل فى الرعية والقسم بالسوية والقول بالحق وان الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين والفرائض على كتاب الله وأحكامه واطعام الطعام على حبه وحج البيت والجهاد فى سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق والمسح على الرأس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة والحب لأهل بيتي فى الله وحب شيعتهم لهم والبغض لأعدائهم وحب من والاهم والعداوة فى الله وله والايمان بالقدر خير وشره وحلوه ومره وعلى ان تحللوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالأحكام وتردوا المتشابه الى أهله فمن عمى عليه من عمله شىء لم يكن علمه منى ولا سمعه فعليه بعلى ابن أبى طالب عليه السلام فإنه قد علمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله وموالاة أولياء الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذريته والأئمة خاصة ويتولى من والاهم وشايعهم والبرائة والعداوة لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبرائة ممن شايعهم وتابعهم والاستقامة على طريق الإمام اعلموا أنى لا أقدم على على عليه السلام أحداً (الى أن قال) فهذه شروط الاسلام وقد بقى أكثر قالوا سمعنا

(١) الضعفاء جمع ضعافى والضعوف: ذو الضعف - المنجد - الضعفاء - خ.

وأطعنا وقبلنا وصدقنا ونقول مثل ذلك ونشهد لك وعليك ونشهدك على أنفسنا بالرّضا به أبداً حتّى تقدم عليك آمناً بسرّهم وعلانيتهم ورضينا بهم أئمة وهداة وموالى قال وأنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم وتشهدون أنّ الجنّة حقّ وهى محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها قالوا نعم.

قال وتشهدون أنّ النّار حقّ وهى محرّمة على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتى والنّاصبون لهم حرباً وعداوة وأنّ لا عنيتهم ومبغضيتهم وقتلتهم كمن لعننى وأبغضنى وقتلنى هم فى النّار قالوا شهدنا على ذلك وأقرنا.

قال وتشهدون أنّ عليّاً عليه السلام صاحب حوضى الذّائد^(١) عنه وهو قسيم النّار يقول ذلك لك فاقبضيه ذميماً وهذا لى فلا تقربيه فينجو سليماً قالوا شهدنا على ذلك ونؤمن به قال وأنا على ذلك شهيد.

١١٣٠ (٤٦) وفيه ٩ - عنه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام

قال لما كانت اللّيلة الّتى أصيب حمزة فى يومها دعا به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا حمزة يا عمّ رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرائع الاسلام وشروط الايمان فبكنى حمزة وقال بأبى أنت وأمى أرشدنى وفهمنى فقال يا حمزة تشهد أن لا إله الا الله مخلصاً وأنى رسول الله بعثنى بالحقّ فقال حمزة شهدت قال وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النّار حقّ وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها و(أن - خ) الصّراط حقّ والميزان حقّ ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره وفريق فى الجنّة وفريق فى السّعير وأنّ عليّاً عليه السلام أمير المؤمنين.

(١) اى الحامى والدافع.

قال حمزة شهدت وأقررت وآمنت وصدّقت قال الأئمة من ذريّته ولده الحسن والحسين والإمامة في ذريّته^(١).

قال حمزة آمنت وصدّقت وقال فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخريّن قال نعم صدّقت.

قال وحمزة سيّد الشهداء وأسد الله وأسد رسوله وعمّ نبيّه فبكى حمزة وقال نعم صدّقت وبررت يا رسول الله وبكى حمزة حتّى سقط على وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله ﷺ.

وقال: جعفر ابن أخيك طيار في الجنّة مع الملائكة وإنّ محمّداً ﷺ خير البريّة وتؤمن يا حمزة بسرّهم وعلانيّتهم وظاهرهم وباطنهم وتحبّي على ذلك وتموت توالى من والاهم وتعاذى من عاداهم قال نعم يا رسول الله أشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيداً فقال رسول الله ﷺ سدّدك الله ووقفك.

١١٣١ (٤٧) كافي ١٧ ج ٢ - علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثّقفى عن محمد بن مروان جميعاً المحاسن ٢٨٧ - البرقى عن أبى اسحاق الثّقفى قال حدّثنا محمد بن مروان عن أبان بن عثمان عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمّداً ﷺ شرائع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام التوحيد والاخلاص وخلع الأنداد والفترة (و - محاسن) الحنيفيّة السمحة (و - كا) لا رهبانيّة ولا سياحة أحلّ فيها الطيبات وحرّم فيها الخبائث^(٢) ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم (فعرّف فضله بذلك - محاسن) ثم افترض عليه فيها الصلّاة والزكوة والصيام والحجّ والأمر

(١) الأئمة من ذريّة الحسين عليه السلام والإمامة في ذريّته - البحار. (٢) الخبيثات - محاسن.

بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده (زيادة - خ) الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفضل وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً أرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والإنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ثم كلف^(١) ما لم يكلف أحد^(٢) من الأنبياء وأنزل عليه سيف^(٣) من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الآ نفسك. **وتقدم في كثير من أحاديث الباب المتقدم ما يدل على ذلك.**

ويأتي في رواية زرعة (٥) من باب (٨) ماورد في فضل الحجّ على الصلوة من أبواب فضائل الحجّ (ج ١٢) قوله أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة قال عليه السلام ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمة معرفتنا والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً لا يحتاج إلى ذكرها أو الإشارة إليها فإنها قد تجاوزت حدّ التواتر. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين.

وقد تمّ المجلد الأوّل من كتاب جامع أحاديث الشيعة بحمد الله ومنه ويتلوه المجلد الثاني وهو كتاب الطهارة بحوله وقوته نحمده ونشكره استتماماً لنعمته ونستعينه فاقه إلى كفايته ونصلّي ونسلم على خاتم أنبيائه وأطائب عترته لا سيّما خاتم الأئمة ومنقذ الأمة حجّة الله الكبرى وآيته العظمى الذي بيده تكون كلمة الله هي العليا وكلمة

(١) كلفه - محاسن. (٢) أحداً - محاسن. (٣) سيفاً - محاسن.

الظّالّمين هي السّفلى الإمام العبقرى^(١) حجّة بن الحسن العسكرى
صلوات الله عليه وعلى آبائه ولعنة الله على أعدائه وأعداء آبائه.
الأحقر الأفقر الى رحمة ربّه الغنى اسماعيل بن القاسم المعزى
الملايوى عفا الله تعالى عن والديه وعنه وعن جميع المؤمنين.
١٤٢٢ هجرى قمرى

(١) العبقرى: سيّد القوم الذى ليس فوقه شيء - اللسان.